

الكتاب: معجم ما استعجم
المؤلف: البكري الأندلسي
الجزء: ٣
الوفاة: ٤٨٧
المجموعة: علوم اللغة العربية
تحقيق: تحقيق وضبط : مصطفى السقا
الطبعة: الثالثة
سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م
المطبعة:
الناشر: عالم الكتب - بيروت - لبنان
ردمك:
ملاحظات:

معجم ما استعجم
من أسماء البلاد والمواضع
تأليف
الوزير الفقيه: أبي عبيد، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي
المتوفى سنة ٤٨٧ هجرية
الجزء الثالث
عارضه بمخطوطات القاهرة، وحققه وضبطه وشرحه
مصطفى السقا
الأستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول
عالم الكتب
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم
الطبعة الثالثة
(١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)

(٧٠٨)

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
كتاب حرف السين
السين والهمزة

(السنوبان) (١) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة، على وزن فعلان: واد في ديار بني تميم، قد (٢) تقدم ذكره في رسم البطاح، وفي رسم الجريب. ويوم من أيام حروب بني عامر وبني تميم يسمى يوم السنوبان. وفي ذلك اليوم (٣) سمي عامر بن مالك ملاعب الأسنة، وفيه فر طفيل، قال أوس بن حجر:

فود (٤) أبو ليلي بن مالك * بمنعرج السنوبان لو يتقصع
يلعب أطراف الأسنة عامر * وصار له حظ الكتيبة أجمع (٥)

(١) ذكر البكري " السنوبان " هنا في فصل السين مع الهمزة. وكذلك جاء مهموزا في ديوان أوس بن حجر المطبوع في فينا سنة ١٨٩٢، وفي شرح النقائض لأبي عبيدة، المطبوع في ليدن ص ٩٣٣، وجاء في اللسان والتاج ومعجم البلدان ومعلقة زهير، بسين بعدها واو ساكنة. وأقول: لعل الهمز هو الأصل، ولكن التخفيف أشهر. على أن النسخة ق المخطوطة التي بأيدينا، ترسمه بالواو بدون همز حيث وقع. ويقال في اللغة: " إنه لسنوبان مال " أي حسن الرعية والحفظ له، والقيام عليه، هكذا حكاه ابن جنى. قال: وهو فعلان من الساب، الذي هو الزق، لان الزق إنما وضع لحفظ ما فيه. قلت: ولعل المكان سمي السنوبان لان المال الذي يرعى فيه يحفظ ويصلح عليه.

(٢) في ج: وقد.

(٣) اليوم: ساقطة من ج.

(٤) في ج والديوان: فرد، وهو خطأ بشهادة " لو " في البيت.

(٥) جاء هذا الشطر في ج هكذا: " وسار له خط الكتيب أجمع "، وهو خطأ. وفي الديوان: " وسار له خط الكتيبة أجمع "، وفيه خطأ في " سار " وفي " خط ".

ويؤيد رواية الأصل عندنا رواية البيت في خزنة الأدب الكبرى للبغدادي (ج ١ ص ٣٣٨)، وهي:

يلعب أطراف الأسنة عامر * وراح له حظ الكتيبة أجمع

ثم قال:

كأنهم بين الشميط وصارة* وجرثم والسؤبان خشب مصرع
قال ابن دريد: ويروى بمنعرج السلان. وقوله " يتقصع ": اي
يدخل القاصعاء.

وقال آخر في ملاعب الأسنة:

فررت وأسلمت ابن عمك عامرا* ملاعب أطراف الوشيح المزعزع (١)
السين والألف

(سائر) على لفظ فاعل من سار يسير: جبل قد تقدم (٢) ذكره في رسم مثير،
وسياتي في رسم وجرة، وهو متصل بكتانة التي بنجد، قال ابن هرمة:
عفا سائر منها فهضب كتانة* فدر فأعلى عاقل فالمخمر (٣)
(السائفة) بالفاء، على بناء فاعلة والهمزة بإزاء العين: رملة بالبادية معروفة.
(سابل) بكسر الباء: موضع بالشام، قد تقدم ذكره في رسم الجولان.
فانظره (٤).

(١) الوشيح: شجر الرماح. وقيل هو ما نبت من القنا والقصب معترضا أو ملتفا
داخلا بعضه في بعض. واحدته: وشيجة، وهي عرق الشجرة. والمزعزع: المحرك.
(٢) سياتي ذكر مثير في كتاب الميم.
(٣) كذا في الأصل هنا، وهو الصواب، لان المخمر واد في حمى ضربة، وكذا
ما ذكر معه من الأماكن. وفي ج هنا وفي رسم كتانة، وفي ق في المحسر:
" فالمحسر "، وهو تحريف، لان المحسر واد بمزدلفة، وهو بعيد جدا عن ضربة
(٤) في ج: هناك، بعد: فانظره.

(سابور): من بلاد فارس، وهي التي لقي فيها عمر بن عبيد الله بن معمر قطري بن الفجاءة الخارجي، [فقتل هناك عبيد الله بن عمر]، فقاتل أبوه قتال موتور (١).

(ساتيدما) بكسر التاء، بعدها ياء، ودال مهملة: هو جبل (٢) متصل من بحر الروم إلى بحر الهند وليس يأتي يوم من الدهر إلا سفك عليه دم، فسمى ساتيدما. وكان قيصر قد غزا كسرى، وأتى بلاده على غرة، فاحتال له حتى انصرف عنه، واتبعه كسرى في جنوده، فأدركه بساتيدما، فانهزموا مرعوبين من غير قتال، فقتلهم قتل الكلاب، ونجا قيصر ولم يكده، قال الشاعر (٣)، وأنشده النحويون:

لما رأت ساتيدما استعبرت * لله در اليوم من لامها
في شعر أبي النجم، ساتيدما: قصر من قصور السواد. قال أبو النجم يذكر سكر خالد القسري لدجلة:
فلم يجئها المد حتى أحكما * سكر (٤) لها أعظم من ساتيدما

(١) في ج: " فقتل هناك عبيد الله بن معمر، فقاتل ابنه قتال موتور. وعبيد الله بن معمر جد عبيد الله بن عمر - وفي العبارة خطأ من وجهين، الأول أن الذي قتل هو عبيد الله بن عمر، لا ابن معمر، والثاني أن الذي قاتل قتال الموتور هو أبوه عمر بن عبيد الله. والخبر مفصل في كتاب كامل للمبرد، في أخبار الخوارج، ولم ترد في ق عبارة: " فقتل هناك عبيد الله بن معمر ".

(٢) وقيل: هو نهر بقرب أرزن. والصواب أنه جبل ممتد، ونهر أيضا. ولفظه أعجمي، وقد تلعب به الشعراء، على حسب ما يعرض لهم من الضرورة، فحذفوا الميم أحيانا، ومدوه أحيانا.

(٣) هو عمرو بن قميئة صاحب امرئ القيس الشاعر في رحلته إلى قيصر. والضمير في رأت: قيل يعود على ابنته، وإنما بكت لمفارقتها بلاد قومها، ووقعها إلى بلاد الروم. وقال ياقوت: الضمير يعود على نفس الشاعر، لا على ابنته.

(٤) السكر، بالكسر: العرم والمسناة. وهي السد يقام في مجرى النهر، لحجز المياه.

ورأيت البحتري قد مده، فلا أعلم ضرورة أم لغة، والبحتري شديد التوقي
في شعره من اللحن والضرورة، قال:
ولما استقرت في جلولا ديارهم * فلا الظهر من ساتيد ماء ولا اللحف (١)
(ساجر) بالراء المهملة: موضع (٢) بين ديار غطفان وديار بني تميم،
قال جرير:
بكر العواذل بالملامة بعدما * قطع الخليط بساجر ليبينا
وقال ابن أحرمر:
فوارس سلى يوم سلى وساجر * إذا هرت الخيل الحديد المذربا (٣)
وقد تقدم ذكر ساجر في رسم بتيل.
والسواجر: موضع آخر، يأتي ذكره في موضعه من هذا الحرف إن شاء الله.
(ساجوم) على بناء فاعول: موضع (٤) ذكره أبو بكر.
(ساحوق) بالقاف: موضع قد تقدم ذكره في رسم البشاء، وهو على
بريدين منها، قال الكميت:
ونحن غداة ساحوق تركنا * حماة الأجدلين مجدلين
يعني بالأجدلين ملكين (٥). وقال عبيد:
إن تقتلوا منا ثلاثة فتية * فلمن بساحوق الرعيل المطنب

(١) في ج: استقلت. واللحف، بكسر اللام، وبالحاء المهملة: أصل الجبل. وفي ج،
ق بالحيم المعجمة بواحدة من تحتها، تحريف.
(٢) ساجر: اسم ماء يجمع من السيل (عن هامش الأصل وياقوت).
(٣) هرت: كرهت. والمذرب: المحدد المسنون.
(٤) قال نصر: هو واد.
(٥) في معجم البلدان لياقوت: الأجدلان: أبرقان من ديار عوف بن كعب بن سعد
من أطراف الستار، وهو واد لامرئ القيس بن زيد مناة بن تميم.

أي الكثير. وقيل إن ساحوق في بلاد جديدة.
(ذو ساعدة) بئر مذكورة في رسم النقيع (١).
(ساق) على لفظ ساق القدم: موضع بتهامة (٢). قال الأصمعي: هي ساق
القروين (٣)، بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وهي (٤) ضلع سوداء. والقروين
بفتح أوله، بعده راء مهملة ساكنة، ويقال القروين بفتح الراء، قال
ابن مقبل:
سلكن القنان بأيمانها * وساقا وعرفة ساق شمالا
عرفة ساق: أحد (٥) العرف الثلاثة التي تقدم ذكرها (٦) في حرف العين.

-
- (١) في الأصول: البقيع، وهو خطأ نبهنا عليه كثيرا.
(٢) هذا وهم من البكري إذا كان يريد ساق القروين، لأنه في ديار بني أسد بنجد،
كما قال صاحب التاج، وكما يتضح من قول ابن مقبل الآتي قريبا، لأن القنان
المذكور معه من جبال ضربة، وكما يتضح من قول زهير بن أبي سلمى المزني:
عفا من آل ليلي بطن ساق * فأكثبة العجالز فالقضييم
قال نصر: العجالز: مياه لضبة بنجد. وانظر معجم البلدان في "عجالز".
(٣) القروين عند البكري (هنا وفي رسم القروين): بقاف منقوطة باثنتين من فوقها.
وفي معجم البلدان، وفي التاج تبعاً له في (ساق) وفي (عرف): القروين، بفاء
منقوطة بواحدة، مثني فرو.
(٤) الضلع: جيبيل مستطيل في الأرض ليس بمرتفع في السماء، كأنهم شبهوه بالضلع في
طوله ودقته، وقد يشبهونه بقرن الظبي وبالساق، ولذلك قالوا في ساق القروين:
هو جبل لأسد، كأنه قرن ظبي.
(٥) لم يقل "إحدى العرف الثلاث": كأنه حملة على المكان، فذكره.
(٦) العرفة: أرض بارزة مستطيلة تنبت الشجر، جمعها عرف. وقد ذكر البكري من
العرف ثلاثاً عن ابن حبيب، وهي: عرفة ساق، وعرفة صارة، وعرفة الأملح.
وقال ياقوت: هي بضع عشرة عرفة، وذكرها مفصلة مرتبة. قال: وأصلها
كل متن منقاد ينبت الشجر. وقال الأصمعي: والعرف: أجارع وقفات، إلا أن
كل واحدة منهن تماشي الأخرى، كما تماشي جبال الدهناء، وأكثر عشبهن
الشقاري والصفراء والقلقلان والخزامي (انظر معجم البلدان في العرفة). وسيأتي
ذكر العرف في كتاب العين.

وقال الطوسي: عناب: جبل على طريق المدينة. وساق: جبل حذاء
عناب، فيقال له ساق العناب، ويقال لهما جميعا: الساقان وربما قيل:
العنابان. وقد تقدم ذلك (١) في رسم العناب. وأنشد الطوسي لكعب
ابن زهير:

جعلن القنان بإبط الشمال * وساق العناب جعلن يمينا
وقال الراجز:

يا إبلي هل تعرفين ساقا؟ * قالت نعلم (٢) وقورها الأنساقا
وفي شعر لبيد: ساق: جبل لبني أسد، بين النجاج والنقرة، قال لبيد:
يصرف أحناء الأمور تخاله (٣) * بأحقاف ساق مطلع الشمس مائلا
وقد تقدم أيضا ذكر الساقين في رسم الرجا، وقد أضافهما ابن الدمينة
إلى قضة، على ما تقدم ذكرها.

(أم سالم): موضع قد تقدم ذكره في حرف الهمزة ونظراؤهن (٤).
(سأهب) على وزن فاعل: موضع آخر.

(سايون) على وزن فاعول: واد بن ليلة واليمن، قال ابن مقبل:
أمست بأذرع أكباد فحم لها * ركب بلية أو ركب بسايونا (٥)

(١) في ج: ذكره. وسيأتي في موضعه.

(٢) نعم: ساقطة من ج.

(٣) في ج بحاله.

(٤) وردت هذه الكلمة في ق وحدها، ولم يتقدم شيء يرجع إليه النون. ولعله
يريد المواضع المبدوءة بكلمة "أم" (انظر صفحة ١٩٥، ١٩٦ من الجزء الأول،
من هذه الطبعة).

(٥) في ق، ج هنا وفي رسم أذرع: بسايونا. وفي معجم البلدان لياقوت: بساويونا.
وعليه اعتمد صاحب التاج، وقال إنه الرواية. انظر تاج العروس في سين وسين.

(ساية) (١) بالياء أخت الواو: قرية جامعة قد تقدم ذكرها في رسم
الفرع، (٢) وقال المعطل:
وقالت تعلم أن ما بين ساية* وبين دفاق روحة وغداتها
وبساية دفنت ليلي الأخيلىة، منصرفها من عند الحجاج بالكوفة.
وشابة، بالشين معجمة (٣)، والباء معجمة (٣) بواحدة: في ديار هذيل،
مذكورة في موضعها (٤).

السين والباء

(وادي السباع) جمع سبع: بالبصرة (٥)، معروف، وهو الذي قتل فيه

(١) جعل الكبرى " ساية " اسم قرية جامعة " ذات منبر "، وجعلها ياقوت في المعجم
اسم واد من حدود الحجاز، أو واد يطلع إليه من السراة، وجعله صاحب اللسان
تبعا لابن سيده اسم وادين، قال: وساية واد عظيم به أكثر من سبعين نهرا
تجرى، تنزله مزينة وسليم. وساية أيضا وادي أمج، وأهل أمج خزاعة.
وجعلها صاحب القاموس وشارحه اسم بلدة بمكة، أو اسم واد بين الحرمين.
والصواب أنه اسم لقرية ولواد، فساية: قرية على وادي ساية، ويقال له وادي
أمج أيضا، على الطريق بين مكة والمدينة. ووالي ساية تابع لصاحب المدينة.
(٢) جاء في هامش ق بعد كلمة الفرع هذه العبارة: " وهي مذكورة أيضا في رسم
شراء، وفي رسم شمنصير، وهي فعلة من سويت، وقلبت الواو وهي ساكنة، كما
قلبت في يا جل، كذلك قال الفراء - طرة ". وهذه الكلمة ليست من كلام
البكري، بدليل قوله في آخرها " طرة ". ثم هي مكتوبة بخط نسخي جميل جدا غير
خط الناسخ الأصلي المغربي، والتنبيه بقوله " طرة " يشير إلى أن الكلام ليس
ملحقا بالأصل، وإنما هي فائدة متممة له، تذكر على الهامش، وقد ألحقت هذه
العبارة بالأصل في ج.

(٣) في ج: المعجمة، بأل في الموضعين.

(٤) في ج: موضعها.

(٥) هو من البصرة على سبعة (عن هامش ق).

الزبير بن العوام رضي الله عنه، سمي بذلك لان أسماء بنت عمران بن إلحاف ابن قضاة - وقال ابن الكلبي: هي أسماء بنت دريم بن القين بن أهود ابن بهراء - كانت تنزله، ويقال له أم الا سبع لان ولدها أسد، وكلب، والذئب، والدب، والفهد، والسرحان. وأقبل وائل بن قاسط، فلما نظر إليها رأى امرأة ذات جمال، فطمع بها، ففطنت له، فقالت: لو هممت بك لأتاك أسبعي. فقال: ما رأى حولك أسبعاء، فدعت بنيتها، فأتوا بالسيوف من كل ناحية، فقال: والله ما هذا إلا وادي السباع، فسمي به (١).
(السبال) بكسر أوله، على لفظ جمع سبلة: أرض بديار بني عامر. وقال يعقوب:

هي أقرن (٢) سود في ديار عذرة، قال حميد بن ثور:
بكدراء (٣) تبلغها بالسبال * من عين جبة ريح الثرى
وانظره في رمس محجر.

(سبى) (٤) بفتح أوله، وتشديد ثانيه، مقصور، على وزن فعلى: رملة
معروفة بديار غطفان، قال ابن أحمر:

(١) الظاهر أنه سمي بذلك لكثرة السباع فيه، وهو واد مخوف جدا، ولذلك قال سحيم بن وثيل يصفه بأن الركب لا يستطيعون التلبث به إذا ساروا فيه: مررت على وادي السباع ولا أرى * كوادي السباع حين يظلم واديا أقل به ركب أتوه تئمة * وأخوف إلا ما وقى الله ساريا
(٢) أقرن: جمع قرن. والقرن: الجبيل المنفرد.
(٣) في ج هنا وفي جبة: بكورا.
(٤) في التاج: سبى كحتى: ماء لسليم. وفي معجم نصر: في أرض فزارة: ونقل كسر السين فيها ياقوت عن أبي عبيدة.

فافترت الجدة البيضاء واجتنتبت* من رمل سبي العذب لوعث والكتبا (١)
(سبتاً) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها،
مقصور، مهموز، على مثال سبتع: موضع قد تقدم ذكره في رسم الأباتر.
(السبخة) (٢) بفتح أوله وثانيه، وبالحاء المعجمة: موضع بالمدينة، بين موضع
الخنديق وبين سلع، الجبل المتصل بالمدينة، وقد تقدم ذكره في رسم خيبر.
وبالسبخة جالت بعض خيل المشركين، وقد اقتحمت من مكان ضيق في
الخنديق، منهم عمرو بن عبد ود فقتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه
بالسبخة هذه.

والسبخة المذكورة في رسم خيبر: موضع آخر غير هذا.
(السبع) على لفظ الواحد من السباع (٤). وهي قرية عمرو بن العاصي من
فلسطين بالشام، وبها بعض أهله. قاله أبو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح
السهمي، في كتاب الفوائد له.

(١) اقترت: تتبعت ما في بطن الوادي من باقي الرطب، وذلك إذا هاجت الأرض،
ويست متونها. وفي ج: افترت، خطأ. والضمير للناقة أو للإبل. والجدة:
الخطة في الجبل. والعداب كسحاب: من الرمل كالأوعس، وهو الرمل اللين،
وقيل: هو ما استرق من الرمل، حيث يذهب معظمه، ويبقى شيء من لينه قبل أن
ينقطع. والوعث من الرمل: ما ليس بكثير جدا. والكتب: جمع كتيب.
(٢) السبخة، بالتحريك ويسكن: أرض ذات نز وملح، جمعها سباح.
(٣) والسبخة أيضا: موضع بالبصرة، وقرية أخرى من قرى البحرين، ذكرهما
ياقوت في المعجم، ولم يذكر غيرهما.
(٤) قال ياقوت: والسبع [بسكون الباء]: ناحية في فلسطين، بين بيت المقدس
والكرك، فيه سبع آبار، سمى الموضع بذلك، وكان ملكا لعمرو بن العاص،
أقام به لما اعتزل الناس. قال: وأكثر الناس يروى هذا بفتح الباء.
قلت: وهو المكان المعروف الآن ببئر السبع.

قال: (ونا) أبي، قال (نا) ابن لهيعة، حدثني إسحاق بن ربيعة بن لقيط التميمي، عن أبيه، قال: خرجت إلى عبد الله بن عمرو في الفتنة وهو بالسبع، حين أخرجه أهل مصر، فلقيت علي باباه مطعم بن عبيدة البلوي، فقال: أين تريد؟ قلت: أردت هذا الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأكون معه، حتى يجمع الله أمر الناس. قال: فاجتذني وقال: وفقك الله من غلام! ثم قال: عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أسمع وأطيع وإن كان على أسود مجدع، فوالله لا يزال بيني وبين النار منهم ستر أبدا. قال أبو زكريا يحيى بن عثمان: لم يرو مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث الواحد.

وبأرضه بالسبع مات عبد الله بن عمرو. وهذه الفوائد يرويها أبو عمر النمري عن خلف بن قاسم. قال: (نا) بكر بن عبد الرحمن الخلال بمصر، (نا) أبو زكريا. وروى البخاري (نا) أبو اليمان (أنا) شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بينما راع في غنمه عدا عليها الذئب، فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي، فالتفت إليه الذئب فقال: من لها يوم السبع، يوم ليس لها راع غيري. وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها، فالتفت إليه، فكلمته، فقالت: إني لم أخلق لهذا، ولكنني خلقت للحرث. فقال الناس: سبحان الله! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فإني أو من بهذا وأبو بكر وعمر. قال الهروي وذكر هذا الحديث: قال ابن الأعرابي: السبع: الموضع

الذي عنده (١) المحشر يوم القيامة.
وروى هذا الحديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري. وقال فيه عند
ذكر السبع: يعني مكانا، من لفظ الزهري، أو من لفظه.
وحدثني الحكم بن محمد قال: (نا) أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون
قال: سمعت أحمد بن عمرو جابر الرملي يقول: سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى
يقول، وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم، حتى إذا أخذ الذئب الشاة
وأخذت منه، فقال: من لها يوم السبع، يوم لا راعى لها غيري؟ قال: السبع:
هو عيد كان لهم في الجاهلية، يشتغلون فيه بأكلهم ولعهم (٢)، فيجئ
الذئب فيأخذها.

(السبعان) بفتح أوله، وضم ثانيه، على بناء فعلان. هكذا ذكره
سيبويه، وهو جبل قبل القلج (٣)، قال ابن مقبل (٤):
ألا يا ديار الحي بالسبعان * أمل عليها بالبلى الملوان
وورد في شعر الراعي السبعان، على لفظ تصغير الاثنين (٥) من السباع، قال:
[كأني بصحراء السبعين لم أكن * بأمثال هند قبل هند مفعجا
قالوا: وهما جبلان معروفان. وورد في شعر ابن الرقاع سبيع، مفرد،
مصغر، ولا أدري هل هو أحد هذين الجبلين أو غيره، قال (٦):]

(١) في ج: عنه: وفي معجم البلدان: فيه وفي اللسان: إليه.

(٢) في اللسان والتاج: بعيدهم ولهوهم.

(٣) قال الأزهري: هو موضع معروف في ديار قيس.

(٤) الشعر: قيل لابن أحمر (ياقوت).

(٥) في ج: الاثنين، تحريف.

(٦) ما بين الحاصرتين: ساقط من ق.

حلت بحزم سبيع أو بمرفضه
ذي الشيخ حيث تلاقى التلع فانسحلا (١)
(حبس (٢) سبل) بفتح أوله وثانيه: موضع ماء في حرة بني سليم، يأتي ذكره في السوارقية، فانظره هناك.
(سبلان) بفتح أوله وثانيه، على وزن فعلان: جبل بأردبيل من بلاد أذربيجان، وبه لقب إبراهيم بن زياد سبلان، لثقله.
(سبلل) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده لأمان، على بناء فعلل: اسم أرض، قال صخر الغي:
وما إن صوت نائحة بليل * بسبلل لا تنام مع الهجود
(سبوحه) بفتح أوله، وضم ثانيه، بعده حاء مهملة: واد قبل اليمن (٣). قال ابن أحرر:
قالت لنا يوما ببطن سبوحه * في موكب زجل الهواجر مبرد (٤)
(السبيلة) بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده الياء أخت الواو، على لفظ

(١) حلت: في التاج: ظلت. والحرم: ما غلظ من الأرض، وهو الحزن. والمرفض مجرى الماء وقراره، حيث ينتهي إليه السيل من الحزون وأعالي الأرض.
(٢) انظر شرح كلمة الحبس في رسم السوارقية.
(٣) قال في التاج: سبوحه: مكة، أو واد في عرفات. وقال ياقوت: واد يصب من نخلة اليمانية على بستان ابن عامر، واستشهد بيت ابن أحرر.
(٤) في معجم البلدان: "له" في موضع "لنا". وزجل الهواجر: له صوت عند الهاجرة، وهي شدة الحر. ومبرد: من أبرد القوم: إذا نزلوا للتغوير، فإذا زلت الشمس ثاروا إلى ركابهم، فغيروا عليها أقتابها ورحالها، ونادى مناديهم: ألا قد أبردتم فاركبوا (التاج).

التصغير: ماء (١) لبني حمان، قال الراعي (٢):
تقول ابنتي لما رأت بعد مائنا * وإطلا به (٣): هل بالسبيلة مشرب
فقلت لها إن القوافي قطعت * بقية خللات بها نتقرب
رأيت بني حمان أسقوا بناتهم * وما لك في حمان أم ولا أب
(سبية) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، وتخفيف الياء: قرية من قرى
الرملة (٤).

(السبية) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده الياء أخت الواو مثقلة: موضع قد
تقدم ذكره في رسم حوضي (٥).

السين والتاء

(الستار) بكسر أوله، وبالراء المهملة في آخره، وهو جبل معروف بالحجاز،
أسفل من النجاج، وهو بإزاء الحراس المحدد في رسم شواخط، وخذاء،
ماءتان، إحداهما يقال لها الشجار، والأخرى الشجير، ليس مأوهما بعذب.
يقال أثمر الماء: إذا فاض. وأسفل منهما هضبتان عمودان طويلان بصحراء
مستوية، لا يرقاهما إلا الطائر، يقال لأحدهما عمود ألبان، وألبان: موضع هناك،

(١) في ج: ماءة.

(٢) زادت ق هنا بخط مغربي، غير خط الأصل، هذه العبارة: " يهجو بني حمان بن
عبد الغري بن كعب بن سعد "

(٣) يقال: ماء مطلب، وبلد مطلب: أي بعيد.

(٤) أي رملة فلسطين، وضبطها ياقوت بفتح السين.

(٥) قال ياقوت: سبية: رملة بالدهناء، عن الأزهرى. وقال نصر: سبية: روضة
في ديار بني تميم بنجد.

وللاخر عمود السفح، وهو عن يمين المصعد من الكوفة إلى مكة، على ميل من أفاعية، وهي هضبة كبيرة. وهناك قرية، وأهلها يستعذبون الماء من ماء هناك، يقال لها الصبحية، وهي بئر واحدة، وبازائها هضبة كبيرة، يقال لها حدمة، ولابة، وهي حرة سوداء لا تنبت شيئا، يقال لها: منيحة، وهي لجسر وبنو سليم، وقرية يقال لها: مران، التي على طريق البصرة، قد تقدم ذكرها، ثم قباء قد تقدم ذكرها (١) أيضا: وبحذاءها جبل يقال لها هكران، وهو قليل النبات، قال الراجز:

* أعيار هكران الخداريات *

وفي أصله ماء يقال له الصنو، وبحذاء هكران جبل يقال له عن، في جوفه مياه وأوشال. وبازاء عن جبلان، أحدهما يقال له القفا، والآخر يقال له بيش، وهو لبني هلال. وفي أصل بيش ماء يقال لها نقعاء، بئر لا تنكف. وبازائها أخرى يقال لها الجرو، وعكاظ من هذه على دعوة وأكثر قليلا، قال الشاعر:

وقالوا هلاليون جئنا من أرضنا * إلى حاجة جنبنا لها الليل مدرعا
وقالوا خرجنا في القفا وجنوبه * وعن فهم القلب أن يتصدعا
وقال أبو خراش في الستار:

وإنك لو أبصرت مصرع خالد * بجنب الستار بين أبرق فالحزم
(إستارة) بكسر الهمزة (٢): موضع قد تقدم ذكره في رسم الفرع. وبهذا

(١) العبارة: " ثم قباء قد تقدم ذكرها ": ساقطة من ج. وسيأتي ذكرها.
(٢) لم يذكر اللغويون ولا الجغرافيون غير البكري نقلا عن الزبير: " إستارة " بهمزة في أوله. وإنما هو بسين مكسورة في أوله. على أن من الغريب أن يكون أوله همزة ويذكره المؤلف في فصل السين مع التاء هنا. فكان حقه أن يذكره في فصل الهمزة مع السين في أول الكتاب.

الموضع كان ينزل يزيد بن عبد الله بن زمعة، وهو القائل:
قوتل له ليلي بذي الأثل موهنا* لهن (١) خليلي عن ستارة نازح
فقلت لها يا ليل في النأي، فاعلمي* شفاء لا دواء العشيرة صالح
حذف الهمزة من إستارة ضرورة.

ليلى: امرأة يزيد، وكان مسلم بن عقبة (٢) قتل يزيد (٣) هذا، فلما مات
مسلم في طريق مكة، ودفن على ثنية المشلل، وهي مشرفة على قديد،
انحدرت إليه ليلي هذه فنبشته، وصلبته على ثنية المشلل.
السين والجيم

(سجا) مقصور على وزن فعل: غير منون، لأنه اسم بئر.

فأما شجا، بالشين معجمة، فمنون: قال الشماخ:

تحل شجا أو تجعل الشرع دونها* وأهلي بأطراف اللوى فالموتج (٤)

(١) أصله: لان، بكسر الهمزة، فأبدلت هاء.

(٢) في ج: قتيبة. تحريف.

(٣) الذي قتله مسلم بن عقبة هو عبد الله بن زمعة، أخو يزيد بن زمعة، والله أعلم.
والبكري نقل كلام الزبير في نسب قريش، فحكاها. قال الزبير: انحدرت إليه ليلي
أم ولد يزيد بن عبد الله بن زمعة بن الأسود من إستارة، فنبشته وصلبته على
ثنية المشلل. وكان "مسرف" قتل يزيد بن عبد الله بن زمعة أبا ولدها. فوهم
وهمين: أحدهما أنه يزيد. والثاني أنه يزيد بن عبد الله، وإنما هو يزيد بن زمعة،
والله أعلم (عن هامش الأصل).

وقال أبو محمد بن حزم الحافظ الأندلسي: قوله "يزيد بن عبد الله":
يزيد أمه أم ولد صغدية، وهي التي نبشت قبر مسلم بن عقبة لعنه الله وصلبته.
(عن هامش الأصل).

(٤) رواية البيت في ديوان الشماخ طبعة السعادة هي:

تحل سجا أو تجعل الغيل دونها* وأهلي بأطراف اللوى فالموتج

وفي شرحه لأحمد بن الأمين الشنقيطي، سجا، بالسين المهملة والقصر: لبني
الأضب، وقيل لبني قوالة، وقيل ماء بنجد لبني كلاب. وقال أبو علي القالي في
المقصود والممدود: إنه بالشين المعجمة، وإنه يكتب بالألف لأنه من الشجو،
وأنشد بيت الشماخ شاهداً عليه. والغيل بالفتح: ماء في صدر يللم. والأطراف
النواحي. والموتج كمعظم: موضع قرب اللوى. وأخطأ فيه ياقوت حيث ضبطه
بالمثلة، وإنما هو بالمشاة الفوقية.

وفي حرف الشين أيضا شحا، بالحاء المهملة لا تجري.
وفي حرف الواو: وشحي، بفتح الواو وإسكان الشين المعجمة، بعدها
حاء مهملة، مقصور، وهي ركية معروفة، قال الراجز:
صبحن من وشحي قليبا سكا * يطمي إذا الورد عليه التكا (١)
(سجز) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده زاي معجمة: موضع (٢) من
سجستان، إليها ينسب أبو قبيصة بن يزيد السجزي المحدث، وربما قالوا في
النسب إلى سجستان: سجزي.
(سجسج) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعدهما مثلهما: بئر بالروحاء معرفة.
(سجلة) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، على لفظ تأنيث السجل من الدلاء:
بئر احتفرها قصي بمكة، وقال:
أنا قصي وحفرت سجله * تروى الحجيج زغلة فزغله
وقيل بل حفرها (٣) هاشم، ووهبها أسد بن هشام لعدي بن نوفل، وفي ذلك
تقول خالدة بنت هاشم:
نحن وهبنا لعدي سجله * تروى الحجيج زغلة فزغله

(١) القليب: البئر. والسك: الضيق. ويطمي. يمتلئ. وفي التاج واللسان:
يطمو، وهو بمعناه. والتك: ازدحم.
(٢) في ياقوت أن سجر اسم لسجستان، البلد المعروف في أطراف خراسان.
(٣) كذا في ق والروض الانف نقلا عن البكري، وفي ج: حفرها.

أي جرعة فجرعة. وقد دخلت هذه البئر في زيادة بناء المسجد. قال الزبير (١):
لما احتفرت بنو عبد مناف آبارها المذكورة في رسم خم، حفرت بنو أسد
شفية. وقال الحويرث بن أسد:
ماء شفية كصوب المزن* وليس مأوها بطرق أجن
وحفرت بنو عبد الدار أم أحراد، فقالت أمية بنت عميلة بن السباق بن
عبد الدار، امرأة العوام بن خويلد:
نحن حفرتنا البحر أم أحراد* ليست كبذر البزور (٣) الجماد
فأجابتها ضررتها شفية بنت عبد المطلب، أم الزبير بن العوام:
نحن حفرتنا بذر
تسقى الحجيج الأكبر
من مقبل ومدبر
وأم أحراد بثر
وحفرت بنو جمح السنبله، وهي بئر خلف بن وهب، وقال شاعرهم:
[نحن حفرتنا للحجيج سنبله
صوب سحاب ذو الجلال أنزله (٤)]

(١) هو الزبير بن أبي بكر، قال ذلك في كتاب له، نبه عليه السهيلي في الروض.
(٢) الطرق: الماء الذي حوضت فيه الإبل وبالت فيه. والأجن والأجن: المتغير
الطعم واللون.
(٣) النزور: القليلة الماء
(٤) لهذا الرجز بقية ذكرها السهيلي في الروض (١: ١٠٢) وهي:
ثم تركناها برأس القنبلة
تصب ماء مثل ماء المعبله
نحن سقينا الناس قبل المسألة
وقد سقط من ق هذا الرجز، وقول المؤلف بعده: " وحفر بنو سهم الغمر، وقال
بعضهم "

وحفر بنو سهم الغمر، وقال بعضهم].
نحن حفرنا الغمر للحجيج * تثج ماء أيما تحجيج
وحفرت بنو تيم الحفير، وقال بعضهم:
الله قد سنى لنا الحفيرا * بحرا يجيش مأوها غديرا
فلما احتفر عبد المطلب زمزم عفوا على (١) هذه المياه.
السين والحاء
(سحام) بضم أوله: موضع تلقاء عماية، قال امرؤ القيس:
لمن الديار عرفتها بسحام * فعمائتين فهضب ذي أقدام
فصفا الأطيظ فصاحتين فعاسم * تمشي النعاج به مع الأراءم
عماية: جبل ضخيم قد تقدم ذكره وتحديده، وثناه لأنه عناه وجبلا آخر
يتصل به، كما (٢) قال جرير: " فلو ان عصم عمائتين ". وقد تقدم (٣)
إنشاده هناك.
وذو أقدام: جبل أيضا هناك. وصاححة: موضع قد تقدم (٣) ذكره
وتحديده. وعاسم: بالشام، قال ابن الرقاع:

(١) في ج: عن، تحريف. وأصل المؤلف في هذا السطر الأخير من كلام
ابن إسحاق في السيرة، قال: فعفت زمزم على البئر (وفي نسخة: المياه) التي كانت قبلها
يسقى عليها الحاج، وانصرف الناس إليها، لمكانها من المسجد الحرام، وفضلها على
ما سواها من المياه، ولأنها بئر إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وافتخرت بها
بنو عبد مناف على قريش كلها، وعلى سائر العرب ".
(٢) كما: ساقطة من ج.
(٣) سيأتي ذكره في موضعه من ترتيبنا هذا للمعجم.

وكانها بين النساء أعارها * عينيه أحور من جآذر عاسم
ويروى: " من جآذر جاسم ". وقد أدخل فيه الهاء سحيم بن وثيل، قال:
تركنا بمرات السحامة تاويا * بجيرا، وعض القيد فينا المثلما
(سحب) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة مفتوحة:
موضع قد تقدم (١) ذكره في رسم قرى، وهما لبني الحارث بن كعب.
(سحول) بفتح أوله، وضم ثانيه، على وزن فعول: قرية باليمن، قد
تقدم ذكرها في رسم ريذة، وإليها تنسب الثياب السحولية. وفي الحديث:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب سحولية (٢)، ليس فيها
قميص ولا عمامة.

السين والنخاء

(سحاء) بفتح أوله، ممدود: اسم موضع، ذكره أبو جعفر في الاشتقاق
قال: وهو مشتق من قولهم مكان سخاوي إذا كان لين التراب، ورجل سخي
إذا كان لنا حين يعطي، ولهذا قيل في الدعاء: يا مجيد (٣)، ولم يقل يا سخي.
(السخال) بكسر أوله، على لفظ جمع سخلة: موضع بالعالية (٤)، مذكور
في رسم برك، وفي رسم وجرة، قال الأعشى: " وحلت علوية بالسخال ".
وقال مهلهل:

لمن الديار أقفرت بالسخال * دارسات عفون مذ أحوال

-
- (١) سيأتي ذكره في موضعه، بحسب ترتيبنا للمعجم.
(٢) في ج: بيض، في مكان: سحولية، وعليه لا شاهد فيه.
(٣) كذا في الأصول.
(٤) أي عالية نجد، لا عالية المدينة.

(سختيت) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها، ثم ياء، ثم تاء أخرى: موضع ذكره أبو بكر.
(السخف) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده فاء: موضع.
(السخنة) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده نون: موضع (١)، قال الكميت:

وبالسخنة استوجبت فينا وعندنا * وللخير أسباب، أيادي لا يدا (٢)
هكذا ضبطه أبو الفرج الأصبهاني بخطه، في كتابه الذي ألفه في أنساب عبد شمس، ونقلته منه.

(سخيم) بضم أوله، وفتح ثانيه، على لفظ التصغير: مخالف من مخاليف اليمن، تنسب إليه الخمر الجيدة، قال الشاعر:
كأنني اصطبحت سخيمية * تفاساً بالقوم صرفاً عقارا
تفاساً بالقوم: قولك: فسأت الثوب، أي هتكته (٣).

(١) قال ياقوت: بلدة في بركة الشام يسكنها قوم من العرب، وعلى التحديد: بين أرك وعرض.

(٢) في ج: "أيادي لا ترى" تحريف.

(٣) نسب البيت في اللسان (في سخيم) إلى عوف بن الخرع، وروايته هكذا: كأنني اصطبحت سخامية * تفشاً بالمرء صرفاً عقارا

قال ابن الأعرابي: شراب سخام وطعام سخام: لين مسترسل. وقيل السخامي من الخمر: الذي يضرب إلى السواد، والأول أعلى (اللسان). ومعنى تفشاً الشيء تفشوا: انتشر. يقال: تفشاً بالقوم المرض بالهمز تفشوا إذا انتشر فيهم. وأظن أن هذا هو مراد الشاعر، وأما حمله على رواية البكري بالسين المهملة، فغير ظاهر. على أن صيغه تفاساً على (تفاعل) غير موجودة بالمادة، والفعل تفساً لا يتعدى بالباء.

السين والبدال

(ذو سدر): موضع مذكور في رسم عثجل.
(السدر) بكسر أوله، على لفظ اسم الشجرة المعروفة: موضع (١) تنسب إليه بئر السدر، وهي مذكورة في رسم النقيع (٢)، ورسم ظلم، ورسم خطم.
(السدفاء) بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده فاء، ممدود: رمل معروف، قال الشاعر:

خلا مسقط السدفاء من أم سالم * فجرعة أعياص الغدير فخانقه
ذكره الخليل في باب عيص.

(سدوم) بفتح أوله: مدينة من مدائن لوط، كان قاضيها يقال له سدوم، ويضرب به المثل، ويقال: أجور من قاضي سدوم، وأجور من سدوم.
وقال ابن الأنباري عن أبي حاتم: سدوم، بذال معجمة: رجل كان في الأعصر الخوالي، وهو الذي يقال فيه: قضاء سدوم.
(ذو سدير) مصغر: موضع مذكور في رسم البنانة.
وسرير، بالراء: موضع آخر مذكور في موضعه.
وقال حميد بن ثور:

عفا من سليمى ذو سدير فغابر * فحرس فأعلام الدخول الصوادر
(السدير) بفتح أوله، وكسر ثانيه: سدير العراق، معروف، سمي بذلك

(١) موضع: ساقطة من ج.

(٢) في ج: البقيع بالباء، وهو خطأ نبهنا عليه مرارا في الجزأين الأول والثاني.

لان العرب لما نظرت إلى سواد نخله سدرت أعينهم فقالوا: ما هذا
إلا سدير. قال المنخل:
وإذا صحوت فإنني * رب الشويهة والبعير
وإذا سكرت فإنني * رب الخورنق والسدير
وقد تقدم في رسم الخورنق غير هذا.
(السديرة) على لفظ تصغير الذي قبلها: ماء مذكورة في رسم المروت،
فلا أدري أهى هذه البئر أم غيرها، وهى مذكورة أيضا في رسم ذي أمر.
السين والراء
(السراير) بفتح أوله، على لفظ جمع الذي قبله: بلد، قال الشماخ:
* بغيقة تقرو منضرات السراير *
(السراة) بفتح أوله: أعظم جبال بلاد العرب. وقد تقدم تحديده في أول
الكتاب، وإياه عني العرجي بقوله:
لو أن ما بي من جبكم عدلت * به جبال السراة ما اعتدلا
لأنه يجمع جبالا كثيرة مسماة.
(سرا) بفتح أوله: موضع قد تقدم ذكره في رسم دحل، قال أبو دواد يمدح
عمرو بن هند:
إليك رحلت من كنفي سرا * على ما كان من كلم الأعادي
وقال مالك بن الحارث:
إذا خلفت باطني سرا * وبطن هضاض حيث غدا صباح

ومما ينبئك أنه قبل دحل المتقدم تحديده قول لبيد:
فبيت زرقا من سرار بسحرة* ومن دحل لا يخشى عليها الحبائلا (١)
وانظره في رسم شريعة. قال أبو عبيدة: وسرار بطن واد. والشاهد لذلك
قول مالك بن نويرة وذكر إبلا ذهب له بها:
تركتم لقاحي ولها وانطلقتم* بألافها من غير حاج ولا فقر
كأن هضيما من سرار مغيبا* تعاوره أخلافها مطلع الفجر
يعني قصب الزمر، كما قال عنتره:
* بركت على قصب أجش مهضم*
(السرارة) على لفظ تأنيث الذي قبله: موضع قريب من المدينة بين الشرعبي
ورابخ، كانت فيه حرب بين الأوس والخزرج، ويوم من أيامهم في حرب
حاطب يعرف بيوم السرارة، قال قيس بن الخطيم:
ألا إن بين الشرعبي وربخ* ضرابا كتخديم السيال المعضد
(سرب) بفتح أوله، وثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: بلد مذكور في
رسم المشلل.
(السربال) بكسر أوله، على لفظ اسم الثوب موضع مذكور في رسم علهاء.
(سرد) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة: جبل في ديار
بني سلامان، قد تقدم ذكره في رسم الأرفاغ.
(سرداح) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال وحاء مهملتان، على وزن
فعال: موضع في ديار بني تميم، قد تقدم ذكره في رسم الدارات.

(١) في هامش ق: " لا يخشى بهن "

(سردد) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده دالان مهملتان، الأولى مضمومة، هكذا حكاه سيبويه. وذكر يعقوب فتح الدال، لغتان. وقد تقدم تحديده في أول الكتاب، عند ذكر نجد وتهامة (١).
(السردن) بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة: موضع ببلاد فارس، قد تقدم ذكره في رسم كازرون.
(السر) بكسر أوله، وتشديد ثانيه. بلد مذكور في رسم جواذة، وهو في ديار بني تميم، قال جرير:
استقبل الحي بطن السر أم عسفوا* فالقلب فيهم رهين حيثما انصرفوا
وقال ابن الأحمر:
إذا ما جعلت السر بيني وبينه* فليس على قتلى يزيد بقادر
وقال الهمداني: قرى نجران كلها غير الهجر تسمى الاسرار، واحدها: سر.

(١) زادت ج هنا في المتن بعد كلمة تهامة، الكلام الآتي بعد. ووجدته في هامش ق بخط غير خط النسخ، وليس في المتن أية علامة لللاحق. ولذلك وضعته هنا وهذا نصه نقلا عن الهمداني: "قال الهمداني: سردد: من مياه الحمى، الذي كان يحمى كليب بن ربيعة، وكذلك سهام. وكال الحمى يوما في يوم. قال: وكانت مساكن كليب ورهطه من تغلب وبكر ذا الخناصر وذا القطب والحماطة والفياض، وهو الموضع المعروف بالملاهي، موضع كان الحيان يجتمعون فيه إلى كليب، فيلبون ويلهون. ووادي المثاوي: مما يلي سردد. وطفية: مما يلي برام من أرض غسان. فهذه مساكنهم في الصيف، ثم يظعنون الشتاء إلى أرض غسان من تهامة، سوى الحارث بن عباد، فإنه لم يكن بذى انتقال، فإنه كان مغنى المرتع، وكان موضعه معتدلا في الشتاء والصيف. والأحص: لغسان. وهناك قتل جساس ابن مرة كليب بن ربيعة.
وقال الهمداني في موضع آخر: سردد هو وادي خرزات [في هامش ق: خزازي]، سمى بسردد بن معد يكرب بن شرحبيل بن ينكف بن شمر ذي الجناح الأكبر. قال: ووادي سردد يأتي من حضور". انتهى كلام الهمداني.

(السرر) بضم أوله على لفظ جمع الذي قبله (١): موضع مذكور في رسم الخابور ورسم الأخشبيين، عند ذكر حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا كنت بين الأخشبيين من منى، ونفح (٢) يمينه نحو المشرق، فإن هناك واديا يقال له السرر، به سرحة سر تحتها سبعون نبيا. وانظره في الرسم بعده.

(السرر) بكسر أوله: موضع مذكور في رسم الحجون. وقال أبو محمد الفقعسي:

تندح الصيف على ذات السرر * ترعى المباهيل إلى الثور الأغر
الثور الأغر: شبه الأبرق من الرمل، وليس برمل فيه حصباء، وهو بين بني عبد الله بن غطفان وبين بني حذلم. والمبهلان: واديان هناك. وقال ابن قتيبة: أخبرني الرياشي في بيت أبي ذؤيب:
بأية ما وقفت والركاب * بين الحجون وبين السرر
قال: هو الموضع الذي سر فيه الأنبياء في حديث ابن عمر، وهو على أربعة أميال من مكة، وأهل الحديث يروونه بضم الراء.
(سراء) بفتح أوله ممدود، على لفظ ضد البأساء: موضع قد تقدم ذكره في رسم الأنعمين، قال زهير:

بل قد أراها جميعا غير مقوية * سرء منها فوادي الجفر فالهدم
(سرة) بضم أوله، وتشديد ثانيه، على لفظ سرة الانسان: موضع قد تقدم

(١) كان قبله في ترتيب المؤلف للمعجم رسم " السرة " بضم السين. وهو مذكور في آخر هذه الصفحة.

(٢) كذا في ق، ج هنا وفي رسم الأخشبيين، بالحاء المهملة. وفي موطأ الامام مالك وشرحه للسيوطي " تنوير الحوالك " بحاء معجمة. والمعنى: أشار.

ذكره في رسم الأشمس، وفي رسم براقش.
(سرق) بضم أوله، وفتح ثانيه وتشديده: موضع قد تقدم (١) ذكره في رسم مسرقان، وهو دان منه، قال أبو الأسود:
أحار بن بدر قد وليت ولاية * فكن جرذا فيها تخون وتسرق
ولا تحقرن يا حار شيئا أصبته * فحظك من ملك العراقيين سرق
يخاطب بذلك حارثة بن بدر الغداني.
(سر من رأى) بضم أوله وثانيه. قال محمد بن بشار: حدثني أحمد ابن يحيى، عن ابن الأعرابي، أن السر عند العرب السرور بعينه، فمعنى هذا الاسم سرور من رأى. قال: ويجوز لك في بنائه وإعرابه من الوجوه ما جاز في حضرموت وبعلبك ونظرائهما. فإن جعلت سر فعلا ماضيا ألزمت الفتح، وكذلك أن قلت: "سر من رأى" بفتح السين. ويجوز إعراب "سر" على الوجهين (٢): أجاز الفراء هذا تأبط شرا، ومررت بتأبط شر على الإضافة. وقول العامة "سامرى": صواب، على أن "سا" فعل ماض، أصله ساء، فترك همزة لكثرة الاستعمال، وكذلك همز رأى، وأدغم النون في الراء، كما قرئ "بر ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون". وقد أتى به البحري في شعره ممدودا فقال، وذكر بابك:
أخليت منه البذ وهو قراره * وتركته (٢) علما بسامراء
"سر من رأى": مؤنثة، وهي المدينة التي بناها المعتصم بالعراق سنة عشرين ومئتين، ونزلها بأترাকে.

(١) سيأتي رسم مسرقان في موضعه من ترتيبنا لهذا المعجم.
(٢) في ج: وجهين، بدون آل.
(٣) في رواية: ونصبته.

(سرع) بضم أوله وثانيه، بعده عين مهملة: قاع قبل اليمن (١) وراء بيشة
قال ابن مقبل:

قالت سليمة ببطن القاع من سرع* لا خير في العيش بعد الشيب والكبر
(سرغ) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده غين معجمة (٢): مدينة بالشام،
افتتحها أبو عبيدة بن الجراح، هي واليرموك والجابية والرمادة متصلة.
وروى مالك من طريق عبد الله بن عبد (٣) الله بن الحارث، عن ابن عباس،
أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ، لقيه أبو عبيدة
وأصحابه، فأخبره أن الوباء قد وقع بالشام، فقال: ادعوا [لي] المهاجرين
الأولين. وذكر الحديث بطوله.

(سرف) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده فاء: على ستة أميال من مكة،
من (٤) طريق مر وقيل سبعة، وتسعة، واثنان عشر، وليس بجامع اليوم. وهناك
أعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة مرجعه من مكة، حين قضى
نسكه. وهناك ماتت ميمونة لأنها اعتلت بمكة، فقالت: أخرجوني من
مكة، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أنني لا أموت بها. فحملوها
حتى أتوا بها سرفاً، إلى الشجرة التي بنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في ج: باليمن.

(٢) في هامش ق بغير خط النسخ: " والمهملة لغة فيه. أول الحجاز وآخر الشام، بين
المغيثة وتبوك، من منازل الحاج الشامي. وقيل: قرية بوادي تبوك "

(٣) في ج: عبيد الله، تحريف. انظر الحديث بطوله في الموطأ طبعة التجارية ج ٢ ص ٢٠٥

(٤) قوله من طريق مر... الخ واثنى عشر: مكتوباً في هامش ق وملحقاً بالمتن بعلامة
اللاحق بعد كلمة مكة. والعبارة ساقطة من ج.

تحتها، في موضع القبة، فماتت هناك سنة ثمان وثلاثين، وهناك عند قبرها سقاية.
وروى الزهري أن عمر حمى السرف والرَبْذة. هكذا ورد الحديث:
السرف (١)، بالألف واللام، ذكره البخاري. وبسرف كان منزل قيس بن
ذريح الكناني الشاعر، ولذلك قال حين نقلت لبني عنه:
الحمد لله قد أمست مجاورة * أهل العقيق وأمسينا على سرف
حي يمانون والبطحاء منزلنا * هذا لعمر ك شكل غير مؤتلف
قد كنت آليت جهدا لا أفارقها * أف لأكثر ذاك القليل والحلف
حتى تكنفني الواشون فافتلت * لا تأمن أبدا إفلات مكتنف
وقال الأحوص:

إني وإن أصبحت ليست تلائمني * أحتل خاخا وأدنى دارها سرف
(سرنداد) بكسر أوله وثنائه، بعده نون ساكنة ودالان مهملتان، على وزن
فعنلال: موضع ذكره أبو بكر.
وسنداد بحذف الراء: موضع آخر يأتي في موضعه من هذا الباب.
إن شاء الله.

(السرو) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو. وهما سروان في بلاد
العرب: سرو لبن، ولبن: جبل قد تقدم (٢) ذكره، وهو السرو من ديار بني
خفاجة، ثم من بني عقيل، قال قيس بن خويلد الهذلي يرثي ابنه (٣) الحارث:
أحار بن قيس إن قومك أصبحوا * مقيمين بين السرو حتى الخشارم

(١) كذا في البخاري: باب لا حمى إلا لله ولرسوله، ج ٣ ص ١٤٨ طبعة الحلبي
وأولاده. وبهامشه رواية عن نسخة أخرى: الشرف.
(٢) سيأتي ذكره في موضعه من ترتيبنا هذا.
(٣) الصواب: يرثي أخاه الحارث بن خويلد، وأصابه حين فمات بمكة. (عن هامش ق).

والسرو: ارتفاع وهبوط بين حزن وسهل. وسرو حمير أعلى بلاد حمير، قال ابن مقبل:

بسرو حمير أبوال البغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البينا
قال الأصمعي: يقال للسراب أبوال البغال، وخالفه غيره.
* (سروج) * بفتح أوله، وضم ثانيه، بعده واو وجيم: بلد يقرب من أرض الجزيرة، وهو معدن الميس (١)، قال أبو الطيب:

فلم تتم سروج فتح ناظرها * إلا وجيشك في جفنيه مزدحم
والنقع يأخذ حرانا وبقعتها * والشمس تسفر أحيانا وتلتثم
* (السرير) * بضم أوله، على لفظ تصغير الذي قبله: واد من أودية خيبر، قد تقدم ذكره في رسمها، وهو من الجار على سبعة أميال، قال كثير:

ديار بأعناء السرير كأنما * عليهن في أكناف غيقة شيد (٢)
وغيقة: لبني غفار بن مليل، بين مكة والمدينة.

* (السرير) * على لفظ واحد السرر: موضع في بلاد بني كنانة، قال عروة بن الورد:

سقى سلمى وأين محل سلمى * إذا حلت مجاورة السرير
إذا حلت بأرض بني علي * وأهلك بين إمرة وكير
بنو علي: هم بنو كنانة. وقال الهذلي المعطل (٣):

(١) الميس: شجر عطا؟، يكون أبيض، فإذا تقادم اسود، فصار كالأبنوس، تتخذ منه الموائد الواسعة والرحال.

(٢) في هامش ق من غير إلحاق الشيد: الحص. شبه بياض المنازل لأعمال السنة وجد بها بالحص (بفتح الجيم وكسرها).

(٣) المعطل: كتبت في ق بخط غير خط الناسخ، ولعلها من إضافات قارئ، لا من الأصل. وفي ج: وهو المعطل. ولو كانت من الأصل لقال: " وقال المعطل الهذلي "، ولم يحتج إلى هذا الوضع الركيك.

رويد عليا جد ما ثدي أمهم * إلينا ولكن ودنا (١) متمابن
فإمرة وكير: من بلاد بني عبس.
(السرية) بضم أوله، وفتح ثانيه، على لفظ التصغير: قرية بالغور، غور
الشام، قد تقدم ذكرها في رسمه.
والشربة، بالشين المعجمة مفتوحة: ديار بني تميم، تذكر في موضعها،
إن شاء الله.
السين والعين
(سعد) بضم أوله، وإسكان ثانيه: موضع بنجد، قال جرير:
ألا حي الديار بسعد إني * أحب لحب فاطمة الديارا
وقال أوس بن حجر:
تلقيتني يوم الفجير (٢) بمنطق * تروح أرطى سعد منه وضالها
(السعد) بفتح أوله، وإسكان ثانيه: موضع قد تقدم ذكره في رسم
الصرائم، قال كعب بن زهير:
جعل السعد والقنان يمينا * والمروراة شامة وحفيرا
(سعات هجر) على لفظ جمع سعة: قال الجرمي: هي مواضع معلومة،
مثل ذي بليان، وبرك الغماد، وحوض الثعلب، ومدر الفلفل. وقال عمار
ابن ياسر: والله لو ضربونا حتى يبلغوا (٣) سعات هجر، لقلت إني على الحق.

(١) كذا في ق، ج. وفي هامش ق: ودهم. وهي الرواية المشهورة. وانظر التاج
في مأن ومين.

(٢) قال في هامش ق: الفجير، بفاء: وقع في شعره. وفي المتن وفي ج: النجير، بالنون.

(٣) في تاج العروس: حتى يبلغوا بنا.

ومدر: بلد معروف باليمن (١).
(سعيًا) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده الياء أخت الواو، مقصور، على وزن فعلى: بلد باليمن أو ما يليه، قالب جنوب:
أبلغ بني كاهل عني مغلغلة* والقوم دونهم سعيًا ومركوب
بأن ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا* بيطن شريان يعوي عنده الذيب
قال أبو زيد (٢): مركوب، ثنية معروفة بالحجاز. قال أبو الفتح: قياس سعيًا أن يكون، لان فعلى إذا كانت اسما مما لامه ياء، فإن لامه تنقلب واو، للفرق بين الاسم والصفة، فهي إذن شاذة، كما شذت جزوى، ويجوز أن تكون فعلا من سعيت، ولم يصرفه لأنه علم مؤنث.
السين والفاء

* (سفار) * بفتح أوله، وبالراء المهملة في آخره، على وزن فعال: ماءة لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، قد تقدم ذكرها في رسم ذي قار.
وكان الهذيل التغلبي قد أغار على إبل نعيم بن قعنب الرياحي، فمر يوم وردها بسفار، فتفار (٣) أهلها من بني مازن، وجعل أعوان الهذيل يوردون تلك الإبل قطعة قطعة، والهذيل قاعد على شفير البئر، فلما تشاغل من معه، رأى منه حباشة المازني غرة، فاستدبره بسهم فأقصده، وخر في الركبة، فهاالوا عليه إلى اليوم.
وقال عتبية بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم (٤):

(١) قوله " ومدر... الخ ": ساقط من ج.

(٢) في ج: ابن دريد.

(٣) تفاروا: تهاربوا.

(٤) هو المعروف بابن فسوة، أخو أديهم بن مرداس، الذي يقوله فيه الفرزدق:

متى ما ترد يوما سفار تجد بها * أديهم يرمى المستحيز المعورا

المستحيز: الذي يأتي القوم يستسقى ماء أو لبنا (عن هامش ق).

فمن مبلغ فتیان تغلب أنه * جلا للهدیل من سفار قریب (١)
إذا طرب الأصداء طرب وسطها * صدی تغلبی فی القبور غریب
* (سفوان) * بفتح أوله وثانیه، علی وزن فعلان: ماء بین دیار بنی شیبان
ودیار بنی مازن، علی أربعة أمیال من البصرة، عند جبل سنام، قد تقدم
ذکره فی رسم سنام، ومكان سفوان من البصرة كمكان القادسية
من الكوفة.

وقال الشرقي بن القطامي: التقت علیه القبيلتان، فتنازعتا فيه،
فاقتتلوا قتالا شديدا، فظهرت بنو تمیم، وشلوا بنی شیبان، حتی وردوا
المحدثه، فقال الوداك (٢) بن ثمیل المازنی:

رویدا بنی شیبان بعض عدوكم * تلاقوا غدا خیلي علی سفوان
وذكر ابن هشام أن غزوة بدر الأولى غزاها رسول الله صلى الله علیه وسلم
فی طلب کرز بن جابر الفهري، الذي أغار علی سرح المدينة، فأنتهى إلى
واد يقال له سفوان، من ناحية بدر، فلم يدركه. فهذا إذن موضع آخر
یسمى سفوان.

ولما حبس معاوية الميرة عن أهل البصرة، كتب إليه أهلها، فلم یقرأ من
کتبهم إلا کتاب الأحنف، فكان فيه:

" یا أمیر المؤمنین، خبزا خبزا فأن الجائع أدنی همه نجران، وإن الشبعان
لا یجاوز همه سفوان. فأمر باطلاق الميرة. فهذه سفوان البصرة المذكورة أولا،

(١) فی ج: " خلا للهدیل من سفار قلیب "
(٢) فی ح: الوارد، تحریف.

* (السفير) * بفتح أوله، على بناء فعيل. وقد روى أيضا بالشين معجمة: موضع في ديار فهم. قال قيس بن خويلد الصاهلي، وكانوا قد خرجوا يريدون فهما، فهربت منهم فهم، فرجعت بنو صاهلة ولم يصيبوا شيئا، فقال قيس يخاطب ابن الأحنس سيد فهم:

أبا عامر إنا بغينا دياركم * وأوطانكم بين السفير وتبشع
أبا عامر ما للخوانق أوحشت * إلى بطن ذي نبخا وفيهن أمرع
تبشع: بلد هناك، وكذلك الخوانق.

* (سفى) * بضم أوله، وفتح ثانيه، على لفظ التصغير: موضع ورد في شعر ابن مقبل ولم يحده، ويحتمل أن يكون تغير سفوان تصغير الترخيم، قال ابن مقبل:

أعطت بطن سفى بعض ما منعت * حكم المحب فلما ناله صرفا
السين والقاف

* (سقام) * بفتح أوله (١) واد بالحجاز، وهو مذكور في رسم منخطط، قال أبو خراش:

أمسى سقام خلاء لا أنيس به * إلا الثمام ومر الريح بالغرف (٢)
ورواه السكري سقام، بضم أوله، وقال: كذلك أنشدنيه أبو حاتم.

(١) في معجم البلدان والقاموس وشرحه بضم أوله كغراب: اسم واد بالحجاز لهذيل، وقد يفتح. وهكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح. والضم رواية السكري في شرح أشعار هذيل.

(٢) الثمام ومر: بالرفع والنصب معا. والغرف: شجر يدبغ به. ويروى: إلا السباغ ومر... الخ.

* (السقبان) * على لفظ تثنية سقب: موضع في ديار بني جعدة، قال الجعدي:
كأن حجاج مقلتها قليب * من السقبين يخلف (١) مستقاهها
* (سقف) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده فاء: موضع ديار بني عبس
وبني عامر، كانت بينهما فيه وقعة قال ضبيعة بن الحارث العبسي لعامر
ابن الطفيل:

ألست بصاحبي يوم التقينا * بسقف وصاحبي يوم الكثيب
وقال حاتم:

بكيه وما من بيكيك من دمن قفر * بسقف إلى وادي عمودان فالغمر
إلى الشهب من أدنى مشار فثرمد * فبلدة مبني سنس لابنة العمر
وقد تقدم ذكر سقف في رسم النقيع (٢).

* (سقمان) * بضم أوله وإسكان ثانيه (٣)، على وزن فعلان: من أداني
أرض الشام. قال عتبة بن شتير بن خالد:

أنبت حيا على سقمان أسلمهم * مولى اليمين ومولى الجار والنسب (٤)
* (السقيا) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعد الياء أخت الواو، مقصورة (٥):
قرية جامعة قد تقدم ذكرها في رسم الفرع، وفي رسم قدس، وهي في طريق
مكة، بينها وبين المدينة، والمسافة منها إلى غيرها مذكورة في رسم العقيق.

(١) كذا في الأصول بالفاء. وفي هامش ق: "أخلق، أي أملس، كذا بخط ابن بري
رحمه الله".

(٢) في الأصول: البقيع. وهو خطأ. وسيأتي ذكرها.

(٣) ضبطه ياقوت بفتح أوله وثانيه.

(٤) في ج: أتيت وقال ابن رشيق في العمدة: الموالى ثلاثة: مولى اليمين: المحالف.
ومولى الدار: المجاور. ومولى النسب: ابن العم والقراة. قال الشاعر:
"نبئت حيا.. فذكر البيت.

(٥) في ج: مقصور.

وقال كثير: إنما سميت السقيا لما سقيت من الماء العذب، وهي كثيرة الآبار. والعيون والبرك، وكثير منها صدقات للحسن بن زيد، وعلى ثلاثة أميال من السقيا عين (١) يقال لها نعمهن، وكانت تسكنها امرأة يقال لها أم عقي. ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليها، لأنه استسقاها فلم تسقه، وهناك صخرة يذكرون أنها مسخ تلك المرأة، فهم يدعون تلك الصخرة أم عتقي، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم هناك، وبنى به مسجدا. وقال محمد بن حبيب: سقى موضع من بلاد عذرة، يقال له سقيا (٢). الجزل، بالجيم والزاي المعجمة، وهي قرية من قرى وادي القرى. السين والكاف

* (السكب) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: موضع ذكره كراع.

* (السكران) * على لفظ السكران من النبيذ: موضع بالجزيرة قد تقدم ذكره في رسم ذهبان، وفي رسم نبتل. وقال المفجع: هو واد، قال كثير: وعرس بالسكران يومين وارتكى * يجر كما جر المكيث المسافر (٣) ومر فأروى ينبعا فجنوبه * وقد جيد منه جيدة (٤) فعبائر

- (١) زادت ج بعد كلمة عين. " ماء خربة " .
(٢) كذا ذكرته ج وتاج العروس نقلا عن أبي علي القالي. وفي ق: سقى، بدون ألف.
(٣) ضبطه أبو محمد بن السيد بخطه ببناء الفعلين للمجهول. قال: والذي وقع في شعر كثير: " وعرس بالسكران ربعين " وشرحه فقال: والربع ثلاثة أيام. وارتكى: أقام. وفي ديوان كثير طبعة الجزائر سنة ١٩٢٨: عرس: أقام، من عرس المسافر: إذا نزل أثناء سفره في آخر الليل، أو في أي وقت كان من ليل أو نهار، فاستعاره هنا. السكران: موضع ارتكى: عول واعتمد. المكيث: المقيم الثابت.
(٤) في الديوان: حيدة. ويرى جيدة.

وأُنشد المفتح للأخطل:
فرايبة السكران قفر فما بها * لهم شبح إلا ألاء وحرمل
* (سكاء) * بفتح أوله وتشديد ثانيه، ممدود، على لفظ تأنيث أسك: موضع
قد تقدم ذكره في رسم خمّان (١).

السين واللام
* (سلاح) * بكسر أوله، وبالحاء المهملة.
روى أبو داود في كتاب الملاحم، من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع
عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يوشك المسلمون أن
يحصروا إلى المدينة، حتى يكون أبعد مسالحهم بسلاح، ورواه يونس عن
الزهري. قال: وسلاح: قريب من خيبر.

* (ذات السلاسل) * بفتح أوله على لفظ جمع سلسلة: رمل البادية،
قال الأخطل:

كأنها قارب أفرى حلائله * ذات السلاسل حتى أيس العود
وفي كتاب البخاري: قال ابن إسحاق عن يزيد بن عروة: ذات السلاسل:
في بلاد عذرة وبلى وبني القين. وقال إسماعيل بن أبي خالد: غزوة ذات السلاسل
هي غزوة لحم وجذام. وبعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على
جيشها. قال ابن إسحاق: بعثه ليستنفر العرب بالشام. وذلك أن أم العاصي
ابن وائل كانت امرأة من بلى (٢) قال ابن إسحاق: سار عمرو حتى إذا كان على
ماء بأرض جذام يقال له سلسل، وبه سميت الغزوة غزوة السلاسل، خاف،

(١) في ق بخط غير خط الناسخ: قرية بينها وبين دمشق أربعة أميال، في الغوطة.

(٢) في ج: بني بلى.

فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده، فأمدّه بأبي عبيدة بن الجراح في جيش.

والسلاسل في غير هذه الرواية ماء لجذام، وبه سميت تلك الغزوة ذات السلاسل.

(سلالم) بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وبكسر اللام الثانية: حصن من

حصون خيبر، قد تقدم ذكره في رسمها، قال كعب بن زهير:

طليح من التسفار (١) حتى كأنه * حديث بحمى أسأرتها سلالم

وذكر السكوني سليم، على لفظ تصغير سلم، والأول أصح.

(سلامان) بفتح أوله: ماء لبني شيبان على طريق مكة إلى العراق، وبه

مات نوفل بن عبد مناف. وهذا غير ما تقدم لأبي زيد عند ذكر سلمان.

وسلامان: مذكور في رسم غزة، قال حاتم:

إذا حال من سلامان رملة * وجدت نوال (٢) الوصل عندي أبترا

وقال الجعدي وذكر عيرا:

حتى إذا خفق السماك وأسحرا * وتباليا في الشد (٣) أي تبال

سلى سلامان اللبانة عنهما * بنميرة زرقاء بين ظلال

تباليا: أي بلا كل واحد منهما شد (٤) صاحبه. وقال ابن الطثرية:

وقد كان محتلا وفي العيش غرة * لأسماء مفضى ذي سليل (٥) فعاقل

(١) في ج: الفار.

(٢) في ج: توالى. تحريف.

(٣) في ج: السد، بالسین، تحريف.

(٤) في ج: شدة.

(٥) كذا في ج في رسم سلامان، وفي رسم السليل. وفي ق: سلال، تحريف.

وأني اهتدت أسماء والنعف دونها * لركب بأعلى ذي سلامان نازل
(سلامة) بفتح أوله، وتخفيف ثانيه: موضع قد تقدم ذكره في رسم النقيع (١).
(سلبه) بفتح أوله وثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: واد لبني متعان (٢).
روى أبو داود من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: قال جاء هلال
أحد من بني متعان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور نحل، فسأله أن يحمي
واديًا يقال له سلبه، فحمى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي.
فلما ولي عمر بن الخطاب رحمه الله كتب سفيان بن وهب إلى عمر يسأله عن
ذلك فكتب إليه عمر: إن أدى إليك ما يؤدي إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عشور نحلته، فاحم واديه (٣) سلبه، وإلا فإنما هو ذباب غيث
يأكله من شاء (٤).

(سليحين) بفتح أوله، وإسكان ثانيه بعده حاء مهملة مكسورة على وزن
فعلين: موضع باليمن. وهو قصر سبأ بمأرب المذكور في رسم يلمقة.
وسليحين، بفتح السين، وبالياء أخت الواو، بينها وبين اللام: اسم أرض،
وللعرب فيها لغتان: سيلحون وسليحين، إذا كان الاعراب في الياء والواو
ألزمت النون الفتح.
(السلسل) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده سين مهملة مفتوحة أيضا: جبل
من الدهناء، قال الراجز:

-
- (١) في الأصول: البقيع، هو خطأ نبهنا عليه مرارا.
(٢) في ج: متعان، بالثاء الثلاثة من فوق. تحريف.
(٣) في سنن أبي داود طبعة القاهرة سنة ١٣٤٨ ج ١ ص ٤٥٣ " له ".
(٤) في سنن أبي داود: " يشاء ".

يكفيك من جهد الغنى المستجهل * ضحياتة من عقدات السلسل (١)
(السلسلان) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده سين مهملة مكسورة أيضا:
موضع. قال قتادة بن خزيمة الثعلبي من بني عجب:
خليلي بين السلسلين لو انني * بنعف (٢) اللوى أنكرت ما قلتما ليا
نعف اللوى: في ديار بني عجب، من بني ثعلبة.
(سلسل) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده عين مهملة: جبل متصل بالمدينة.
وفي حديث الاستسقاء عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك: فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: اللهم أغثنا. قال أنيس: ولا والله ما نرى في السماء من
سحاب ولا قزعة، وما بيننا وبين سلسل من بيت ولا دار، فطلعت من ورائه
سحابة مثل الترس، فلما توسطت انتشرت (٣)، ثم أمطرت. وقال ابن أخت
تأبط شرا:

إن بالشعب الذي دون سلسل * لقتيلا دمه ما يطل
والسلسل والسلسل لغتان: شق في الجبل كهيئة الصدع، قال الأعشى:
كحياة سلسل من القاتلات * تقد الصرامة عنه (٤) القميصا

(١) رواية الشطر الأول من البيت في ج: " يكفيك من جهل الغنى المستجهل "، وفي
تاج العروس: " يكفيك جهل الأحمق المستجهل ". وهي أقرب إلى الصحة،
لزيادة من بعد يكفي، وهو متعد بنفسه، إلا إذا ضمن معنى فعل يتعدى بمن مثل
يخلصك، ولتخفيف الياء من كلمة الغنى أو الغنى في روايتي ق، ج والضحياتة:
عصا نبتت في الشمس حتى طبختها وأنضجتها، وهي أشد ما تكون (التاج).
والعقدات جمع عقدة، بوزن نمرة، وهي نوع من الشجر ينبت في الرمل، أو هي
رملة مترطبة من المطر. أو هي رملة متعقدة متراكمة.
(٢) في هامش ق: يهبر اللوى، أنشده الجاحظ في البيان.
(٣) في ج: انتشرت.
(٤) في هامش ق: في شعره: عنك.

وقال ابن مقبل، فأضاف سلعا إلى جزار:
لمن الديار بجانب الأحفار * بتليل دمخ أو بسلع جزار
وسلع أيضا: بالمعافر من اليمن وانظره في رسم صبر.
* (ذو سلع) * بفتح أوله وثانيه، بعده عين مهملة: موضع قبل لعلع، قد
تقدم ذكره، في رسم لعلع.
* (السلفان) * بفتح أوله وثانيه، على لفظ تثنية سلف: موضع بالحجاز، قال
مالك بن الحارث (١).
كرهت بني جذيمة إذ ثرونا * قفا السلفين وانتسبوا فباحوا (٢)
أي كثرونا (٣).
* (سلى) * بكسر السين وتشديد اللام، مقصور، على وزن فعلى: موضع
بناحية الأهواز، معروف. وسليرى بفتح أوله، وكسره معا، وتشديد ثانيه،
بعده باء معجمة بواحدة، وراء مهملة مقصور: موضع متصل بسلى، وبهذا الموضع
قتل المهلب ابن الماحوز (٤) رئيس الخوارج، وهزمهم، وقال شاعر المسلمين:
ويوم سلى وسليرى أحاط بهم * منا صواعق ما تبقى ولا تذر
حتى تركنا عبيد الله منجدلا * كما تجدل جذع مال منقعر
ويروى أيضا: سليرى، بكسر أوله وثانيه، بعده الياء أخت الواو. وقال
شاعر الخوارج:

-
- (١) نسب ياقوت في المعجم البيت لتأبط شرا.
(٢) في ج ومعجم البلدان: كرهت. وفي ق: تركت، ولعله تحريف. ومعنى باحوا:
ظهروا، أو جهروا بذكر أنسابهم للفخر.
(٣) كثرونا: تفسير لقوله "ثرونا".
(٤) هو عبيد الله بن بشر بن الماحوز المازني.

فإن تك قتلى يوم سلى تتابعت * فكم غادرت أسيافنا من قماقم
غداة نكر المشرفية فيهم * بسولاف يوم المأزق المتلاحم
* (السلان) * بضم أوله، وتشديد ثانيه، على وزن فعلان: موضع بين
البصرة واليمامة، ومنهم من يقول السلان، بكسر أوله، كأنه جمع سليل:
الموضع المذكور بعد هذا، فإنه يجوز في جمعه الضم والكسر. وقال مهلهل:
أمست منازل بالسلان (١) قد عمرت * بعد كليب فلم تفرع أفاصيها
وقال آخر:

لمن الديار بروضة السلان * فالرقتين فجانب الصمان
وقد أضافه حميد بن ثور إلى الطباء، قال:

حبيشا بسلان (٢) الطباء كأنما * على برد تلك الهشوم وجودها
وقال الخليل: السلان بالكسر والليل والسلة: أودية بالبادية معروفة.
هكذا أورده بالكسر.

* (السلة) * بفتح أوله، وتشديد ثانيه: بالبادية (٣) قد تقدم ذكره في رسم السلان.
* (ذو سلم) * بفتح أوله وثانيه: موضع تقدم ذكره في رسم المشلل.
وذات السلم على مثل لفظه، بزيادة الألف واللام قرية لبني ثعلبة (٤)
[بين نخل وبين الشقرة، والشقرة: قرية على طريق المدينة الأول المتروك،
لبني ثعلبة أيضا] (٥)، قال مزرد:

(١) في ج: من السلان، تحريف.

(٢) في ج: فسلان.

(٣) في ج: واد بالبادية.

(٤) زادت ج هنا " بن عمرو بن ذبيان "

(٥) قوله بين نخل إلى... أيضا: سقط من المتن في ق، ولكنه كتب في الهامش
بدون علامة إلحاق. والدليل على أنه من تنمة الكلام، قوله لبني ثعلبة أيضا، فهو
عطف على بني ثعلبة المذكورة أولا.

تشوف تراقية النعاج كأنه * بذات السلام ذو سراويل يحتلي (١)
أراد: ذات السلم، فجمعه. ونقلت جميع ذلك من خط يعقوب.
* (سلمى) * على وزن فعلى، سمى باسم المرأة التي نزلته. وهي (٢) أحد جبلي
طبيء، وقد تقدم ذكره وخبر في رسم أجأ وقال زهير:
فقف فصارات فأكناف منعج * فشرقي سلمى حوضه فأجاوله (٣)
* (سلمان) * لفتح أوله، وإسكان ثانيه على وزن فعلان ماء على طريق
مكة من العراق، قاله أبو زيد، وأنشد:
ومات على سلمان سلمى بن جندل * وذلك ميت ما علمت كريم (٤)
ورواه غيره: " لو علمت كريم " قال أبو زيد: وبسلمان مات نوفل
ابن عبد مناف.

(١) في ج: سراويل، بالباء. ويحتلي هكذا بالحاء في ق، ج.

(٢) ق ج: نزلتها، وهو.

(٣) زادت ج بعد قول وهب الكلام الآتي، وهو ساقط من متن ق. ولكنه مكتوب
في الهامش بخط واضح جلي، غير خط النسخ الأصلي. وليس في المتن أية علامة
للإلحاق. ونصه: " فأنشد يعقوب في كتاب الأبيات، لرجل شخص عن سلمى
واجتواها، يريد بلاد أخرى، فالتفت، فرأى سلمى لا تغيب عنه فقال:
تطاول لي سلمى ويا ليت أنها * هوت خلفها في هوة وخبار
لقد خفت سلمى أن تكون يزيدها * بدوا لنا يا صاحبي ضراري
فما في قلى سلمى ولا بغضي الملا * ولا العد من وادي الغمار تمار
العبد: اسم جبل أسود يكتنفه جبلان أصغر منه، يسميان الثدين. والملا: أرض هناك.
(٤) قال أبو أحمد العسكري: سلمان: أطم بالطائف. وسلمان أيضا: موضع
قال الشاعر:

ومات على سلمان سلمى بن جندل * وذلك رزء لو علمت عظيم
وقال البلاذري: يقال سلمى بن جندل، وسلم بن جندل (عن هامش ق).

* (سلماتان) * على لفظ تثنية الذي قبله، إلا أن أوله مضموم: واد للتيم
بين تبرع وبين العتك، قال جرير:
فلو وجد الحمام كما وجدنا * بسلمانين لاكتأب الحمام
وقال أبو نخيلة:
ألا أسلمي أيتها المغاني
دار بسلمانين كالعنوان
هاجت نزاعا حين لا أوان
* (سلمية) * بفتح أوله، وثانيه، وكسر الميم (١)، وتخفيف الياء: من ثغور
الشام معروفة. قال أبو حاتم قال: وكذلك سلقية ورومية وأنطاكية، مخففات
الياء كلهن.
* (سلوق) * بفتح أوله، وضم ثانيه: موضع تنسب إليه الثياب السلوقية
والدروع، قال النابغة:
تقد السلوقي المضاعف نسجه * وتوقد بالصفاح نار الجباحب
وقال الأصمعي: إنما هي منسوبة إلى سلقية، بفتح أوله وثانيه، وإسكان القاف
وتخفيف الياء، وهو موضع بالروم، فغيره النسب هكذا. حكى أبو بكر في
البارع عن أبي حاتم: السلوقية من الكلاب: منسوبة إلى مدينة من مدائن
الروم، يقال لها سلقية، فأعربت. قال أبو حاتم: وقال أبو العالية: إنما يقال لها
سلوقية، وقد دخلتها، وهي عظيمة، ولها شأن، وأنشد للقطامي:
معهم ضواز من سلوق كأنها * حصن نجول تجرر الأرسانا

(١) في معجم البلدان وتاج العروس: بسكون الميم.

وفي كتاب العين: سلوق: موضع باليمن، تنسب إليه الكلاب: قال أيضا:
السلوقي من الدروع والكلاب: أجودها. وقال ابن مقبل في الدروع:
قوم إذا احتملوا كانت حقائبهم * طي السلوقي والملبونة الخنفا (١)
يعني الملبونة: الخيل التي تسقى اللبن.
* (السليل) * بفتح أوله، وكسر ثانيه: موضع قد (٢) تقدم ذكره في رسم ذي
أرب، وفي رسم برك، قال النابغة:
كأن رحلي وقد زال النهار بنا * بذى السليل على مستأنس وحد
ورواه أبو الحسن الطوسي بذى الجليل، وهو موضع ينبت الثمام، والجليل:
الثمام. وقال زهير:
كأن عيني وقد سال السليل بهم * وعبرة (٣) ما هم لو أنهم أمم
وينبئك أنه تلقاء عاقل قول ابن الطثرية:
وقد كان محتلا وفي العيش غرة * لأسماء مفضى ذي سليل فعاقل
وانظره في رسم الجرف.
* (ذات السليم) * على لفظ تصغير الذي قبله: بئر قد تقدم ذكرها في رسم
الجار، قال ربيعة بن مقروم الضبي:
ولولا فوارسنا ما دعت * بذات السليم تميم تميما
* (السلي) * بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد الياء على لفظ التصغير: موضع

(١) رواية البيت في تاج العروس (خنف):
حتى إذا احتملوا كانت حقائبهم * على السلوقي والملبونة الخنفا
الخنف: جمع خنوف، وهو الفرس يشى رأسه ويده في شق إذا أحضر.
(٢) في ج: كما، في موضع: قد.
(٣) في تاج العروس والديوان: " وجيرة ما هم لو أنهم أمم " .

في بلاد يشكر. وفيه أغارت بنو مازن على بني يشكر، فأصابوا منهم، وقتلوا تيم بن ثعلبة اليشكري، ومقرون بن عتاب العجلي. وأنشد أبو عبيدة لحاجب ابن ذبيان المازني في هذا اليوم:

هم أنزلوا يوم السلي عزيزها * بسمر العوالي والسيوف الخوازم
وقد قال فيه بعضهم: يوم السلي، بكسر أوله، وتشديد ثانيه، على لفظ الذي
قبله، والأول أثبت، ويشهد له البيت المذكور، وقول كعب بن زهير:
لعمرك ما خشيت على أبي * مصارع بين حجر فالسلي (١)

السين والميم
* (السمار) * بضم أوله، وبالراء المهملة في آخره: جبل قد تقدم ذكره في رسم
الأشعر، وفي رسم الثلماء. ويقال سمارة (٢)، بالهاء أيضا. وقال ابن أحمر:
تقول حليلتي بشراء إنا * نأينا أن نزور وأن نزارا
عليك الجانب الوحشي إني * سمعت لقومنا حلفا حرارا (٣)
لئن ورد السمار لنقتلنه * فلا وأبيك لا أرد السمارا

(١) زادت ق في الهامش بخط يشبه خط الناسخ، ولكن بدون إلحاق في المتن:
" وقال الأعشى:

وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزاء ترزق بالسلي عيالها
وقال أبو العلاء المعري: السلي: موضع، وذا روى السلي، بكسر اللام، كان جمع
سلي، وهو الذي يخرج على رأس المولود. وفي المحكم السلي والسلي: واد".
(٢) في التاج: سمارة بالضم: موضع باليمن.
(٣) الحلف الحرار: التي تتبعها بعضها في إثر بعض (عن هامش ق).

* (السمارات) * بفتح أوله، على لفظ جمع سمارة: موضع (١).
 * (سماهيج) * بفتح أوله، وبالياء أخت الواو بعد الهاء، ثم الجيم. موضع
 تقدم ذكره في رسم الميثب (٢).
 * (السماوة) * بفتح أوله: مفازة بين الكوفة والشام، وقيل: بين الموصل
 والشام، وهي من أرض كلب. وقال أبو حاتم عن الأصمعي وغيره: السماوة:
 أرض قليلة العرض طويلة. وقال ذو الرمة:
 ولو قمت مذ قام ابن ليلي لقد هوت * ركابي لأفواه السماوة والرجل
 أفواه السماوة: أولها، ورجلها آخرها. وقال الراعي:
 وجرى على حذب الصوى فطرده * طرد الوسيقة في السماوة طولاً
 يصف السراب، يقول: إذا مضت الإبل مضى السراب بين أيديها، فكأنها
 تسوقه. وقال الخليل: السماوة ماءة بالبادية. وكانت أم النعمان سميت بذلك،
 فكان اسمها ماء السماوة، وكانت الشعراء تقول ماء السماء، وقال ابن مفرغ:
 أناملها ودونك دير لبي * فحرة فالسماوة فالمطالي
 فذكر أن السماوة بين حرة والمطالي.
 * (سمرقند) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه (٤)، بعده راء مهملة مفتوحة، ثم قاف

(١) زادت ق بعد كلمة موضع: " قد تقد. ذكره في رسم تودم. وهي زيادة من قلم
 الكاتب، لا أصل لها عند المؤلف، لأنه لم يذكر رسماً بهذا الاسم " تودم "،
 وإنما هي تكرار للعبارة الآتية في رسم سميراء

(٢) زادت ج بعد " موضع " كلمة " قد ". وسيأتي رسم الميثب.

(٣) زادت ج بعد " كأنها " كلمة: " هي ".

(٤) في معجم البلدان: بفتح أوله وثانيه. وفي تاج العروس (في قند): " بفتح السين والميم

وسكون الراء. هذا هو الصواب. وسمعنا بعض مشايخنا المغاربة ينطق بسكون

الميم، ويستند إلى الشهرة عندهم بذلك. قال الصاغاني: وقد أولغ أهل بغداد

بإسكان الميم وفتح الراء " - قلت: ذكر اللغويون أن اسم المدينة مركب

من لفظ شمر ككتف اسم ملك من اليمن: وكند: بمعنى مهدوم أو مقلوع، أي

مهدوم شمر. وعليه فيكون تسكين الميم من شمر تخفيفاً من كسرهما، وهو مطرد

في كل ما كان بوزن فعل بكسر العين. وهذا أقرب من فتح الميم، إلا أن يكون

أصل الاسم " سمرقند " بتشديد الميم، على ما قاله البكري، ويكون فتح الميم

تخفيفاً من تضعيفها، وهذا أحسن من الأول.

مفتوحة، ثم نون ساكنة، ودال مهملة: مدينة السغد (١) معروفة، غزاها شمر، ملك من ملوك اليمن، وهو شمر يرعش بن إفريقش، فهدمها، فسميت شمر كند، فعربت فقيلا سمرقند: ومعنى كند: كسر، وهي من خراسان. وسمرقند أيضا على مثل لفظها: قرية بالبطيحة (٢).
* (سسم) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعدهما مثلهما: موضع قد تقدم ذكره في رسم الضباع
* (سمن) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده نون: بلد من الرجيع لهذبل، ويقال له أيضا سمنة، مؤنثة، وكانت بنو صاهلة من بني ظفر غزت هذيبلا وهم بسمن، فأصابت منهم هذيبلا، فقال عبد حبيب في ذلك:
تركنا ضبع سمن إذا استبأت * كأن عجيجهن عجيج نيب
وقال آخرون: سمن منازل بني رقاش من سعد هذيم، رهط زيادة بن زيد الشاعر. ويقال بل هو ماء في واد يقال له خشوب، وفيه قتل هدبة زيادة ابن زيد. وكويكب هناك، يدل على ذلك قول المسور بن زيادة:
أبعد الذي بالنعف نعف كويكب * رهينة رمس من تراب وجندل

(١) في ج: الصغد، بالصاد وكلاهما صحيح.
(٢) قال ياقوت: وبالبيطحة، من أرض كسكر، قرية تسمى سمرقند أيضا. ذكره المفجع في كتاب المنقذ.

أذاكر بالبقيا عليهم سفاهة (١) * وبقياي أني جاهد غير مؤتلي
وهكذا روى أبو علي الفالي بيت عبد بن حبيب " ضبع سمن " بالنون،
كما قدمنا، ورواه السكري ضبع سمي بالياء أخت الواو. قال (٢) أبو الفتح:
ولم يمر من تركيب (س م ي) غير هذا الاسم، وقد يمكن أن يكون من
سموت ولكن لما جاء علما لحقه التغيير، نحو حياة ومعدى كرب، ويجوز
أن يكون مثالا لم يسم فاعله، أسكنت عينه تخفيفا كما قال:
* قالت أراه دالفا قد دنى له *

* (سمنان) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فعلان: مدينة بين الري
ونيسابور، كذلك سمنك. ومن سمنان إلى الدامغان مرحلتان إلى جهة نيسابور.
سمنان على مثل لفظه إلا أن أوله مضموم: جبل في ديار بني أسد. وقال
أبو حاتم: في ديار بني تميم. وقال المرار وذكر غيرا وأنا:
ظل في أعلى يفاع جاذلا * يقسم الامر كقسم المؤتمر
السمنان فيسقيها به * أم لقلب (٣) من لغاط يستمر
جاذل: أي منتصب.

* (سمك) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده نون وكاف: مدينة قد تقدم
ذكرها في رسم سمنان.
* (سمنين) * بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده نون مكسورة، على وزن فعلين (٤):
ببلاد الروم، من ثغور مرعش، مذكورة في رسم عرقة (٥)

-
- (١) في ج: " أذكر بالبقيا عليها سفاهة ".
(٢) في ج: وقال.
(٣) في ج: لقلت.
(٤) زادت ج بعد فعلين كلمة: " موضع ".
(٥) في ج: مذكور.

* (سمويل) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فعيل: بلد (١) كثير الطير، قال الربيع بن زياد:

بحيث لو وردت لحم بأجمعها * لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا

* (سمى) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده الياء أخت الواو، قد تقدم ذكره آنفا في رسم سمن، وقبل ذلك في رسم رهاط.

* (سميحة) * على لفظ تصغير سمحة: بئر في ديار الأنصار، قال حسان بن ثابت:

يظل لديها الواغلون كأنما * يوافون بحرا من سميحة مفعما

وعند سميحة هذه تداعت الأوس والخزرج إلى الصلح في دم أبحر (٢)

ابن سمير، وحكموا بينهم المنذر بن حرام جد حسان، فأصلح بينهم، وقد ذكر ذلك حسان، قال:

وأبى في سميحة القائل ألفا * صل لما التقت عليه الخصوم

* (سمير) * بحذف المدة، على وزن فعيل: طريق مذكور في رسم جالس.

* (سميراء) * بفتح أوله وكسر ثانيه، ممدود على وزن فعيلاء: موضع بين البصرة ومكة، قد تقدم ذكره في رسم توز. وقال الفقعسي:

رعت (٣) سميراء إلى أرمائها * إلى الطريفات إلى أهضامها

* (سميساط) * بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده ياء ساكنة، ثم سين وطاء

مهملتان: كورة من ديار ربيعة، وهي بين الجزيرة (٤) والشام، قد تقدم ذكرها في رسم عرقة (٥).

(١) قال الأزهرى: سمويل اسم طائر.

(٢) في ج: بحير.

(٣) في تاج العروس: ترعى. والبيت فيه منسوب لأبي محمد الحذلي، وهو الفقعسي نفسه.

(٤) في ق: وهو بين الحيرة والشام. تحريف.

(٥) سيأتي رسم عرقة في موضعه من ترتيبنا.

وشمشاط، بالشين مكسورة: كورة من ديار مضر. وهي كلها بالجزيرة.
* (السمينة) * بضم أوله، على لفظ تصغير سمنة المتقدمة الذكر، قد شفيت (١)
من تحديدها في رسم توضح. سيأتي ذكرها في رسم الشبيكة. وقال عدي
ابن الرقاع:

بين السمينة والستار يحقها * منه بكل مريع روض مقل
فذلك أن السمينة قبل الستار. وقال مالك بن الريب:
وقوما على البئر السمينة أسمعا * بها الغر والبيض الحسان الروانيا
ويروى: " على بئر الشبيك " و " بئر الشكبية " بتقديم الكاف.
السين والنون

* (ذات السنا) * بفتح أوله مقصور، على لفظ سنا النار: موضع قد تقدم
ذكره في رسم الطلوب.

* (سنابك) * على لفظ سنابك: جبيلات مجتمعة، مذكورة في رسم هرشي
* (سنام) * بفتح أوله، على لفظ سنام البعير: جبل بالبصرة، يقال إنه يسير
مع الدجال. وقال عبد الله بن مسلم: روى حماد بن سلمة، عن علي بن زيد،
عن أبي عثمان النهدي، أن كعبا قال له: إلى جانبكم جبل مشرف على
البصرة، يقال له سنام؟ قال: نعم. قال: فهل إلى جانبه ماء كثير السافي؟ قال:
نعم. قال: فإنه أول ماء يرده الدجال من مياه العرب.
والسافي: الريح تسفى التراب. والسافي: التراب أيضا إذا حملته الريح.

(١) كذا في ق، وهي عبارة مألوفة للمؤلف. وفي ج: سقت، تحريف.

والماء الذي يقرب من سنام يقال له سفوان. وقال النابغة:
خلت بغزالها ودنا عليها * أراك الجزع أسفل من سنام
وقال الشماخ:

مخويين: سنام عن يمينها * وبالشمال مشان فالعزاميل
وقال جرير:

خبرتما خبرا فهاج لنا الهوى * يا حبذا الجرعات فوق سنام
والسنام، بالألف واللام: موضع آخر، وهي ارض مذكورة في رسم الفرع.
وشبام، بالشين والباء: موضع مذكور في حرف الشين.
* (سنبله) * على لفظ سنبله الزرع. وهي بئر بني جمح التي احتفروها بمكة،
وهي بئر خلف بن وهب، قال شاعرهم:

نحن حفرنا للحجيج سنبله

صوب سحاب ذو الجلال أنزله

تصب ماء مثل ماء اليعمله (٢)

وقد تقدم ذكرها في رسم سجلة.

* (سنج) * بفتح أوله وكسره، وإسكان ثانيه، بعده جيم: قرية (٣) من قرى
مرو بخراسان، إليها ينسب أبو داود سليمان بن معبد السنجي، يروى عن
الأصمعي وغيره.

(١) ذكر ياقوت في المعجم عدة مواضع تسمى سناما، منها سنام الذي ذكره البكري
هنا، وسنام أيضا: جبل بالحجاز، بين ماوان والربذة، وجبل آخر لبني دارم،
بين البصرة واليمامة. قال بعضهم:

شر بن من ماوان ماء مرا * ومن سنام مثله أو شرا

(٢) كذا في ج، ق. وفي الروض الأنف للسهيلي (١: ٩٨): المعبلة.

(٣) ذكر ياقوت قريتين بمرو، تسميان بهذا الاسم.

* (سنجار) * ذكر القتيبي في المعارف أن سنجار هي برية الثرثار، ومدينتها الحضر، وهي كلها من الجزيرة، وقد تقدم ذكر سنجار في رسم الخابور. وقال ضنان (١) بن عباد اليشكري: ثم اشتكيت لأشكاني وساكنه * قبر بسنجار أو قبر على قهد (٢) * (سنجال) * على لفظ الذي قبله إلا أن اللام بدل من الراء: اسم أرض (٣)، قال الشماخ: ألا يا اصبحاني قبل غارة سنجال وقد قيل إنه هنا اسم رجل. * (السنح) * بضم أوله وثانيه (٤)، بعده حاء مهملة: منازل بني الحارث ابن الخزرج بالمدينة، بينها وبين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ميل. وبالسنح ولد عبد الله بن الزبير، وكان أبو بكر هناك نازلا (٥)، وأسماء أم عبد الله مع أبيها، وأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ منزله يمشي. وفي رواية أخرى أن عبد الله ولد بقاء. * (سند) * بفتح أوله وثانيه، بعده دال مهملة: موضع (٦) ذكره النابغة فقال:

(١) في ق: ضنان، بالضاد، وفي هامشها العبارة الآتية: " في الأصل " صنان "

(٢) ذكر ياقوت في المعجم (في قهد) البيت، وقبله بيت آخر، وهو:

لو كان يشكى إلى الأموات ما لقي * الأحياء بعدهم من شدة الكمد

(٣) في هامش ق: سنجال: قرية بإرمينية، قال الشماخ:

ألا يا اصبحاني قبل غارة سنجال * وقبل منايا قد حضرن وآجال

(٤) ضبطه في التاج بسكون النون وضمها أيضا.

(٥) ثم تزوج أبو بكر رضي الله عنه زوجة من بني الحارث بن الخزرج، الذين كان

السنح مسكنهم، وهي حبيبة أو مليكة بنت خارجة، وكان عندها يوم وفاة النبي

صلى الله عليه وسلم، كما في حديث الوفاة. (انظر تاج العروس ومعجم البلدان

وسيرة ابن هشام طبعة الحلبي ج ٤ ص ٣٠٤).

(٦) في ج: ماء بتهامة معروف. وقال ياقوت في المعجم: سند، بفتح أوله وثانيه،

وهو ما قابلك من الجبل، وعلا من السفح، وحكى الحازمي عن الأزهرى:

سند في قول النابغة: " يا دارمية بالعلياء فالسند ": بلد معروف في البادية "

يا دار مية بالعلياء فالسند
وقد حدده الأحوط في قوله:
غشيت الدار بالسند* دوين الشعب من أحد
قال أبو بكر: سند: ماء معروف لبني سعد.
* (سنداد) * بكسر أوله، وإسكان ثانيه بعده دالان مهملتان، على وزن
ففعال. هكذا ذكره سيويه. قال القتيبي: وبفتح (أ) أوله أيضا. وقد تقدم
ذكره في رسم الخورنق، وفي أنقرة، وهو نهر فيما بين الحيرة إلى الأبله،
وعليه كانت منازل إياد.
* (سندبايا) * بفتح أوله (٢)، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة، وباء معجمة
بواحدة، وألف وياء معجمة باثنتين من تحتها: رزداق بالمرأغة. قال الطائي:
أعيا علي (٣) وما أعيا بمشكلة* بسنديايا ويوم الروع محتشد
* (سن سميرة) * بكسر أوله، على لفظ واحد الأسنان، مضاف إلى سميرة،
على لفظ تصغير سمرة من الشجر: موضع على مقربة من عانات، قال كثير:
وخيل بعانات فسن سميرة* له لا يرد الذائدون نهالها
* (سنيق) * بضم أوله، وتشديد ثانيه، بعده الياء أخت الواو، على بناء
ففعال: أكمة معروفة. وقال كراع: سنيق: جبل بعينه. وسئل الأصمعي
عن البيت المنسوب إلى امرئ القيس:

(١) في ج: ويفتح، بصيغة المضارع.

(٢) ضبطه ياقوت: بكسر أوله.

(٣) كذا في الديوان وهو الصواب. وفي ج، ق: عليا.

وسن كسنيق سناء وسنما * ذعرت بمدلاج الهجير نهوض
فقال: السن: الثور الوحشي. قال: ولا أعرف سنما. وقال غيره: سنم: البقرة.
قال أبو عمر في هذا البيت: هذا بيت مسجدي. يريد من عمل أهل
المسجد. كذلك نقل الخفاجي.
* (سنيح) * بفتح أوله، وكسر ثانية، بعده ياء وحاء مهملة: موضع قبل
البعوضة المتقدم تحديده، وهو من مياه بني عبس، مذكور محدد في رسم ضرية،
قال ابن مقبل:
أإحدى بني عبس ذكرت ودونها * سنيح ومن رمل البعوضة منكب
السين والهاء
* (سهام) * بفتح أوله، على وزن فعال: قد تقدم ذكره وتحديده عند ذكر
نجد وتهمة في أول الكتاب، وقد تقدم ذكره أيضا عند سرد من
هذا الباب، قال أمية بن أبي عائد:
تصيفت نعمان واصيفت * متون (١) سهام إلى سرد
* (السهباء) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة (٢)،
على وزن فعلاء (٣): بئر لبني سعد، وروضة أيضا تسمى السهباء، مخصوصة
بهذا الاسم.
* (سهدد) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دالان مهملتان: اسم جبل
لا ينصرف، ذكره الخليل.

(١) في ج: مئون: بالثاء. وفي معجم ياقوت: جنوب.
(٢) زادت ج: ممدود.
(٣) في ياقوت: سهبي، بألف مقصورة.

السين والواو
* (سوى) * بفتح أوله وثانيه، غير منون، على وزن فعل، لا ينصرف.
قاله الطوسي. وهو اسم موضع. وهو تلقاء الذنابة المتقدم تحديدها، قال النابغة:
بخالة أو ماء الذنابة أو سوى * مظنة كلب من مياه المناظر
وقال الشيباني خالة والذنابة: أرضان. ومظنة كلب: حيث تكون كلب.
وذكر القالي في باب فعل، بفتح أوله وثانيه أيضا منون: سوى: موضع،
ويقال ماء: وأنشد للقطامي:
مياه سوى يحملنها قبل العرا * دليف الرويا بالمشمة الخضر
المشمة: هي التي جعل عليها (١) الثمام. ويقال: هي المملوة: ثمها: ملاها. وقد
أدخل
فيها أبو داود الألف واللام، ولا (٢) أدري: هل أراد هذا الموضع أو غيره، وقال:
بل تأمل وأنت أبصر مني * قصد دير السوى بعين جليه
وقد تقدم في رسم قراقر.
وسوى، بضم أوله منون، هكذا (٣) حكاه ابن دريد فيما ذكرته عنه هنالك.
وقال اليزيدي وأبو سعيد الضرير: سوى وسوى، بكسر أوله وضمه معا، منون:
منصف وسط بين دار قيس وبين دار سعد، وأنشد موسى بن جابر الحنفي:
وجدنا أبانا كان حل ببلدة * سوى بين قيس عيلان والفزر
* (السواء) * بفتح أوله، ممدود: موضع آخر (٤) في شعر أبي ذؤيب، قال:

(١) في ج: فيها. والعرا: جمع عروة، وهي من النبات ما بقي له خضرة في الشتاء،
تتعلق به الإبل حتى تدرك الربيع. والدليف: ضرب من السير الرويد. والروايا:
الإبل تحمل الماء، جمع راوية. والمشمة التي وضع عليها الثمام. يقول: يحملن ماء
السوء في أجوافهن إلى مرعاهن، كما تدلف الروايا بالمزاود. (انظر ديوان القطامي).
(٢) في ج: فلا.
(٣) هكذا: ساقطة من ج.
(٤) زادت ج بعد آخر، كلمة "ورد".

فافتنهن من السواء وماؤه * بثر (١) وعارضه طريق مهيع
افتنهن: طردهن فنونا من الطرد.
* (سواج) * بضم أوله، وبالجميم أيضا في آخره (١)، على وزن فعال: جبل مذكور
في رسم ضرية، قال الجعدي:
دعاهم صوت قرة من سواج * فجني طخفة فإلى لواها
وقال لبيد:

فلست بركن من أبان وصاحه * ولا الخالدات من سواج وغرب
* (السواجر) * بفتح أوله، وبالجميم أيضا، بعده (٣) راء مهملة، على لفظ الجمع.
موضع بالشام، قد تقدم ذكره في رسم العوير، قال جبيهاء الأشجعي:
بغى في بني سهم بن مرة ذوده * زمانا وحيا ساكنا بالسواجر
وقال جرير:

لما تسوق بعض القوم قلت له * أين اليمامة من جو السواجير
وقد تقدم ذكر ساجر في أول هذا الباب.
* (سوادمة) * بضم أوله، وبالذال المهملة المكسورة: موضع ينسب إليه عمود
سوادمة، قد تقدم ذكره في حرف العين في الأعمدة.
(السوارقية) بضم أوله، وبالراء المهملة بعدها قاف وياء مشددة، على
لفظ النسب: قرية جامعة قد تقدم ذكرها في رسم أبلي، وفي رسم الفرع.
قال الزبير: كان ينزلها هشام بن الوليد بن عدي الأصغر بن الخيار بن عدي

(١) البثر هنا: القليل: وقد يكون معناه الكثير في غيره، فهو من الأضداد.

(٢) في آخره: ساقطة من ج.

(٣) في ج بعدها.

(٤) في ياقوت: هو نهر مشهور من عمل منبج بالشام. قاله السكري في شرح قول جرير:

لما تشوق بعض القوم قلت لهم * أين اليمامة من عين السواجير

ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي. وروى الزبير عن عمه، عن جده عبد الله ابن مصعب، عن هشام ابن الوليد، قال: قال لي خبيب بن عبد الله بن الزبير: أرضكم بالسوارقية ما فعلت؟ قلت: على حالها. قال تمسكوا بها، فإن الناس يوشك (١) أن يجاء ون (٢) إليها. وقال أبو علي الهجري ذكر السلمى السوارقية، فقال: هي المستعلف والمستسلف والمستطلف (٣).

وقال الحربي: على مسيرة يوم من السوارقية حبس سبل، وهي في حرة بني سليم. والحبس وجمعه أحباس: فلوق في الحرة تمسك الماء، لو وردت عليها أمة لوسعتها. قال: وروى أبو البداح (٤) بن عاصم عن أبيه، قال: سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ما قدم، فقال أين حبس سبل؟ فقلنا: لا ندري. فمر بنا رجل من بني سليم، فقلت له من أين جئت؟ قال: من حبس سبل. فانحدرت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: زعم هذا أن أهله بحبس سبل. فقال له أخرج أهلك، فيوشك أن يخرج منها (٥) نار تضىء أعناق الإبل منها ببصرى.

* (سواس) * بفتح أوله، وبسين أخرى مهملة في آخره، على وزن فعال: جبل أو موضع. قاله أبو بكر.

* (سوانان) * بفتح أوله وثانيه، تثنية سوان: جبلان يأتي ذكرهما رسم الشراء. وقال ابن دريد: سوان: موضع، أراد هذين الجبلين.

(١) في ج: يوشكون.

(٢) كذا ورد في الأصول بثبوت النون. ولعله على تقدير أن مخففة من الثقيلة، واسمها ضم؟؟

(٣) المستطلف: من الطلف بالتحريك وهو العطاء والهبة. تقول: أطفني وأسلفني أقرضني. وأطفني كذا: وهبني.

(٤) أبو البداح الكتان بن عاصم الأنصاري: تابعي يروى عن أبيه، وروى

أهل المدينة. مات سنة ١١٧ (عن تاج العروس).

(٥) في ج: منه.

(السوج) بفتح أوله (١)، وإسكان ثانيه، بعده جيم: موضع ذكره أبو بكر.
(السود) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة: موضع، قال الشاعر:
لهم حبق والسود بيني وبينهم * يدي لكم والزائرات المحصبا (٢)
هكذا صح هذا الاسم هنا. وقال ابن مقبل:
تمنيت أن تلقى فوارس عامر * بصحراء بين السود فالدفيان
ويروي: " بصحراء بين السود فالدفيان ".
(السودتان) بضم أوله، وبدال مهملة أيضا، على لفظ تثنية سودة:
موضع. هكذا صح وورد في أشعار هذيل. وقد تقدم ذكر ذلك في رسم
الأحراس، فانظره هنالك.

(سورية) بضم أوله، وكسر الراء المهملة، وتخفيف الياء أخت الواو وفتحها
اسم للشام. قال القتيبي: حدثني محمد بن عبيد، عن معاوية بن عمرو، عن
ابن أبي إسحاق، عن صفوان بن عمرو، عن كعب، أنه قال بارك الله للمجاهدين
في صليان أهل الروم، كما بارك لهم في شعير سورية. قال معاوية بن عمرو:
سورية: الشام (٣). قال القتيبي: وأنا أحسب أن هذا الاسم بالرومية.

(١) ضبطه ياقوت: بضم أوله، وقال ناحية أو مدينة بأقصى الشاش، من ناحية
ما وراء النهر.

(٢) نسب صاحب اللسان البيت إلى خدش بن زهير وقال: السود، بفتح السين
وسكون الواو: هو جبال قيس. قال ابن بري: رواه الجرمي: " يدي لكم "
بإسكان الياء على الافراد، وقال: معناه يدي لكم رهن بالوفاء. ورواه غيره:
" يدي لكم " جمع يد كما قال الشاعر:

فلن أذكر النعمان إلا بصالح * فإن له عندي يديا وأنعما
ورواه أبو شريك وغيره: " يدي بكم " مثني، وبالباء بدل اللام. قال: وهو
الأكثر في الرواية، أي أوقع الله يدي بكم.
(٣) في ج: بالشام.

* (السوس) * بضم أوله، وبسين مهملة أيضا في آخره، وهو (١) مدينة الأهواز في قديم الدهر، وهي (٢) بالفارسية شوش، أي جيد. وشوشتر التي عربت فقبل تستر، معناها: أجود. والفرس لا تستعمل الألف واللام. نقلته من خط الجرجاني.

* (سوقة) * بضم أوله، على لفظ تكبير الذي قبلها (٣): موضع قد تقدم ذكره في رسم نقب، وفي رسم نساح.

* (سولاف) * على مثل حروفه (٤)، إلا أن الفاء بدل من النون، وزنه فوعال، ذكره سيبويه موضع بدار فارس، قد تقدم ذكره في رسم سلى.

* (سولان) * بضم أوله، على وزن فعلان: واد بالحجاز معروف. * (السويداء) * بضم أوله، على لفظ تصغير سوداء: موضع قال الشاعر:

إنني جير وإن عز رهطي * بالسويداء الغداة (٥) غريب
* (سويقة) * بضم أوله، وفتح ثانيه، على لفظ التصغير: موضع بشق

اليمامة. قال سواده بن عدي بن زيد:

ولقد أفود بعاتق فسويقة * رحب الجوانح كالصليف مشدبا

العاتق: موضع هناك أيضا. والصليف: العود المعترض في القتب.

وسويقة أخرى: مذكورة في رسم ضرية، وفي رسم الأشعر، وهي على مقربة من المدينة، وبها كانت منازل بني حسن بن حسن بن علي.

(١) في ج: وهي.

(٢) في ج: وهو.

(٣) كان قبلها في ترتيب المؤلف رسم سويقة، وسيأتي بعد قليل.

(٤) كان قبله رسم سولان في ترتيب المؤلف.

(٥) في ج: للغداة.

وحدث يموت بن المزرع، عن ابن الملاح، عن أبيه، عن إسماعيل
ابن جعفر بن إبراهيم، عن موسى بن عبد الله بن حسن، قال: خرجت من منالنا
بسويقة جنح وليل، وذلك قبل خروج محمد أخي، فإذا أنا بنسوة توهمت أنهم
خرجن من دارنا، فأدركتني الغيرة (١)، فاتبعتهن لأنظر حيث يردن (٢)،
حتى إذا كان (٣) بطرف الجمير، التفتت إحداهن وهي تقول:
سويقة بعد ساكنها يباب * لقد أمست أجد بها الخراب
فقلت لهن: أمن الانس أنتن فلم يراجعني. فخرج محمد بعد هذا، فقتل
وخربت ديارنا.

وبالاسناد عن إسماعيل، قال: لقيني موسى بن عبد الله، فقال لي: هلم
حتى أريك ما صنع بنا بسويقة، فانطلقت معه، فإذا بنخلها قد عضد
من آخره، ومصانعها قد خربت، فحنقنتي العبرة. فقال: إليك، فنحن (٤)
والله كما قال دريد بن الصمة:

تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى * مكان البكا لكن جبلت على الصبر
وقال سعيد بن عقبة: نزلت بيطحاء سويقة، فاستوحشت لخرابها، إلى أن
خرجت ضبع من دار عبد الله بن حسن، فقلت:

إنني مررت على دار فأحزنتني * لما مررت عليها منظر الدار
وحشا خرابا كأن لم تغن عامرة * بخير أهل لمعتر وزوار
لا يبعد الله قوما كان يجمعهم * جنبا سويقة أخيارا لاخيار
الرافعين لساري الليل نارهم * حتى يؤم على ضوء من النار

(١) زادت ج بعد الغيرة عليهن.

(٢) في ج. يرحن.

(٣) في ج: كن.

(٤) في ج: ونحن.

والرافعين عن المحتاج خلته * حتى يجوز الغني من بعد إقتار
وقال الفرزدق:
ألم تر أني يوم جو سويقة * بكيت فنادتني هنيذة ماليا
وقال دريد بن الصمة:
تأبد من أهله معشر * فحزم سويقة فالأصفر
فجزع الحليف إلى واسط * فذلك مبدي وذا محضر
(سويقة بلبال) بفتح الباء، وإسكان اللام، بعدها باء أخرى، كلاهما
معجمة بواحدة: ضرب محدد معلوم، بأسفل ذي طلوح، وذو طلوح: واد لبني
ثعلبة، بين الخشبة وبين حرة النار. وذكر ذلك يعقوب، وأنشد لمزرد:
سويقة بلبال إلى فرجاتها * فذو الغصن أبكتني لسلمي معاهدي
الفرجات: ثنايا ومطالع في جبال المصامة، واحدها فرجة وذو الغصن: غدير
من غدر حرة النار، مقابل المصامة. والمصامة: قنان تتصل طويلة، حتى تنحدر
من صلب حرة النار مشرقة، حتى تقطع (١) إلى وادي نخل. قال ذلك كله يعقوب،
ونقلته من خطه. أعني ما كتبه في سويقة بلبال.
السين واليباء
(السيالة) بفتح أوله: قرية جامعة مذكورة في رسم ورقان، بينها وبين المدينة
تسعة وعشرون ميلا، وهي الطريق منها إلى مكة، وبين السيالة وملل سبعة
أميال، وملل أدنى إلى المدينة، وقبل أن تصل إلى السيالة بميلين مسجد لرسول

(١) في ج: تنقطع.

الله صلى الله عليه وسلم، وهي ثلاثة مساجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، في طريق

مكة، أولها مسجد الحرة، والثاني مسجد الشجرة، والثالث مسجد السيالة، عند شجرة الطلح.

هذه المساجد التي بنيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأما مواضع صلواته من الطريق المذكورة فكثيرة معلومة، قد اتخذت بعده مساجد، بالأثنية، والعرج، وغيرهما. وقد تقدم ذكرها في مواضع شتى.

وروى سالم أبو الغيب مولى ابن مطيع قال: كنت مع أبي هريرة، فلما أشرف على السيالة قال: والذي نفسي بيده إنها لمنازل أهل الأردن.

والسيالة لولد حسن بن علي. ومنها إلى الروحاء اثنا عشر ميلا، وحدث الحسين بن علي بن داود الجعدي (١) قال: كنت مع عمي الحسين بن داود بن أبي الكرام بالسيالة وكان شديدا يربع الحجارة، فربعنا حجرا، فإذا فيه: يا لك دهرا خلا بنا عجه * حول رأسا من حمقه ذنبه (٢)

وإذا تحته: وكتب أبو خردلة الجني (٣) لسنة تسع. وبالسيالة آبار أعظمها بئر الرشيد، فتحها تسع أذرع (سيب) بكسر أوله، وبالباء المعجمة بواحدة في آخره: قرية بين الكوفة والبصرة، إليها ينسب صباح بن مروان السبي المحدث. (وسيبان) بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: موضع آخر، إليه ينسب أبو زرعة يحيى بن عمرو السيباني.

(١) في ج: الجعفري.

(٢) في ق، ج: " حول حمقا من رأسه ذنبه ".

(٣) في ج: الحني، بالحاء.

(سيحون) بفتح أوله، وإسكان ثانيه بعده حاء مهملة. ذكر أصحاب الاخبار أن النهر الذي يسمى (١) الفردوس ينقسم على أربعة أروس: سيحون، وفيشون ودجلة، والفرات. فسيحون يحيط (٢) بأرض كوش: الحبشة (٣). وفيشون: هو محيط بأرض خويلاء (٤) كلها، وثم يكون أجود الذهب وحجارة البلور والفيروزج ودجلة هي التي تذهب قبل أثور، وهو الموصل. والرابع: الفرات (السيدان) بكسر أوله، وبالبدال المهملة على وزن فعلان: موضع من أرض بني سعد. قاله الأخفش. وهو مذكور في رسم رماح. (السيسجان) بكسر أوله، وبالسين المفتوحة المهملة أيضا بعد الياء، بعدها جيم: بلد، قال الطائي:

فقل لملوك السيسجان ومن غدا * بأران أو جرزان غير مناشد
ورواه أبو علي: " أو خزبان غير مشاهد ". بالخاء المعجمة والزاي،
بعدها باء معجمة بواحدة.

(السيف) بكسر أوله، على لفظ سيف البحر: موضع بعينه، مذكور
في رسم العدان.

(السييل) بفتح أوله، على لفظ المصدر من سال يسييل: موضع مذكور
في رسم القهر.

(السيلى) بفتح أوله، مقصور على وزن فعلى: اسم ماء، وهما اثنتان:
السيلى الريا، والسيلى العطشى، وجمعها سيالى، قال الأخطل:

-
- (١) في ج: يسقى.
(٢) في ج: يهبط.
(٣) في ج: والحبشة.
(٤) خويلاء: موضع، عن ابن دريد (تاج العروس).

فأصبحت لا أنسى يزيد وسيبه * عادة السيالى ما أساغ وزودا
(سيلحين) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وفتح اللام، وكسر الحاء
المهملة، على وزن فيعلين، وإعرابه في النون. ومن العرب من يقول سيلحون،
وإعرابه إعراب الجمع المسلم، ونونه أبدا مفتوحة. وهو موضع بالحيرة، وقيل هو
رستاق من رساتيق العراق، وقد تقدم ذكره في رسم براقش، وقال الأعشى:
وتجنى إليه السيلحون ودونها * صريفون في أنهارها والخورنق
ورواه أبو عبيدة: " وتجنى إليه السيلحان وعند صريفين "، وصريفون:
من رزاديق (١) العراق أيضا. وقال أبو داود الأيادي:
لمن الديار بهضب ذي الاسناد * فالسيلحين فبرقة الأثماد
ويدلك أنها تلقاء الحيرة قول قيس بن عاصم:
لولا دفاعي عنكم (٢) أعبدا * مسكنها الحيرة والسيلحون
(سينان) بكسر أوله، وبالنون بعد الياء، على وزن فعلان أو فعال، مثل
قيراط: قرية من قرى مرو، إليها ينسب الفضل بن موسى السيناني المحدث.
(السي) بكسر أوله، وتشديد ثانيه: موضع قد تقدم ذكره في اللعباء،
بلا همز، وهو محدد في رسم وجرة. وقال أبو عمرو: السي بالهمزة: اسم
أرض، والسي: المثل: قلت والرواية في شعر زهير السبي بلا همز. قال:
جونية كحصاة القسم مرتعها * بالسي ما تنبت القفعاء والحسك

(١) في ج: رساتيق.

(٢) في ج: كنتم.

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما
كتاب حرف الشين
الشين والألف

(الشام) مهموز الألف، وقد لا يهمز، وهو البلد المعروف. قيل إنه سمي بشامات
هناك حمر وسود. ولم يدخلها سام بن نوح قط، كما قال بعض الناس (١) إنه أول من
اختطها، فسميت به، واسمه سام بالسين المهملة، فعرب، فقبل شام، بالشين المعجمة.
وكانت العرب تقول: من خرج إلى الشام نقص عمره، وقتله نعيم الشام.
قاله أبو عمر. قال: وأنشدنا ثعلب:

يقولون إن الشام يقتل أهله * فمن لي إن لم آت به بخلود!
تفرق (٢) آبائي فهلا صراهم * عن الموت أن لم يشئمو وجدودي!
(شابة) بالباء المعجمة بواحدة، على وزن فعلة: جبل قد تقدم ذكره في
رسم ساية، من حرف السين، قال امرؤ القيس:
عوامد للاعراض من دون شابة * ودون الغميم قاصدات لغضورا (٣)

(١) نسب هذا القول ياقوت في المعجم إلى أهل الأثر، قال: ومنهم الشرقي.
(٢) في ج: " تعرق " بالعين المهملة. ويقال: أعرق القوم: إذا أتوا العراق. ولم
أجد في المعاجم " تعرق " بهذا المعنى. وصراهم: منعهم.
(٣) رواية هذا البيت في الديوان بشرحي الأعلام والوزير:
كأثل من الاعراض من دون بيشة * ودون الغمير قاصدات لغضورا

شابة والغميم: متدانيان (١). ويروى: " من دون بيشة * ودون الغميم ".
وقال الراعي:
وكأنما انبطحت على أثباجها * فدر بشابة قد تمنن وعولا (٢)
وقال أبو ذؤيب:
كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج (٣)
قال أبو علي: ويروى: " وشامة ".
(شابور) بالراء المهملة، على وزن فاعول: موضع مذكور في رسم اللقان.
(شاجب) بكسر ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: موضع في ديار بكر (٤)،
يأتي ذكره في رسم شاحب، بالحاء (٥).
(شاجن) بكسر الجيم: واد في ديارا بني كنانة. قال أبو الأسود الدؤلي:
كأن الظباء الأدم في حجراته * وجون النعام شاجن وجمائله (٦)

(١) في ج: متدانيان.
(٢) في ق: انتطحت، في مكان: انبطحت. والأخيرة هي رواية ج واللسان والتاج.
وفي ج " قدر "، في مكان: " فدر "، تصحيف. الشطر من البيت في
اللسان والتاج هكذا: * فدر تشابه قد يمن وعولا * والصواب ما رواه البكري.
والفدر: جمع الفادر من الوعول، وهو الذي قد أسن، بمنزلة القارح من الخيل،
والبازل من الإبل. والأثباج: جمع ثبج، وهو الظهر.
(٣) تضارع: جبل بنجد كشابة. والبرك، بالفتح: الإبل الكثيرة. والبيج:
المقيم. وبرك لبيج: يعني إبل الحي كلهم إذا أقامت حول البيوت باركة.
(٤) في تاج العروس: وقيل واد بالعرمة (محركة) كذا في المراصد والتكملة.
والعرمة: أرض صلبة إلى جانب الدهناء.
(٥) في ج: بالحاء المهملة.
(٦) الأدم، جمع آدم أو أدماء من الظباء، وهي البيض يعلو ظهرها جدد سود تسكن
الجبال. وحجراته: نواحيه. والجون: الأسود، أو الأبيض: والجمائل: جمع
جمالة، وجمالة: جمع جمل.

(الشاحنة) على لفظ تأنيث الذي قبله: موضع قد تقدم ذكره في رسم اللهاية. وهو بناحية الصمان، لبني أسد بن عمرو بن تميم. وهناك طويلع: ماء لهم. (شاحب) بكسر ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة موضع في ديار بكر، قال الأعشى: ومنا ابن عمرو يوم أسفل شاحب * يزيد وألهمت خيله غدواتها (١) وروى أبو عمرو (٢): "يوم أسفل شاحب"، بالجيم. (شاحذ) بالحاء المهملة، والذال المعجمة: موضع في ديار همدان. قال الهمداني: وبه سمى الحارث بن خديق بن عبد الله بن قادم الهمداني شاحذا. (شارع) بكسر الراء، بعدها عين مهملة: موضع في ديار بني تميم، قال ذو الرمة: ألا ليت أيام القلات وشارع * رجعن لنا ثم انقضى العيش أجمع (٣) وقال مالك بن نويرة: فمجتمع الأسدام من حول شارع * فروى جبال القريتين فضلفعا * (شاش) * بشين معجمة بعد الألف: من بلاد الترك، قال مسلم بن الوليد يمدح المأمون: وردت على خاقان خيلك بعدما * كره الطعان وقد أطلن عراقا حتى وردن وراء شاش بمنزل * تركت به نفلا له الأتراكا وإليها ينسب إسماعيل الشاشي الشاعر. وإليها (٤) تنسب الشاشية.

(١) في معجم البلدان لياقوت: "غبراتها" في موضع "غدواتها": وفي شرح الديوان: عذراتها، وغدراتها.
(٢) في ج: ويروى ابن عمرو.
(٣) رواه ياقوت في المعجم.
فمنعرج الأجناب من حول شارع * فروى جناب القريتين فضلفعا
(٤) في ج: وإليه.

وقال محمد بن سهل الأحول: الشاش: بجمع كورا من كور خراسان.
* (الشاغرة) * بكسر الغين، بعدها راء مهملة أيضا، على (١) وزن فاعلة: موضع ذكره أبو بكر.

* (شاكر) * على لفظ فاعل من الشكر: مخلاف من مخاليف اليمن لهمدان،
قد تقدم ذكره في رسم صيلع.

* (شامة) * معرفة: اسم جبل، موضع (٢) مذكور في رسم هرشي (٣).

* (الشامة العنقاء) * معرفة بالألف واللام، موصوفة بالعنقاء، تأنيث أعنق:
موضع قد تقدم ذكره وتحديده في رسم الذبل.

الشين والباء

* (الشبا) * بفتح أوله، مقصور: واد من أودية المدينة، فيه عين لبني جعفر

(١) أيضا: عطف على قوله في رسم الشغرى قبله: "بعده راء مهملة"، وهي
ساقطة من ج.

(٢) في ج: جبل أو موضع. والظاهر أن كلمة موضع مقحمة من قلم الكاتب، أو من
قلم المؤلف وسها عن ترميها، لأنه صرح في رسم "طفيل" أن شامة جبل.

وقال صاحب القاموس: إن "شامة" بالميم، تصحيف من المتقدمين. والصواب:
"شابة" بالباء، وبالميم وقع في كتب الحديث جميعها. وقال شارحه: "وهكذا
جاء في قول بلال رضي الله عنه:

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بواد وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل

قال شيخنا: ولا يظهر لهذا الصواب وجه، ولا سيما مع جزمه بأن الواقع في كتب
الحديث جميعها الميم، فلا وجه لمخالفتهم وتخطئتهم.

وقد فرق بينها نصر في معجمه، فقال: شابة، بالباء، جبل في ديار غطفان، بين

السليلة والربذة. وبالميم: جبل آخر بالحجاز، وروى بالوجهين قول أبي ذؤيب:

كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج "

(٣) وفي رسم طفيل أيضا. وهو على بريد من مكة.

ابن أبي طالب (١)، قال كثير:
وما أنس م الأشياء لا أنس ردها * غداة الشبا أجمالها واحتمالها
وقال ابن حبيب: الشبا: قريب من الأبواء، لجهينة، وأنشد لكثير أيضا:
تحل أدانيهم بودان فالشبا * ومسكن أقصاهم بشهد فمنصح
قال: وشهد: لبني المصطلق من خزاعة، ومنصح: لبني عبد الله بن مطيع
ابن الأسود العدويين.
وشبا أيضا: أرض باليمن، كما بها يوم لليمن على بكر. قال الأفوه:
نحن أصحاب شبا يوم شبا * بصفاح البيض فيهن اطفار (٢)
* (الشباية) * بفتح أوله، وبعد الألف باء أخرى معجمة بواحدة: موضع مذكور
في رسم أبضة.
* (الشباك) * على لفظ جمع شبكة: موضع بالبصرة، قال المفجع: إذا جاوزت
النحيت من أرض البصرة، وصرت بين الأحواض وأنقاء الطوى، فهناك
الشباك. وقد أضاف الأعشى شباك (٣) إلى باعجة، فقال:
أني تذكر ودها وصفاءها * سفها وأنت بصورة الأجداد
فشباك باعجة فجنبي حامر * وتحل شاطنة بدار إباد

(١) كذا في ج. وفي معجم ياقوت: واد بالأثيل من أعراض المدينة، فيه عين
يقال لها: خيف، لبني جعفر بن إبراهيم، من بني جعفر بن أبي طالب. ومثله
في تاج العروس واللسان وفي هامش ق عن القالي. وفي متن ق: عين لجعفر بن أبي
طالب.

(٢) أظفار، كما في ق أو أظفار، كما في ج: أصله: اظظفار، افتعال من الظفر،
قلب أحد الحرفين من نوع الآخر، ثم ادغما.

(٣) في ج: شباكا. وباعجه: أرض بين نشوز (عن شرح الديوان).

منعت قسى الماسخية (١) رأسه * بسهام يترب أو سهام بلاد
ويروى: " بصوة الأجواد "، و " بصورة الأثماد ". والصورة: العلم. وديار
إياد: سداد. ويترب: دون اليمامة. وهي محددة في موضعها، وبلاد: أرض
دون اليمامة أيضا.

وقد تقدم (٢) ذكر الشبال، باللام.

(الشبال) بكسر أوله: موضع قريب من حوضي، قال ذو الرمة:
تبين خليلي هل ترى من طعائن * بأعراض أنقاض النقا تتعسف
يجاهدن مجرى من مصيف تصيرت * صريمة حوضي فالشبال فمشرف
(شبام) بكسر أوله (٣): جبل لهمدان باليمن. قال ابن الكلبي: شبام:
قبيلة منسوبون إلى جبل، وليس بأب ولا أب. هكذا نقله ابن دريد " شبام "
بالكسر. وروايتنا في شعر الأعشى شبام بفتح أوله، وذلك قوله:
قد نال أهل شبام فضل سؤده * إلى (٤) المدائن خاض الموت وادرجا
(شبرمان) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة مضمومة، على وزن
فعللان: واد في بلاد بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وفيه قتلت
بنو نهشل ابن أمية (٥) جار الزبرقان، دلهم عليه وأخرجه إليهم هزال

(١) الماسخية: صناع القسي، ولم يجعلها من سنة الاعراب.

(٢) تقدم في ترتيب المؤلف. وسيأتي في ترتيبنا بعده.

(٣) قال الهمداني: بكسر أوله وقد يفتح، الأول أعرف. ونقل التاج عن الهمداني
فيه تحريف.

(٤) كذا في الديوان: البيت ال ٧٤ من القصيدة ال ١٣.

(٥) ابن مية: هو مالك بن مية بن عبد القيس المحاربي. والذي قتله: هزال بن عم
الزبرقان، وعبد عمرو بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل (عن هامش ق).

ابن عم الزبرقان، فحلف الزبرقان ان يقتله، فأصلح بينهم، فزوجه
أخته خليدة، فقال المخبل (١):
وأنكحت هزالا خليدة بعدما * حلفت برأس العين أنك قاتله
يلاعبها تحت الخباء وجاركم * بذي شبرمان لم تزيل مفاصله
(شبكة الدوم) بفتح أوله وثانيه، مضاف إلى الدوم، الشجر المعروف:
ماء مذكور محدد في رسم بلاكث.
(شبكة شدخ) على مثل لفظ (٢) الأول، مضاف إلى شدخ، بالشين
المعجمة، والبدال المهملة، مفتوحتين، والحاء المعجمة: اسم ماء لأسلم من بني
غفار، مذكور في رسم شدخ.
والشبكة: الأرض الكثيرة الآبار المتقاربتها (٣)، وتكون مع ذلك قرية
القعور أيضا (٤). وقيل: الشبكة: الأرض الكثيرة الجحرة (٥). وروى الحرابي،
عن النضر بن شميل، عن الهرماس، عن أبيه، عن جده، أنه التقط شبكة
على ظهر جلال بقلعة الحزن، أي ورد عليها (٦) من غير أن يعلمها، وهي بئر أو عين.
قال الأصمعي: البئر إذا كانت (٧) عادية، فعثر عليها، فهي لقيطة، قال الراجز:
ومنهل وردته التقاطا
قال الأصمعي: إذا كثرت الآبار في أرض فهي شبكة.

(١) نسب الشعر ياقوت في المعجم لحماس.

(٢) لفظ: ساقط من ج.

(٣) في ج: المتقاربتة.

(٤) أيضا: ساقطة من ج.

(٥) الجحرة: جمع جحر. وفي الحديث أنه وقعت يد بغيره في شبكة جردان، أي

أنقابها، وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض (اللسان).

(٦) في ج: إليها.

(٧) كانت: ساقطة من ج.

(شبووة) بفتح أوله، وإسكان ثانيه: موضع قد تقدم ذكره في رسم دهر، وفي رسم مران. وهو موضع قبل روضة الأجداد. قال عبد الرحمن ابن جهيم الأسدي:

عفت روضة الأجداد منها (١) وقد ترى * بشبووة ترعى حيث أفضت لصابها (٢) وشبووة أيضا: مدينة باليمن، تلقاء حضرموت، ما بين بيحان وحضرموت. وقال بشر بن أبي خازم:

ألا ظعن الخليط غداة ريعوا * بشبووة والمطي بنا خضوع (شبيث) بالثاء المثناة، على لفظ تصغير شبت: مالا معروف لبني تغلب. قال الجعدي، وذكر كليبا لما طعنه جساس:

فقال لجساس أغثني بشربة * من الماء وامنها علي وأنعم (٣) فقال تجاوزت الأحص وماءه * وبطن شبيث وهو ذو مترسم أي موضع الماء لمن طلبه. وقال عمرو بن الأهتم:

فقال لجساس أغثني بشربة * وإلا فنبئ من لقيت مكاني فقال تجاوزت الأحص وماءه * وماء شبيث وهو غير دفان (٤) لا أدري من اهتدم (٥) منهما قول صاحبه.

- (١) في ق: منه. ولعله تحريف.
- (٢) اللصاب: جمع لصب، بالكسر، وهو الشعب الضيق في الجبل. أو مضيق الوادي.
- (٣) رواية الشطر الثاني في ديوان شعر النابغة، وبخط العلامة أبي محمد بن بري رحمه الله: "تدارك بها فضلا على وأنعم". وفي تكملة الصاغاني: "تدارك بها طولا على". ويروى: "أتم بها فضلا على". وهذه رواية أبي عمرو.
- (٤) الأحص وشبيث: موضعان بنجد، كانا من منازل ربيعة، ثم بكر وتغلب. وقيل هما ماءان. وموضعان آخران بحلب. وقال السكري: ماء دفن، ومياه دفان: أي مندفة، قد درست مواضعها.
- (٥) اهتدم: أخذ.

* (الشبيكة) * بضم أوله، على لفظ (١) تصغير الذي قبله: ماءة مذكورة في رسم النقيع (٢)، وفي رسم ضرية. وهي لبني بدر من بني ضمرة، قال الأحوص:

أحل النعف من أحد وأدنى * مساكنها شبيكة أو سنام
وقال عدي بن الرقاع:

بشبيكة الحور التي غريبها * فقدت رسوم حياضه وردها (٣)
وقال مالك بن الريب المازني:

وإن بأطراف الشبيكة نسوة * عزيز عليهن العشية ما بيا
قال أبو عبيدة: ويروى: " الشكبية " بتقديم الكاف. ويروى
" السمينة " .

الشين والجيم

* (شجا) * بفتح أوله، مقصور، منون، على وزن فعل: ماءة مذكورة في رسم توضيح، وهي تلقاء عنيزة. قال عبد الله بن مسلم: ماتت رفقة بالشجا عطشا، فقال الحجاج: إني أظنهم قد دعوا الله إذ بلغهم الجهد، فاحفروا في مكانهم الذي ماتوا فيه، فلعل الله أن (٤) يسقي الناس. فقال رجل من جلسائه: قد قال الشاعر، وهو امرؤ القيس:

-
- (١) لفظ: ساقطة من ج.
(٢) في الأصلين: البقيع، خطأ. وقد نبهنا عليه كثيرا.
(٣) في ج: الحور. وفي معجم البلدان: حياضها، في مكان: حياضه.
(٤) أن: ساقطة من ج.

ترأت له بين اللوى وعنيزة * وبين الشجا مما أحال على الوادي
وما ترأت له إلا وهي على ماء، فأمر الحجاج رجلا يقال له عضيدة أن يحفر
بالشجا بئرا، فلما أنبط حمل من مائها قربتين إلى الحجاج، فلما طلع له، قال:
يا عضيدة، لقد تخطيت مياها عذابا، أخسفت أم أو شلت (١)؟ فقال: لا واحد
منهما، ولكن نبطا. يعني: بين الماءين.

* (الشجة) * بفتح أوله وثانيه وتشديده (٢): واد باليمن كان في منازل طيء،
فلما صارت بالجبلين نزلته همدان، قد تقدم ذكره في رسم الجوف، وبين (٣)
هذا الجرف وجبلي (٣) طيء مسيرة شهر.

* (الشجر) * بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: ساحل مهرة.
قال الفرزدق:

وتراجع الطرداء إذ وثقوا * بالأمن من رتبيل والشجر (٤)
هكذا نقلته من خط أبي بكر الصولي (٥).
والشجر بالحاء المهملة: مذکور في موضعه.

* (الشجرة) * التي أحرم منها النبي صلى الله عليه وسلم، وبويع تحتها بيعة
الرضوان: مذكرة محددة الموضع في رسم النقيع (٦).
* (شجنة) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده نون: موضع قد تقدم ذكره
وتحديده في رسم الذبابة.

(١) أي أطلعت ماء كثيرا أم قليلا وانظر الحديث في اللسان (في وصف).

(٢) في ج: وتشديد ثانيه.

(٣) في ج بعد كلمة الجوف: " وجبلا طيء ".

(٤) الطرداء: جمع طريد. ورتبيل: ملك سجستان، لجأ إليه ابن الأشعث بعد أن
انهزم في حربه مع الحجاج.

(٥) زادت ج بعد لفظ الصولي: " وأنا منه أو حر " أي أضمر حقا، وهو كناية
عن الشك.

(٦) في الأصلين: البقيع. خطأ.

الشين والحاء
* (شحا) * بفتح أوله، مقصور لا يجرى، يكتب بالألف والياء، يقال هذه
شحا، فاعلم. وهي ماء لبعض العرب.
وسياتي في حرف الواو " وشحي " على وزن فعلى، ركية معروفة. قال الراجز:
* صبحن من وشحي قليبا سكا *
(الشحر) بكسر أوله وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: ساحل اليمن، وهو
ممتد بينها وبين عمان (١)، قال العجاج:
رحلت من أقصى بلاد الرحل * من قلل الشحر فجنبي موكل
قال الأصمعي: موكل: أظنه حصنا بحضرموت.

الشين والبدال
* (شدخ) * بفتح أوله وثانيه، بعده خاء معجمة: قد تقدم ذكره في
رسم نخل.

وقال أبو رهم كلثوم بن الحصين الغفاري، وهو من أصحاب الشجرة:
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك، فسرت معه ذات ليلة
ونحن بالأخضر، فغلب علي النعاس، فطفقت استيقظ وقد دنت راحلتي من
راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيفزعني دنوها منه مخافة، أن أصيب
رجله في الغرز، فغلبتني عيني، فزاحمت (٣) راحلتي راحلته، فما استيقظت

(١) هو بين عدن وعمان. (ياقوت عن الأصمعي).

(٢) في ج: فزحمت.

إلا بقوله: " حسن " (١). فقلت: يا رسول الله، استغفر لي. فقال: سر، وجعل يسألني عمن تخلف من بني غفار، وأخبره، فقال: ما فعل النفر الحمر الطوال الثطاط (٢)؟ فحدثته بتخلفهم. فقال: ما فعل النفر السود الجعاد (٣) القصار؟ فقلت: والله ما أعرف هؤلاء. فقال: بلى. لهم نعم بشبكة شدخ، فتذكرتهم في بني غفار، وهم رهط من أسلم، كانوا حلفاء فينا.
* (شدن) * بفتح أوله وثانيه: موضع باليمن، إليه تنسب الإبل الشدنية، قال عنتره:

هل تبلغني دارها شدنية * لعنت بمحروم الشراب مصرم
وقال العجاج:

والشدنيات يساقطن النعر (٤)
قال الأصمعي: إنما يقال: ناقة ما حملت نكرة قط، ولا يقال
طرحت نكرة.

-
- (١) حس: بكسر السين، وبلا تنوين: كلمة تقال عند الألم.
(٢) الثطاط: جمع ثط، وهو الكوسج الذي عرى وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه. وروى هذا الحديث: ما فعل الحمر النطانت جمع نطانت، وهو الطويل (اللسان).
(٣) الجعد من الرجال: المجتمع بعضه إلى بعض، وهو ضد السبط الذي ليس بمجتمع. وقال الأزهري: إذا كان الرجل مداخلًا مدمج الخلق، أي معصوبًا، فهو أشد لأسره، وأخف إلى منازل الأقران. وإذا اضطرب خلقه، وأفرط في طول، فهو إلى الاسترخاء ما هو.
(٤) النعر: الأجنة، واحدها نكرة. شبهها بالذباب. وقد جاء بها العجاج في غير الجحد. وعبارة الأصمعي المذكورة بعد تفيد أن النكرة لا تستعمل إلا في الجحد (انظر تاج العروس في نعر)

* (شدوان) * بفتح أوله وتحريك ثانيه، على وزن فعلان: موضع ذكره أبو بكر. الشين والراء

* (الشري) * مفتوح الأول (١) مقصور، على وزن فعل. قال يعقوب: الشري: شري الغور، وهي جبال تهامة، وأنشد لمزرد:

من الدهم رجاف كأن ربابه * جبال الشري ترمى إليه وترتمي
وقال اليزيدي: الشري: طريق في بلاد بني سليم، وأنشد لامرأة من طيء:

دعا دعوة يوم الشري يال مالك * ومن (٢) لا يجب يوم الحفيظة بكلم
وقال الأصمعي الشري: أرض، وهي مأسدة. وأنشد:

أسود شري لاقت أسود خفية * تساقوا على حرد ماء الأساود
وبذلك على أن هذا الموضع في شق اليمن قول نصيب:

يمانية أقصى بلاد تحلها * إذا أول الوسمي جادت أوائله
جنوب الشري من صائف أو محلها * جنوب الجبيل رهوه فسوائله
فأما قوله:

إذا هي وأهل العامرية جيرة * بحيث التقى رهو الشري وكتيبها
فقليل فيه: إنه أراد الشراء فقصره. وقال ابن حبيب: الشري: الناحية.
وأنشد للقمامي:

لعن الكواعب (٣) بعد يوم وصلنني (٤) * بشري الفرات وبعد يوم الجوسق

(١) في ج: بفتح أوله.

(٢) في ج: ومن لم.

(٣) في ج: الكواكب في مكان الكواعب. وفي تاج العروس: وصلتنني، بالتاء بدل النون. تحريف. وفي الديوان طبعة بريل بليدن صفحة ٣٤: صرمنني.

وقال الأصمعي: شرى الفرات: ما دنا منه، وكذلك شرى الحرام. وقال
السكري: الشرى: ما كان حول الحرم، وهي أشراء الحرام. وأنشد
لمليح بن حكم (١):

تثنى لنا جيد مكحول مدامعها * لها بنعمان أو فيض الشرى ولد
قال أبو الفتح: لام الشرى ياء، لأنها مجهولة، والياء أغلب على اللام من الواو.
قال: وكذلك رأيته في الخط العتيق مكتوبا بالياء.

(شراء) بفتح أوله وثانية، ممدود لا يجرى، لأنه اسم أرض. هكذا (٢)
قول أبي عبيدة. وقال الأصمعي: شراء، مكسور الآخر، مثل حذام وقطام،
وأنشد بيت النمر بن تواب على اللغتين جميعا:

تأبد من أطلال مية مأسل (٣) * فقد أقفرت منها شراء فيذبل
وشراء (٤) وقال ابن أحمر:

تقول ظعيتي بشراء إنا * نأبنا أن نزور وأن نزارا

وقال يعقوب في الأبيات: هما شراءان: شراء السوداء، وشراء البيضاء،
جبلان للضباب. وقال السكوني: شراء: جبل مرتفع شامخ، بلى هرشى،
لبنى ليث وبني ظفر، من بني سليم، وهو دون عسفان، من عن يسارها، وفيه
عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز، لمن سلك من عسفان، يقال لها الخريطة،
مرتفعة جدا، وهي جلد صلد (٥) لا تنبت شيئا. فأما شراء فإنه ينبت النبع

(١) في ج: مليح بن حكيم. والتصويب عن ق، وعن معجم الشعراء قال ص

٤٧٧: المليح بن الحكم الهذلي: أحد بني قرد بن معاوية، شاعر إسلامي.

(٢) في ج: هذا.

(٣) ج في: مأسد، بالدال.

(٤) زادت ج بعد شراء: " غير مصروف " ولعلها من زيادات بعض القراء.

(٥) في ج: صلب.

والشوحط والقرظ. ثم تطلع من شراء على ساية، وهو واد بين حاميتين، هما حرنان سوداوان، به قرى كثيرة، سكانها من أفناء الناس، ومياها عيون تجري تحت الأرض، فقر كلها. والفقر: القنى تحت الأرض، واحدها فقير. ووالى (١) ساية من قبل صاحب المدينة. وفيها نخل ومزارع، وموز وعنب، أصلها لولد علي بن أبي طالب، وفيها من أفناء الناس كما ذكرنا، وأسفل من ساية قرية كبيرة، يقال لها مهايع، وفيها منبر. ثم خيف سلام، وسلام: رجل من الأنصار. وسكانها خزاعة، وفيها منبر أيضا، وإياه عنى كثير بقوله:

توهمت بالخيف رسما محيلا * لعزة تعرف منه الطلولا
وأسفل من ذلك (٢) خيف ذي القبر، به نخل كثير، وموز ورمان، سكانه بنو مسروح وسعد هوازن، وسعد كنانة، وماؤه فقر وعيون، وبقبر أحمد ابن الرضا سمي خيف ذي القبر، مشهور به.
وزعم محمد بن علي بن حمزة العلوي أن هذا غلط، ليس للرضا ولد، من الذكر ولا أنثى، إلا محمد بن علي بن موسى، وقبره ببغداد، بمقابر قريش. وأسفل من هذا الخيف خيف النعمان، به منبر وأهله غاضرة وخزاعة، به نخل موزارع، وهو إلى والى عسفان، ومياها عيون خراة. ثم عسفان، وهو على ظهر الطريق، ثم تذهب عنك الجبال والقرى، إلا أودية بينك وبين مر الظهران. ثم الظهران، وهو الوادي. ومر: القرية. ثم تؤم مكة منحدرًا، فتأتي ثنية يقال لها وادي ترية، تنصب إلى بستان ابن عامر. وأسفل تربة لبني هلال، وحواليه من الجبال

(١) في ج: والى، بدون عطف.
(٢) في ج: بعد كلمة ذلك: " الخيف "

يسوم وبدبد، معدن البرام (١). وجبلان يقال لهما سوانان، واحدهما سوان، وهذه لختعم، وسلول، وسواءة بن عامر، وخولان، وعنزة. وهي جبال شوامخ، وفيها الأعناب وقصب السكر والإسحل والقرظ والبشام والغرب، إلا بدبد، فإنه لا ينبت إلا النبع والشوحط، وتأوي إليه القروء لمنعته، وكثيرا ما تفسد على أصحاب قصب السكر. قال الشاعر:

سمعت وأصحابي تخب ركابهم * بنا بين ركن من يسوم وبدبد
فقلت لأصحابي قفوا لا أبالكم * صدور المطايا إن ذا صوت معبد
والطريق إلى مكة من بستان ابن عامر على قفيل، وقفيل هي الثانية التي تطلعك على قرن المنازل، ثم جبال الطائف تلهزك عن يسارك وأنت تؤم مكة متعاقدة، وهي جبال حمر شوامخ، أكثر نباتها القرظ. وجبال عرفات تتصل بها، وفيها مياه كثيرة وأوشال.

(شرائن) بفتح أوله وثانيه، بعده ألف وهمزة مكسورة، على لفظ الجمع: موضع في ديار بني خفاجة.

(شراف) مفتوح الأول، مبني على الكسر، مثل حذام وقطام: موضع كانت فيه وقعة لطيب على بني ذبيان، وأظنه في ديار بني ذبيان، وورد في شعر الشماخ معربا، قال:

حلت بنعفى شراف وهي عاصفة * تخدي على يسرات غير أعصال
وقال محمد بن سهل: شراف ووافصة: من أعمال المدينة. وسميتا بشراف وواقصة ابني عمرو بن معيص بن زين، من بني عوص بن إرم بن سام بن نوح.

(١) لعله يريد بمعدن البرام: الموضع الذي يقلع من جبل فيه حجارة تعمل منها البرام (انظر لسان العرب: برم).

وذكر أبو عبيد في حديث ابن مسعود: " يوشك ألا يكون بين شراف وأرض كذا جماء (١) ولا ذات قرن. قيل: وكيف؟ قال: يكون الناس صلّامات، يضرب بعضهم رقاب بعض ". صلّامات: يعني الفرق. وفي حديث عبد الله أيضا: " ليتني كنت طائرا بشراف ". يروى هذا الاسم على ثلاثة أوجه، أعني في إعرابه. * (الشراة) * بزيادة هاء التانيث: أرض من ناحية الشام، قد تقدم ذكرها في رسم زغر. وقال حاتم:

إنما بيننا وبينك فاعلم * سير تسع للراكب المنتاب
وثلاث من الشراة إلى الحلة للخيل جاهدا والركاب
يخاطب بهذا الحارث بن أبي شمر (٣)، فذكر أن بين جبلي طيبى والشراة تسعا،
وأن من الشراة إلى الحلة بأرض الشام ثلاثا.

* (شرب) * بفتح أوله وثانيه، بعده باء معجمة بواحدة. هكذا ثبتت الرواية
عن أبي الحسن الطوسي فيه. ورواه ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي،
بكسر الراء، وأنشد لطفي الغنوي:

أمن رسوم بأعلى الجزع من شرب * فاضت دموعك فوق الخد كالسرب
وهو موضع قد تقدم ذكره (٣) وتحديده في رسم عكاظ، وفي رسم مران.
وقال الكميت:

وفي الحنيفة فاسأل عن مكانهم * بالموقفين وملقى الرحل من شرب
يريد الحنيفة (٤) ملة الاسلام.

(١) جماء: هي التي لا قرن لها.

(٢) في ج: بشر.

(٣) سيأتي رسم عكاظ في موضعه من ترتيبنا.

(٤) في ج: بالحنيفة.

* (شرب) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة، ثم باء مثلها، على مثل فعلل، هكذا حكاه سيويه، وهو جبل في ديار بني ربيعة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم (١)، يأتي ذكره في رسم شماء، قال عبدة بن الطبيب: وما أنت أم ما ذكرها ربيعة * تحل بإير أو بأكناف شرب (٤) وقال الحارث بن حلزة:

فرياض القطا فأودية الشرب * قالشعبتان فالأبلاء وهو مذكور أيضا في رسم يثرب.

* (شربة) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، على لفظ الشربة من الماء. وقد روى مضموم الأول أيضا، قال امرؤ القيس:

كأنني ورحلي فوق أحقب قارح * بشربة أو طاو بعرنان موجس * (الشربة) * بفتح أوله وثانيه، وتثقل الباء: موضع قد تقدم ذكره في رسم أضاخ، وهي لبني جعفر بن كلاب، وعندهم أنزل عتيبة بن الحارث بسطاما حين أسره، وقال:

قاظ الشربة في قيد وسلسلة * صوت الحديد يغنيه (٣) إذا قاما وقال زهير، فدل أن الشربة من منازل قومه مزينة:

وإلا فإننا بالشربة فاللوى * نعفر أمات الرباع ونيسر

كذلك قال أبو سعيد وقال يعقوب: الشربة: ما (٤) بين خط الرمة وخط الحريب، حتى يلتقيا [فإذا التقيا (٥)] انقطعت الشربة. والخط مجرى سيلهما. وينتهي أعلى الشربة من القبلة إلى الحزير حريز (٦) محارب.

(١) في معجم البلدان: في ديار بني سليم.

(٢) البيت في ديوان علقمة بن عبدة.

(٣) في ج: يعنيه، بالعين. تحريف.

(٤) في ج: ماء.

(٥) زيادة عن معجم البلدان يتم بها السياق.

(٦) في ج: الحزير حريز.

وقال النجيري: سألت أعرابيا بالمربد عن الشربة. فتنفس الصعداء، ثم قال: بلد أنيث (١) دميث، طيب الريح، مرئ العود، من بلاد عبد الله بن غطفان. (شرح) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده جيم: قلب لبني عباس، قال الراجز:

يا شريح لا فاء عليك الظل * في قعر شرح حجر يصل
وقال قاسم بن ثابت: شرح: ماء لعبس (٢) بن بغيض، قال: وشرح الماء:
هو مسيل الحرّة، قال الراجز:
قعد وقعت في قضة من شرح * ثم استقلت مثل شذق العالج
يقول: وقعت في ماء قليل يجري على حصي، فلم تمتلي، واستقلت كأنها شذق
حمار. وقال أبو سعيد: شرح: ماء بإزاء جو الذي لطبيء بسلمى قال زهير:
قد نكبت ماء شرح عن شمائلها * وجو سلمى على أركانها اليمن
وفي شعر ابن مقبل: شرح ماء لبني أسد. قال ابن مقبل:
فألقي بشرج والصريف بعاعه * ثقال رواياه من المزن دلح
وقد شفيت من تحديد شرح في رسم توضح، ومضى ذكرها أيضا في رسم أيهب.
قال يعقوب: أصل الشرح مسيل في الحرّة، ومنه المثل: " أشبه شرح شرحا،
لو أن أسيمرا ". يضرب مثلا للشئين يشبهان، ويفارق أحدهما الآخر في بعض
الامر. وأسيمر هنا: تصغير أسمر، وأسمر: جمع سمر (٣).
(الشرع) بكسر أوله، وإسكان ثانيه: موضع قبل الدوم، الذي تتقدم
ذكره. قال بشامة بن الغدير:

(١) في ج: أثيث، تحريف.

(٢) في ج: لبني عبس.

(٣) نسب ياقوت المثل للقيم بن لقمان وشرحه، فانظره هناك.

لمن الديار عفون بالجزع * فالدوم بين بحار فالشرع؟
(الشرعبي) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده عين مهملة مفتوحة، وباء
معجمة بواحدة، وياء مشددة: موضع قد تقدم ذكره في رسم السرارة.
* (شرعة) * بزيادة هاء التأنيث: في اليمن. وقد تقدم ذكرها في رسم أدنة.
وبحقل شرعة التقى الزحفان من حمير، وهما من يهود بن (١) تبع صاحب.... (٢)
ومن أنكر ذلك منهم، وصاحبهم وهو عامر ذو الكباس ابن أخت تبع،
وزوج ابنته حي، وخليفته على اليمن، فقتله تبع مبارزة بيده، وكانت الدبرة
على أصحابه. وشرعة: بظاهر الصد (٣) من ديار همدان، وبها قصر شرعة.
* (الشرف) * بفتح أوله وثانيه، بعده فاء: ماء لبي كلاب، وقيل لباهلة،
قد تتقدم ذكره في رسم جبلة، وفي رسم التسرير، قال أوس بن حجر وذكر ناقة:
شرفية مما توارد منها * بقرينة أو غير ذات قرين
نسبها إلى الشرف. يريد أنها من إبل أعدائهم التي يغلبونهم عليها.
ينبئك أن الشرف من الحمى قول عدي بن زيد:
للشرف العود فأكنافه * ما بين جمران فينصوب
خير لها إن خشيت حجرة * من ربهها زيد بن أيوب
متكئا تخفق (٤) أبوابه * يسعى عليه العبد بالكوب
يعني أباه، وكانت له إبل بعث بها ابنه عدي إلى الحمى، فردها زيد، فأغارت
خيل لأهل الشام، فاستاقوها، وأتى الصريخ زيدا، فوجده يشرب، فوثب

(١) كذا في ق. وفي ج: يهود تبع.

(٢) بياض في الأصل بقدر كلمتين.

(٣) الصد: بالفتح ويضم: الجبل. والسين فيه لغة. والصدان: ناحيتا الجبل.

(٤) في هامش ق: تترع. ولعلها إشارة إلى رواية أخرى. ولعل أصلها: تترع أكوابه.

فأتى ابنه عديا، فأخبره الخبر، فأتى عدي بأناس من الصنائع، فاستنقذها، وقال في ذلك هذا الشعر.

وجمران: جبل هناك. وينصوب: أرض.

وروى الحربي، عن ابن وهب، عن حياة، عن زهرة، عن سعيد بن المسيب، قال: ما أحب أن أنفخ في الصلاة وأن لي حمر الشرف. قال: والشرف: موضع، وهو هذا المذكور، وخصه لجودة نعمه.

قال الحربي: والمشارف: قرى من قرى العرب، تدنو من الريف، واحدها مشرف، وقال في موضع آخر: وهي مثل خيبر، ودومة الجندل، وذو المروة، والرحبة.

* (شرق) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه: موضع قبل عسعس، قال بشر ابن أبي حازم:

غشيت ليلي بشرق مقاما * فهاج لك الرسم منها غراما

بسقط الكتيب إلى عسعس * تخال المنازل منها وشاما

ويروى: " وساما " بالسين مهملة (١).

* (شرك) * بكسر أوله، وإسكان ثانيه: مؤنث لا يجري إلا في لغة من

يجري هند: اسم بلدة، قال عمارة بن عقيل:

هل تذكرون غداة شرك وأنتم * مثل الرعيل من النعام النافر

وينبئك انه قبل عاقل قول عمير بن طارق:

فأهون (٢) على بالوعيد وأهله * إذا حل أهلي بين شرك وعاقل

(١) في ج: المهملة.

(٢) في ق ومعجم البلدان: فهان. تحريف.

(شرمة) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده ميم: من ديار بني فقعس. قال جري بن كليب الفقعسي:
 وإن التي عنيت (١) من بطن شرمة * وبطن اللوى أد بن حدبا عواديا (٢)
 وقال ابن مقبل يذكر غيثا:
 وأضحى له جلب (٣) بأكناف شرمة * أجش (٤) سماكي من الوبل أفضح (٥)
 قال أبو حاتم عن الأصمعي: شرمة: واد يلي الجبل المسمى أبانا، وأنشد لأوس بن حجر:
 تثوب عليهم من أبان وشرمة * وتركب من أهل القنان وتفزع أي تغيب.
 (الشروان) بفتح أوله، تثنية شرو: جبلان في بلاد جرم، وقال (٦) عمرو ابن معدي كرب:
 لقاظ (٧) بجانب الشروين منكم * جماجم تحسب الرحم الوقوعا (شروري) بفتح أوله وثانيه، بعده واو وراء مهملة، مقصور: جبل بين العمق والمعدن، في طريق مكة إلى الكوفة. وهي بين بني (٨) أسد وبني عامر، قال ابن مقبل:

(١) في ج: غنيت، بالغين، تحريف.

(٢) في ج: "أدين حدبا عواريا".

(٣) في ياقوت: وبل. والجلب: السحاب.

(٤) في ج: أجش، تحريف. والأجش: الذي في رعد غلظ. والسماكي: الذي مطر بنوء السماك.

(٥) الأفضح: الأبيض، كما في تاج العروس، وفي ياقوت: أفضح، بالصاد، تحريف.

(٦) في ج: قال، بدون عطف.

(٧) كذا في ق. ومعنى قاط: تصيف. ولعله فاط، بالفاء، بمعنى هلك. وفي ج:

لغاظ، بالغين، تحريف.

(٨) في ج: لبني، في موضع: بين بني.

أقول وقد قطعنا بنا شرورى * ثواني واستوين من الضجوع
وقال الجعدي:

أمانة الله وهي أعظم من * هضب شرورى والركن من خيم
وقال البعيث:

بجون رعت سلمان حتى كأنها * هضاب شروري خالط الليل مقصرا (١)
(شرون) بفتح أوله، وضم ثانية، بعده واو ونون: موضع من عمل مكة
وهو آخر حدود اليمن.

(شريان) بفتح أوله، وإسكان ثانية، بعده الياء أخت الواو: موضع
مذكور في رسم سعياء.

* (شريب) * بفتح أوله، وكسر ثانية، بعده ياء، ثم باء معجمة بواحدة:
موضع قد تقدم ذكره في رسم رهبى.

* (ثنية الشريد) * بفتح أوله، وكسر ثانية، وبالذال المهملة: مذكور في
رسم النقيع (٢).

(شريعة) بفتح أوله وكسر ثانية، بعده الياء أخت الواو، والعين المهملة:
عين ماء. قال أبو حاتم عن رجاله: شريعة وسرار: عينان سائحتان قريبتان
من ضربة، وأنشد للراعي:

غدا قلقا تخلى الجزء منه * فيمهما شريعة أو سرارا
وقال الشماخ:

(١) مقصرا: من القصر، وهو العشى.

(٢) في ج: البقيع، خطأ نبهنا عليه مرارا.

نحاهما قارباً وأرن فيها * ليوردها شريعة أو سرارا
(الشريف) على لفظ تصغير الذي قبله: ماءة لبني نمير، مذكور في رسم جبلة،
وفي رسم التسريير أيضا، قال عدي بن زيد:
أغشى ديارا كأنها حلل * أقفر منها الشريف فالوشل
وقال أبو بكر: الشرف والشريف: موضعان بنجد. وإذا جمع هذا الموضع
إلى الذي قبله، وهو الشرف، ثنى على لفظ المصغر منهما، قال الفرزدق:
وكم (١) من مناد والشريفان دونه * إلى الله تشكى والوليد مفاقره
وربما ثنوه على لفظ المكبر، قال الشماخ:
تروغ تعالب الشرفين منها * كما راغ الغريم عن التبيع
الشين والسين
(شس) بفتح أوله، وتشد ثانيه، وهما شسان: أحدهما قد تقدم ذكره
في رسم أبلى، والثاني في رسم الحشي. وقال محمد بن حبيب: شس: موضع،
قال كثير (٢):
كأنك مردوع بشس مطرد * يقارفه من عقدة البقع (٣) هيمها
أراد عقدة من الشجر. والبقع (٣): موضع هناك. والهيم: الهيام (٤).

-
- (١) كذا في ق، والبيت مطلع قصيدة في الديوان، في مدح الوليد، والواو ساقطة من أوله.
(٢) في ج: موضع كثير الحمى وأنشد لكثير، والعبارة من تنمة كلام ابن حبيب. ورواها ياقوت منسوبة لابن السكيت.
(٣) في معجم البلدان: النقع، بالنون. قال ياقوت: والنقوع: المياه الواقعة التي لا تجرى. والمردوع: المنكوس. ويقارفه: يدانيه.
(٤) الهيام، بكسر الهاء: جمع هيمى وهي العطشى من حر الحمى تأخذها، فلا ترعى. أما الهيم فجمع هيماء، وهي بمعناها.

(الشسع) على لفظ شسع النعل: ماء لبني شمع، مذكورة في رسم ضربة.
الشين والصاد

(ذات الشصب) بضم أوله وثانيه، بعده ياء معجمة بواحدة: موضع قد
تقدم ذكره في رسم الأشعر.

الشين والطاء

(شظاة) بفتح أوله، على وزن فعلة: بلد فيه الثياب الشطوية.

وورد في بعض أشعار المغازي: " الشظاة " بالطاء المعجمة، ولا أدري ما صحته.
وسياتي ذكره بعد هذا إن شاء الله.

(شطب) بفتح أوله، وكسر ثانيه (١)، بعده باء معجمة بواحدة: اسم جبل
في بلاد بني تميم، قال أوس بن حجر (٢):

كان ريقه لما علا شطبا * أقرب أبلق ينفي الخيل رماح
وقال عبيد:

كما حميناك يوم النعف من شطب * والفضل للقوم من ريح ومن عدد
وقال امرؤ القيس:

عفا شطب من أهله فغرور * فموبولة إن الديار تدور
فجزع محياة كأن لم تقم به * سلامة حولا كاملا وتدور

(١) كذا في ق ولسان العرب. وضبطه ياقوت في المعجم بالتحريك.

(٢) نسبه في اللسان ومعجم البلدان إلى عبيد بن الأبرص.

ويخفف، فيقال شطب، قال كثير:
أفي رسم أطلال بشطب فمرجم* دوارس (١) لما استنطقت لم تكلم
وقد مضى في رسم بدبد ما يدل أن شطباً المخفف في ديار خزاعة.
(شطان) بضم أوله، وتشديد ثانيه، على وزن فعلان: في رسم فرعان،
مذكور محدد.
(الشطنية) بفتح أوله، على لفظ النسبة إلى الشطن، وهو الحبل: موضع
قد تقدم ذكره في رسم تيماء.
(الشطون) بفتح أوله، وضم ثانيه، على بناء فعول: بئر مذكورة في
رسم ضربة.
ووادي الشطون: مذكور في رسم طمية، وفي رسم مويسل.
الشين والطاء
(الشظاة) بفتح أوله: موضع قبل خبير، ورد ذكره في بيت في أشعار
المغازي، وهو:
فإنك عهدي هل أريك ظعائنا* سلكن على ركن الشظاة فميشبا
وميشب: من خبير.
(شظف) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده فاء: موضع قد تقدم ذكره
في رسم النباج.

(١) في ج دواسر، تحريف.

الشين والعين
(شعبي) بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة، مقصور، على وزن فعلى. قال يعقوب: هي جبيلات متشعبات. ولذلك قيل شعبي. وقال عمارة: هي هضبة بحمي ضرية وقد تقدم ذكرها هناك. قال جرير: قتلت التغلبي وطاح قرد* هوى بين الحوالمق والحوامي (١) ولابن البارقي قدرت حتفا* وأقصدت البعيث بسهم رام وأطلعت القصائد طود سلمى (٢)* وصدع صاحبي (٣) شعبي انتقامي الذي هاجاه من أصحاب جبل سلمى: الأعور النبھاني، ومن أصحاب شعبي: العباس بن يزيد الكندي، وكان هناك نازلا في غير قومه. ولا أعلم من الثاني. وقال جرير يعني العباس أيضا:
ستطلع من ذرى شعبي قواف* على الكندي تلتهب التهابا
أعبدا حل في شعبي غربيا* ألؤما لا أبالك واغترابا
(شعبان) على لفظ اسم الشهر: موضع بالشام معروف.
(شعبة) بضم أوله، على لفظ اسم الرجل: ماء مذكورة في رسم ضرية.
(الشعبتان) بضم أوله، على لفظ تثنية شعبة: أكمة لها قرنان، قد تقدم ذكرها في رسم شماء.

(١) الحوالمق: الشوامخ من الجبال. وفي ج: الحوالمق، بالجيم، تحريف والحوامي: الجوانب.

(٢) يريد أنه هجا في طود سلمى الأعور النبھاني.

(٣) صاحبي شعبي: أراد صاحب شعبي، وهو العباس بن يزيد الكندي، فثناه. كذا في ديوان جرير بن الخطفي رواية ابن حبيب.

(شعبب) بفتح أوله وثانيه، وإسكان الباء المعجمة بواحدة بعدها عين
مهملة أيضا، وباء معجمة بواحدة أخرى: اسم ماء لبني قشير، قال عويج الطائي:
يا ليت شعري والاقدار غالبية * والعين تذرف أحيانا من الحزن
هل أجعلن يدي للخذ مرفقة * على شعبب بين الجد والعطن
ويروى بين الحوض والعطن. وأنشده ابن الأنباري للصمة بن عبد الله
القشيري. وشعبب مؤنثة لا تجري.
وشغبب بغيرين معجمتين: موضع آخر، يذكر في موضعه إن شاء الله.
* (الشعثاء) * بفتح أوله، ممدود، على لفظ تأنيث أشعث: موضع تلقاء
معرض، المتقدم ذكره وتحديده. قال ابن أبي ربيعة:
بها جازت الشعثاء والخيمة التي * قفا معرض كأنهن صحائف
(شعر) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، قال الخليل: هو
جبل بأعلى الحمى، لبني كلاب، وقيل لبني سليم. وقد تقدم ذكره في رسم
ضرية، وفي رسم الصراد (٣)، وقالت عمرة بنت مرداس:
كأن ملقى المساحي من سنابكها * بين الخبو إلى شعر إذا ركبوا
وقد ورد بكسر أوله، كذلك. رواه إبراهيم بن محمد بن عرفة، عن أبي العباس
الأحول: شعر، بكسر الشين، وأنشد لذي الرمة:
أقول وشعر والعرائس بيننا * وسمر الذرا من هضب ناصفة الحممر

(١) كذا في ديوان عمر، وفي ق، ج: وربما، تحريف.

(٢) في ج: الصراط، تحريف.

وكذلك رواه إبراهيم في شعر الجعدي (١). وكذلك روى عن أبي عبيدة في شعر خفاف بن ندبة، قال:

تطاول ليله ببراق شعر * لذكرهم وأي أوان ذكر
وأنشد الخليل:

فحط (٢) العفر من أفناء شعر * ولم يترك بذى سلع حمارا
والشاهد بفتح الشين في هذا الاسم، قول بشير بن النكت، أنشده أبو حنيفة:
فأصبحت بالألف من جنبي شعر * يقمحن من حبته ما قد نثر (٣)
لأنه إنما يجوز فتح الثاني وإسكانه فيما كان مفتوح الأول وثانيه حرف حلق،
مثل شعر وشعر، ونهر ونهر، وكذلك قول عباس بن مرداس لبني فزارة:
لن ترجعوها ولو كانت مجللة * ما دام في النعم المأخوذ ألبان
شنعاء جلل من سواتها حضن * وسال ذو شعر منها وسولان
(شعران) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فعلان، وهو جبل
بالموصل. هكذا ذكره يعقوب في الاصلاح. وفي رواية ابن ولاد عن أبي عمرو
أنه شعراء، ممدود.

(شعفان) بفتح أوله وثانيه، تشية شعف: قرنان من نجد. وفي هذا الموضوع

(١) قوله " وكذلك رواه إبراهيم في شعر الجعدي ": العبارة ساقطة من ج.
(٢) كذا في ق وتاج العروس. ونسب الأخير البيت للبريق. وفي ج: يحط، تحريف.
(٣) رواية الشطر الثاني من البيت في تاج العروس: " بجحا تراعى في نعام وبقر ".
قال: بجحا: معجبات بمكانهن، والأصل: بجح، بضمين، ونسب البيت لبشير
ابن النكت.

قلت: ولعل هذا الشعر من مشطور الرجز، فأخذ أبو حنيفة منه البيت الأول والثالث
وجعلهما بيتا واحدا من كامل الرجز، ومعنى يقمحن: بسفن. والحبة بالكسر:
الحبوب المختلطة من أنواع مختلفة.

ورد المثل: " لكن بشعفين أنت جدود ". وأصله: أن امرأة أخصبت بعد هزل، فذكرت درة لبنها، تفخر بذلك، فقيل لها: لكن لم تكوني كذلك بشعفين ويجوز إسكان العين من شعفين، قال ابن مقبل:

مرته الصبا بالغور غور تهامة * فلما ونت عنه بشعفين أمطرا (١)
(شعلان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه أيضا (٢): موضع ذكره أبو بكر.
(شعوب) بفتح أوله وضم ثانيه: موضع باليمن، قد تقدم ذكره في رسم أشى.

(شعبية) بضم أوله، على لفظ تصغير شعبة: قرية مذكورة محددة في رسم بيدخ (٣). حدث الحربي عن سعيد بن عمرو عن أبيه، قال: أقبلت سفينة فحجتهم الريح نحو الشعبية. حجتهم: أي صرفتهم. وانظره في رسم نبايع أيضا.

الشين والغين

(شغب) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة (٤): قد تقدم ذكره وتحديده في رسم بدا، وهي قرية الزهراني الفقيه.

(١) يقول: ضربته الصبا وهو بغور تهامة فتضام وثقل، فلما أنجد صب ماءه عند شعفين فحف.

(٢) قوله " وإسكان ثانيه أيضا ": عطف على قوله في رسم شعفان قبله: " ويجوز إسكان العين من شعفين ". ولفظة أيضا: ساقطة من ج.

(٣) بيدخ: بدال وخاء بعد الياء. وفي ج بدال وخاء معجمتين.

(٤) زادت ج بعد بواحدة، كلمة: موضع.

وحدث ابن أبي أويس، قال: خرج عبد الله بن السائب المخزومي نحو اليمن ومعه ابنه، فنزلا على غدائهما، فقال عبد الله بن السائب: فلما علوا شغبا تبينت أنه * تقطع من أهل الحجاز علائقي فقال ابنه:

فلا زلن حسرى ظلعا لم (١) حملنا * إلى بلد ناء قليل الأصادق فقال أبوه: أمك طالق إن تغدينا وتعشينا إلا على هذين البيتين. (شغبغ) بفتح أوله وثانيه، بعده باء معجمة بواحدة، ثم عين وباء آخرين (٢): موضع في أرض بني تميم، قال امرؤ القيس: تبصر خليلي هل ترى من طعائن * سلكن ضحيا بين حزمي شغبغ هكذا صحت الرواية عن الطوسي ومحمد بن حبيب البصري، وأنشده الخليل: " بين حزمي شغبغ "

بعينين مهملتين، على لفظ الموضع الذي تقدم ذكره في رسم العين. (الشغرى) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، مقصور: موضع قريب من مكة، قال أبو خراش: فكدت وقد خلفت أصحاب فائد * لدى حجر الشغرى من الشد أكلم أقول وقد جاوزت صارى عشية * أجاوزت أولى القوم أم أنا أحلم (٣) قال أبو الفتح: صارى: فعلى كأجلى، من صاره يصيره إذا قطعه، أو من صاره

(١) في ج: إذ، في موضع: لم.
(٢) كذا في ق، ولعله محرف عن آخران، أو أخيران. وفي ج: أخريان.
(٣) في ج: حالم، في مكان: أحلم هنا. وفي رسم صارى: حالم.

يصوره إذا عطفه، إلا أنه قد كان يجب تصحيح العين، فيقول: صيري
أو صوري، لبعدها عن شبه الفعل، لدخول ألف التأنيث، كما قيل حيدى
وأشباهها. ويجوز أن يكون فاعلا كطابق، من صرى يصري إذا حبس ولم
تصرف لأنها اسم شعبة، فاجتمع التعريف والتأنيث.
* (شغف) * بفتح أوله وثانيه، بعده فاء موضع بعمان ينبت الغاف العظام،
قال الشاعر:

حتى أناخ بذات الغاف من شغف * وفي البلاد لهم وسع ومضطرب
* (الشغور) * بضم أوله وثانيه: قارات مذكورة في رسم رماح.
والشغور، بفتح أوله وضم ثانيه أيضا: مذكور في رسم النقاب.
الشين والفاء

* (الشفأ) * بفتح أوله مقصور، على وزن فعل: أرض في شق بلاد هذيل،
قال إياس بن سهم:

ومنا الذي لاقى الفوارس بالشفأ * هزبرا عليه جنة الموت ضيغما
* (الشفير) * بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده ياء وراء مهملة: موضع في ديار
بني أسد، مذكور في رسم حزة، وفي رسم دومة، قال الكميت:
ولم تتجاوز بالشفير بيوتنا * على النجوات الخضر والجزع مخصب
وهو أيضا مذكور في رسم السفير.
وشفيرة، بزيادة هاء في آخرها: مذكورة في شعر حاتم الطائي (١).

(١) قوله " وشفيرة إلى آخر الرسم ": ساقط من ج. وفي ق، وذكر منه في المتن:
" وشفيرة ". وبقية الرسم مذكورة في هامشها بخط الناسخ، ملحقة بالأصل.

* (شفية) * بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده ياء مشددة: اسم بئر قد تقدم ذكرها في رسم سجلة.

الشين والقاف

* (شقراء) * على لفظ تأنيث أشقر: موضع قد تقدم ذكره في رسم الجار.

* (الشقرة) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: قرية قد تقدم

ذكرها في رسم ذات السلم (١). قال الزبير: أخبرني عمي مصعب بن عبد الله، قال: سمعت أعربيا يستقى على بئر أبيك أبي بكر بن عبد الله بالشقرة،

وهو يقول:

بئر أبي بكر ورب الغبر (٢) * تزداد طيبا في أوادي السفر

يدعو له (٣) الناس غداة النحر * وليلة الأضحى ويوم الفطر

قال الزبير وسألت سليمان بن عياش السعدي: لم سمي الحجاز حجازا؟

قال لأنه حجز بين تهامة ونجد. قلت: فأين منتهاه؟ قال: ما بين بئر أبيك

بالشقرة إلى أثاية العرج. فما وراء بئر أبيك فمن نجد، وما وراء أثاية

العرج فمن تهامة.

* (الشق) * بكسر أوله، وتشديد ثانيه: واد بخبير، مذكور في رسمها،

وكان في سهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي قسم الشق والنطاة.

(١) لم يفرد المؤلف رسما لذات السلم، وإنما ذكرها في رسم ذي سلم.

(٢) كذا في ق، وربما كان محرفا عن العبر، وهي السحائب تسيير سيرا شديدا. وفي

ج: القمر. وفي تاج العروس: الأقر: السحاب الملائن، جمعه قمر.

(٣) في ج: لها.

* (الشقة) * بكسر (١) أوله، وتشديد ثانيه: موضع قد تقدم ذكره في رسم البثنة (٢)،
 * (ذات الشقوق) * بضم أوله، على لفظ جمع شق. وهو موضع من وراء
 الحزن، طريق مكة، وقد تقدم ذكره في رسم النصار، قال أوس بن حجر:
 تمتعن من ذات الشقوق بشربة * ووازين أعلى ذي جفاف بمخرم (٣)
 جفاف (٣): موضع بظهر الكوفة، بين بلاد يربوع وبني أسد بن خزيمة،
 وكل منقطع غلط منخرم.
 وروى الحربي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا إلى بني العنبر،
 فأخذوهم بذات الشقوق [فوق (٤) النجاج، فلم يسمعوا أذانا عند الصبح،
 فاستاقوهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر حديثا طويلا، فدل
 الحديث أن ذات الشقوق (٤)] من منازل بني العنبر.
 * (الشقيق) * على لفظ تذكير الذي قبله: موضع في ديار بني سليم، قد
 تقدم ذكره في رسم الدحل، وفي رسم فيحان، قالت خنساء:
 ألا هل ترجعن لنا الليالي * وأيام لنا بلوى الشقيق؟
 * (الشقيقة) * على مثل فعيلة: هو نقا الحسن، الذي تقدم ذكره، وفيه
 قتل بسطام بن قيس، فهو يوم (٥) نقا الحسن، ويوم (٦) الشقيقة في رسم أبلي،
 وفي رسم الثعلبية.

(١) في ق، بضم أوله.

(٢) في ج: البثنية، وكلاهما صحيح، لان البثنة مذكورة في رسم البثنية.

(٣) في ج، ق والديوان: وازن. وأصلحتها ق في هامشها: وازين. وفي ج والديوان:

خفاف، بالخاء المعجمة من فوق، في الموضعين، وهو تحريف عن جفاف بالحيم.

(٤ - ٤) ما بين المعقوفين: زيادة عن ج سقطت من ق، ولعلها من كلام المؤلف.

(٥) يوم: ساقطة من ج.

(٦) كذا في ق. ولعله محرف عن: "وتقدم". لان الذي تقدم في الموضعين ذكر

الشقيقة، أما يوم الشقيقة فلم يذكر فيها. وفي ج: وقد تقدم.

الشين واللام
(شلال) بفتح أوله، على بناء فعال، لا يجري: واد معروف، أوله
ببلاد بني ضنة من عذر، رهط بشينة، قال جميل:
فلولا ابنة العذري لم تر ناقتي * شلال ولم أعسف بها حيث أعسف
(الشل) بفتح أوله، وتشديد ثانيه: موضع تقدم ذكره في رسم نبايع.
(شلم) بفتح أوله وثانيه، وتشديده، على وزن فعل: اسم لبيت
المقدس، قد تقدس ذكره في رسم صهيون. قال الهمداني: شلم: إيلياء، وقد
تعربها العرب، فتقول: شلم، قال الأعشى:
وقد طفت للمال آفاقه * عمان فحمص فأوري شلم
قال أبو عبيدة: شلم بكسر اللام: بيت المقدس. قال ثعلب: هو سلم،
بالسين، فعربه.
(شليل) بفتح أوله، وكسر ثانيه، على وزن فعيل: موضع قد تقدم ذكره
في رسم جمال
الشين والميم
* (شمام) * بفتح أوله، على وزن فعال. وقال أبو حاتم: شمام مؤنثة، بكسر
الميم الأخيرة في كل حال، مبنية. وهو جبل في بلاد بني قشير. وقال
ابن الأعرابي: شمام لبني حنفة. وقال جرير يعير الفرزدق:
ويوم الشعب قد تركوا لقيطا * كأن عليه حلة (١) أرجوان
وكبل حاتم بشمام حولا * فحكم ذا الرقبة وهو عان

(١) في ج: خمله، تحريف. والأرجوان هنا: الثياب الحمر.

يعني مالكا ذا الرقيبة القشيري.
والدليل على سموق هذا الجبل وامتناعه قول امرئ القيس:
كأني إذا نزلت على المعلى * نزلت على البواذخ من شمام
وابنا شمام: هضبتان تتصلان بهذا الجبل. قال الجعدي:
لقد أحزيتهم حزيا مبينا * مقيما ما أقام ابنا شمام
وقال الخليل: ابنا شمام: جبل له رأسان يسميان ابني شمام. وقال في موضع
آخر: تسميهما العرب أبانين. وذكر ذلك في [باب (١)] مصدر. وقال الطرماح:
لها كلما ريعت صداة وركدة * بمصدان (٢) أعلى ابني شمام البوائن
قال ابن إسحاق: يعني الأروية إذا قرعت بيديها الصفا، ثم ركدت،
تسمع صدى قرع يديها في الصفا مثل التصفيق. قال: والمصدان (٢) الجدار.
(شمامان) بفتح أوله معرب النون، وليس بتثنية: موضع قد تقدم ذكره
في رسم حائل.
(ذو شمر) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده راء مهملة: موضع. قال سلمى
ابن ربيعة الضبي:
دفعن إلى نعم بالبراق (٣) * من حيث أفضى به ذو شمر
* (الشمروخ) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، وواو وخاء معجمة،
وهو حصن فدك.
* (شمس) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده سين مهملة: عين ماء معروفة

(١) في باب: ساقطة من ق.

(٢) المصدان: جمع مصدر، بوزن سبب، ومعناه: الهضبة العالية. أو جمع مصاد بوزن
سحاب، وهو أعلى الجبل. وقول الخليل: المصدان الجدار، لم أجد له نظيرا في تعابير اللغويين.
(٣) في ج: بالعراق.

قال محمد بن حبيب: هي حيث بني فرعون [الصرح (١)]، وأنشد لكثير:
أتاني ودوني بطن غول ودونه * عماد الشبا (٢) من عين شمس فعابد
وزعم قوم أن عبد شمس إلى هذا الماء أضيف. وأول من سمي بهذا الاسم
سبأ بن يشجب. وذكر الكلبي أن شمسا الذي تسموا به صنم قديم.
* (شمظة) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده ظاء معجمة: موضع قد تقدم
ذكره في رسم عكاظ. وقال دريد بن الصمة:
أتوعدني ودونك برق شعر * ودوني بطن شمظة فالغيام
هكذا نقلته من كتاب (٣) أبي علي.
* (شمليل) * بكسر أوله وإسكان ثانيه، بعده لام مكسورة، على وزن
فعليل: بلد. قال النعمان بن المنذر:
فما انتفاؤك منه بعدما جزعت * عوج المطي به أبراق شمليلا
* (شما) * بفتح أوله، وتشديد ثانيه، ممدود، على لفظ تأنيث أشم: اسم
هضبة ببلاد بني يشكر. قال الحارث بن حلزة:
بعد عهد لنا ببرقة شما * ء فأدنى ديارها الخلصاء
فمحية فالصفاح فأعلى * ذي فتاق فعاذب فالوفاء
فرياض القطا فأودية * الشربب فالشعبتان فالأبلاء
هذه كلها بديار بني يشكر. والصفاح: اسم هضبات معروفات مجتمعات.
فتاق: جبل. وعاذب: واد قد تقدم تحديدهما. والوفاء: بلد، والرياض:

(١) الصرح: ساقطة من ق.

(٢) في ج: البنى تحريف.

(٣) في ج: خط.

موضع بعينه، يكثر فيه استنقاع الماء ودوامه، فيعشب، فتألفه القطا والطير لذلك. والشرب: قد تقدم ذكره في هذا الباب. والشعبتان: أكمتان لهما قرنان. والابلاء: اسم ماء من مياههم.

* (شمت) * بفتح أوله، وتشديد ثانيه، على وزن فعلات: موضع مذكور في رسم مبايض.

* (شمنصير) * بفتح أوله وثانيه، بعده نون ساكنة، وصاد مهملة مكسورة، وياء وراء مهملة: جبل. وهذا الاسم أحد الأمثلة المستدركة على صاحب الكتاب (١)، قال ابن دريد: ويقال شماصير، بألف (٢) مكان النون، وهو جبل ململم من جبال تهامة، يتصل بجبال ذروة، ولم (٣) يعله قط أحد، ولا أدري ما على ذروته. وبأعلاه القروء، والمياه حواليه ينابيع تنساب، عليها النخل وغيرها. وبطرف شمنصير قرية يقال لها رهاط، وهي بواد يسمى غرابا، وأنشد السكوني:

وإن غرابا صاح واد أحبه * لسكانه عقد علي وثيق
وبغربي شمنصير قرية يقال لها الحديدية، ليست بالكبيرة، وبحذائها جبل صغير يقال له ضعاضع، وعنده حبس كبير يجتمع فيه الماء، وأنشد السكوني:
وإن التفاتي نحو حبس ضعاضع * وإقبال عيني الصبا لطويل
وهذه القرى لسعد ومسروح. وفي سعد هذه نشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذيل وفهم فيها شئ، ومياههم بثور (٤)، وهي أحساء وعيون، وليست بأبار.

(١) في ج: سيويه.

(٢) في ج: بالألف.

(٣) في ج: " لم يعله "، بدون واو قبلها.

(٤) جمع بئر، وهو الماء القليل أو الكثير، ضد. والمراد هنا: القليل.

ومن الحديبية المدينة سبع مراحل، وإلى مكة مرحلة، هكذا قال
عرام [بن الأصبغ] (١). وأصحاب الحديث يقولون ان الحديبية بئر، وهناك
مسجد الشجرة.

وروى السكوني عن رجاله، عن طارق بن عبد الرحمن، قال لسعيد بن
المسيب: مررنا على مسجد الشجرة فصلينا فيه. فقال: ومن أين تعلم ذلك؟
قلت: سمعت الناس يقولونه. قال: أقاويل الناس كثيرة. حدثني ابن المسيب،
قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الشجرة، ثم رجعنا من
قابل، فطلبناها في ذلك المكان، فلم نقدر عليها.

وقال ابن الأعرابي: شمنصير جبل بساية، وساية: واد عظيم، به (٢) أكثر
من سبعين عينا (٣) تجري، تنزله مزينة وسليم. وساية: وادي أمج. وأهل
أمج: خزاعة. وقال صخر الغي (٤):

لعلك هالك إما غلام * تبوأ من شمنصير مقاما
وقال ساعدة بن جؤية الهذلي:

مستأرضا بين بطن الليث أيمنه (٥) إلى شمنصير غيثا مرسلا معجا
والليث هناك: موضع قد تقدم ذكره (٦).

* (الشميس) * بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده ياء وسين مهملة: رزداق باليمن،
قال الراعي:

(١) في ق. عرام فقط.

(٢) كذا في ج ومعجم البلدان. وفي ق: " وهو " في مكان " به ". وفي اللسان: بها.

(٣) نهرا: ساقطة من ج.

(٤) كذا في ق والتاج: ونسبه ياقوت سهوا إلى أبي صخر الهذلي

(٥) في اللسان (شمصر): أيسره.

(٦) يأتي ذكره في موضعه.

أنا الذي سمعت مصانع مأرب * وقرى الشميس وأهلهم هريري (١)
والسدوسي يقول: الشموس، بالواو.
* (الشميط) * بضم أوله، وفتح ثانيه، وبعده ياء وطاء مهملة، على لفظ التصغير:
جبل في بلاد طيئ مذكور في رسم مريع، وفي رسم السؤبان.
الشين والنون
* (شنطب) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده طاء مهملة مضمومة وباء معجمة
بواحدة: موضع بالبادية. قال ذو الرمة:
دعاها من الأصلاب أصلاب شنطب * أحاديث عهد مستحيل الوقائع
يقول: حالت، فلم تمطر أعواما، فهو أتم لنباتها.
* (شنوكة) * بفتح أوله، وضم ثانيه: موضع قد تقدم ذكره في رسم ضبير.
وعليه سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى بدر.

(١) في ج: هديري.
(٢) في حاشية ق بخط غير خط الناسخ: " وذكر أبو بكر: شنطبا، بفتح الشين
والطاء المعجمة ". وقد ألحقت هذه العبارة بالمتن في ج. وبعد فاصل قليل يوجد
الرسم الآتي، في الحاشية أيضا، بخط نسخي، وفوقه كلمة " طرة " أي حاشية:
* (شناصر) * : بضم أوله، وبالصاد المهملة: موضع ذكره أبو بكر، وأنشد:
دفعناهن بالحكمات حتى * دفعن إلى علا وإلى شناصر
وقد وضعت ج بعض هذا الرسم في المتن بعد شنطب، وسقط منها جزء منه، من أول
قوله، " وأنشد " إلى آخر البيت.

الشين والهاء * (شهد) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة: موضع قد تقدم ذكره في رسم الشبا.

* (شهران) * (٢) بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعد راء مهملة، هو قصر بينون باليمن. قال عبد الخالق بن الطلح الهمداني:

وهم شيدوا بينون شهرا * ن بساج وعرعر ورخام

* (شهر زور) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة مكسورة (٢).

هكذا يقول ابن الأعرابي. وهي مدينة معروفة. قال: وذكرها أعرابي فقال: قبحتها الله، إن رجالها لنزق (٣)، وإن عقاربها لبرق. أي قد شالت أذناؤها، من قولهم: ناقة بروق.

الشين والواو

* (شواحت) * بضم أوله، وبالحاء والطاء المهملتين: جبل شامخ، وهو بإزاء

مائة يقال لها الرفدة، قد حددتها في رسم أبلي. وهذا الجبل كثير النمور

والأروى كثير الأوشال، ينبت الغضور والثغام، قال عنتره:

فقلت تبيينوا ظعننا أراها * تحل شواحتا جنح الظلام

وبحدائه واد يقال له برك، كثير النبات، وبه مائة يقال لها البويرة، عذبة

(١) سقط رسم شهد من متن ق، ثم ألحق في هامشها بخط غير خط الناسخ، ومعه رسم شاهر وشهران، بلا فاصل بين الثلاثة.

(٢) انفرد ابن الأعرابي بضبط الراء بالكسر. وضبطها ياقوت بالفتح.

(٣) كذا ضبطه في اللسان (في برق) ولعله جمع نزوق: صفة بمعنى النزق، ولكنه لا يوجد في المادة.

طيبة، وهناك جبل يقال له برس، وهو الجبل الشامخ الكثير النмор، وحذاءه واد يقال له بيضان، فيه آبار كثيرة، يزرع عليها، وحذاءه بلد يقال له الصحن، فيه يقول الشاعر: جلبنا من جنوب الصحن جردا * عتاقا سيرها نسلا لنسل فوافينا بها يومى حنين * نبي الله جدا غير هزل وفيه مياه (١) يقال لها الهباءة، آبار كثيرة منخرقة (٢) الأسافل، يفرغ بعضها في بعض، عذبة، يزرع عليها. وماء آخر، بئر واحدة، يقال لها الرساس، كثير الماء لا يزرع عليها، لضيق موضعها. وبأسفل بيضان موضع يقال له العيص، فيه ماء يقال له ذنابة العيص، كثرت أشجاره من السلم والضال، فلذلك قيل له عيص. وحذاءه جبل يقال له الحراض (٣) أسود، ليس فيه نبت، وبأسفله أضاة يقال لها الحواق، لبني سليم. وبإزائه الستار، وقد مضى ذكره.

قال أبو عبيدة: أغارت سرية من بني عامر على إبل لبني محارب بن صعصعة (٤) بن خصفة بشواحط، وذهبوا بها، فأدرتهم الطلب، وقتلت محارب (٥) من بني كلاب سبعة نفر، وارتدوا الإبل، فلما رجع المفلولون، وثبت بنو كلام على جسر، وهم من محارب، وكانوا حاربوا إخوتهم، فخرجوا عنهم، وحالفت بني عامر إلى اليوم، فقالوا نقتلهم بقتل من قتلت محارب منا، فقام خداش بن زهير دونهم (٦)، وقال: أتعجزون عمن أصابكم،

(١) في ج: ماءة.

(٢) في ج: منحرفة، ولعله تحريف.

(٣) في ج: الحراس.

(٤) ابن صعصعة: ساقطة من ج

(٥) في ج: بنو محارب.

(٦) دونهم: ساقطة من ج. وانظر العقد الفريد في يوم شواحط.

وتقتلون أعداء الناس لهم، وقال في ذلك:
أكلف قتلى العيص عيص شواحط* وذلك أمر لا يتقى (١) له قدرى
وأعقل قتلى معشر لست منهم* ولا أنا مولاهم ولا نصرهم نصري
(شوران) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، على وزن فعلان:
موضع في ديار بني جعدة تقدم ذكره في رسم ظلم، قالت الأخيلية:
أتاني من الانباء أن عشيرتي* بشوران يزجون المطي المنعلا
وقال أبو شجرة (٢) بن عبد العزي السلمي، واسم أبي شجرة عمرو، وأمه الخنساء
بنت عمرو بن الحارث بن الشريد (٢):
ثم ارعويت إليها وهي حانية* مثل الرتاح إذا ما لزمه الغلق
أقبلتها الخل من شوران مصعدة* إني لأزري عليها وهي تنطلق (٣)
قال قسم بن ثابت (٤): ويروى: "حانية، وحابية" قال: ويروى:
"أقبلتها الخل من شوذان"، بالذال المعجمة.
(الشورة) بفتح أوله: موضع مذكور في رسم أبلى.
(شوط أحمر) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده طاء مهملة: موضع
تلقاء بلاد طيء، قال حاتم:
تحن إلى الأجدال أجدال طيء* وجنت جنونا أن رأيت شوطا أحمر

(١) في ج: لا تتقى. ولم يظهر لي معنى البيت. ولعل الأصل: ليس تنفى به قدرى.
وتنفى بمعنى تتور وتغلي وترمى بالنفي، وهو ما يخرج منها عند الغليان. يريد أن
ذلك الفعل لا ينضح له زاد أو لا ينفعه بشيء.
(٢ - ٢) زيادة مكتوبة في المتن، إلا أنها بخط غير خط الناسخ.
(٣) يريد: أستقل مشيها. يصف ناقته. وانظر خبر أبي شجرة مع عمر بن الخطاب
في رغبة الامل بشرح الكامل للمرصفي (ج ٤ ص ٩١، ٩٢)
(٤) هو قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن السرقسطي. توفى سنة ٣٠٢ (أنظره
في البغية للسيوطي).

ووقع هذا الاسم في شعر امرئ القيس شوط، بضم أوله، لم تختلف الروايات فيه، قال: فهل أنا مش بين شوط وحية* وهل أنا لاق حي قيس بن شمرا قال أبو الحسن: شوط: في ديار بني ثعل، من أحد جبال طيء. وحية أيضا: موضع في ديارهم. وقيس: ابن ثعلبة بن سلامان بن ثعل. وقد أعاد ذكره في موضع آخر، فقال:

فجاد (١) قسيسا فالصهاء (٢) فمسطحا* وجوا فروى نخل قيس بن شمرا قال الهمداني: هو قسيس بن عبد (٣) جذيمة الطائي. قال: وشمر على فعل ليس إلا في حمير وطيء.

(شوطي) بفتح أوله، مقصور، على وزن فعلى: موضع قد تقدم ذكره وتحديدته في رسم ذي الغصن، قال إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: أمثروكة شوطي وبرد ظلالها* وذو الغصن ملتج أغن خصيب ولي صاحب مذ كنت لم أعص أمره (٤)* إذا قال شيئا قلت أنت مصيب (شوطان) بزيادة ألف ونون، على وزن فعلان: موضع قد تقدم ذكره في رسم فرعان. قال عمر بن أبي ربيعة:

يقول خليلي حين زالت حملوها* خوارج من شوطان بالصبر فاظفر (شوظة) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده ظاء معجمة: موضع قد تقدم ذكره في رسم النقيع.

(١) في التاج والعقد الثمين: أجار.

(٢) كذا في ج وتاج العروس. وفي ق: فالضهاء، بالضاد المعجمة. وفي العقد الثمين، فالطهاء، بطاء مضمومة، يريد مكانا.

(٣) في ج: عبد بن جذيمة.

(٤) في هامش ق: "لم أعص مذ كنت أمره" مع علامة اللاحق في المتن

(شوك) بضم أوله: ماء مذكور في رسم أضاخ.
(شوكان) بفتح أوله وضمه (١): موضع كثير النخل، قال امرؤ القيس:
أفلا ترى أظعانهن بعاسم * كالنخل من شوكان حين صرام
(ذو شويس) بضم أوله، وفتح ثانيه، في آخره سين مهملة، على لفظ
التصغير: جبل في ديار بني مرة، قال بشامة بن عمرو:
وخبرت قومي ولم ألقهم * أجدوا على ذي شويس حلولا
(الشويكة) بفتح أوله، وكسر ثانيه، على وزن فعلية: موضع ذكره
أبو بكر.
(الشويلاء) على لفظ التصغير أيضا ممدود: موضع ذكره أبو بكر،
وذكر معه الشويلاء.
(الشويلاء) بضم أوله، على لفظ التصغير: موضع قد تقدم ذكره في
رسم الأشعر.
(الشوي) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده ياء مشددة: موضع ذكره
أبو الفتح (٢)، وأنشد:
أتعرف دمنة من آل هند * عفت بين المذيل والشوي
وأنشد لابن مفرغ:
وما أهل الشوي لنا بأهل * ولا راعى المخاض لنا براع

(١) زادت ج بعد وضمه: معا.

(٢) كذا في ج، يريد أبا الفتح بن جنى. وفي ق: أبو الفرج. ولم أجد الشعر في الأغاني.

قال إبراهيم بن محمد بن عرفة: الشوي هنا: جمع شاء، كما تقول معز ومعيز، وكلب وكليب.

الشين والياء

(الشيبي) بكسر أوله، وبالباء المعجمة بواحدة في آخره، على لفظ جمع أشيب: موضع ذكره أبو بكر.

(شيحاط) بكسر أوله، وبالحاء والطاء المهملتين: موضع بالطائف، قد تقدم ذكره في رسم حداب بني شبابة.

(الشيحة) بكسر أوله، وبالحاء المهملة: موضع بالطائف (١) قد تقدم ذكره في رسم مليحة.

(شيزر) بفتح أوله، وبالزاي المعجمة، بعدها راء مهملة: أرض من عمل حمص، قال امرؤ القيس:

عشية جاوزنا حماة وشيزرا

وحماة: أرض من حمص أيضا.

(الشيصة) بكسر أوله، وبالسين المهملة بعد ثانيه (٢)، قد تقدم ذكره في رسم المضيج.

(الشيقان) بكسر أوله، وبالقاف، كأنه تثنية شيق: جبلان في ديار

بني أسد. قاله الطوسي. وقال ابن الأعرابي: هما واديان. قال بشر بن أبي حازم:

(١) بالطائف: ساقطة من ج.

(٢) زادت ج بعد ثانيه: "على وزن فعلة: موضع".

دعوا منبت الشيقين إنهما لنا * إذا مضر الحمراء شبت حروبها
ورواية الأصمعي: " دعوا منبت السيفين " يعني سيفي البحر.
(الشيم) بفتح أوله، وإسكان ثانيه: اسم جبل
(الشيما) ممدود، على لفظ تأنيث الذي قبله: موضع قد تقدم ذكره في
رسم ضرية.
(شئ) بكسر أوله، وتشديد ثانيه: موضع قد تقدم ذكره وتحديدته في
رسم ظلم.
(الشیطان) بفتح أوله، وكسر ثانيه وتشديدته، بعده طاء مهملة، على لفظ
التشنية. قال أبو حاتم: هما واديان لبني تميم، وأنشد للحطيئة:
وكان رحلي فوق أحقب قارح * بالشيطان نهاقه التعشير
التعشير: أن يقطع نهاقه. وقال الأعشى:
كأنها بعدما جد النجاء بها * بالشيطان مهاة ترتعي ذرعا (١)
وقد تقدم ذكر الشياطين في رسم لعلع.

(١) ترتعي: تنظر وتراعى. والذرع: ولد البقرة الوحشية إذا قوى على المشي.

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما
كتاب حرف الصاد
الصاد والألف

(صائف) على لفظ فاعل، من صاف يصيف: موضع قد تقدم ذكره في
رسم الآدمي، وفي رسم برك، وفي رسم النقيع. وقال النميري:
وأصبح ما بين النمار وصائف* إلى الجزع جزع الماء ذي العشرات
له أرج بالعنبر والورد ساطع* تطلع رياه من الكفريات
قال الفراء الكفر: العظيم من الجبال.
* (صاحه) * بالحاء المهملة: جبل أحمر بين الركاء والدخول. قال عبيد:
لمن الديار بصاحه فحروس* درست من الاقواء أي دروس
وقال سلامة:

لأسماء إذ تهوى وصالك إنها* كذي جدة من وحش صاحه مرشق (٢)
وقال يعقوب: قال أبو زياد الكلابي: صاحه هضبتان عظيمتان، لهما زيادات
وأطراف كثيرة، وهي من عماية، تلي مغرب الشمس، بينهما فرسخ،

(١) في ج: " كل درس "
(٢) لأسماء: كذا في ق والديوان المخطوط بدار الكتب رقم ١٢ أدب ش. وفي
ج: بأسماء. والمرشق: الظبية المادة عنقها. أو هي التي ترشقك بعينها كما
يرشق صاحب النبيل.

وأُنشد للبعيث:
سلافة إسفنط بماء غمامة (١) * تضمنها من صاحتين وقيع
يعني الهضبتين. وقال لبيد:
وحط وحوش صاححة من ذراها * كأن وعولها رمك الجمال
وأضافها مسلم بن الوليد إلى مبرق، فقال:
العهد من ليلي نكرت على النوى * أم عهد منزلها بصاححة مبرق
هكذا نقلته من كتاب الزيادي، ولعله " بساححة مبرق "، بالسين.
(صادر) على لفظ فاعل، من صدر: موضع تنسب إليه برفة، قال النابغة:
لقد قلت للنعمان يوم لفيته * يريد بني حن ببرقة صادر
وحن: بطن من عذرة. وقال النابغة في أخرى بعد:
تجنب بني حن فإن لقاءهم * كرية وإن لم تلق إلا بصابر
(صاري (٢)) بالراء المهملة، مقصور: شعبة في ديار بني كنانة، قال
أبو خراش الهذلي:
أقول وقد جاوزت صاري عشية * أجاوزت أولى القوم أم أنا حالم (٣)؟
قال أبو الفتح: صاري، يكون وزنها فعلى، كأجلى، من صاره يصيره إذا
قطعه ويكون وزنها فاعل مثل طابق، من صرى يصري إذا حبس، ولم

(١) في ج: " عماية ". تحريف.
(٢) ضبطه ياقوت في المعجم بلفظ صار يصير، بدون ألف في آخره.
(٣) رواية البيت الثاني في رسم حجر الشغرى:
" أجاوزت أولى القوم أم أنا أحلم " بصيغة المضارع في آخره. وفي معجم البلدان:
" أو أنا أحلم ".

يصرف (١)، لأنها شبعة. وقد تقدم ذكر صارى في رسم حجر الشغرى. وهذا الشعر يقوله أبو خراش في فرته التي فرها من قائد الخزاعي.
وقال السكري، صارى: ثنية بالعميس (٢)، بين مكة وبلاد هذيل.
(صارى) عل مثل لفظه إلا أن هذاء التأنيث بدل من الياء. قال يعقوب:
هي ماء بين فيد وضرية. وأنشد للبعيث المجاشعي (٣):
فصاراة فالقوين (٤) لأيا عرفته * كما عرض الحبر الكتاب المرقما
يريد بقوله "رضى": لم يبين، من التعريض الذي هو ضد التصريح. قال
الحربي، صاراة الجبل: رأسه. وقد تقدم ذكر صاراة في رسم حساء، وفي
رسم كشب، وهي مذكرة أيضا في رسم السؤبان.
(صارخة) بكسر ثالثة، بعده خاء معجمة: مدينة للروم، وإياها عني
أبو الطيب بقول:
مخلى له المرح منصوبا بصارخة * له المتابر مشهودا بها (٥) الجمع
(صاغري) بفتح الغين، وفتح الراء المهملة، بعدها ياء مقصورة: قرية مذكرة
في رسم القيذوق.
* (صاغرة) * بكسر الغين، بعدها راء مهملة وهاء التأنيث: موضع ببلاد الروم،
قال الطائي:

(١) في ج: تصرف، يريد الكلمة:

(٢) لم أجد الغميس في معجم البكري، ولا في معجم البلدان، ولا في معاجم اللغة.
ولعله محرف عن المغمس، فهو موضع بطريق الطائف، بين مكة وبلاد هذيل.

(٣) "المجاشعي": زيادة في متن ق من غير خط الناسخ.

(٤) في ج: "فصاراة فالقوين" وهي توافق ما في ديوان شعره، كما في هامش ق.

(٥) في ج: به. والذي في ديوان أبي الطيب: بها.

بصاغرة القصوى وزمين واقتري * بلاد قرنطاءوس وابلك السكب
ويروى: " بصاغرة الوسطى "، فيدل أن هناك صاغرة أخرى. وروى
الصولي " وطمين " مكان " وزمين " بالطاء المهملة المكسورة، مكان
الزاي المفتوحة.

(الصافية) قاعلة من الصفا: موضع بشط دجلة، على يوم (١). وبيزائها
قرية يقال لها بيوزى، بها قتل أبو الطيب أحمد بن الحسين رحمه الله، قتله
بنو أسد، وتولى قتله منهم فاتك بن أبي الجهل بن فراس بن بداد الأسدي
ابن عم ضبة بن يزيد العتبي، الذي هجاه أبو الطيب بقوله:
ما أنصف القوم ضبه

(الصاقب) بكسر القاف، بعده (٢) باء معجمة بواحدة: جبل معروف ضخم،
وهو تلقاء ملححة التي تقدم ذكرها، قال الحارث بن حلزة:
إن نبشتم ما بين ملححة والفاقب * فيه الأموات والاحياء
وقال أوس بن حجر:

على السيد القرم لو أنه * يقوم على ذروة الصاقب
لأصبح رتما دقاق الحصى * مكان النبي من الكاتب (٣)
(صالحة) فاعلة من الصلاح: هي دار بني سلمة من الأنصار، وخبرها
مذكور في رسم خزبي.

(١) في ج: بعد يوم بالعراق.

(٢) في ج: بعدها.

(٣) في تاج العروس والديوان: الصعب، في مكان: القرم. والضمير في أصبح يعود
على الصاقب. يعني فضالة بن كلدة الأسدي. والفاقب: جبل معروف في ديار بني عامر.
والنبي: رمل معروف. والكاتب: مكان فيه النبي.

(الصالف) بكسر اللام، بعدها فاء: جبل قبل مكة.
وروى الحربي من طريق عبد الله بن حسن، قال: جاء ضميرة (١) إلى
النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: أحالفك؟ قال: حالف. قال أحالفك ما دام
الصالف (٢) مكانه. قال: حالف ما دام أحد مكانه، فهو خير (٣). قال:
والصالف: جبل كل يتحالف أهل الجاهلية عنده.

الصاد والباء

(أم صبار) بفتح أوله وتشديد ثانيه، بعده راء مهملة: حرة معروفة، قال
عدي بن زيد:

ليس الشباب عليك الدهر مرتجعا * حتى تعود كثيبا أم صبار
(صبح) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده حاء مهملة (٤). بلد لبني فزارة،
قد تقدم ذكره في رسم الجرائر، وفي رسم برأم، قال أرطاة بن سهية:
ولما أن بدت أعلام صبح * وجوش (٥) الدليل بادرت النذيرا
هكذا نقلته من نسخة شرقية (٦) عتيقة، مقروءة على أبي بكر بن دريد.
وجوش (٥) الدليل، بكسر الدليل المهملة، بعدها الياء أخت الواو، وهو الصحيح،
لان الدبل في بلاده بني فزارة. ومن أنشده بجوش (٥) الدبل، بعدها باء

(١) كذا في النهاية واللسان وتاج العروس. وفي ق، ج: حمزة. تحريف.

(٢) في النهاية واللسان والتاج: الصالفان.

(٣) قال إبراهيم الحربي: لئلا يشبه فعلهم في الجاهلية فعلهم في الاسلام.

(٤) زادت ق: " مكسورة " بعد " حاء مهملة ". وهي سهو من الناسخ، لتقدم
مثلها في رسم الصبحية قبله.

(٥) في ج: " حوش " في المواضع الثلاثة.

(٦) " شرقية " : ساقطة من ج.

معجمة بواحدة، فقد صحف، لان الدبل في ديار بني تميم، وذات العبدي:
ثنايا جبال صبح، قال ابن حنينة الكلبي:
إذا قلت عاجوا أو أرادوا ثنية ب (١) * ذات العلندي أجزاء وتحاسروا
(الصباحية) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده حاء مهملة مكسورة: بئر
مذكورة في رسم الستار، وكأنها منسوبة إلى صبح. ولست على يقين من (٢)
صحة هذا الاسم.

الصاد والحاء

(صحار) بضم أوله، وبالراء المهملة في آخره، في بلاد بني تميم، باليمامة
أو ما يليها (٣)، قال المنخبل:

أعرفت من سلمى رسوم ديار * بالشط بين مخفق فصحار؟

(صحراء) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة ممدود. وهما موضعان:
صحراء الخلة، بضم الخاء، وتشديد اللام، وهي مذكورة في رسم فيد،
وصحراء عمير، رجل، تصغير عمرو: موضع قرب المدينة، قال عدي (٤)
ابن أبي الزغباء:

ليس بذى الطلح لها معرس * ولا بصحراء عمير محبس (١)
(الصحصحان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعدهما مثلهما، على وزن

(١) رواية الشطر الأول في ج: " إذا قلت عوجوا أوردوا ذا ثنية "

(٢) في ج: من.

(٣) قال الجوهرى في الصحاح: صحار بالضم: قصبة عمان، مما يلي الجبل، وتؤام:
قصبتها مما يلي الساحل.

(٤) في ج على، تحريف.

(٥) في ج: مجلس.

فعللان: واد في طريق الشام من المدينة، وقال الأخطل:
تياسرن (١) بطن الصحصحان وقد بدت * بيوت بواد من نمير ومن كلب
ويا من عن (٢) وادي العقاب وياسرت * بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب (٣)
وادي العقاب: بطريق الشام أيضا، وله ثنية يقال لها ثنية العقاب، سميت
بذلك براية لخالد بن الوليد تسمى العقاب، كان إذا غزا اطلع عليهم بتلك
الراية من تلك الثنية. وعذراء: اسم مشتق. وبنو الشجب (٣): حي من كلب.
(الصحن) بضم (٤) أوله وإسكان ثانيه: موضع محدد مذكور في رسم شواخط.
الصاد والخاء
(صخذ) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة: واد باليمن،
قال ابن مقبل.
فصخذ فشسعي من عمير فألوة * يلحن كما لاح الوشوم القرائح
قال أبو عبيدة: هذه كالأودية باليمن. والقرائح: التي دميت ثم وضع
عليها الكحل.
(الصخرة) على لفظ الواحد من الصخر. قال حمد (٥) بن محمد الخطابي:
الصخرة هي بيت المقدس نفسه. وذكر حديث الذهلي عن عبد الصمد بن عبد
الوارث، عن المشمعل الأسيدي، عن عمرو بن سليم، عن رافع بن عمرو المزني،

(١) كذا في متن ق، وفي هامشها " في شعره: يعارضن " وكذا في ج.

(٢) في هامش ق: " عن نجد العقاب " .

(٣) في ج: الشجب الموضعين. وهو الصحيح. قال في تاج العروس: الشجب:
أبو قبيلة من كلب. وفي ق: الشجب، بالحاء. تحريف.

(٤) في ج ومعجم البلدان: بفتح تحريف.

(٥) كذا في ق بميم ساكنة. وفي ج: أحمد. تحريف.

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الصخرة والعجوة والشجرة من الجنة
قال: الصخرة: بيت المقدس. والعجوة: هي النخلة. قال: ويروي عن يحيى
ابن سعيد أنه قال: الشجرة: هي الكرم.

وروى أبو عبيد أن عمر بن الخطاب لما ولي زار أهل الشام، فنزل
الجابية وأرسل رجلا من جديلة إلى بيت المقدس، فافتتحها صلحا، ومعه
كعب الأحبار، فقال: يا أبا إسحاق، أتعرف موضع الصخرة؟ قال: أذرع من
الحائط الذي يلي وادي جهنم كذا وكذا ذراعا، ثم أحفر، فإنك تجدها،
وهي يومئذ مزبلة، فحفروا فظهرت لهم، فقال عمر لكعب: أين ترى أن
يجعل المسجد، أو قال: القبلة؟ فقال اجعلها خلف الصخرة: فتجمع القبليتين:
قبلة موسى، وقبلة محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: ضاهيت (١) اليهودية
يا أبا إسحاق، خير المساجد مقدمها، فبناها في مقدم المسجد.
(صخيرات اليمام) بفتح أوله، تصغير صخرات: هي على طريق مكة
من المدينة، يأتي ذكرها في رسم العشيرة وفي رسم غران محددة إن شاء الله.
الصاد والداد

(صدى) بفتح أوله، وتنوين ثانيه، بعده ياء، مقدور، على وزن فعل:
موضع قد تقدم ذكره وتحديدته في رسم الثلماء، وأنشدت هناك بيت مزاحم
شاهدا عليه، وورد في شعر سليك بن سلعة بضم الصاد، هكذا صحت
الرواية في الشعر، قال سليك:

(١) في ج: " ضاهئت ". وكل صحيح.

عشية ضلت بالحرامي نابه * بشس صدى يدعونني فأجيب
وقال أبو حاتم في بيت مزاحم: وغير الأصمعي يرويه " ضدى " بضاد
معجمة مفتوحة، ولعله إذا فتح فهو بضاد معجمة، وإذا ضم بضاد مهملة، وهما
موضعان مختلفان. وهذان الاسمان لم يذكرها أحد ممن ألف في المقصور كتابا.
* (صداء) * بفتح أوله وتشديد ثانيه، ممدود، وهي ركية ليس عند العرب
أعذب من مائها. وقال محمد بن يزيد: وهي صداءء، على مثال صدعاع (١).
وقال الخليل: منهم من يضم أول (٢) صداءء، فيقول صداءء. وحكى ابن دريد
فيها أيضا " صيداء " بياء بين الصاد والذال. وأنشد ابن الأعرابي:
وإني وتهيامي بعزة (٣) كالذي * يحاول من أحواض صداءء مشربا
يرى دون برد الماء هولا وذادة * إذ شد صاحوا قبل يتحبا
وأنشد أيضا:
كصاحب صداءء الذي ليس رائيا * كصداءء ماء ذاقه الدهر شارب
(الصدر) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: مذكور في
رسم فيد.
(صديان) بفتح أوله وثانيه، بعده الياء أخت الواو، مثنى، تثنية صدى،
وهما جبلان تلقاء الوحيدين (٤) قال ابن مقبل:
وصبحن من ماء لوحيدين فقرة (٥) * بميزان رعم إذ بدا صيدان

-
- (١) كذا في ق وكتاب الكامل للمبرد ج ١ ص ١١ طبعة الحلبي بالقاهرة. وفي ج: صدعاء.
(٢) أول: ساقطة من ج.
(٣) في ج ومعجم البلدان: بزيب.
(٤) في ج: الوحيدة.
(٥) الفقرة: الحفرة في الأرض. وفي ج: قفرة.

قال أبو حاتم: قلت للأصمعي: أيفرد (١) أحدهما؟ قال: لم أسمعه إلا مثنى.
الصاد والراء
(الصرائم) بفتح أوله، على لفظ جمع صريمة: أودية ذات طلع، تنحدر
عن الخشبة، قال مزرد:
ولم أر سلمى بعد يوم تحملت * على المنتضى بين الصرائم والسعد
والسعد: ماء على طريق المدينة، وهو لبني ثعلبة بن جحاش بن ثعلبة بن سعد
ابن ذبيان. والمنتضى: حيث التقى هذا الماء والصرائم.
(الصراة): نهر يتشعب من الفرات، ويجري إلى بغداد. ويقال
الصرا، بلا هاء أيضا (٢). سمي بذلك لأنه صرى من الفرات، أي قطع،
وإياه عنى أبو الطيب بقوله:
أوما وجدتم في الصراة ملوحة * مما أرقق في الفرات دموعي؟
ومن رواه بالسين فقد صحف.
(الصراد) بضم أوله، وتخفيف ثانيه بعده دال مهملة (٣): موضع تلقاء
يأجج المحدد في رسمه، قال شماخ (٤) يصف حمارا.
* من اللاء ما بين الصراد فيأجج *
وقد تقدم ذكره في رسم الثاملية. وقال الحكم الخضري:
يا صاحبي ألم تشيما بارقا * نضج الصراد به فهضب المنحر

(١) في ج: أتفرد.
(٢) أيضا: ساقطة من ج.
(٣) زادت ج بعد مهملة: على وزن فعال.
(٤) في ج: شماخ.

هكذا نقلته من خط يعقوب بضم الصاد، ورواه القالي عن ابن عرفة بكسرها،
وأنشده للجعدي:

أسدية ترعى الصراد إذا * صافت وتحضر جانبي شعر
فذكر أنها من منازل بني أسد.

(صرار) بكسر أوله، وبالراء المهملة أيضا في آخره: بئر قديمة، على ثلاثة
أميال من المدينة تلقاء حرة واقم. قال زيد بن أسلم: خرجت مع عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه، حتى إذا كنا بحرة واقم، إذا بنار تؤرث بصرار،
فسرنا حتى أتيناها، فقال عمر:

السلام عليكم يا أهل الضوء، وكره أن يقول يا أهل النار، أأدنو؟ فيقل له
أدن بخير أو دع. وإذا بهم ركب قصر بهم الليل والبرد والجوع، وإذا
امرأة وصبيان، فنكص على عقبيه، وأقبل يهرول حتى أتى دار الدقيق،
فاستخرج عدل دقيق، وجعل فيه كبة من شحم، ثم حمله حتى أتاهم، فقال
للمرأة: ذرى وأنا أحر لك، يريد أتخذ لك حريرة.

وقال حسان بن ثابت يذكر إخراج الأوس والخزرج يهود (١)
من يثرب:

فسرنا إليهم بأثقالنا * على كل فحل هجان قطم
فلما أناخوا بجنبي صرار * وشدوا السروج بلى الحزم
(مرج صراع) بضم أوله، وبالعين المهملة في آخره: موضع قد تقدم ذكره
في رسم الأندرين.

(١) يهود: ساقطة من ج.

(صرخد) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعد خاء معجمة مفتوحة، ودال مهملة: موضع بالشام، قد تقدم ذكره في رسم النجير. وينسب إلى صرخد (١) الخمر الجيدة (٢)، قال كثير:

كما مال أبيض ذو نشوة* بصرخد باكر كأسا شمولا
(نهر صرصر) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعدها صاد وراء مثلهما:
نهر يتشعب من الفرات، كما ذكرنا في الصراة، وكذلك نهر عيسى، والنهروان،
وتصب كلها في دجلة، ونهر صرصر. على مقربة من بغداد.

(صرواح) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو وحاء مهملة، على وزن فعوال: حصن باليمن، كان سليمان عليه السلام أمر الجن أن تبنيه لبلقيس، وفيه كانت مملكة خولان، قال عمور بن زيد الغالبي من خولان:
تشتوا على صرواح سبعين حجة* ومأرب صافوا ربعا وتربعوا
(صريحة) بفتح أوله، وبالحاء المهملة، على وزن فعيلة: أرض لبني هلال، مذكورة في رسم غروش. هكذا رواه القالي. والسكري يرويه صريحة، بضاد معجمة.

(صرين) بكسر أوله، وكسر ثانيه. وتشديده، على وزن فعيل: موضع بالشام، قال الأخطل:

أتى (٣) هاجس من آل ظمياء والتي* أتى دونها باب بصرين مقفل
(الصريف) بفتح أوله، على وزن فعيل: ماء لبني أسد. قال ابن مقبل يصف سحابا:

(١) في ج: الصرخة.

(٢) في ج: الحيد.

(٣) كذا في ج، ويؤيده (أتى) في الشطر الثاني. وفي ق: إلى.

وألقى بشرج والصريف بعاعه * ثقال رواياه من المزن دلح
وشرح ماء لبني أسد، قاله ابن حبيب.
(صريفون) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده الياء أخت الواو، ثم الفاء،
على وزن فعيلون: موضع مذكور محدد في رسم السيلحون.
الصاد والعين

(صعائد) بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالبدال المهملة في آخره، على مثال فعائل:
موضع قد تقدم ذكره في رسم تثليث، قال لبيد:
علهت تردد في نهاء صعائد * سبعا تؤاما كاملا أيامها
(صعادي) بضم أوله، وبالبدال المهملة، بعدها ياء، على وزن فعالي: موضع
ذكره أبو بكر.

(صعتر) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، على لفظ اسم الفوذنج: وضع. قاله
أبو حنيفة عند ذكر الصعتر في أعيان النبات.

(صعدة) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة، بعدها هاء: مدينة
باليمن معروفة. وقد تقدم (١) في رسم تثليث. وقال محمد بن حبيب: صعدة:
قرية باليمن، يعمل بها السهام الجياد (٢)، والنسب إليها صاعدي. وهذا من
تغيير النسب. قال أبو ذؤيب:
فرمى فأقصد صاعديا مطحرا * بالكشح فاشتملت عليه الأضلع

(١) في ج: وقد تقدم ذكرها.

(٢) في ج: يعمل بها الرماح الجيدة.

ونزل صعدة الأديم من خولان، وهم بنو بشر وبنو يعنق، احتلفوا (١) وكتبوا حلفهم في أديم، فسموا به الأديم.
(صعران) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، على وزن فعلان: موضع ذكره أبو بكر أيضا: وذكره في موضع آخر: صعران، بالغين المعجمة. (صعفوق) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده فاء وواو وقاف: موضع قد تقدم ذكره في رسم مبايض.
(صعفوقة) تأنيث المتقدم: قرية باليمامة، كان ينزلها خول (٢) السلطان. قاله الأصمعي. قال: وخول باليمامة يقال لهم الصعافقة، كان بنو مروان سيروهم ثمة، وإياهم أراد العجاج بقوله:
من آل صعفوق وأتباع آخر
صعفوق: مفتوح الأول، ولم يأت مثله في الكلام إلا مضموم الأول.
(صعل) بفتح أوله، وإسكان ثانيه: جبل معروف بالشام. قال الفرزدق:
رأت بين عينها دوية وانجلى * لها الصبح عن صعل أسيل محاطمه
دوية: تصغير الدوة، وهي من غوطة دمشق، تلقاء البضيع، وقد تقدم ذكرهما.
(صعنبى) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده نون مفتوحة، وباء معجمة بواحدة، مقصور على مثال فعللى: موضع بشق الكوفة، قال الأعشى:
وما فلج يسقي جوانب صعنبى * له شرع سهل على (٣) كل مورد
ويروى النبيت الزرق (٤) من حجراته * ديارا تروى بالأتي المعمد

-
- (١) في ج: تحالفوا.
(٢) خول: ساقطة من ج. ومعناها: الخدم.
(٣) في معجم البلدان: إلى.
(٤) الزرق: اسم موضع.

* (الصعيب) * على لفظ تصغير صعب: موضع في ديار بلحارث، وقد تقدم ذكره في رسم الأكاحل.

وروى قاسم بن ثابت من طريق محمد بن فضالة، عن إبراهيم بن الجهم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلحارث، فإذا هم روبي. فقال: مالكم يا بني الحارث روبي؟ فقالوا (١): أصابتنا يا رسول الله هذه الحمى. قال: فأين أنتم عن صعيب؟ قالوا: يا رسول الله وما نصنع به؟ قال: تأخذون من ترابه، فتجعلونه في ماء، ثم يتفل عليه أحدكم ويقول: بسم الله تراب أرضنا، بريقه بعضنا، شفاء لمن يرضى (٢)، بإذن ربنا. ففعلوا فتركتهم الحمى.

الصاد والغين

(صغران) بفتح أوله (٣): قد ذكرته آنفا في رسم صعران.

الصاد والفاء

(الصفاح) بكسر أوله، وبالحاء المهملة في آخره، على وزن فعال: موضع بالروحاء. وقال أبو داود في كتاب الأطعمة. (نا) يحيى بن خلف (نا) روح بن عبادة (نا) محمد بن خالد، قال: سمعت أبي خالد بن الحويرث يقول: إن عبد الله

(١) كذا في ق، ج، وفي هامش ق بخط غير خط الناسخ: قالوا. وكأنه تصحيح لرواية الحديث.

(٢) في ج، ق: لمريضنا. وما أثبتناه عن هامش ق بخط جيد واضح، ووضع علامة الإدراج على ما في المتن.

(٣) في ج: وإسكان ثانيه.

ابن عمر، وكان بالصفاح - قال محمد: وهو مكان بمكة، فجاءه رجل بأرنب قد صادها، فقال: يا عبد الله بن عمرو، ما تقول؟ قال: قد جئ بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس: فلم يأكلها، ولم ينه عن أكلها. وزعم أنها تحيض. وقال عمر بن أبي ربيعة:

قامت تراءى بالصفاح كأنما (١) * كانت تريد لنا بذاك ضرارا
(٢) وقيل الصفاح ثنية من وراء بستان ابن معمر، والناس يغلطون:
فيقولون بستان ابن عامر. قال الفرزدق:

حلفت بأيدي البدن تدمي نحورها * نهارا وما ضم الصفاح وكبكب
كبكب: من وراء جبال عرفة. وقد تقدم في ذكر البرق برقه الصفاح، بفتح
الصاد وتشديد الفاء، هكذا ذكره صاعد، وحدثنا به عنه. وأنا أراه برقة
الصفاح، منسوب إلى هذا الموضع.
(صفاري) بضم أوله، وبالراء المهملة، مقصور على وزن فعالي: موضع
ذكره أبو بكر.

(صفر) بفتح أوله، وثانيه، بعده راء مهملة: موضع قد تقدم ذكره
وتحديده في رسم ملل. وقال اللغويون: سمى الشهر صفرا بخروجهم (٣) فيه إلى
مكان يسمى صفرا.

(١) في ج: كأنما.

(٢) في ج: بعد شعر عمر: "قلت: عن ابن عباس، قال: جاء أصحاب الفيل حتى
نزلوا الصفاح، فجاءهم عبد المطلب..

الحديث للبيهقي بإسناده في قصة أصحاب الفيل". وهذه الرواية ساقطة من ق.

(٣) في ج: لخروجهم.

(الصفراء) على لفظ تأنيث أصفر: قرية فوق ينبع، كثيرة المزارع والنخل، ماؤها عيون، يجرى فضلها إلى ينبع. وبين ينبع والمدينة ست مراحل. والصفراء على يوم من جبل رضوى، وهي منها في المغرب، ويسكن الصفراء جهينة والأنصار ونهد. ومن عيونها عين يقال لها البحيرة، أغزر ما يكون من العيون، تجري بين أحياء (١) رمل فلا تمكن الزارعين غلتها إلا في مواضع يسيرة، تتخذ فيها البقول والبطيخ.

ومن حديث أبي سلمة، عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الأخيرة، حتى إذا كنا بالأثيل عند الصفراء، بين ظهراني الأراك، قال لي: تعالي حتى أسابقك.

وكان أبي اللحم الغفاري ينزل الصفراء، وبالصفراء مات عبيدة بن الحارث ابن المطلب، وكانت قطعت رجله ببدر، فوصل إليها مرتثا. قالت هند بنت أثالة بن عياد بن المطلب ترثيه:

لقد ضمنوا (٢) الصفراء مجدا وسؤددا * وحلما أصيلا وافر اللب والعقل
عبيدة فابكيه لأضياف غربة * وأرملة تهوى لأشعث كالجدل
وقال القالي: الصفراء: وادي بليل * . ويقال لها أيضا الصفراء مصغرة.

وانظرها في رسم ذفران. وقال عاسل بن غزية:
أرجع (٣) حتى تشيحوا أو يشاح بكم * أو تهبطوا الليث إن لم يعدنا لدد
ثم انصبنا جبال الصفر معرضة * عن اليسار وعن إيماننا جدد
أراد: جبال الصفراء، فلم يستقم له الوزن، فجمعها وما يليها.
وهذه المواضع التي ذكر كلها من تهامة.

(١) في ج: أحساء.

(٢) في ج: ضمن.

(٣) أي لا أرجع. في ج: أرجعوا.

(الصفصاف) على لفظ اسم الشجر: موضع قد تقدم ذكره في رسم اللقان.
(مرج الصفر) بضم أوله وتشديد ثانيه وفتح، بعده راء مهملة: موضع معروف، قد تقدم ذكره وتحديدته في رسم حومل.
(صفورية) بفتح أوله، وضم ثانيه وتشديده، وكسر الراء المهملة، وتخفيف الياء أخت الواو: موضع من ثغور الشام معروف. ولما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل عقبة بن أبي معيط (١) قال: أقتل من بين قریش؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: وهل أنت إلا يهودي من يهود صفورية. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: حن قدح ليس منها. وذكر الكلبي أن أمية خرج إلى الشام، وأقام بها عشر سنين، فوقع على أمة يهودية للحم، من أهل صفورية، يقال لها ترني، فولدت ذكوان، فاستلحقه (٢) أمية وكناه أبا عمرو.
(صفين) بكسر أوله وثانيه، وتشديده: موضع معروف بالشام (٣)، الذي كانت فيه الحرب بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومعاوية. ويقال أيضا: صفون، كما يقال قنسرون وماردون، وقنسرين وماردين. والأغلب عن صفين التأنيث. وقيل لأبي وائل شقيق بن سلمة: أشهدت صفين. قال: نعم، وبئست الصفون. وقال أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني: كما بلغت أيام صفين نفسه * تراقيه والشامي شهود وفي هذا الموضع هزم سيف الدولة علي الحمداني الإخشيد، محمد بن طعج، وتملك الشام، وقال الشاعر في ذلك:

(١) هو عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو [ذكوان] بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. (أنظره في سيره ابن هشام طبعة الحلبي ج ٢ ص ٣٦٦).
(٢) في ج: فاستلحقه. تحريف.
(٣) في ج: بالعراق.

أو ما ترى صفيين يوم أتيتهما * وانجاب عنها العسكر الغربي
فكأنه جيش ابن حرب رعته (١) * حتى كأنك يا علي علي
(الصفقة) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده قاف وهاء التانيث: موضع
قد تقدم ذكره في رسم الكلاب.
(الصفوة) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو وهاء التانيث: ماءة
مذكورة في رسم ضرية.
(الصفيح) بفتح أوله، وبالحاء المهملة أيضا في آخره، على وزن فعيل:
موضع قد تقدم ذكره في رسم الأدمي.
(صفي السباب) بضم أوله، جمع صفاة، مضاف إلى السباب، الذي هو
مصدر ساب فلان فلانا: موضع بمكة، كانت قریش تتمارى عندها (٢)،
وهو الموضع المعروف بأحجار المراء، قد تقدم ذكره.
(الصفية) بضم أوله، وفتح ثانيه، على لفظ التصغير: موضع مذكور
في رسم الضجوع.
الصاد واللام
(صلاح) بفتح أوله، وبالحاء المهملة في آخرها، مؤنثة لا تجري: اسم
لمكة، قد تقدم ذكره في رسم بكة (٣). قال أبو عمر (٤): الصلح: إتيان
صلاح. قال الراجز:
* وإتياني صلاحا لي صلاح *

-
- (١) في ج: رعه.
(٢) في ج: عنده.
(٣) في ج: مكة.
(٤) في ج: أبو عمرو.

(صلاصل) بفتح أوله، وبصاأ أخرى مهملة قبل اللام، على بناء الجمع:
ماء لبعض بني عمرو بن حنظلة، قد مضى ذكره في رسم بطحان، وسيأتي
في رسم الضلضلة، وقال جرير:

عفا قو وكان لنا محلا * إلى جوى صلاصل من لبينى
(عين الصلح) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده حاء مهملة: نهر
بميسان، وهو الذي أعرس بفمه المأمون، إذ بني على بوران بنت الحسن
ابن سهل.

(صلدد) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دالان مهملتان: الأولى
مفتوحة: موضع تلقاء رحرحان، قال مالك بن نمط الهمداني:
ذكرت رسول الله في فحمة الدجى * ونحن بأعلى رحرحان وصدد
(صلصل) بضم أوله، على لفظ الواحد من الذي قبله: جبل عند ذي
الحليفة. وف الحديث أن هيتا وماتعا (١) لما قالوا لعبد الله بن أمية (٢): إن فتح
الله عليكم الطائف، فعليك ببادية (٣) بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع، وتدبر
بثمان (٤)، إذا تكلمت تغنت (٥)، وإذا مشت تشتت، وإذا قعدت تبنت (٦)،

(١) هيت وماتع من المخنثين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر السهيلي
في الروض: (٢: ٣٠٤).

(٢) كذا في متن البخاري (غزوة الطائف). وفي هامشه عن نسخة كما في الروض
الأنف: بن أبي أمية. وهيت كان مولاه. ولم يجئ لماتع ذكر في حديث البخاري.

(٣) يقال بادية وبادنة، والأول هو الصحيح.

(٤) يريد عكن الشحم واللحم.

(٥) من الغنة، والأصل: تغنت (عن السهيلي).

(٦) أي فرجت رجليها، لضخم ركبها، كأنه شبهها بالقبة من الادم، وهي المينة،

لسمنها. وقيل لأنها إذا ضربت وطنبت انفرجت. وكذلك هذه المرأة إذا قعدت

تربعت وفرجت رجليها. (عن السهيلي).

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يصف هذه الصفة إلا من كان من ذوي (١) الإربة، فنفاهما إلى صلصل (٢). هكذا رواه المحدثون. والصواب ضلزل، بضادين معجمتين (٣)، على ما يأتي في رسمه. (الصلعاء) بفتح أوله، وإسكان وثانيه، بعده عين مهملة، ممدود، قال يعقوب: الصلعاء: أرض لبني عبد الله بن غطفان، لبني فزارة، بين النقرة والحاجر، تطؤها طريق الحاج الجادة إلى مكة، وأنشد لمزرد: تأوه شيخ قاعد وعجوزه * حريبين (٤) بالصلعاء أو بالأساود الأساود: أضراب بأعلى الرمة. وبالصلعاء قتل دريد بن الصمة ذؤاب ابن أسماء بن قارب العبسي، ونفاهم عنها، وقال في ذلك. قتلت بعبد الله خير لداته * ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب ومرة قد أخرجتهم فتركتهم * يروغون بالصلعاء روغ الثعالب (٥) هذا قول أبي عبيدة. فدل قوله " ونفاهم عن الصلعاء "، أنها من منازل بني عبس.

(الصلب) بضم أوله، وفتح ثانيه: وتشديده، بعده باء معجمة بواحدة موضع بالصمان، أرضه حجارة كلها، أظنها حجارة المسان، وهي التي تسمى الصلبة، قال امرؤ القيس:

-
- (١) في ج: ذي.
(٢) في السهيلي: فنفاه (أي هيت) إلى خاخ. وفي البخاري: نفاه إلى الحمى.
(٣) في ج: معجمتين. والحروف تذكر وتؤنث.
(٤) في ج: حريين، بياءين، الأولى مشددة. والحريب: المسلوب.
(٥) رواية الشطر الأول من هذا البيت، كما في تاج العروس:
* ومرة قد أدركتهم فلقيتهم *

بيارى شباة الرمح خد مذلق * كصفح السنان الصلبي النحيض
(الصليب) بضم أوله، على لفظ التصغير، كأنه تصغير صلب: موضع
عند بطن فلج، قال الخمخام السدوسي:

وإنا بالصليب وبطن فلج * جميعا واضعين به لظانا (١)
وقد تقدم ذكره في رسم مطرق. وقال المخبل:
غرد تربع في ربيع ذي ندى * بين الصليب وبين ذي أحفار
الصاد والميم

(صمام) بفتح أوله: أسم أرض: قال عمرو بن معدي كرب:
عضت بنو نهد " بفعل " (٢) أبيهم * إذ ما صعوا (٣) الأقوام عند صمام
(الصمد) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة: موضع في ديار
بني يربوع، يأتي ذكره في رسم ذي قار، قال جرير:
رجعن بهاني وأصبن بشرا * ويوم الصمد يوم لها عظام
يوم الصمد: يوم أنذر عليهم عميرة بن طارق، وغزتهم بنو عجل وطوائف
من بكر، وعليهم أبحر بن جابر، فأسرت بنو يربوع يومئذ، وأسرت غيره،
ولقوا منهم شرا.

(الصمان) بفتح أوله، وتشديد ثانيه، على وزن فعلان: قال أبو مجيب
الربعي: هو جبل ينقاد ثلاث ليال، وليس له ارتفاع، سمي الصمان لصلابته.

(١) وبعده: ندخن بالنهار ليصرونا * ولا نخفى على أحد أتانا

(٢) في هامش ق: في شعره: بأير.

(٣) المماصة: المجالدة والمضاربة. وفي ج: ما صموا به. تحريف.

وقال: يخرج (١) من البصرة على طريق المنكدر لمن أراد مكة، فيسير إلى كاظمة ثلاثاً، ثم إلى الدو ثلاثاً، ثم إلى الصمان ثلاثاً، ثم إلى الدهناء ثلاثاً. وقال ذو الرمة:

حتى نساء تميم وهي نازحة (٢) * بقلة الحزن فالصمان فالعقد
وقد تقدم ذكره في رسم الحزن، وفي رسم الدو، وفي رسم كاظمة (٣)، وسيأتي في رسم فلح إن شاء الله.

(ذات الصمين) بفتح أوله، وتشديد ثانيه، مثني: موضع بالشام، محدد في رسم البضيع. الصاد والنون

(صنجة) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده جيم: موضع من الثغور (٤) الرومية، قد تقدم ذكره في رسم دلوك (٥).
(صندد) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده، دالان مهملتان، الأول مكسور: جبل بالحجاز، قال كثير:

-
- (١) في ج: تخرج، فتسير، بالتاء فيهما.
(٢) في الديوان طبعة كمبردج سنة ١٩١٩: نائية. والعقد: ما اجتمع من الرمل.
(٣) سيأتي رسم كاظمة في موضعه من حرف الكاف.
(٤) في ج: بالثغور.
(٥) في هامش ق بخط مغربي يشبه خط الناسخ، لكن بدون علامة إلحاق، ذكر الاسم الآتي بحذاء رسم صنجة:
(الصنو): بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو: أصل هكران، الجبل المحدد في رسم الستار. وذكر أيضا في هامش الصفحة التي قبلها بخط نسخي جيد، أسفل رسم صنغاء. ولعل بعض قراء النسخة ق استدركه على الناسخ من نسخه أخرى.

نعين ولو أسمعنا أعلام صندد * وأعلام رضوى ما يقلن ادرهمت (١)
(الصنع) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده عين مهملة: موضع قد تقدم
ذكره في رسم الرجا، وفي رسم حجب. وأصل الصنع: المصنع للماء، وجمعه
أصناع، قال أعشى همدان:

فلما رأينا القوم لا ماء عندهم * ولا صنع إلا المشرفي المهند
(صنعا) مدينة باليمن معروفة، قد تقدم ذكرها في رسم الجند، وكان
أول من نزلها صنعا بن أزال بن يعير بن عاير (٢)، فسميت به وقيل: إن
الحبشة لما دخلتها فرأتها مبنية بالحجارة، قالوا: صنعة صنعة. وتفسيره
بلسانهم: حصينة، فسميت بذلك. قال الهمداني: وقد كان في الجاهلية
تسمى أزال. قال (٣): وأول من نزلها وأسس قصبتها غمدان بن سام بن نوح،
فيها تعرف ذريته إلى اليوم.

(صنبيعات) بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده الياء أخت الواو، ثم الباء
المعجمة بواحدة، والعين المهملة، على لفظ التصغير: مياه لغطفان، قال الشاعر:

فأوردها مياه صنبيعات * فألفاهن ليس بهن ماء

الصاد والهاء

(الصهاء) بكسر أوله، ممدود، على وزن فعال: موضع مذكور محدد
في رسم شوط.

(١) ادرهمت: أي سقطت. والبيت في رثاء عبد العزيز بن مروان، كما في
معجم البلدان.

(٢) في ج: يعبر بن عابر، بنقطة واحدة تحت الباء في الموضعين. وفي معجم البلدان:
صنعا بن أزال بن يقطن بن عاير.

(٣) قال: ساقطة من ج.

(صهاب) بضم أوله، وبالباء المعجمة (١) في آخره: قرية بفارس،
قال الشاعر:

وأبي الذي ترك الملوك وجمعهم * بصهاب هامة كأمس الدابر
(الصهباء) على لفظ تأنيث أصهب، قد تقدم ذكرها وتحديدها في رسم خيبر.
روى مالك بسنده عن سويد بن النعمان، أنه خرج مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام خيبر، حتى إذا كانوا بالصهباء، وهي من أدنى خيبر،
نزل فصلى العصر، ثم دعا بالأزواد (٢)، يؤت إلا بالسويق، فأمر به فثري،
فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا، ثم قام إلى المغرب، فمضمض
ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ.

(الصهوة) (٣) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو وهاء التأنيث: موضع
قد تقدم ذكره في رسم الأشعر.

(صهيون) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده الياء أخت الواو، وهو اسم
لبيت المقدس، وكذلك إيليا وشلم، قال الأعشى (٤):

وإن أجلبت صهيون يوما عليكم * فإن رحى الحرب الدكوك رحاكما
وأما صهيون، بفتح الصاد، فاسم قبيلة. أراد الأعشى أهل صهيون،
أي إن أجلبت الروم واجتمعت فأنتم لها. دكوك: طحون. دك: طحن.

(١) في ج: المعجمة بواحدة.

(٢) في ج: الأزواد.

(٣) سقط رسم الصهوة من ج.

(٤) قال أبو عبيدة: يمدح يزيد وعبد المسيح الحارثيين. وقال آخر: يمدح العاقب
والسيد وبشرا أساقفة نجران، وهم الذين باهلوا النبي صلى الله عليه وسلم، وهم من
ولد الأفعى بن الحصين الجرهمي حكم العرب على وجه الدهر. (عن هامش ق).

الصاد والواو

(صوعر) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده همزة وراء مهملة: موضع قد تقدم ذكره في رسم الجنيبة، وهو من ديار بني (١) تميم، وفيه عاقر غالب أبو الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي فعقر سحيم خمسة وأمسك، وعقر غالب مئة ولم يكن يملك غيرها. قال نفيح المحاربي: لو تسأل الأرض الشهادة بيننا * شهد الغدين بهلككم والصوعر وانظر في رسم القفال.

(صوائق) بضم أوله، وبالهمزة قبل القاف، على وزن فواعل. ووقع في كتاب سيبويه صواعق، بالعين مكان الهمزة، وذكر معه عوارض اسم موضع أيضا. وصوائق: بلد باليمن، قال ليلي الأخيلية: فغادين بالأجزاء بين (٢) صوائق * ومدفع ذات العين أعذب مشرب وقال لبيد:

فصوائق إن أيمنت فمظنة * منها وحاف القهر أو طلحامها وأنشد الخليل للهدلي:

لقد عصبت أهل العرج منهم * بأهل صوائق إذ عصبوني
قال: والتعصيب: التجويع. وانظره في رسم غران.
(صوام) بفتح أوله: مذكور في رسم وعال.

(١) بني: ساقطة من ج.
(٢) في شعرها: فوق. (عن هامش ق).

(صور) بفتح أوله، وإسكان ثانيه: اسم جبل معلوم، وذكر الحربي (١) خبر عبد الواحد بن أبي كثير، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم، ثم كان عليك مثل صور، غفر لك. قال (٢) وروى سيار بن الحكم (٣)، عن وائل، أن عليا قال: لو كان عليك مثل صير دينا لأداه الله عنك. قال الحربي: إذا كان اسما جاز فيه الواو والياء. يريد أبو إسحاق: كما جاز القول والقييل قال: وصارة الجبل: رأسه. (الصور) بضم أوله، على لفظ جمع صورة: موضع مذكور في رسم الحشاك، على ما تقدم.

(صوري) بفتح أوله وثانيه، بعده راء مهملة مفتوحة، أيضا، مقصور، على وزن فعلى، ذكره سيوييه، وقد تقدم ذكره وتحديداه في رسم النقاب، وهناك أيضا ذكر وصور، على وزن فعل.

(الصوران) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، تثنية صور، وهو الجماعة من النخل. وهو موضع بين المدينة وبني قريظة، وهناك مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفر من أصحابه، قبل أن يصل إلى بني قريظة، فقال: هل مر بكم أحد؟ قالوا مر بنا يا رسول الله، دحية بن خليفة الكلبي، على بغلة بيضاء، عليها رحالة، قטיפه ديباج. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذلك جبريل، بعث إلى بني قريظة يزلزل (٤) حصونهم. وقال عمر بن أبي ربيعة:

-
- (١) في ج: وذكر الحربي أخبر... الخ.
(٢) قال: ساقطة من ج.
(٣) في ج: سيار بن أبي الحكم بن وائل، وهو خطأ.
(٤) في ج: يزلزل بهم.

قد حلفت ليلة الصورين جاهدة* وما على الحر إلا الصبر مجتهدا
(صومحان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده ميم مفتوحة، وحاء مهملة،
على وزن فوعلان موضع مذكور في رسم الكلندي.
وصومح بطرح الألف والنون: موضع آخر.
(صوران) بفتح أوله، وتشديد ثانيه، بعده راء مهملة، على وزن فوعلان:
بلد دون دابق. وقال أبو الفتح: هو جبل في طرف البرية، مما يلي الريف،
ببلاد الروم. وهو فوعلان، من الصور، كأنه مال إلى الريف. قال صخر الغي:
مآبه الروم أو تنوح أوال* آطام من صوران أو زبد
تنوخ: هم حاضرو حلب وسكانها. وزبد: موضع قبل حمص.
الصاد والياء
(الصيح) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده حاء مهملة: حرة من حرار
اليمن، مذكورة في رسم فراه.
(وادي صيحان) بفتح أوله، وبالحاء المهملة: واد في ديار ألهان أخي
همدان، نسب إلى صيحان بن ألهان.
(صيحم) بفتح أوله، وبعاء مهملة: قصر كان ينزله بنو أفرع بن الهميسع
ابن حمير باليمن. واسمه صيح. وحمير تزيد الميم، يريدون صيحاما، ثم خفف
كما تقدم في تلثم.
(عين صيد) (١) بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة مذكورة،
في رسم لعلع وفي رسم ذي قار.

(١) في ق: صيداء ممدودا وهو خطأ من الناسخ، لان المؤلف ذكره في رسم لعلع
وكذا في رسم ذي قار هكذا: عين صيد. كما ذكره في كتاب العين كذلك.

(صيداء) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة ممدود، على وزن فعلاء، قال الذبياني:

لئن كان للقبرين قبر بحلق * وقبر بصيداء الذي عند حارب (١)
قال الأثرم: حارب اسم رجل. والصحيح أنه اسم موضع. والصيداء:
أرض غليظة ذات حجارة، ومنه اشتق اسم الرجل الذي منه بنو الصيداء.
قاله ابن دريد. قال: ويقال ماء ولا كصيداء، ولا كصداء، وهي بئر
معروفة بالعدوبة.

(صير) بكسر أوله، وبالراء المهملة في آخره بلد مذكور في رسم راية.
(بركة صيف) بكسر أوله: هي بركة يديرة من اليمن، نسبت إلى صيف،
رجل من همدان.

* (صياع) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وفتح اللام، بعدها عين مهملة:
موضع من اليمن كثير الوحش والضياء. ولما خرج وفد همدان إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ساروا حتى نزلوا الحرة (٢)، حرة الرجلاء، ثم ساروا فلقوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك، وعليهم مقطعات الحيرات،
والعمائم العدنية، على المهرية والأرحبية برحال الميس، فقام مالك بن نمط بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال يا رسول الله، نصية (٣) من همدان،
من كل حاضر وباد، أتوك على قلص نواج، من مخلاف خارف ويام وشاكر،
عهدهم لا ينقض ما أقام لعلع، وما جرى اليعفور بصياع.
ومالك بن نمط هو القائل في رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنه (٤):

(١) لم يرد الشطر الأول من البيت في ق.

(٢) الحرة: ساقطة من ج

(٣) النصية: الخيار الاشراف (عن اللسان).

(٤) في ج: منه.

ذكرت رسول الله في فحمة الدجى * ونحن بأعلى رحران وصلدد
 حلفت برب الراقصات إلى منى * صوادر بالركبان من هضب قردد
 بأن رسول الله فينا مصدق * رسول أتى من عند ذي العرش مهتد
 وما حملت من ناقة فوق كورها * بر وأوفى ذمة من محمد
 (١) صلى الله عليه وسلم، وشرف وكرم (١).
 ورواه الحسن بن أحمد الهمداني: وما جرى اليعفور بضلع، بالضاد
 المعجمة المفتوحة، واللام المفتوحة. وقال: هو ما اتسع من الأرض.
 (صيمرة) بفتح أوله، وفتح الميم، بعده راء مهملة على وزن فيعلة: أرض
 مهرجان. وأجود الجبن الصيمري.
 (الصين): بلاد في مشرق الشمس معروفة.
 والصين، على لفظه أيضا: رستاق من كسكر، وهما رستاقان، يقال لهما
 الصين الاعلى، والصين الأسفل.
 (صيهد) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده هاء مفتوحة، ودال مهملة:
 أرض باليمن. وهي ناحية منحرفة (٢) ما بين بيحان، فمأرب، فالجوف،
 فنجران، فالعقيق، فالدهناء، فراجعاً إلى عبر (٣) حضرموت.
 والرس المذكور في التنزيل بناحية صيهد. قال الهمداني ذهب في صيهد
 بعهدنا قطار فيه (٤) سبعون محملاً من حاج الخضام، صادرين من نجران،
 كانت في أعقاب الناس، ولم يكن فيهم دليل، فساروا الليلة وأصبحوا قد تياسروا
 عن الطريق (٥)، وتمادى بهم الجور (٦)، حتى انقطعوا في الدهناء، فهلكوا.

(١ - ١) العبارة ساقطة من ج.

(٢) في ج: منحرفة.

(٣) الغبر: منهل فيه آبار. كذا شرحه الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ٨٤.

(٤) في ج: فيها.

(٥) "فيناشدوا الطريق": العبارة ساقطة من ج.

(٦) في ج: الحور.

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وسلم
كتاب حرف الضاد

الضاد والهمزة

* (الضئيد) *: موضع رمل بقرب ودان، قال كثير:
إلى ظعن يتبعن في قتر الضحى * بعدوة ودان المطي الرواسما
تخللن أجزاء الضئيد غدية * ورعن امرأ بالحاجبية هائما
ومرت تحت السائقات (١) جمالها * بها مجتوى ذي معيط فالمخارما
فلما انقضت أيام نهبل كلها * وواجهن ديموما من الخبث قاتما
تيامن عن ذي المر في مسبطرة * يدل بها الحادي والمدل المراوما
ورد في شعر الراعي ضئيدة، بزيادة هاء التأنيث، وكذلك ورد في شعر ابن
مقبل، قال الراعي:
دعاها من الحبلى حبلى ضئيدة * خيام وعكاش لها ومحاضر (٢)

(١) في ج: السائقات.

(٢) هذا البيت سقط من ق. وجعل الشطر الأول منه شطرا أول في بيتي ابن مقبل
الآتين بعد هذا. ونقل بعض القراء في هامش ق عن المحكم قوله: " ضئيدة:
اسم موضع، قال الراعي:
جعلن حبيا باليمين ونكبت * كيشا لورد من ضئيدة باكر "

وقال ابن مقبل (١):
ومن دون حيث استوقدت من ضئيدة (٢) * تناه بها طلع غريف (٣) وتنضب
وكتمی ودوار كان ذراهما * وقد خفيا إلا الغوارب ربرب
وروى الأصمعي: " بها (٤) طلع غريب " لأنها لا تنبت بأرضهم.
الضاد والألف
(ضا): قعر واد معروف، إليه (٥) تنسب العجمضى، وهو ضرب من
التمر (٦)، وهما اسمان جعلتا اسما واحدا: عجم، وهو النوى، وضا، وهو
الوادي، وأسكنت الميم، تخفيفا، لتوالي الحركات.
(ضابئ) على مثال لفظه (٧)، إلا أن الهمزة بدل من النون: موضع تلقاء
ذي ضال من بلاد عذرة، قال كثير بن مزرد بن ضرار:
عرفت من زينب رسم أطلال * بغيقة فصابئ فذي ضال
* (ضابن) * بكسر الباء، بعدها نون، على وزن فاعل. قال الحربي في باب
المثنى: الضمر والضابن: جبلان، وإذا جمعا قيل: ضمران، وهما في شق بني تميم.

(١) في متن ق: قال الراعي، وهو خطأ من الناسخ، صوابه: ابن مقبل، كما في
هامش ق

(٢) في ق: " دعاها من الحبلى حبلى ضئيدة " وهو تلفيق من الناسخ، لان هذا
الشطر من قول الراعي المتقدم، والتصويب من هامش ق، قال: في شعره:

ومن دون حيث استوقدت من ضئيدة * تناه بها طلع غريب وتنضب
(٣) الغريف: الشجر الكثير الملتف، أي شجر كان (التاج).

(٤) بها: ساقطة من ج.

(٥) في ج: تنسب إليه.

(٦) في كتاب النخلة لأبي حاتم السجستاني: والعجمضى: يمرة لهم أيضا. (عن
هامش ق).

(٧) أي على مثال لفظ ضابن الذي كان قبل ضابئ في ترتيب المؤلف.

(ضاجع) بكسر الجيم، بعدها عين مهملة: موضع في بلاد بني سليم، وهو
مذكور في رسم تغلمين.
(ضاحك) على لفظ فاعل، من الضحك: موضع قد تقدم ذكره وتحديد في
رسم ذهبان، وفي رسم ملل. وقال جرير:
فسقى صدى جدث ببرقة ضاحك * هزم أجش وديمة مدرار
(ضاح) فاعل من ضحى، قال ساعدة بن جؤية:
أضرب به ضاح فنبطاً أسالة * فمر فأعلى جوزها فحضورها
فرحب فأعلام الفروط فكافر * فنخلة تلى طلحها وسدورها
أضرب به: أي لصق، وضاح ونبط: واديان قبل مر، المتقدم ذكره وتحديده.
وسائر المواضع المذكورة في البيتين محددة في رسومها. والضواحي: يأتي ذكرها
في حرف الضاد والواو.
(الضارب) على لفظ فاعل من ضرب: موضع المذكور في رسم ذي بقر، على
ما تقدم، وقد جمعه نصيب فقال الضوارب، وقد تقدم (١) أيضا في رسم نصع.
(ضارج) بكسر الراء، بعده جيم. قال اليزيدي وأبو زيد الضرير: ضارج:
ماء لبني عبس. وأنشد للحصين بن الحمام المري:
فقلت تأمل (٢) أن ما بين ضارج * ونهى الأكف صارخ غير آخر ما
أي غير منقطع في الصراخ. ونهى الأكف: غدير ماء هنالك (٣). وقال
الطوسي: ضارج: موضع باليمن. وأنشد لامرئ القيس:
قعدت له وصحبتني بين ضارج * وبين العذيب بعدما متأمل

(١) سيأتي رسم نصع في موضعه من المعجم.

(٢) في ج: تبين.

(٣) في ج: هناك.

والعذيب: بالعراق، وهو محدود في موضعه. وروى الأصمعي هذا البيت:
" قعدت له وصحبتني بين حامر* وبين إكام (١).....
قال: وحامر ورحرحان من بلاد غطفان. وإكام (١): جبل بالشام.
وروى أن ركبا من اليمن خرجوا يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فأصابهم ظمأ شديدا، كاد يقطع أعناقهم، فلما أتوا ضارجا ذكر أحدهم قول
امرئ القيس:

ولما رأت أن الشريعة همها* وأن البياض من فرائصها دام
تيممت العين التي عند ضارج* يفئ عليها الظل عرمضها طام
فقال أحدهم: والله ما وصفت امرؤ القيس شيئا إلا على حقيقة وعلم، فالتمسوا
الماء، فهذا ضارج، وكان ذلك وقت الظهر، فمشوا على فئ الجبل، حتى
عشروا على العين، فسقوا واستقوا. فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا:
يا رسول الله، لولا بيتان لامرئ القيس لهلكنا، وأنشدوه إياهما. فقال: ذلك
نبيه الذكر في الدنيا، خامله في الآخرة. كأني أنظر إليه يوم القيامة، بيده
لواء الشعراء يقودهم إلى النار:

(ضاس) بالسين المهملة: جبل من أقبال رضوى (٢). قال كثير:
ولو بذلت أم الوليد حديثها* لعصم برضوى أصبحت تتقرب
تهبطن من أكناف ضاس وأيلة* إليها ولو أغرى بهن المسكلب (٣)

(١) في ج: لكام. وكلاهما جبل بالشام. انظر معجم البلدان لياقوت.
(٢) الأقبال: جمع قبل، بالتحريك، وهو نشز من الأرض يستقبلك، أو من الجبل.
يقال: رأيت فلانا بذلك القبل. أو هو رأس كل أكمة أو جبل. أو المرتفع من
أصل الجبل، كالسند. يقال: أنزل بقبل هذا الجبل، أي سفحه (عن
تاج العروس).
(٣) المكلب: الذي يدرّب الكلاب على الصيد.

(ذو ضال) موضع كثير الشجر من الضال، في ديار عذرة، قال جميل:
ومن كان في حبي بثينة يمتري* فبرقاء ذي ضال علي شهيد
ولهذا البيت خبر.

(ضالة) على اسم الشجرة المعروفة: موضع تلقاء بيثة. روى أبو إسحاق
الحربي عن رجاله، عن أبي إسحاق الكناني، عن عيسى بن يزيد، قال:
قدم جرير بن عبد الله البجلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أين
منزلك؟ قال: بأكناف بيثة، بين نخلة وضالة.

الضاد والباء

(ضب) بفتح أوله، وتشديد ثانيه: اسم الجبل الذي مسجد الخيف
في أصله.

(الضباع) على لفظ جمع ضبع: واد في بلاد بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة،
قال المرقش الأكبر:

جاعلات بطن الضباع شمالاً* وبراق النعاف ذات اليمين

عامدات لخل سمس ما ينظرن صوتا لحاجة المحزون

سمسم: موضع هناك أيضا. والنعف: ما ارتفع عن مسيل الوادي، وانحدر
عن الجبل.

(ضباعة) بضم أوله، وبالعين المهملة: جبل قد تقدم ذكره في رسم الأصفر.

(ضبر) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده راء مهملة: أرض بالمعافر من اليمن.

قال الأجدوني (١): من أجدون حضرموت:

(١) في ج: الأجدوني من أجرون حضرموت. ولم أجد هذا المكان في المعاجم.

طوت ضبرا من ليليا ثم أصبحت * فقلت: خدير (١) بين سلع وشاهر
وهذه كلها مواضع بالمعافر.
وقال الهمداني في موضع آخر: ضبر: جبل متصل بريمان.
(الضبعان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده عين مهملة، على لفظ
الثنية: موضع ينسب إليه: ضبعاني، كما ينسب إلى البحرين (٢).
(بئر الضبوعة) بفتح أوله، وضم ثانيه، بعده عين مهملة، على وزن
فعولة: موضع مذكور في رسم العشيرة.
(ضبيب) تصغير ضب: موضع ببلاد عبد القيس، وهو مذكور في رسم
الذرانح، فانظره هناك.
الضاد والجيم
(الضجن) بفتح أوله، وثانيه، بعدهما نون: جبل بين مكة والمدينة (٣).
قاله أبو حاتم، وأنشد لابن مقبل:
في نسوة من بني دهى مصعدة* أو من قنان تؤم السير للضجن (٤)
وقال الأعشى:

(١) خدير: بمعنى خادرة، أي مقيمة في مكانها لا ترح.

(٢) زادت ج بعد البحرين: بحراني.

(٣) كذا. وفي معجم البلدان عن الأصمعي: وفي بلاد هذيل موضع يقال له الضجن،
وأسفلة لكنانة، على ليلة من مكة، وأنشد بيت ابن مقبل، ثم قال: وهو وقتان
من بلاد بني الحارث بن كعب. وفي التاج: الضجن: جبل معروف، وأنشد
بيت الأعشى.

(٤) في معجم البلدان: " من ضجن " مرتين.

وطال السنام على جبة * كخلقاء من هضبات الضجن
هكذا ضبطه اللغويون، وهكذا روى الرواة هذين البيتين. وخالفهم صاحب
كتاب العين، فذكر الضحن (١)، بالضاد والحاء المهملة، وقال: الضحن:
بلد (٢): وأنشد عليه بيت ابن مقبل: " تؤم السير للضحن ".
(ضحنان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه (٣)، بعده نون وألف، على وزن فعلان:
جبل بناحية مكة، على طريق المدينة. قال ابن عباس: بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبا بكر بسورة براءة، فلما بلغ أبو بكر ضحجان، سمع بغام ناقة علي.
وفي حديث عمر بن الخطاب أنه مر بضحجان، فقال له (٤): لقد رأيتني
بهذا الجبل أخطب مرة وأخطب أخرى، على حمار للخطاب، وكان شيخا
غليظا، فأصبحت والناس بجنبي، ليس فوقي أحد.
ويدل ذلك أن بين ضحجان وقديد ليلة، قول معبد بن أبي معبد الخزاعي،
وقد مر برسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع:
قد نفرت من رفقتي محمد

-
- (١) قال الجوهري: والحاء فيه تصحيف. كذا في معجم البلدان. وقد روى بيت
الأعشى: " من هضبات الحضن ".
(٢) الضحن: بلد، عن ابن سيده في المحكم، وأنشد بيت ابن مقبل الذي أنشده
الجوهري في ضحن. وقال الأكثرون: الحاء تصحيف، إلا أن نصرا قال:
(هو نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن علي الفزاري الإسكندري النحوي
ت سنة ٥٦١ - عن البغية للسيوطي) هو بلد في ديار بني سليم، بالقرب من
وادي بيضان. وقيل: هو بالصاد المهملة. (انظر تاج العروس: ضحن). وضبطه
ياقوت بالفتح ثم السكون.
(٣) كذا ضبطه ابن دريد. وضبطه ياقوت بهذا الضبط، وبتحريك الجيم.
(٤) له: ساقطة من ج. ولا مرجع للضمير. وانظر هذا الخبر بعبارة أخرى في شرح
نهج البلاغة لابن أبي الحديد (ج ١٢ ص ١١٠).

وعجوة من يثرب كالعنجد (١)
تهوى على دين أبيها الا تلد (٢)
قد جعلت ماء قديد موعدي
وماء ضجنان لنا ضحى الغد
(الضجوع) بفتح أوله، وضم ثانيه، وبالعين المهملة: موضع من (٢) بلاد
هذيل، وبلاد بني سليم، قال أبو ذؤيب:
أمن آل ليلي بالضجوع وأهلنا * بنعف قوي والصفية عير
قوى والصفية: موضعان في بلاد هذيل. وقال ابن مقبل:
أقول وقد قطعن بنا شرورى * ثواني واستوين من الضجوع
(الضجيع) بفتح أوله، وكسر ثانيه، على وزن فاعيل: قال المفجع:
الضجيع: موضع في ديار هذيل، وأنشد لابن ربح الهذلي:
فإن يمس أهلي بالضجيع ودوننا * جبال السراة طهور فعواهن
هكذا أورده ورواه. والرواية (٤) المعروفة في البيت:
" فان يمس أهلي بالرجيع "
الضاد والحاء
(ضحى) بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد الياء: موضع ذكره أبو بكر (٥).

-
- (١) العنجد: حب الزبيب. ويقال: هو الزبيب الأسود.
(٢) الدين: الدأب والعادة. والأتلد: الأقدم، من المال التليد.
(٣) في ج: في.
(٤) في ج: هكذا أورده بالرواية المعروفة في البيت.
(٥) في ج: موضع قد تقدم ذكره.

الضاد والراء

* (ضرسام) * بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده سين مهملة. اسم ماء، قال النمر:
أرمى بها بلدا ترميه عن بلد * حتى أنخت إلى أحواض ضرسام
(ضرغد) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده عين معجمة، ودال مهملة. وهي
أرض هذيل وبني غاضرة وبني عامر بن صعصعة. وقيل: هي حرة بأرض
غطفان من العالية. وقال الخليل: ضرغد: اسم جبل. ويقال موضع ماء ونخل.
وضرغد مذكور أيضا في رسم عتائد. وقال عامر بن الطفيل:
فلأبغينكم قنا وعوارضا* ولأوردن الخيل لابة ضرغد
وأنشد سيبويه: " ولأقبلن ". ورواه ابن دريد عن ثعلب (١).
فلأبغينكم الملا وعوارضا
قال: والملا من أرض كلب. وعوارض: جبل لبني أسد. وقنا: جبل.
هكذا قال ابن الأنباري. وقال غيره: قنوين: موضع، يقال صدنا بقنوين.
وأنشد للشماخ.
كأنها وقد بدا عوارض
والليل بين قنوين رابض
بجلهة الوادي قطا نواهض
وانظر قنا في رسم متالع. وضرغد مذكور أيضا في رسم ذروة، وفي
رسم عتائد.

(١) في ج: ثعلبة.

(ضروان) بفتح أوله وثانيه، وفتح الواو بعده: هو الموضع الذي كانت فيه نار اليمن التي يعبدونها ويتحاكمون إليها، فإذا اختصم الخصمان خرج إليهما لسان، فإن ثبت أكلت الظالم. قال الهمداني كان يقال لمخرج النار حزبي (١) الخشاب، جمع خشب، وهو ما كان من الحزن يأكل الحذاء، ومن هذا قيل جبل أخشب. قال: وهذه النار ظهرت في بعض قرانات مثلثات الحمل، فأقامت قرانا كاملا، وبلغت حدود (٢) شبام أقيان. ومن الشمال بلاد الصيد إلى ذي أبين، ثم راجعا إلى حباشة وأسفل محصم، إلى مدر، فبيت الخالك، راجعا إلى مكانها. ورثام البيت الذي كانوا يعبدونه أيضا هناك. قال: وقال اللماء: ضروان: هي الجنة التي اقتص الله خبرها في سورة ن.
(الضريب) فعيل من ضرب وهو واد كثير الأسد، قال الأفوه الأودي:
وخيل عالكات اللحم فينا * كأن كماتها أسد الضريب
هم سدوا عليكم بطن نجد * وضررات الجبابة والهضيب
الضررات: الأظراب الصغار. والجبابة والهضيب: موضعان من نجد.
(ضرية) بفتح أوله، وكسر ثانيه، وتشديد الياء أخت الواو: نسب (٣) إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. ويقال إنه منسوب (٤) إلى خندف أم مدركة وإخوته. والصحيح أن اسم خندف ليلي بنت حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة.
وروى الحربي من طريق معتمر، عن عاصم عن الحسن، قال: خلق جؤجؤ (٥)

-
- (١) في ج: حربي.
(٢) في ج: حذو.
(٣) في ج: لسبت.
(٤) في ج: إنها منسوبة.
(٥) الجؤجؤ: الصدر.

آدم من كتيب ضرية. وروى غيره: من نقا ضرية.
وإلى ضرية هذه ينسب الحمى، وهو أكبر الأحماء، وهو من ضرية
إلى المدينة، وهي أرض مرب منبات كثيرة العشب، وهو سهل الموطئ
كثير الحموض، تطول عنه الأوبار، وتفتق (١) الخواصر.
وحمى الربذة غليظ الموطئ، كثيرة الخلة. وقال الأصمعي: قال جعفر بن
سليمان إذا عقد البعير شحما بالربذة سوفر عليه سفرتان لا تنفصان شحمه،
لأنها أرض ليس فيها حمض.
وأول من أحمى هذا الحمى عمر بن الخطاب رحمه الله لابل الصدقة، وظهر
الغزاة. وكان حماة ستة أميال من كل ناحية من نواحي ضرية، وضرية (٢)
في أوسط الحمى، فكان على ذلك إلى صدر من خلفه عثمان رضي الله عنه،
إلى أن كثر النعم، حتى بلغ نحو من أربعين ألفا، فأمر عثمان رحمه الله أن
يزاد في الحمى ما يحمل إبل الصدقة وظهر الغزاة، فزاد فيها زيادة لم تحدها
الرواة، إلا أن عثمان رحمه الله اشترى ماء من مياه من بني ضبينة، كان أدنى
مياه غنى إلى ضرية، يقال لها البكرة، بينها وبين ضرية نحو من عشرة
أميال، فذكروا أنها دخلت في حمى ضرية أيام عثمان، ثم لم تزل الولاية بعد
ذلك تزيد فيه، وكان أشدهم في ذلك انبساطا إبراهيم بن هشام.
وكان ناس من الضباب قدموا المدينة، فاستسقوا البكرة من ولد عثمان
رحمه الله، فأسقوهم (٣) إياها. والبكرة عن يسار ضرية للمصعد إلى مكة،

(١) في ج: وتفتق.
(٢) وضربة: ساقطة من ج.
(٣) في ج: فأسقاهم.

وكان عثمان رحمه الله قد احتفر عينا في ناحية من الأرض التي لغنى خارج الحمى، في حق بني مالك بن سعد بن عوف، رهط طفيل، وعلى قرب ماء من مياهم يقال له نفء، وهو الذي يقول فيه امرؤ القيس:
غشيت ديار الحي بالبكرات * فعارمة فبرقة العيرات
فغول فحليت فنفاء فممنعج * إلى عقال فالجب ذي الأمرات
وبين نفء وبين أضاح نحو من خمسة عشر ميلا. وابتنى عماله عند العين قصرا يسكنونه، وهو بين أضاح وجبله، قريبا من واردات، فما قتل عثمان انكشف العمال وتركوها، واختصم فيها أيام بني العباس الغنويون والعثمانيون، عند أبي المطرف عبد الله بن محمد بن عطاء الليثي، وهو عامل للحسن (١) بن زيد، فشهدت بنو تميم للعثمانيين، وشهدت قيس للغنويين، فلم يثبت لفريق منهم حق، وبقيت نفء مواتا دفيئا.

وقد كان مروان بن الحكم احتفر حفيرة أيضا في ناحية الحمى، يقال لها الصفوة، بناحية أرض بني الأضبطن بن كلاب، على عشرين ميلا من ضرية، ثم استرجعها بنو الأضبطن في أيام بني العباس، بقطائع من السلطان، واحتفر عبد الله بن مطيع العدوى حفيرة بالحمى في ناحية شعبي، إلى جنب الثريا (٢) للكنديين، منهم العباس بن يزيد الشاعر، الذي يقول فيه جرير:

أعبدا حل في شعبي غريبا * ألؤما لا أبالك واغترابا
إذا حل الحجيج على قنيع * يدب الليل يسترق العيابا

(١) في ج: للحسين.
(٢) في ج بعد الثريا: وكانت الثريا.

قنيع الذي ذكره: ماء كان للعباس بن يزيد وأهل بيته، على ظهر محجة أهل البصرة من الضربة (١)، وبينه وبينها للمصعد إلى مكة تسعة أميال، والعباس بن يزيد هو الذي يقول:

سقى الله نجدا من ربيع وصيف * وماذا ترجى من ربيع سقى نجدا
أعاذل ما نجد بأب ولا أب * ولا بأخي حلف شددت له عقد
تلومت نجدا فرط حين فلا أرى * عن العيش في نجد سعيدا ولا سعدا
لحي الله نجدا كيف يترك ذا الندى * بخيلا وحر القوم يحسبه عبدا
وفي الثريا يقول صخر بن الجعد الحضرمي (٢):
فارتقت العشاء وهو يسامي * شعبي بارزا لعين البصير
يحضر العصم من جبال الثريا * ويرامي شعابه بالصخور
وقد تنازع الجعفريون: بنو جعفر بن كلاب وبنو أبي بكر بن كلاب في
قنيع، كلهم ادعاه، واجتمعوا بقنيع، وسفرت بينهم سفراء من ضرية، فاصطلحوا
على أن حكموا سلمة بن عمرو بن أنس، فلم يحكم بينهم حتى عقد لنفسه عقدا
ألا يردوا حكمه، وأخذ عليهم الايمان، فلما استوثق قال: ما لاحد من
الفريقين حق في قنيع، إنه ممات دفن. فرضوا جميعا، وصبوا رأيه.
وكان سلمة بن عمرو شريفا قارئنا لكتاب الله عز وجل، حسن العلم به.
فمدحه شعراؤهم، فقال عقيل بن العرنوس، أحد بني عمرو بن عبد بن أبي
بكر بن كلاب، وهو القتال:
يا دار بين كليات وأظفار * والحمتين سقاك الله من دار

(١) في ج: ضربة، بدون أل.

(٢) في ج: الحضري. تحريف.

وهي مشهورة يقول فيها بعد قوله " وأنت عليها عاتب زار ".
بل أيها الرجل المفنى شببته * ييكي على ذات خلخال وأسوار
عد نحى بني عمرو فإنهم * ذوو فضول وأحلام وأخطار
هينون لينون أيسار ذوو يسر * سواس مكرمة أبناء أيسار
لا ينطقون عن الفحشاء إن نطقوا * ولا يمارون من ماروا بإكثار
فاحتفر بعض بني جسر بالحمى وبشاطئ الريان في غربي طخفة، وسمى تلك
العين المشقرة، وهي اليوم في أيدي ناس من بني جعفر، وبين هذه الحفيرة وبين
ضرية ثلاثة عشر ميلا.

ولبني الأدرم بطن من قریش، ماء قديم جاهلي بناحية الحمى، على طريق
ضرية إلى المدينة، على ثمانية عشر ميلا يسمى حفر بني الأدرم. وكان ينو
الأدرم (١) وبنو بجير القرشيون وقد نموا بهذا الحفر ونواحيه، فكثرت رجالهم
به، ثم وقعت بينهم شرور، واغتال بعضهم بعضا، فتفرقوا في البلاد.
وكان سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق احتفر عينا على ميل من
حفر بن الأدرم، وأبحرها، وغرس عليها نخلا كثيرا وازدرع، وبنى هناك
دار تدعى بدار (٢) الأسود، لأنها بين جبل عظيم ورملة. واحتفر إبراهيم
ابن هشام الذي زاد في الحمى على ما تقدم ذكره، حفيرتين بالحمى، إحداهما
بالهضب الذي بينه وبين ضرية ستة أميال، وسمها النامية، وهي بين البكرة
التي اشتراها عثمان وبين ضرية، وفيها يقول الراجز:
نامية تنمي إلى هضب النما

(١) من ج: قوله " بنو الأدرم و " : ساقطة.

(٢) في ج: دار.

والثانية إلى ناحية شعبي بوادي فاضحة. ووادي فاضحة أيضا أنساع بين
جبال (١)، بينها وبين ضرية تسعة أميال، وفيها يقول حكم الخضري:
يا بن هشام أنت على الذكر * جلد القوى (٢) مؤيد بالنصر
سدت (٣) قريشا بالندی والفخر * كيف ترى عاملك ابن عمرو
غدا عليها برجال زهر * فأنبطوها في ليالي العشر
ركية جيبت بخير قدر * بين النخيل واللماع القمر
لولا دفاع الله وهو يصري * جاشت على الأرض بمثل البحر
وقد درس أمر النامية وأمر البكرة. واحتفر مولى لابن هشام يقال له
جرش، حفيرة في شعب شعبي، بينها وبين حفيرة بني الأدرم، وسماها الجرشية،
اشتراها من الأنصار، فقاتلهم عليها محمد بن جعفر بن مصعب، ووقعت بينهم
خضوب، ولم يزل الناس يتقاتلون على الحمى أشد قتال.
فجميع ما في الحمى من المياه المذكورة عشرة أمواه.
وقد دخل في الحمى من مياه بني عبس ستة أمواه، ومن مياه بني أسد مثلها.
فمن مياه بني عبس محج البئر، وهي واسعة الجوف، إلى جوف (٤)
أبرق ختر، وكان بأبرق ختر معدن فضة، رغب واسع النيل، وماء
يقال له الفروغ. ومن أمواه بني أسد الحفر، وهو قريب من النائعين، وهو
لبنى كاهل، والنائعان: جبل قد تقدم ذكره. والحفير والذئبة وعطير في أصل
بيدان، وهو ماء ملح، وفي رملة بيدان ماء عذب. وفي بيدان يقول جرير:

(١) في ج: جبلين.

(٢) في ج: القرى.

(٣) في ج: سادت.

(٤) في ج: جنب.

كاد الهوى بين سلمانين يقتلني * وكاد يقتلني يوما ببيدانا
وبالحمى غير أن لم يأتني أجل * وكنت من عدوان البين قرحانا
وسلمانان الذي ذكره: جبل من أعظم جبال سواج.
وكانت ضرية في الجاهلية من مياه ضباب، وكانت لذي الجوشن الضبابي،
أبي شمر قاتل الحسين بن علي رضي الله عنه، ولعن قاتله أسلم ذو الجوشن
عليها، وقال في الجاهلية يعنيها:

دعوت الله إذ سغبت عيالي * ليجعل لي لدى وسط طعاما
فأعطاني ضرية خير بئر * تشج الماء والحب التؤاما
ووسط الذي ذكر: جبل بينه وبين ضرية ستة أميال، يطاء طريق الحاج
للمصعد خيشومة، وطرفه الأيسر عن يمين المصعد، وفي طرفه الذي يلي الطريق
خربة تدعوها الحاج الخرابة، وهي في شرقي وسط، وبناحيته اليسرى دارة
من دارات الحمى، كريمة منبات واسعة، نحو ثلاثة أميال في ميل. وقنيع
المتقدم ذكره في أعلى هذه الدارة، كاد يكون خارجا منها، وهذه الدارة بين
وسط وجبل آخر يقال له عسعس، وعسعس: جبل عال (١) مجتمع، عال في
السماء، لا يشبهه شيء من جبال الحمى، هيئته كهيئة الرجل، فمن رآه من
المصعدين حسب خلقتة خلقة رجل قاعد، له رأس ومنكبان، قال الشاعر:

* إلى عسعس ذي المنكبين وذي الرأس "

وقال ابن شوذب:

وكان محل فاطمة الروابي * تمت لم تكن لتحل قاعا

(١) عال: ساقطة من ج.

بدارة عسّس درجت عليها* سوافي الريح بدءا وارترجعا
وقد دخل في حمى ضرية حقوق لسبعة أبطن من بني كلاب، وهم أكثر
الناس أملاكا في الحمى، ثم حقوق غنى. ولما ولى أبو للعباس السفاح وكانت
تحتة أم سلمة المنخرومية، وأمها من بني جعفر (١)، وكان خالها معروف بن عبد الله
ابن حبان (٢) ابن سلمى بن مالك، فوفد إلى أبي العباس، فأكرمه وقضى
حوائه، فسأله معروف ان يقطه ضرية وما سقطت، ففعل، فنزلها معروف،
وكان من وجوه بني جعفر، وكان ذا نعم كثير، فغشيه الضيفان، وكثروا،
وجعل يجنى لهم الرطب، ويحلب اللبن، فأقام كذلك شهرين، ثم أتاه ضيفان
بعدهما ولى الرطب، فأرسل رسوله، فلم يأتته إلا بشئ يسير قليل، فأنكر
ذلك عليه، فقال: ما في نخلك رطب، فإنه قد ذهب. فقال: ثكلتك أمك!
أما هو إلا ما أرى. والله لشولى أعود على ضيفاني وعيالي من نخلكم هذا،
قبحه الله من مال. وأتاه قيمه هناك بقتاء وبطيخ، فقال: قبح ما جئت
به! حذر أن يراه أهلي، فأسوءك (١). فكره معروف ضرية، وأراد أن يبيعها،
فذكرها للسري بن عبد الله الهاشمي، وهو يومئذ عامل اليمامة، وقد دخل إليه
معروف، فاشتراها منه بألفي دينار، وغلتها تنتهي في العام ثمانية آلاف درهم وأزيد.
ثم إن جعفر بن سليمان كتب إلى السري أن يوليه إياها بالثمن،
ففعل، وورثها عنه بنوه، واشترى سليمان أكثر سهامان من بقي فيها،
فعامتها اليوم لولد سليمان بن جعفر.

(١) في ج بعد جعفر: " بن كلاب " .

(٢) في ج: جبار.

(٣) في ج: فأساءوك.

وأما جبال الحمى فأدناها إليه جبل على ظهر الطريق. يقال له الستار، وهو جبل أحمر مستطيل، ليس بالعالي، فيه ثنايا يسلكها الناس، وطريق البصرة يأخذ ثنية من الستار، وبين الستار وأمرة من فوق خمسة أميال، وأمرة: في ديار غنى، بلد كريم سهل، ينبت الطريقة، وهو بناحية هضب الأشق، وبالأشق سبعة أمواه، وهو بلد برث أبيض، كأن تربه الكافور. والستة الأمواه جاهلية، اختصمت فيها بنو عبيد وبنو زبان، ووقع فيها شر، ثم اصطالحوا على اقتسامها بنصفين، وعلى أن يبدأ بنو عبيد الله فيختاروا، فصار لبني عبيد الريان والرسييس ومخمرة، وصار لبني زبان عرفج والحائر وجمام. والريان: في أصل جبل أحمر من أحسن جبال الحمى، وهو الذي ذكره جرير فقال:

يا حبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفخات من يمانية * تأتيك من جبل الريان أحيانا
ومن هضبات الأشق هضبة في ناحية عرفج، يقال لها الشيماء، وإنما سميت بذلك لان في عرضها سوادا، وهناك دارة تمسك الماء، قال بعض شعرائهم:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * وهضب الحمى جار لأهلي مخالف
نظرت فطارت من فؤادي طيرة * ومن بصري خلفي لو أني أخالف
إلى قلة الشيماء تبدو كأنها * سماوة جلب أو يمان مفاوف
ترى هضبها من جانبيها كأنها * جريدة شول حول قوم عواكف

(١) في ج: التاء.

وسواج من ناحية الأشق في أعلاه، وهو غربي الأشق. والطريق يطاء
أنف سواج، وبطرفه طخفة، وهي لبني زبان. والنتاءة بين سواج
ومتالع، عن يمين أمرة بينه وبين أمرة ثلاثة أميال، وهو جبل أحمر عظيم.
والبثاءة من أكرم أعلام العرب موضعا وقد كان ابن خليلد العبسي خال الوليد
وسليمان نزلها في دولتهم، وأحفره سليمان حفيرة، فحفرها في جوف النتاءة (١)،
في حق غني، وكان ابن خليلد عاملا على ضرية والحمى.
ثم جبل من أجبل الحمى على طريق الحاج للمصعد، جبل أسود يقال
له أسود العين، بينه وبين الجعيلة (١) من دونها خمسة أميال، وهي أرض بني وبر
ابن الأضببط وبين أسود العين والستار ستة وستون ميلا، على ظهر طريق
البصرة إلى مكة، وبين أسود العين وبين الجديلة خمسة أميال وبين أسود
العين وبين ضرية سبعة وعشرون ميلا، وبين ضرية الستار
سبعة وثلاثون ميلا.
ثم الجبال التي تلي الستار عن يمينه، وعن شماله للمصعد غربي متالع.
فمنها جبالان (٢) صغيران مفردان، يدعيان النائعين، وهما من أرض بني كاهل
ابن أسد، قال الأسدي:
وليس إلى ما تعهدين لدى (٣) الحمى * ولا همل بالنائعين سبيل
ثم الجبال التي تلي النعائين في أرض بني عبس. منها جبل يقال له عمود العمود،
مستقبل أبان الأبيض (٤)، بينهما أميال يسيرة، وفي أرض العمود مياه لبني عبس.

(١) في ج: الجديلة.

(٢) في ج: جبالان.

(٣) في ج: من، في موضع: لدى.

(٤) في ج: الأسود.

وجبل آخر في أرض بني عبس يقال له سنيح، وهو جبل أسود فارد
ضخم. ولبني عبس ماءات (١) في شعب منه.
ثم الجبال التي تليه في أرض فزارة: منها (٢) عفر الزهاليل، به ماءة يقال لها
الزهاولة، والزهاليل: جبال سود في أرض بني عدي بن فزارة، حولها رمل
كثير، وهي ببلد كريم. قال الشاعر لابله وهو ببيشة من طريق اليمن،
وقد نزعت إلى الحمى:
(٣) كلي الرمث والخضار من هدبة الغضى (٤) ببيشة حتى يبعث الغيب أمره
ولا تأملي غيثا تهلل صوبه * على شعبي أو بالزهاليل ما ره
ثم يليها من مياه بني فزارة ماءة يقال لها شعبة، في جلد من الأرض.
ولبني مالك بن حمار ماءة يقال لها المظلومة. ولبني شمش ماء يقال له الشمع، في
ناحية من الرملة.
ثم يليه ماء يقال له الحفير، في جوف رمل، ولهم هناك قرية يقال لها
المزاد، بها نخل كثير، وهي لبني سلمة. ولبني بدر من فزارة هناك بئر
يقال لها الجمام، يزرعون عليها. والعتريفية (٥): ماء لبني شمش بالبطان،
وبالبطان سهل منهبط في الأرض، رملة وصلابة، فبذلك سمى البطان، وكان
من مياه غني.
وذكر مشايخ من أهل ضرية أن الاسلام جاء وكل ماء من الحمضتين
لغني، والحمضتان: حمضة التسرير، وحمضة الجريب. فجميع مياه فزارة

(١) في ج: ماءة.

(٢) في ج: عفر.

(٣) في ج: كل.

(٤) هدبة الغضى: ورقه الأخضر. وفي ج: هدمة. تحريف.

(٥) في ج: والعتريفة.

الداخلة في الحمى أحد عشر منها، أكثرها فيها قرى ونخل. بفزارة
سوى هذه المياه مياه خارجة عن الحمى، بها نخل وقرى.
ودخل من مياه ضباب في الحمى (١) * . منهم بنو قاسط وبنو عبد الله، وهم
بنو الباهلية، وبنو الأحمسية، ولهم ستة أمواه، ماء يقال له حسيلة، وهو من
حسلات: وحسلات: هضاب (٢) ملس في ظهر شعبي. ولهم أيضا البردان،
وهو سيد مياههم. ولهم الثلماء، ولهم البغيغة. ولبنى محارب من المياه في
الحمى ماء يقال له غبير، في وادي المياه، بين شعبي، وبين رملة بني الأدرم.
وماء يقال له عيار (٣)، وأحساء كثيرة في وادي المياه. وهذه المياه لبني سعد بن
سنان بن الحارث، من بني محارب بن خصفة، وقال صخر يذكر غبيرا:
يزحف الغيث حول ماء غبير * آخر الليل مثل زحف الكسير
فاستحر الفؤاد حين رآه * نازحا برقه حين الزحير
رجعنا إلى الجبال

ثم يلي الزهليل جبل العشار، وهو قرن فارد ضخم، به أحساء تكون في
الربيع، ربما لزمته المياه عامة القيظ، وهو اليوم في أيدي بني بحتر، من بني عامر
ابن لؤي. ثم تليه هضبات الوقبي لبني الأضبطن، ثم يليها أسود العين، وقد
تقدم ذكره. ثم جزعت الجبال الطريق، وصار ما بقي من جبال الحمى عن يسار
المصعد (٤) [فأول جبل عن يسار المصعد] (٤) جبل يدعى الأفعس، وهو محدد طويل

(١) زادت ج بعد كلمة الحمى: " وأهل شرقي الحمى " .

(٢) في ج: هضبات.

(٣) في ج: غبار.

(٤ - ٤) العبارة ساقطة من ق.

في بلاد بني كعب بن كلاب، وهو في ناحية الوضح، والوضح: بلد سهل كريم،
بنت الطريفة، بين أعلاه وأسفله ليلتان، أسفله في ناحية دار غنى، وأعلاه عند
الأعس. ثم الجبال الحمر التي تدعى قطبيات، في ناحية دار بني (١) أبي بكر
ابن كلاب، ولهم هناك ماءان، الشطون وحفيرة خالد، بين (٢) الأعس
والقطبيات. والشطون من ناحية شعر، وقد أكثر الشعراء في شعر، وهو جبل
عظيم في ناحية الوضح، قال حكم الخضري يذكره:
سقى الله الشطون شطون شعر * وما بين الكواكب والغدير
ثم الجبال التي تلي قطبيات عن يسار المصعد: وهي هضبات حمر، يقال لها
العرائس، وهي في الوضح في بلد كريم. وبين قطبيات وبين العرائس جبل
يقال له عمود الكور، وهو جبل فارد طويل، وبأصله الكوير جبل أصغر
منه من مياه بني الوحيد (١) بن كلاب، ثم أخذته بنو جعفر. ثم عن يسار
العرائس جبال صغار سود مشرفات على مهزول، ومهزول: واد مستقبل
العثاعث، قال حبيب بن شوذب من أهل ضرية:
عرج نحى بذى الكوير طلولا * أمست مودعة العراض حلولا
بربا العثاعث حيث واجهت الربا * سند العروس وقابلت مهزولا
وجرت بها الحجج الروامس فاكتست * بعد النضارة وحشة وذبولا
قوله " سند العروس ": أراد العرائس.
ثم يلي العثاعث ذو عث، وهو واد يصب في التسرير، يصب فيه وادي
مرعى. هكذا قاله السكوني: مرعى، بالميم، وأظنه ثرعى، بالثاء المضمومة،

(١) بني: ساقطة من ق.

(٢) في ق: بن. وقد تقدم قريبا أن الأعس جبل.

لأنني لا أعلم " مرعى " اسم موضع، وهو واد لبني الوحيد (١) داخل الحمى، من أكرم مياه الحمى، وهو بوسط الوضح، برث (٢) أبيض، وقد ذكره الغنوي فقال:

تأبدت العجالز من رياح * وأقفرت المدافع من خزاق
وأقفر من بني كعب جباح * فذو عثث إلى وادي العناق
وكانوا يدفعون النوم (٣) عني * فيقصر وهو مشدود الخناق
العجالز التي ذكر: أراد عجلزا، وهو ماء في الطريق، بينه وبين القريتين تسعة
أميال، وإلى جنبه ماء يقال له رحبة، وقال بعض الشعراء في ذي عثث:
ولن تسمعي صوت المهيب عشية * بذى عثث يدعو القلاص التواليا
ثم يلي ذا عثث نضاد، وهو جبل عظيم، قد ذكرته الشعراء فأكثرُوا، قال
عوييف القوافي:

لو كان من حضن تضائل بعده * أو من نضاد بكت عليه نضاد
وقال سرقة السلم:

حللت إلى غني في نضاد * بخير محلة وبخير حال
ونضاد في الطريق الشرقي من النير. والنير (٤): جبال كثيرة سود: قنان، وقران
وغيرهما، بعضها إلى بعض، وسعتها قريب من مسيرة يوم للراكب. ومن النير
تخرج سيول التسرير، وسيول نضاد وذى عثث، واد يقال له ذو بحار، حتى
يأخذ بين الضلعين: ضلع بني مالك، وضلع بني شيصيان، فإذا خرج من
الضلعين كان اسمه التسرير. وبنو مالك وبنو الشيصبان بطنان من الجن، فيما

-
- (١) في ج: الوليد.
(٢) في ج: مرث.
(٣) في ج: الخصم.
(٤) والنير: ساقطة من ج.

زعمت (١) علماء غني. ويروى عن ابن عباس أنه قال: كانت أم بلقيس من الجن، يقال لها يلغمة بنت شيصبان. والضلعان المذكورتان: اللتان يأخذ بينهما الوادي، ثم ينحدر إلى التسرير، حتى يخرج من أرض غني، حتى يصير في ديار نمير، ثم يخرج في حقوق بني ضبة بشرقي جبلة، ثم يفضي التسرير، فيخرج في (٢) أرض بني ضبة، فيصير في ناحية دار (٣) عكل، ثم يخرج من ديار عكل، فيقضى إلى قاع القمر، والقمر (٤) في خط بطن من بني نهشل بن دارم، يقال لهم بنو مخربة. والجنبية جزء من أجزاء التسرير، في خط التسرير، وبين هذا القاع وبين أضاخ خمسة عشر ميلا، وإنما يرد التسرير الغفار، وهو جبل رمل عظيم، عرضه ثمانية أميال، وهو على طريق أهل أضاخ إلى النباج. وبين أسفل التسرير وأعلاه في ديار غني مسيرة ثلاثة أيام، وقد وقع موقعا صار الحد بين قيس وبين تميم، لأن أوله لغني، ثم شرقيه لتميم، وقد ذكرته الشعراء قال أحدهم:

قال الأطباء؟ ما يشفى فقلت لهم * دخان رمث من التسرير يشفيني
رجعنا إلى الجبال

ثم الجبال التي تلي نضاد من جانبه الأيسر. وهي أبارق ثلاثة، بأسفل الوضح، يقال لاحدها النسر الأسود، وللآخر النسر الأبيض. وللثالث النسير، وهو أصغرهما. وهذه الا جبل هي النسار والأنسر، وهي في حقوق غني وقد ذكرتها الشعراء. قال نصيب:

-
- (١) في ج: زعموا.
(٢) في ق: فخرج في.
(٣) في ج: دار.
(٤) والقمر: ساقطة من ج.

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية * سقتك السواقي (١) من عقاب ومن وكر
رأيتك في طير تدقين فوقها * بمنقعة بين العرائس والنسر
وقال دريد:

وأنبئتهم أن الا حالف أصبحت * مخيمة بين النصار (٢) وثهمد
وفي ناحية نضاد دار غني التي فيها النقب، وفيها حقوق بني جاوة بن معن الباهلي،
وحقوق غني، فاختلفوا هناك، وهناك مياه عدة لبني جاوة في غربي ثهلان،
ماء يسمى الرحيضة، وماء يسمى الأجر، وماء يسمى العوسجة، وماء
يدعى العريض (٢) ولهم ماءان خارجان عن ثهلان، بواد يقال له، الرشاد،
يقال لأحدهما العويند، وللآخر الشبيكة، وهما ملحان. والرشد: واد رغيب
يصيب في التسرير. ويلي جاوة بشرقي ثهلان ثلاثة أمواه: المصعد ومخمر
والقتادة، وفي غربية النبخاء، وفي طرفه الجدر، ويلي هذه الأيسر ثهمد،
وهو جبل أحمر، وحوله أبارق كثيرة، وهو وبأرض سهلة في خط غني. قال
قال ابن لجأ في ثهمد:

سقى ثهمدا من يرسل الغيب وابلا * فيروي وأعلاما يقابلن ثهمدا
ما نزلت من برقة فوق (٤) ثهمد * سعاد وطود (٥) يترك الطرف أقودا
وأقرب مياه غني من ثهمد مياه لضبة يقال لها المطالي، وهي مياه صدق،
خارجة عن الحمى. ثم يلي ثهمدا سويقة. وهي هضبة حمراء فاردة طويلة،

-
- (١) في ج: الغوادي.
(٢) في ج: الستار.
(٣) في ج: الأريض.
(٤) في ج: حول.
(٥) في ج: وطرف.

رأسها محدد، وهي في الحمى، وفيها تقلو بنت الأسود الضباية:
ألهفي على يوم كيوم سويقة* شفى غل أكباد فساغ شرابها
وسويقة في أرض الضباب، وكانت للضباب وقعة بسويقة، ولها حديث
يطول ذكره. وللضباب أمرات (١) متعالية، قريب (٢) من الطائف، ولهم واد
يقال كراء، وهو واد رغيب في علياء دار بني هلال، يفلق الحرة، دونه منها
أربعة أميال، ووراءه مثلها، وهو كثير النخل جدا، ليس بينه وبين الطائف
إلا ليلتان، يطؤه حاج اليمن، وبينه وبين تبالة ثلاث مراحل، وبينه وبين
مكة خمس مراحل، وهو لبني زهير من الضباب، وكانت بنو هلال بن عامر
يهتضمون أهله، ويسئون جوارهم، حتى جمعت لهم الضباب بالحمى، فغزوهم،
وكان لهم حديث.

وللضباب ماء آخر يقال له العرى (٣) بناحية بيشة، قريب من تبالة، به
نخل ومزارع.

ثم الجبال التي تلي سويقة شرقي حليت وهو جبل عظيم ليس بالحمى أعظم
منه إلا شعبي. وحليت: جبل أسود في أرض الضباب، بعيد ما بين الطرفين،
كثير معادن التبر، وكان به معدن يدعى النجادي، كان لرجل من ولد سعد
ابن أبي وقاص يقال له نجاد بن موسى، به سمى، ولم يعلم في الأرض معدن
أكثر منه نيلا، لقد أثاروه والذهب غال بالآفاق كلها، فأرخصوا الذهب
بالعراق وبالحجاز. ثم إنه تغير وقل نيله، وقد عمله بنو نجاد دهرا، قوم بعد
قوم. وقد ذكر أمرؤ القيس حليت فقال:

(١) في ج: أمواه. تحريف. والأمرات: الاعلام.

(٢) في ج: قرية.

(٣) في اللسان: العرى: واد.

ألا يا ديار الحي بالبكرات * فعارمة فبرقة العيرات
فِعول فحليت فنفاء فمنعج * إلى عاقل فالجب ذي الأمرات
هكذا الرواية. والبكرات: موضع قد مضى ذكره. وقال ابن حبيب:
البكرات: قارات سود برحرحان. وأما عارمة (١) فإنها ردهة في وسط الحمى،
في حق بني جعفر بن كلاب بين هضبات. وأما برقة العيرات، فإنها برقة من
قبل ضلع ضرية، ليس بينها وبين ضرية إلا أقل من نصف ميل، وهي
برقة حسنة واسعة جدا، وهي بين البساتين. وكان جعفر ومحمد ابنا سليمان إذا
باتا برقة العيرات. وأما غول فإنه جبل داخل في الحمى في غربي حليت،
فيه برقة العيرات. وأما غول فإنه جبل داخل في الحمى في غربي حليت،
وله هضبات خمس يدعين هضبات غول، وفي غول ابن غلفاء.
لقد قالت (٢) سلامة يوم غول * تقطع يا بن غلفاء الجبال
فأما (٣) نفاء فقد تقدم ذكره. وأما منعج فإنه واد خارج عن الحمى، في
ناحية غني، بين أضاخ وأمرة. وبناحية منعج خزاز وهو لبني رباح الغنويين،
وهو الذي ذكر عمرو بن كلثوم، وقد تقدم ذلك (٤). وأما الأمرات فإن الأصمعي
قال: أرائها أعرابي: فإذا هي قارات رؤوسها شاخصة. وأصل الامرة العلم
الصغير. ورواه السكوني:
إلى أبرق الداءات ذي الأمرات
والدءات: واد جلوا (٥)، بين أعلاه وبين ضرية ثمانية أميال على طريق ضرية
إلى الكوفة وأسفله ينتهي إلى الرمة، قريبا من أبان الأسود، وبين أسفله وأعلاه

-
- (١) في ج: عارمة.
(٢) في ج: سألت.
(٣) في ج: وأما.
(٤) في ج: ذكره.
(٥) الجلواخ: الوادي الواسع الممتلئ.

يومان، أعلاه في الحمى، وأسفله خارج منه. والأمرات: الاعلام ينصبونها.
ثم بلى حليت منى، وهو جبل أحمر عظيم، ليس بالحمى جبل أطول
منه، وهو يشرف على ما حوله من الجبال، وفي أصله ماء لبني زبان، في
أرض (١) غني، وقد ذكره لييد فقال:
عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها
ومنى عن يسار طريق أهل البصرة إلى مكة للمصعد، ينظر إليه الحاج حين
يصدرون إلى أمرة، وقبل أن يردوها. وقد وصفنا غولا وأمرة. وأما الرجام
فإنه جبل آخر مستطيل في الأرض، بناحية طخفة، ليس بينه وبينها إلا طريق
يدعى العرج، وهو طريق أهل أضاخ إلى ضرية. وبين الرجام وضرية
ثلاثة عشر ميلا أو نحوها، وفي أصل الرجام ماء عذب لبني جعفر، وهو الذي
يقول فيه الشاعر:

إذا شربت ماء الرجام وبركت * بهوبجة الريان قرت عيونها
وهوبجة الريان: أجارع مهلة تنبت الرمث. والريان: واد أعلى سيله يأتي
من ناحية سويقة وحليت، ثم يمضي حتى يقطع طريق الحاج، وينحدر حتى
يفرغ في الداءات. وبشرقي الرجام ماء يقال له إنسان، وهو لكعب بن سعد
العنوي وأهل بيته، وهو بين الرمة والجبل، والرملة تدعى رملة إنسان، وهي
التي عنى كعب بن سعد بقوله في مرثية أخيه:
وخبرتماني أنما الموت بالقرى * فكيف وهاتا رملة وكثيب
ثم يلي منى الهضب، هضب الأشق، الذي ذكرت في أول الا جبل،
(٢) إلى الستار الذي منه ابتدأت مواضع الأجل (٢).

(١) في ج: بني غنى.
(٢ - ٢) العبارة: ساقطة من ج.

فهذه صفة حمى ضرية وأجبله.
وقال عبد الله بن شبيب: اعترضتني جارية بضرية، فقلت لها: أين
نشأت؟ قالت: بشعيب. قلت: بين الحوض والعطن؟ قالت: نعم. قلت:
فمن الذي يقول:

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما * عوجا على صدور الأبل الشن (١)
ثم أرفع (٢) الطرف ننظر هل نرى ظعنا * بحائل يا عناء النفس من ظعن
يا ليت شعري والانسان ذو أمل * والعين تذرف أحيانا من الحزن
هل أجعلن يدي للحد مرفقة * على شعيب بين الحوض والعطن
أم هل أقولن لفتيان على قلص * وهم بتبراك: قضوا نومة الوسن
قالت: ذلك يحيى بن (٣) طالب.

(حمى ضرية) أنظره في آخر كتاب الضاد، واكتبه من هناك (٤).

الضاد والغين

(ضغاط) بضم أوله، وبالطاء المهملة في آخره: موضع ذكره أبو بكر.

الضاد والفاء

(الضفر) بفتح أوله وكسر ثانيه، بعده راء مهملة: موضع من الفرش،

(١) في ج: الشتن، بالتاء المثناة، تحريف. الشتن: الغليظ.

(٢) كذا في ق، ج. والخطاب لصاحبيه، ولعله محرف عن: ارفعا.

(٣) أبي: ساقطة من ج.

(٤) هذه العبارة كانت في مسودة المؤلف، كتبها للناسخ، لارشاده إلى المواضع التي
ينقل منها إلى المبيضة. ثم بقيت في النسخ بعد ذلك.

مذكور في رسم الفرش (١)، وبه كان منزل أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة ابن الأسود بن عبد المطلب (٢) بن أسد بن عبد العزى، وهو أحد الأجواد المطعمين. روى الزبير عن مصعب بن عثمان، قال: ركب إبراهيم بن هشام والي المدينة إلى عينه بمثل، فلما أراد الانصراف، قال: اجعلوا طريقكم على أبي عبيدة نتفجؤه، عسى أن نبخله. قال: فهجم عليه، فرحب به واستنزله. فقال له إبراهيم: إن كان شيء عاجل (٣)، فإنني لست أقيم. قال: وما عسى أن يكون عندي عاجلا يكفيك ويكفي من معك؟ ولكن نذبح (٤)، فأبى إبراهيم، وأراد الانصراف. فقال: انزل عندي على العاجل، فجاءه بسبعين كرشا فيها الرؤوس، مع كثير من بوارد الطعام، واستأنف الذبح، فعجب ابن هشام، وقال ترونه ذبح في ليلته من الغنم عدد هذه الرؤوس.

(ضفة) بفتح أوله، وتشديد ثانيه: اسم بئر قد تقدم ذكرها في رسم ظلم. (الضفن) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده نون: جبل قد تقدم ذكره في رسم الإهالة، وهو قبل قنا، وقنا (٥) لبي ذبيان، على ما يأتي ذكره في موضعه. وقيل الضفن: ماء لبني سنان بن حارثة، ماء سوء. والضفن في حرة ليلي فوق ذي أمر. وبالضفن قرنا أم حسان، جبلان أسودان، قال أرطاة بن سهية.

عوجا على منزل قد أحزانا * بين القوى وقرنى أم حسانا
وضابن: جبل قد تقدم ذكره آنفا في رسم ضهر.

-
- (١) في ج: الفريش.
(٢) عبد: ساقطة من ج.
(٣) في ج: عاجل وإلا فإنني.
(٤) قوله "ولكن نذبح": ساقط من ق.
(٥) وقنا: ساقطة من ج.

(ضفوى) بفتح أوله وثانيه، بعده واو مفتوحة وياء، على وزن فعلى، مقصور: موضع قد تقدم ذكره في رسم النحائت (١). هكذا ذكره سيبويه في الأبنية. قال: وبعض العرب يقول ضفوي وقلهى، يجعلها ياء ساكنة، كما يقولون أفعى.
الضاد واللام

(الضلضلة) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعدهما مثلهما، والضاد مضمومة أيضا. ويقال الضلضلة: بضم أوله، وفتح ثانيه، والضاد الأخرى مكسورة، وهو موضع قد تقدم ذكره وتحديده في رسم جنفا، وهو لبني عدي بن زنيم ابن فزارة، قال الراجز:
ألست أيام حضرنا الأعزله
وقبلها عام ارتبعنا الجعله
وقبل (٢) إذ نحن على الضلضله
ويقال (٣) أيضا الضلضل، بلا هاء، قال عدي بن الرقاع:
راحت وراح من الفلاة فأصبحا * بمجامع التلعات فوق الضلضل
وقال العلاء بن الحزن السعدي:
ليت قلوصي لم تذق ماء ضلضل * وكانت إلى البيت المحرم حلت
وقال أبو معروف أخو بني عمرو بن تميم، فثنى الضلضل:

(١) سيأتي رسم النحائت في موضعه من ترتيبنا.
(٢) أنشده صاحب التاج مرتين، مرة كالأصل هنا، ومرة: وبعد، في مكان: وقبل.
(٣) في ج: وقيل.

أحب الضلضلين فبطن خاخ * إلى بطن البلاط إلى البقيع
إلى قبر النبي فجانبيه * إلى العنقاء قبر بن مطيع
إلى وادي صلاصل (١) فالمصلى * إلى أكناف أعذق ذي منيع
منازل غبطة وديار أمن * تكفء عن المفقر والقنوع
(ضلع) بفتح أوله وثانيه، بعده عين مهملة: موضع باليمن مذكور في رسم صليح.
(ضلفع) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده الفاء وعين مهملة: موضع قد تقدم
ذكره في رسم لبني، قال طفيل:
عرفت لليلي بين وقط وضلفع * منازل أفوت من مصيف ومربع
الضاد والميم

(ضمار) بفتح أوله، وبالراء المهملة في آخره، لا يجري: حجر كان لبني
سليم يعبدونه. وبيننا عباس بن مرداس يوما عند ضمار بعد أن جاء الله بالاسلام،
إذ (٢) سمع هاتفا يقول:
قل للقبائل من سليم كلها * أودى ضمار وعاش أهل المسجد
في أبيات، فكان سبب إسلامه. وذكره ابن إسحاق.
(ضمز) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: جبل قال العجاج:
في طرق تعلقو خليفنا منهجا (٣) * من خل ضمز حين هابا ودجا

(١) في ق: جلاجل، بجيمين، ولعله تحريف، لان جلاجل في الدهناء لا في الحمى.
(٢) إذ: ساقطة من ج.
(٣) الخليف: الطريق بين الجبلين. والمنهج: الواضح. وفي التاج: جبل ضمز،
في مكان: خل ضمز، عن ابن دريد.

يعني حمارا وأتانا أخذنا في خل ضمير. والخل: الطريق في الرمل: حين هابا: من الخوف ودجا، وهو موضع. قال عبد الرحمن عن عمه: ويروى من جر ضمير. قال: وودج اسم طريق. قال: وهذا كله في شق بني تميم. قال الحربي في باب المثني: الضمر والضابن: جبلان إذا جمعا قيل ضميران، وأنشد:
جلبنا الخيل شائلة عجافا * إلى الضمرين يخطبها الضريب
(ضمير) بضم أوله، على لفظ تصغير الذي قبله: موضع على خمسة عشر ميلا من دمشق، مات فيه عبيد الله بن معمر التيمي القرشي. وكان سبب موته أن ابن أخيه عمر بن موسى بن معمر، خرج مع ابن الأشعث، فأخذه الحجاج، فبلغ ذلك عبيد الله وهو بالمدينة، فخرج يطلب فيه إلى عبد الملك، فلما بلغ ضميرا بلغه أن الحجاج ضرب عنقه، فمات كمدا هناك. قال أبو الطيب فصغرا ضمرا:

لئن جعلن ضميرا عن ميامنا * ليحدثن لمن ودعتهم ندم (١)
الضاد والنون

(ضنك) بفتح أوله، وإسكان ثانيه: موضع قد تقدم ذكره في رسم الكلندي.

(ضنكان) بزيادة ألف ونون، على وزن فعلان: موضع مذكور في رسم الحرار.

(١) في ق، ح: جعلنا. وفي هامش ق: تركنا. وفي العكبري: جعلن، والضمير للإبل في البيت قبله. وفي العكبري: ودعتهم، في مكان: ودعتهم، وهو المناسب. انظر العكبري.

الضاد والهاء

(ضهاء) بضم أوله، ممدود، على وزن فعال: موضع قد تقدم ذكره في رسم الأخراص.

(ضهر) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: بلد باليمن، يسمى بضمهر ابن سعد بن عريب (١) بن ذي يقدم. وأهل اليمن يقولون: خرج من ضهر سبعة من الفراعنة، وفرعون من (٢) الإبل، وهو عسكر حمل عائشة يوم الحمل، بعث به يعلى بن منية. وظهر على ساعتين من صنعاء، وهو أطيب بلاد اليمن فأكهة، وبين ظهر وبين صنعاء جبل ينور. وبضهر قلة جبل عالية صلدة، لا بر تقى إليها، تسمى فدة، على وزن عدة، وهم يضربون بجها المثل في الخبث (٣)، ويزعمون أن لقمان نظر إليها، فقال: ليت لي فدة (٤) كردي، والصيح (٥) فحمى، وغيل [كروة] (٦) خل عامي. وعلمان بصل [بحراني] (٧).
الكردي: العجين. كرد بلغة حمير: عجن. والفحمي (٨): اللحم والخمر (٩).

(١) في ج: عرينة.

(٢) في ج: بن.

(٣) في ج: الخبت، بضم الخاء.

(٤) كذا في ج والإكليل طبع برنستون سنة ١٩٤٠، بالفاء. أما (ق) فكتبتها مرة بالفاء، ومرة بالقاف.

(٥) كذا في الإكليل. وفي ج، ق: الصبح، بالباء الموحدة.

(٦) غيل كروة: كذا في الإكليل. وفي ج، ق: عيل،

(٧) كذا في الإكليل. وفي ق، ج: بصل كردي.

(٨) كذا في ق والإكليل. وفي ج: والفحم.

(٩) في الإكليل: النار والجمر خاصة.

الضاد والواو

(ضواحي البصرة) جمع ضاحية، وهي أطرافها، وما لا سواد فيه، والضاحية من الأرض: ما لم يواره عن عينك شيء.

(الضوافة) بضم أوله، وبالفاء، على وزن فعالة: موضع قد تقدم ذكره في رسم لعلع.

(ضوت) بفتح أوله، وإسكان ثانية، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها: موضع ذكره أبو بكر.

(ضوجع) بفتح أوله، وإسكان ثانية، بعده جيم مفتوحة، وعين مهملة: أكمة معروفة، وقد (١) نجمع فيقال الضواجع، كأن قد ضم إليها ما يليها. وقد تقدم ذكره في رسم راكس.

الضاد والياء

(ضبير) بفتح أوله، وإسكان ثانية، بعده باء معجمة بواحدة، وراء مهملة: جبل من صدر نجلاء، يدفع في ينبع، قال كثير:

وقد حال من رضوى وضبير دونهم * شماريخ للأروى بهن حصون
كذبن صفاء الود يوم شنوكة * فأدر كني من عهدهن وهون

وشنوكة: بين العذيب والجار، على ستة عشر ميلا من الجار، واثنين وثلاثين ميلا من ينبع. وعلى شنوكة سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر، على ما ذكرته في رسم العقيق.

(١) في ج: قد.

(ضيغز) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده عين مهملة مفتوحة، وزاي معجمة: موضع ذكره أبو بكر.

(ضيفان) بكسر الضاد، وبالفاء بعد الياء، على وزن فعلان: موضع قد تقدم ذكره في رسم ملل.

(ضيفتان) بكسر أوله، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها بعد الفاء، على لفظ التثنية، فعلتان: موضع ببلاد بني عقيل، قال توبة بن الحمير:

حمامة أعلى ضيفتين ألا اسلمي * سقاك من الغر الغوادي مطيرها
وورد في شعر نصيب، ضيفه: على الافراد، قال:

ومن هويت إذا جاوزن ذا عب * وضيفة الحزن لا دان ولا صقب
(ضيم) بكسر أوله على وزن فعل: واد بالسراة قد تقدم ذكره في رسم دفاق، قال الهذلي:

وما ضرب بيضاء يسقى دبوبها * دفاق فعروان الكراث فضيمها
دبوب: بلد هناك وعروان: واد. والكراث: شجر نسب الوادي إليه، لكثرتة فيه.

(ضين) بكسر أوله وبالنون: جبل باليمن.

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
كتاب حرف الطاء
الطاء والألف

(الطاءف) التي بالغور لثقيف: قد تقدم ذكرها في صدر الكتاب، وإنما
سميت بالحائظ الذي بنوا حولها، وأطافوا به، تحصينا لها، وكان اسمها وج،
قال أمية بن أبي الصلت:

نحن بنينا طائفا حصينا * يقارع (١) الأبطال عن بنينا
(طاسى) بالسین المهملة، بعدها ياء، على وزن فعلى (٢): بخراسان، من
كورة الطبسين، قال مالك بن الرب:

لا تحسبنا نسينا من تقادمه * يوما بطاسى ويوم (٣) النهي ذي الطين (٣)
وقد تقدم في رسم الأشعر طاسى موضع آخر، وهو واد من أودية الأشعر.
الطاء والباء

(طبران) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعد راء مهملة: موضع قد تقدم
ذكره في رسم خيبر.

(١) في ج: نقارع، بالنون. ونسب البيت ياقوت إلى أبي طالب بن عبد المطلب.
(٢) زادت ج بعد فعلى كلمة: موضع.
(٣) في معجم البلدان: النهر. والنهي بفتح النون وكسرهما: المكان الذي له حاجز
يمنع الماء أن يفيض منه. أو هو الغدير.

(طبرستان) بفتح أوله وثانيه، وإسكان الراء المهملة، وفتح السين المهملة (١) وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها: مدينة معروفة. وسميت بذلك لان الشجر كان حولها أشبا، فلم تصل إليها جنود كسرى، حتى قطعوه بالفؤوس. والطبر والتبر، بالفارسية: الفأس، ولذلك قيل طبرزين. وأستان: الشجر (٢). وقد عربت العرب أستان، فقال لضرب من الشجر: أستن، قال الشاعر: تحيد عن أستن سود أسافله * مثل (٣) الإمام الغواصي تحمل الحزما (طبرية) بفتح أوله وثانيه: من الشام معروفة، سميت بذلك لان طباري ملك الروم بناها.

(الطيسان) بفتح أوله وثانيه: كورتان من كور خراسان، قد تقدم ذكرهما في رسم أود، وفي رسم الآلة، وأنشدنا هنالك الشاهد من شعر ابن أحمر. الطاء والثاء

(الطثرة) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: ماء في ديار بني عقيل، قال الراجز:

أتتك عير تحمل المشيا (٤)

ماء منن الطثرة أحوذيا

(١) ضبطها ياقوت في المعجم: بكسر الراء، وسكون السين.

(٢) في ياقوت: أستان: الموضع أو الناحية.

(٣) كذا في ج. وفي ق ولسان العرب: مثل، وفوقها: مشى. وهي رواية في اللسان أيضا.

(٤) في لسان العرب (قبض): "أتتك عيس تحمل المشيا"

وفي معجم البلدان لياقوت: "أسوق عودا يحمل المشيا"

ثم قال: والمشي والمشو، مشدد الآخر: وهو الدواء المسهل، والأحودي: السريع النافذ الشهم، من الناس وغيرهم. وفي القاموس وشرحه: وقبض الطائر وغيره: أسرع في الطيران أو المشي، فهو قبيض بين القباضة والقباض والقبض. أي منكمش سريع.

يعجل ذا القباضة الوحيا
أن يرفع المئزر عنه شيا
وكان ورده قوم فأرسلوا أذناهم، واستقوا منه أسقياتهم، فارتجز أحدهم
بهذه الأشرطة.

الطاء والحاء

(طحال) بكسر أوله: أكيمة بحمي ضرية، قال ابن مقبل:

ليت الليالي يا كبيشة لم تكن * إلا كليلتنا بحزم طحال

وقال الأخطل وذكر غيثا:

وعلاء البسيطة والشقيق بريق * والضوج بين رؤية وطحال (١)

الطاء والحاء

(طخفة) بفتح أوله وكسره، حكاها الخليل، وإسكان ثانيه. ويروى

بيت جرير:

بطخفة جالدنا الملوك وخيلنا * عشية بسطام جرير على نحب (٢)

بفتح الطاء. وكان النعمان قد بعث إلى بني يربوع جيشا أمر عليه ابنه قابوس

وأخاه حسان، فهزمتهم بنو يربوع بطخفة، وأسروهما حتى (٣) منوا عليهما،

(١) في ج: * فالضوج بين رؤية فطحال *

(٢) أورد البيت صاحب اللسان والتاج وقالوا في شرحه: النحب: الخطر العظيم.

(٣) في ج: ثم، في موضع: حتى.

فذلك الذي (١) أراد جرير. وقد حددت طخفة في ضرية. وقد مضى ذكره (٢) في خزاز، وانظره (٣) في رسم الهضيبات. وأنشد أبو علي في البارح شاهدا على طخفة: بطخفة يوم ذو أهاضيب ماطر (؟) وقال أبو بكر: الطخف، بفتح الطاء: موضع. الطاء والراء

(الطرائف) بفتح أوله، على لفظ جمع طريفة: أفواه مياه تسيل في بطن واد في بلاد بني فزارة، قال ابن ميادة: تكلفني حيين أدنى محلهم* بأدمان أو بالقنع قنع الطرائف (٤) (الطراة) بفتح أوله على وزن الصراة: موضع تلقاء صارة، قال ابن مقبل وذكر غيثا:

كأن به بين الطراة وصارة* وراية السكران غابا مسعرا ويروى: بين الطراة (٥) وبهوة.

(طران) بضم أوله، وتشديد ثانيه: جبل فيه حمام كثير، وإليه تنسب الحمام الطرانية. ويقال: طورانية، كأنها نسبت إلى الطور.

(طرطر): موضع، قال (٦) أبو بكر ابن دريد، وقد ذكره امرؤ القيس، قال: بناذف (٧) ذات التل من فوق طرطرا

(١) الذي: ساقطة من ج.

(٢) في ج: ذكرها، وانظرها.

(٣) الشعر للحارث بن وعله الجرمي.

(٤) رواية البيت في معجم البلدان لياقوت:

كأن به بين الطراة وراهق* وناصفة السوبان غابا مسعرا

(٥) في ج: الطلاة. تحريف.

(٦) في ج: قاله.

(٧) في ق، فوق بتاذق: معا. أي بفتح الذال وكسرهما.

(طرسوس) بضم أوله، وإسكان ثانيه: معروفة، من الثغور الجزرية. قال أبو حاتم: هكذا يقول الأصمعي. وغيره يقول طرسوس، بفتح أوله وثانية. قال: ولا يجوز فتح الطاء وإسكان الراء.

(طرق) بفتح أوله وثانيه: موضع. قال رؤبة:
للعد إذ خلفها (١) ماء الطرق

وقيل: بل الطرق: من نقائع المياه تكون ف بحائر (٢) الأرض.
(الطرم) بفتح أوله، وإسكان ثانيه: مدينة وهشودان، الذي هزمه عضد الدولة فنا خسرو.

(طريب) بفتح أوله، وكسر ثانيه: واد باليمن، كان منازل طيب قبل أن تخرج إلى الجبلين، وهو اليوم لهمدان. وقد تقدم ذكره في رسم جوف الخنقة (٣) وقال بعض طيب في مخرجه من طريب.

اجعل طريبا كحبيب ينسى * لكل يوم مصبح وممسي
(الطريدة) بفتح أوله وكسر ثانيه: موضع. قال الشاعر:

فضوا من عداد والطريدة حاجة * وهن إلى أنس الحديث حقيق (٤)

(١) اللسان وفي ديوان رؤبة: "أخلفها" أي انقطع عنها، في مكان خلفها. والعد: البئر تحفر لماء السماء لا مادة لها من الأرض.

(٢) جمع بحيرة، بضم أوله: المنخفض، من الأرض. وفي ج: بحار. جمع بحرة، وهي هبطة يستنقع فيها الماء.

(٣) في ق: الحزمي. تحريف. وفي ج: الجوف. وطريب: مذكور في رسم جوف الخنقة، لا في رسم الجوف.

(٤) أخطأ البكري تبعا لابن دريد، في زعمه أن الطريدة موضع، وإنما هي لعبة لصبيان الاعراب، كما نبه عليه الصاغاني. وقوله "عداد" تحريف عن عياف، بوزن

سحاب، وهو لعبة أخرى لهم، كما يتبين من قول الطرمح:
قضت من عياف والطريدة حاجة * فهن إلى لهو الحديث خضوع
وانظر اللسان وتاج العروس في (طرد، وعيف).

(طريف) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، وفتح الياء أخت الواو، على
فعليل: موضع. هكذا أورده أبو بكر.

(طريف) بضم أوله، على لفظ تصغير طرفه: موضع، قال الشاعر:
تلاقينا بغيضه (١) ذي طريف * وبعضهم على بعض حنيق
الغيضة: الأجمة.

(الطريفية) بضم أوله، على لفظ تصغير طرفه: واد محدد في رسم قدس،
وفي رسم سميراء (٣).

الطاء والفاء

(الطف) بفتح أوله، وتشديد ثانيه: قد تقدم ذكره في رسم البطيحة، هو
بناحية العراق، من أرض الكوفة. والصحيح أنه على فرسخين من البصر (٣).
وهناك الموضع المعروف بكربلاء، الذي قتل فيه الحسين بن علي رضي الله
عنه، قال ابن رمح الخزاعي (٤) يذكر مقتله:

وإن قتيل الطف من آل هشام * أذل رقاب المسلمين فذلت
وبالطف كان قصر أنس بن مالك، وفيه مات رحمه الله سنة ٩٣ وهو ابن مئة
عام وثلاثة أعوام.

(١) في ج: بغينة. بكسر الغين. وهي الأجمة.

(٢) في ج: سويداء. تحريف.

(٣) صوب البغدادي في (خزانة الأدب ج ٤: ١٨٢) أن الطف بناحية الكوفة،

وقال: وقول البكري في معجمه: "والصحيح أن الطف على فرسخين من
البصرة" غلط.

(٤) نسب ياقوت البيت مع عدة أبيات إلى أبي دهب الجمحي، وتابعه عليه صاحب التاج.

(طفيل) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده الياء أخت الواو: جبل قد حدثه
في رسم هرشي، وقد تقدم ذكره في رسم الجحفة، وما ورد فيه، والشاهد عليه،
وهو وشامة جبلان مشرفان على مجنة، وهي على بريد من مكة.
(غدير الطفيتين) بضم أوله، على لفظ تثنية طفية: قد تقدم ذكره في رسم
النقيع (١). وطفية مقصور: في ديار بني بكر وتغلب، وهو مذكور في رسم سرد.
الطاء واللام

(ذو طلاح) بضم أوله موضع، وقد تقدم ذكره في رسم أقتد.
(ذو طلال) بكسر أوله: ماء قريب من الربذة. هذا قول أبي نضر عن
الأصمعي. وقال غيره: هو واد لغطفان بالشرية، وأنشدوا (٢) لعروة بن الورد:
أي الناس آمن بعد يلج * وقره صاحبي بذئ طلال
(طلح) بفتح أوله وثانيه، بعده حاء مهملة: موضع في ديار بني يربوع،
قال الأعشى:

كم رأينا من أناس (٣) هلكوا * ورأينا المرء عمرا بطلح
قال يعقوب: الطلح: النعمة، وأنشد بيت الأعشى. ثم قال: ويقال: طلح
موضع، وقال الحطيئة:

ماذا تقول لأفراخ بذئ طلح * حمر الحواصل لا ماء ولا شجر
هكذا رواه الخليل، أنشده شاهدا على طلح، ورواه غيره: " بذئ مرخ "

(١) كذا في الأصول: البقيع. تحريف.

(٢) في ج: وأنشد.

(٣) في ج: الناس. تحريف.

(طلحام) بكسر أوله بالحاء (١) المهملة. وقال الخليل هو بالخاء المعجمة:
أرض (٢)، وقيل اسم واد، قال ابن مقبل:
بيض النعام برعم دون مسكنها * وبالمذانب (٣) من طلحام مركوم
قال أبو حاتم: لم يصرفه (٤) لأنه اسم لشيء وهو مؤنث ولو كان اسم واد لانصرف.
وقال ابن مقبل أيضا:

فقال أراها بين تبرك موهنا * وطلحام إذ علم البلاد هداني
(بئر المطلوب) بفتح أوله: مذكور في رسم العقيق، عند ذكر الطريق
من المدينة إلى مكة، وهي من مياه بني عوف بن عقيل، قال نصيب:
أقفر من آل سعدي (٥) الكثيب * فالسفح من ذات السنا فالطلوب
(ذو طلوح) بفتح أوله (٦)، قال عمارة بن عقيل: ذو طلوح: واد في أود،
يصب في رقمة فلج، وهي خبراء من سدر، على بطن فلج، وهي تأخذ ماءه
أجمع. والرقمة في أرض بني العنبر. قال: وبيطن ذي طلوح القنفذة، وهي
لبني يربوع، وأنشد لجرير:

متى كان الخيام بذي طلوح * سقيت الغيث أيتها الخيام
وقد ذكرتها بآتم من هذا التحديد في رسم سويقة بلبال (٧).
وذاًت أطلاق: من أرض الشام، بعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
كعب بن عمير (٨) الغفاري في جيش فأصيب هو وأصحابه جميع، رحمهم الله.

-
- (١) ج: والحاء.
(٢) في ج: اسم أرض.
(٣) في معجم البلدان: وبالأبارق.
(٤) في ج: لا تصرفه.
(٥) في ج: سعاد. تحريف.
(٦) زادت ج بعد أوله: موضع وقد تقدم ذكره.
(٧) بلبال: ساقطة من ق.
(٨) في ج: عمرو. تحريف.

الطاء والميم
(طمام) بفتح أوله، مكسور الآخر، مبني: عقبة معروفة، قرية
من صنعاء (١).
* (ابنا طمر) * بكسر أوله وثانيه، بعده راء مثقلة (٢). ويقال ابنا طمار،
بفتح أوله، وكسر الراء كسرة بناء. وهما جبلان معروفان أسود، بين ذات
عرق وبين الستار
وابنتا طمار: نيتان هناك، قال وزر العنبري:
حتى بدا الطود لهن الهاري * بنا طمر وابنتا طمار (٣)
ويقال: بنتا طمار: هضبتان في جبل بدمشق.
(طمستان) بفتح أوله وثانيه، بعده سين مهملة ساكنة، وتاء معجمة
بائنتين من فوقها: بلد من خراسان، يقع ذكره في فتوح خراسان.
(طمية) بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد الياء أخت الواو، على لفظ
التصغير: موضع قد حددته في رسم المجيمر، فانظره هناك.
وروى هذا الاسم في شعر أبي داود: طمية، بفتح أوله وكسر ثانيه،
وسيرد ذلك في رسم عوق إن شاء الله. وكذلك رواه الأخفش عن رجاله،
عن المفضل، وعن (٤) الأصمعي، وأنشد للحصين بن الحمام:

(١) قال الصغاني ويقوت: طمام: مدينة قرب حضرموت.

(٢) في ج: مهملة.

(٣) في ج: الهادي. وفي ق الهاوي، كلاهما تحريف. والهارى: الذي انصدع أعلاه
وجرف الماء أسفله (انظر اللسان في هار). والبيت منسوب في التاج إلى ورد
العنبري. والشطر الأول منه: " وضمهن في المسيل الجاري "

(٤) في ج: عن.

أما تعلمون يوم حلف طمية * وحلفا بصحراء الشطون ومقسما
يقول ذلك لبني ذبيان. فذلك أن طمية في بلاد غطفان، وكذلك الشطون.
والمقسم: الموضع الذي تحالف فيه، وتقاسموا على الوفاء.
والمفجع يرويه: ظمية، بالطاء معجمة. قال: تقول: والله ما أظميتته (١)،
وأنت تريد: ما أتيت به ظمية، وأنشد بيت أبي داود، بطاء معجمة. وفي أخبار
أبي وجزة أن ظمية بضم (٢) أوله مكبر: في ديار بني سليم، وذلك أن أصل أبيه
عبيد من بني سليم، وقع عليه سباء في صغره، فاشتره رهيب بن خالد
السعدي، فلطمه ذات يوم، فخرج إلى عمران ابن الخطاب مستعديا، فقال:
أصابني سباء وأنا من بني سليم، وبلغني أنه لا رق على عربي. فأتي وهيب
عمر وقال: والله يا أمير المؤمنين ما لطمته قط غير هذه اللطمة، وأشهدك
أنه حر. فرجع مع وهيب، وانتسب في بني سعد، وتزوج عرفة المزنية،
فولدت له يزيد أبا وجزة وأخاه، فلما شبها طالباه (٣) أن يلحق بقومه،
فقال: لا أترك من يشرفني، وأمضى إلى من يعيرني، لا أرعى ظمية،
ولا أورد جمعة إلا قالوا يا عبد بني سعد. قال: وظمية: جبل لبني سليم.
الطاء والنون

(طنب) بضم أوله وثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: جبل مذكور في رسم
دمخ. وقال ابن الأعرابي: الطنب: خبراء من وادي ماويه، وماويه، ماء لبني
العنبر ببطن فلج. هكذا وقع في نوادر ابن الأعرابي، بخط أبي موسى الحامض:

(١) في ج: ما أظميتته.
(٢) في ج: بفتح. تحريف.
(٣) في ج: طلباه.

ماويه، بفتح الواو، وتخفيف الياء، وبالهاء التي لا تندرج تاء. وكتب أبو علي
القالبي في الحاشية بخطه: ماوية: بكسر الواو، وتشديد الياء، وبالهاء التي
تندرج تاء، وأنشد:

ليست من اللاتي تلهي بالطنب * ولا الخبيزات (١) مع الشاء المغب
الطاء والهاء

(طهيان) بفتح أوله وثانيه، بعده الياء أخت الواو: اسم ماء قد تقدم ذكره
في رسم جنفى.

الطاء والواو

(طوى) بضم أوله وكسره، مقصورة: اسم واد في أصل الطور بالشام، وهو
المذكور (٢) في التنزيل، وقيل: بل طوى: جبل هناك. قال أبو عمر الزاهد:
سئل محمد بن يزيد، وأنا أسمع، عن طوى اسم واد أيسرف؟ قال: نعم،
لأن إحدى العلتين قد انخرمت (٣) عنه، وبالتنوين قرأ الكوفيون وابن عامر.
(ذو طوى) بفتح أوله، مقصور منون، على وزن فعل: واد بمكة.

قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، أن النبي صلى الله عليه وسلم
لما انتهى إلى ذي طوى عام الفتح، وقف على راحلته معتجرا بشقة برد
حبرة (٤) حمراء، وإنه ليضع رأسه تواضعا لله، حين رأى ما أكرمه الله به من

(١) في تاج العروس نقلا عن ابن الأعرابي: والخبيزات: موضع، وهي خبزاوات
بصلعاء ماويه، وهو ماء لبني العنبر. قال: وإنما سمين خبيزات، لأنهن انخبزن
في الأرض، أي انخفضن. وفي ج ومعجم البلدان: الخبيرات.

(٢) في ج: مذكور.

(٣) في ج: انخرمت.

(٤) الاعتجار: التعمم بغير ذؤابة. والشقة: النصف. والحبرة: ضرب من
ثياب اليمن.

الفتح، حتى إن عثونه ليكاد يمس واسطة الرحل:
(طواء) (١) بفتح أوله وثانيه، ممدود، على وزن فعال: واد بين مكة والطائف،
قال الشاعر:

إذا جرت أعلى ذي طواء وشعبه * فقل لهما: جاد الربيع عليكما
وقل لهما ليت الركاب التي سرت * إلى أهل سلع قد رجعن إليكما
(طواس) بفتح أوله، وبالسين المهملة: موضع، وقد تضم الطاء. وطواس
بالفتح: اسم ليلة من ليالي المحاق.

(طوالة) بضم أوله: بئر. ويقال جبل، قال الشماخ:
كلا (٢) يومي طوالة وصل أروى * ظنون آن مطرح الظنون
(طواتة) بضم أوله، وبالنون بعد الألف: هو اسم موضع قسطنطينية،
قبل أن بينها قسطنطين (٣).

(الطور): جبل بيت المقدس، ممتد ما بين مصر وأيلة، سمي بطور بن
إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وهو الذي نودي منه موسى، قال تعالى:
" ولما كنت بجانب الطور إذا نادينا " وهو طور سيناء، قال الله (٤) سبحانه:
" وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت "

وقال في موضع آخر من كتابه " والتين والزيتون وطور سينين " ومعناها
واحد. روى (٥) عن ابن عباس ومجاهد أن معناه جبل مبارك. وقال قتادة

(١) في ج: ذو طواء.
(٢) في ج ومعجم ياقوت: كلى.
(٣) كذا زعم البكري. وفي معجم البلدان أنها بلد من ثغور المصيصة فانظره.
(٤) في ج: قال سبحانه.
(٥) في ج: وروى.

وعكرمة: معناه: حسن. قالوا: وهي لغة الجبش، يقولون للشئ الحسن (١):
سينا سينا. وقال معمر عن ابن الكلبي ومحمد بن ثور: معناهما (٢) جبل ذو شجر.
قال بعض اللغويين: لو كان المعنى ما روى عن هؤلاء، لكان الطور منونا،
وكان قوله سينا من نعته، وإنما سينا اسم أضيف إليه الطور، يعرف به كما
يقال. جبلا طيب. وقال ابن أبي نجیح: الطور: الجبل. وسينا: الحجارة،
أضيف إليها. قال إبراهيم بن السري: وتفتح السين من سينا، فقال سينا،
على وزن صحراء، وليس في الكلام على وزن فعلاء بالكسر والألف للتأنيث
إنما يكون للالحاق، نحو علباء، إلا سينا هنا: اسم للبقعة، ولا تنصرف.
وقال أبو حنيفة: زعم أبو الحسن الأخفش أن السينية: شجر، وجمعها سينين.
وأن طور سينين: مضاف إليه. فأما قوله سبحانه " والتين والزيتون "، فروي عن
كعب وعن قتادة أنهما قالوا: التين الجبل الذي عليه دمشق، والزيتون: الجبل
الذي عليه بيت المقدس. وروى ابن وهب عن ابن زيد: التين: مسجد دمشق،
والزيتون مسجد إيلياء. وقال آخرون: التين: مسجد نوح الذي بني على
الجودي، والزيتون: مسجد بيت المقدس. وقال المحسن ومجاهد وإبراهيم
والكلبي: التين: الذي يؤكل، والزيتون: الذي يعصر، وقد تقدم ما روى
عن اللغويين في التين، في حرف التاء.
(طوس) بضم أوله، وسين مهملة: مدينة معروفة. قال عبد الله بن إبراهيم
الأصيلي: هي ما بين الري ونيسابور، في أول عمل خراسان، وفيها دفن
هارون الرشيد.

(١) في ج: والحاء.
(٢) في ج: اسم أرض.

(الطور) بفتح أوله، وتشديد ثانيه: موضع.
(طويل النبات) جمع نبت (١): موضع مذكور في رسم عيون.
(طويلع) بضم أوله، وفتح ثانيه، على لفظ تصغير طالع: ماء لبني أسيد
ابن عمرو بن تميم، بالشاجنة، من ناحية الصمان. وهو مذكور في رسم اللهاية،
وقد شفيت من تحديده في رسم توضح، قال ضمرة بن ضمرة:
فلو كنت حربا ما وردت طويلعا* ولا ماءه إلا خمسا عرمرما
وهناك قتلت بنو أسيد وائل بن صريم اليشكري، وكان عمرو بن هند بعثه
ساعيا على بني تميم، فقتلوه في بئر، وصبوا عليه الحجارة وهم يرتجزون:
يا أيها المائح دلوي دونكا
فقتلهم أخوه باغت (٢) بن صريم أبرح قتل، وآلى أن يقتلهم على دم وائل
حتى يمتلئ دلوه دما، ففعل. ففي ذلك يقول نضر بن عاصم اليشكري:
ومنا الذي غشى طوى طويلع* ذبائح من غالى الدم المتفاضل
وقال آخر:
وأى فتى ودعت يوم طويلع* عشية سلمنا عليه وسلما
الطاء والياء
(الطيب) بكسر أوله، وبالباء المعجمة بواحدة، على لفظ الذي يتطيب به:

(١) وقيل النبات، بتقديم الباء على النون، كما في معجم البلدان.
(٢) باعث، بغين معجمة، وتاء بائنتين علم منقول من بنته: إذا فاجأه، انظر الخزانة
(٤: ٣٦٥).

مدينة بين واسط والسوس (١).
(طيبة) بفتح أوله: اسم مدينة (٢) الرسول صلى الله عليه وسلم: معروف.
قال الشاعر:
طربت وداري بأرض العراق * إلى من بطيبة والمسجد
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: يسمونها يثرب، ألا وهي طيبة. كأنه كره
أن تسمى يثرب، لما كان من لفظ التثريب.
(طيح) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده حاء مهملة: موضع مذكور في
رسم فيفا حريم، فانظره هناك.
(طيستور) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده سين مهملة مفتوحة، وتاء
معجمة باثنتين من فوقها مضمومة، ثم واو وراء مهملة. وهي مدينة من مدن
فارس، وفيها مات يزيد جرد ملكهم، يأتي ذكرها في أخبارهم.

(١) كذا في ق، ج، وفي التاج: الطيب: بلد بين واسط وتستر: وقال الصاغانى:
بين واسط وخوزستان.
(٢) في ج: لمدينة.

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الظاء

الظاء والألف

* (ظاهر الأديم) *: موضع مذكور في رسم أملاح، فانظره هناك.

الظاء والباء

(الظباء) بضم أوله ممدود: واد في ديار هذيل، قال أبو ذؤيب:

عرفت الديار لام الرهين * بوادي الظباء فوادي عشر

وقيل: هو جمع ظبة، وهي (١) منعرج الوادي. وروى أبو عمرو وأبو عبيدة

" بين الظباء " بالكسر. قال جمع ظبية. والظبية: منعرج الوادي. قال

أبو الفتح: من قاله إنه جمع ظبة، فهو أحد ما جاء من الجمع على فعال، نحو

رخال ورباب وظؤار وعراق وأناس وتؤام، ولو كان على القياس لكان ظبا:

بالقصر، وقال (٢) بعضهم: مده ضرورة.

(الظبي) بفتح أوله وإسكان ثانيه، على لفظ اسم (٣) واحد الظباء. قال

يعقوب الظبي: ماء لبني سليم. وفي كتاب العين: الظبي: واد بتهامة. وقال

(١) في ج: وهو.

(٢) في ج: وقد قال.

(٣) اسم: ساقطة من ج.

المفجع: هما ظبيان: ظبي: رمل معروف، وظبي: واد معروف. قال النبي صلى
الله عليه وسلم لرجل وجهه في سرية: اهبط بأرضهم ظبي. وقال الطوسي:
الظبي: اسم كتيب. وأنشد لامرئ القيس:
تعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبي أو مساويك إسحل
وقال الطوسي أيضا وقد أنشد قول امرئ القيس:
سمالك شوق بعدما كان أقصرا * وحلت سليمان بطن ظبي فعرعوا
قال: ظبي وعرعر: منزلان بالعالية. قال ابن حبيب: ويروى: يطن قرن. وقال
أبو الدفيس، في قول امرئ القيس " أساريع ظبي ": الاسروع واليسروع:
دودة تكون في الشوك (١) والحشيش. نسب هذا الدود إلى الظبي، لان الظباء
تأكله كما تأكل البقل.
وهذا مردود، لان الظباء لا تأكل الدود، ولأن بيت امرئ القيس الثاني
يؤيد أنه أراد موضعا. وانظره في رسم لقف، وفي رسم النسر.
وقرن ظبي: مذكور في موضعه.
وقال دثار بن شيبان النمري:
ومنا حماة النمر يوم ابن مرفق * بظبي وأطراف الرماح تصيب
قال أبو غسان: وابن مرفق الذي ذكر رجل من كلب، قتله سويد بن مالك
وصهبة بن طارق النمريان، وأكثر أسيرا في يدي حبي بن ربيعة النمري، فجر
مقتله يوم ظبي، قال الأخطل:
ألم تر أني قد وديت ابن مرفق * ولم تود قتلي عبد شمس وهاشم

(١) في ج: الشوق.

جزى الله فيها الأعورين (١) ملامة * وعبدة نفر الثورة المتضاجم
* (ظبية) * تأنيث ظبي: هضبة قريب (٢) من غيقة، المحددة في موضعها،
قال كثير:

فغيقة فالأكفال أكفال ظبية * تظل بها آدم الظباء ترود
وعرق الظبية: موضع بالصفراء. وهناك قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقبة بن أبي معيط. قال ابن هشام: وغير ابن إسحاق يقول: عرق الظبية،
بضم أوله. وكان عقبة قد تفل في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له (٣):
لئن أخذتك خارج الحرم لأقتلنك، فلما أسره بيد، وبلغ عرق الظبية،
ذكر نذره، فقتله صبوا، وقتل حين خرج من مضيق الصفراء النضر
ابن الحارث.

وأحساف ظبية: مذكور في حرف الهمزة، منسوب إلى هذا الموضع.
الطاء والراء

* (ظر) * بفتح أوله، و؟ ح ثانيه، ماء من دفاق. وانظر في رسم رصف
المتقدم ذكره.

* (الظريبة) * بضم أوله، وفتح ثانيه، على لفظ التصغير، كأنه تصغير ظرربة:
موضع بالشام، فيه مات سعيد بن العاصي بن أمية. وقال ابن إسحاق: هو موضع
بناحية الطائف كان لسعيد بن العاصي فيه مال، فهلك فيه، وقال أبان ابنه
لما أسلم عمرو وخالد أخواه، وتأخر إسلامه:

(١) في ج: الأعود بن.

(٢) في ج: قريية.

(٣) له: ساقطة من ج. والقائل هو النبي صلى الله عليه وسلم.

ألا ليت ميتا بالظرية شاهد * لما يفترى في الدين عمرو وخالد
أطاعا بنا أمر النساء فأصبحا * يعينان من أعدائنا ما نكايد
فأجابه خالد بن سعيد أخوه
أخي ما أخي لا شاتم أنا عرضه * ولا هو عن سوء المقالة مقصر
يقول وقد شئت علينا أموره * ألا ليت ميتا بالظرية ينشر
الظاء والفاء

* (ظفار) * بفتح أوله، وفي آخره راء مهملة مكسورة، مبني على الكسر،
قاله أبو بكر، عن أبي عبيدة: مدينة باليمن. هذا قول أبي عبيدة. وقال غيره
سبيلها سبيل المؤنث لا تنصرف، والحجة لهذا القول قول الفند الزماني:
إنما قحطان فينا حطب * ونزار في بني قحطان نار
فارجعوا منا فلولا واهربوا * عائدين ليس تنجيكم ظفار
والجزع الظفاري منسوب إلى هذا البلد، قال الشاعر:
أو أبد كالجزع الظفاري أربع * حماهن جون الطرتين مولع
وقال المرقش الأصغر:

تحلين ياقوتا وشدرا وصيغة * وجزعا ظفاريا ودرا توائما
قال: والجزع النقمي أيضا نفيس. وللجزع أيضا معادن بظهر وسعوان
وغديقة مخلاف حولان. والجزع السماوي هو العشاري، من وادي عشار،
والعقيق الجيد من ألهان، ومن شهارة، جبل بالمغرب من دينار همدان. قال:
والبلور في كل هذه المواضع. وقال الكلبي: خرج ذو جدن الملك يطوف في

أحياء العرب، فنزل في بني تميم، فضرب له فسطاط على قارة مرتفعة، فجاءه
زرارة بن عدس مصعدا إليه، فقال له الملك: ثب، أي اقعد بلغته. فقال زرارة:
ليعلمن الملك أنني سامع مطيع، فوثب إلى الأرض، فتقطع أعضائه، فقال الملك:
ما شأنه؟ فقيل له: أبيت اللعن، إن الوثب بلغته، الظفر. فقال: ليس عربيتنا
كعربيتكم، من دخل ظفار فليحمر، أي فليتكم بلغة حمير. ثم تدمم
فقال: هل له من ولد، فأتى بحاجب، فضرب عليه القبة، فكانت عليه
إلى الاسلام. وقال تبع:

ظفرنا بمنزلنا من ظفار* وما زال ساكنها يظفر
وقصر المملكة بظفار قصر ذي ريدان. ويقال إن الجن بنت غمدان وظفار
وسلحين وبينون وصرواح. وقال امرؤ القيس في ريدان:
وأبرهة الذي زالت قواه* على ريدان إذ حان الزوال
وقال الفرزدق:

وعندي من المعزى تلاد كأنها* ظفارية الجزع الذي في الترائب
وفي حديث الإفك: " فانقطع عقد لها من جزع ظفار، فحبس الناس
ابتغاء عقدها "

الظاء واللام
* (ظلامه) * بضم أوله قرية أخذت ظلما، فسميت ظلامه. قد تقدم
ذكرها وتحديدها في رسم بهدى.
(ظلم) بفتح أوله، وكسر ثانيه، على وزن فعل: جبل مشهور من جبال

الحجاز، وهو مذكور في رسم رقد المتقدم ذكره، ومحدد في رسم الأشعر أيضا قبل هذا، قال زهير:

فاستبدلت يعدنا دارا يمانية * ترعى الخريف فأدنى دارها ظلم
وقال الجعدي:

إن يك قد ضاع ما حملت فقد * حملت إثما كالطود من ظلم
أمانة الله وهي أعظم من * هضب شروري والركن من خيم
ومن أم الطريق من المدينة من بطن نخل، وهي من القرى الحجازية،
فإن الطريق تكتنفه ثلاثة أجبل، أحدها ظلم، وهو جبل أسود شامخ،
لا ينبت شيئا، وحزم بني عوال، وهما جميعا لغطفان، وفي حزم بني عوال مياه
وآبار، منها بئر ألية الشاة، وبئر الكدر، وبئر هرمة، وبئر عمير، وبئر
السدرة، وفيه السد: ماء سماء، والقرقرة: ماء سماء، واللعباء: ماء سماء،
لا تنقطع هذه المياه، وقال (١) الشاعر في اللعباء:
تروحنا من اللعباء قصرا * فأعجلنا الإلاهة أن تثوبا
وهذه القرقرة التي تنسب إلى الكدر، فيقال قرقرة الكدر. وشوران، وهو
مطل على السد. وليس على هذه الجبال نبت إلا على شوران، وفيه مياه سماء
يقال لها البحرات، فيها سمك أسود مقدار الذراع، أطيب ما يكون وأمرؤه.
وحذاء شوران جبل يقال له ميطان، فيه بئر يقال لها ضفة، هو لبني سليم،
لا نبات فيه، وحذاء ميطان جبل يقال له شئ، وجبال شواحق كبار يقال لها

(١) في ج: قال، بدون واو.

الجللاء، لا تنبت شيئا، وإنما تقطع منها حجارة الأرحاء والبناء. ثم الرحيضة:
قرية الأنصار وبني سليم، وهي من نجد. وهي قرية زرع ونخل، مأوها
آبار. وحذاءها قرية يقال لها الحجر، لبني سليم خاصة، مأوها عيون. وحذاءها
جبل شلمخ يقال له قنة الحجر. وهناك واد يقال له ذو وعلان لبني سليم،
فيه قرى كثيرة تنبت النخل، منها قلهي، وهي التي تنحى إليها سعد بن أبي
وقاص، حين قتل عثمان رضي الله عنه. وتقتد قرية أيضا، بينها وبين قلهي
جبل يقال له أديمة، أنشد علي بن الهيثم:
تذكرت تقتد برد مائها* وعتك (١) البول على أنسائها
وبأعلى هذا الوادي رياض تسمى الفلاج، جامعة للناس أيام الربيع، وبها
مسك للماء كثيرة، وليس بها آبار ولا عيون، منها غدير يقال له المجنبي،
سمي بذلك لأنه عضاه وشدر وسلم (٢) وخلاف، وإنما يوتى من طرفيه دون
جنبتيه، لان له حرفا لا يقدر عليه. ومنها قلت يقال له ذات القرنين، لأنه
بين جبلين صغيرين، وإنما ينزع منه نزعا بالدلاء. ومنها غدير يقال له
غدير السدرة، وهو من أبقاها (٣) ماء، وليس حواليه شحر. ثم تمضي نحو (٤)
مكة مصعدا، ثم تنحدر في واد يقال له عريفطان، وحذاءه جبل يقال له أبلبي،
قد تقدم ذكره.

(١) عتك البول على فخذ الناقة: يس.

(٢) وسلم: ساقطة من ج.

(٣) في ج: أنقاها.

(٤) في ج: إلى.

* (الظليل) * بفتح أوله، فعيل من الظل: قد تقدم ذكره في رسم الأشعر (١)
* (ظليلاء) * بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعد الياء أخت الواو، ممدود: موضع.
* (ظليم) * بفتح أوله، على لفظ ذكر النعام: موضع قد تقدم ذكره في رسم رامة.
الظاء والميم
* (ظمية) * بفتح أوله، وكسر ثانيه، وتشديد الياء أخت الواو: موضع قد تقدم
ذكره في رسم طمية، من حرف الطاء، فانظر هناك.

(١) في ج: الأجرد.

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
كتاب حرف العين
العين والألف

* (عابد) * بالباء المعجمة بواحدة، والداال المهملة، على وزن فاعل: جبل مذكور
في رسم عين شمس، وهو بمصر قبل المقطم، قال نصيب:
كأن أولى الحاجات لما بدا لهم * مناكب أعلى عابد فالمقطم
* (عائق) * بكسر التاء، على وزن فاعل: موضع مذكور محدد في
رسم سويقة.

* (ذو عاج) * بالجيم: موضع في ديار محارب، قال ابن ميادة:
تحن بذي عاج شيوخ محارب * لتصلب حتى قد أتاني حنينها
وقال طفيل:

ومن بطن ذي عاج رجال كأنها * جراد يباري وجهة (١) الريح مطنب
* (عاجنة) * بكسر الجيم، بعدها نون وهاء التأنيث. ويضاف إلى الرحوب،
فيقال عاجنة الرحوب، بفتح الراء المهملة، وضم الحاء المهملة (٢)، وقد تقدم
ذكرها في رسم البشر، قال الأخطل:

(١) في ج: وجهه، بالهاء في آخره.
(٢) وضم الحاء المهملة: العبارة ساقطة من ج.

ألم ترني أجرت على فقيم * بحيث غلا على مضر الجوار
بعاجنة الرحوب فلم يسيروا * وأوذن (١) غيرهم منها فساروا
* (عاذ) * بالذال المعجمة غير منقوص: موضع قد تقدم ذكره في رسم جبجب،
وهو واد في ديار هوازن، قال ابن أحمر:
عارضتهم بسؤال: هل لكن خبير * من حج من أهل عاذ إن لي أربا
ويضاف إلى المطاحل، فيقال: "عاذ المطاحل"، قال عبد مناف بن ربيع:
هم منعوكم من حنين ومائه * وهم أسلكوكم أنف عاذ المطاحل
وقال بعضهم: عاذ قبل نجران. وقال أبو المؤرق:
تركت العاذ مقليا ذميما * إلى سرف وأجددت الذهابا
وكنت إذا سلكت نجاد نشم * رأيت على مراقبها الذئابا
سرف ونشم: موضعان في ذلك الشق. وقد ضبط عن أبي علي في بعض الكتب:
"عاذ" بالعين معجمة، والصحيح ما قدمناه. قال أبو الفتح: رواه السكري
"عاذ" بالعين المهملة، وبالذال المعجمة، ورواه أبو عمرو: "عاد" بالعين والذال
المهملتين، والألف فيهما (٢) كليهما منقلبة عن واو، من عاد يعود، أو من عاذ
يعود. قال: ويجوز فيهما كليهما أن يكونا فاعلا من عدوت أو من الأرض
العداة، فتكون اللام محذوفة، كما تقول عجبت من قاض البلد. يعني قوله
"عاذ المطاحل".
* (عاذب) * بكسر الذال، بعدها باء معجمة بواحدة: قد تقدم ذكره في رسم
رماح، وفي رسم تيماء، وهو من ديار بني يشكر، قال حسان:

(١) في معجم البلدان: والبناء للمفعول.

(٢) في ج: بينهما.

قد تعفى بعدنا عاذب * ما به ناد ولا قارب
النادي: الذي يجلس في الندى. والقارب: الوارد. وقال الجعدي:
أشب لها فرد خلا بين عاذب * وبين جماد الحن بالصيف أشهراً
(عاذمة) بالميم أيضا (١) على وزن فاعلة: ردهة مذكورة في رسم ضرية، وفي
رسم البكرات قال امرؤ القيس:
غشيت ديار الحي بالبكرات * فعاذمة فبرقة العيرات
وعارمة بالراء: موضع آخر، مذكور في موضعه.
(العارض) على لفظ العارض من السحاب: جبل باليمامة. وروى إبراهيم
الحربي قال: (؟) محمد بن أحمد، عارمة بن ملازم، عن عبد الله بن زيد،
قال: رفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارض اليمامة (٢)، فقال للعلاء من
الحضرمي: انظر الثقايا الأربع، فانظر الثنية اليسرى فخذها، فبلغ عني. قال
ابن شبة: العارض: جبل اليمامة، والعارض: واديها.
(عارم) بكسر الراء على وزن فاعل من العرامة: سجن بمكة، قال كثير:
تخبر من لاقيت أنك عائد * بل العائد المسجون في سجن عارم
يعني محمد بن الحنفية، وكان ابن الزبير سجنه، وكان ابن الزبير أيضا قد
سجن ابنه حمزة، وقيده هناك (٣)، لما عزله عن البصرة، وطالبه بخراجها،
فقال: وفد على قومي، فوصلتهم وقال الشاعر:
إن الندى والمجد إن جئته * والحامل الثقل عن الغارم
والفاعل المعروف في قومه * مكبل في السجن من عارم

(١) أيضا: ساقطة من ج.
(٢) في ج: المدينة. تحريف.
(٣) ذكرت كلمة " هناك " بعد: قد سجن.

* (عارمة) * بالميم على وزن فاعلة: موضع في ديار بني عامر قال عامر بن الطفيل
عرفت بجو عارمة المقاما * لسلمي أو عرفت لها علاما
هكذا رواه ابن دريد عن أحمد بن يحيى. قال ابن مقبل:
ألا ليت أنا لم نزل مثل عهدنا * بعارمة الخرجاء والعهد ينزح
وقال الراعي:
ألم تسأل بعارمة الديارا * عن الحي المفارق أين سارا؟
بجانب رامة فوقفت فيها * أسأل ربهن فما أحارا
فذلك أن رامة في ديار بني عامر. وقال عبد الله بن الحمير أخو توبة:
تأوبني بعارمة الهموم * كما يعتاد ذا الدين الغريم
وقال أبو عبيدة وأنشدني رجل من بلقين:
تأوبني بعلمة الهموم
* (عاسم) * على وزن فاعل: موضع بالشام يأتي ذكره في رسم سحام.
* (عاص) * بالصاد المهملة، منقوص عن لفظ فاعل، من عصى يعصي.
وعوص بضم أوله، بعده واو وصاد مهملة أيضا: واديان بين مكة والمدينة، قال
عبد بن حبيب:
قتلناهم بقتلى أهل عاص * وقتلى منهم مرد وشيب
تركنا ضبع سمن إذا استبأت * كأن عجيجهن عجيج نيب
وسمن: بلد هناك. ويروى "سمى" بالياء، وذلك مبين في موضعه.
(العافر) على لفظ فاعل من عقر: رملة: قد تقدم ذكرها وتحديدها في رسم
الحمامة، قال جرير:

أما الفؤاد فلا يزال متيما * يهوى حمامة أو برياً العاقر
* (عاقل) * بكسر القاف على وزن فاعل قال عمارة هو ماء لبني أبان بن دارم
من وراء القريتين، وقد تقدم ذكره في رسم خزاز، وتحديد يعوب له في رسم
الرس، وهو مذكور أيضاً في رسم بيشة. وقال الطوسي عن شيوخه: عاقل
جبل كان يسكنه حجراً أبو امرئ القيس، قال رجل من المعمرين:
وأعقل حجراً ذا المرار بعاقل * وأيام بكر إذ تعاوت وتغلب
وبيطن عاقل كان الأسود بن المنذر إذ اجتمع عنده خالد بن جعفر والحارث
ابن ظالم، فقتل الحارث خالداً في حديث طويل. وقال جرير:
لمن الديار بعاقل فالأنعم * كالوحي في ورق الزبور الأعجم
(عالج) بالجيم المعجمة (١)، وهو الذي ينسب إليه رمل عالج، وهو في
ديار كلب قال الأحنس بن شهاب:
وكلب لها خبت ورملة عالج * إلى الحرة الرجلاء حيث تحارب
وخالف هذا أبو عمرو، فقال: رملة عالج لبني بحتر من طيء، ولفزارة
أدانيه وأقاصيه، وأنشد لعدي بن الرقاع:
ركبت به من عالج متجبراً * وحشا (٢) تربب وخشه أولادها
متجبر: أي صعب المرتقي: قال أبو زياد الكلابي: رمل عالج يصل إلى
الدهناء، والدهناء فيما بين اليمامة والبصرة، وهي جبال، والجبل منها يكون ميلاً
وأكثر من ذلك. وبين كل جبلين شقة، وربما كانت فرسخاً عرضاً، والشقة
بين الجبلين: أرض ليس بها من الرمل شيء، هجول (٣) وصحارى تنبت البقل

(١) المعجمة: ساقطة من ج.

(٢) في ج: قفرا.

(٣) الهجول: جمع هجل، وهو المطمئن من الأرض بين الجبال، يكون موطنه صلباً.

وأكثر شجرها العرفج. فعالج يصل إلى الدهناء، وينقطع طرفه من دون الحجاز، حجاز وادي القرى وتيماء، فأما حيث تواصل هو وجبال الدهناء، فبزرود. وأكثر أهل عالج طيئ وغطفان، فأما طيئ فهم أهله من عن يمين زرود الذي يلي مهب الجنوب حتى يجاوز جبلي طيئ مسيرة ليل، ثم تلقاك فزارة ومرة وثعلبة أولاد ذبيان، في طرف رمل الغربي. ولقضاء ما يلي الشام ومهب الشمال من رمل عالج، وكل شئ مسيرة إذا صعد الناس إلى مكة حين يريدون زرود، بينهم وبين مهب الجنوب، من رمل الدهناء. ورمل عالج يحيط بأكثر أرض العرب.

(عازل) بكسر اللام، وزاي معجمة: موضع في ديار بني تغلب، قال الشماخ:

عفى بطن قو من سليمى فعازل
(عانات) بالنون على لفظ جمع عانة. وكانت عانة وهيت مضافتين إلى طساسيج الأنبار، وكانت الخمر الطيبة تنسب إليها، فلما حفر أنو شروان الخندق من هيت حتى يأتي كاظمة مما بلى البصرة، وينفذ إلى البحر، وجعل المناظر لعيث العرب في أطراف السواد وما يليه، خربت (١) عانات وهيت بذلك السبب.

عانات (٢): موضع من أرياف العراق، قال الخليل: مما يلي ناحية الجزيرة تنسب إليه الجيدة، قال الأعشى:

(١) في ج: حرب.
(٢) ذكر المؤلف رسم عانات مرتين، إحداهما في باب العين مع الألف، والثانية في باب العين مع النون، فأثبتناهما كما أوردهما.

تخيرها أخو عانات دهرًا * ورجى برها عامًا فعامًا
ويروى أخو عانات دهرًا. وقال الأصمعي. عانات: لحن، لا يكون إلا
منونا: عانات، أو بنصب التاء لشبهه بالهاء. ويقال عانة بالافراد: قال الأعشى:
ما مزبد جادت له * من خلفه ريح الشمائل
أضحى بعانة زاخرًا * فيه الغناء من المسائل
* (العاه) * بالهاء التي لا تدرج تاء: موضع قبل أرل المتقدم ذكره وتحديده.
قال أرطاة بن سهية:

ولم تعف الرياح وهن هوج * بذى أرل وبالعه القبورا
ولم أر هذا الموضع إلا في شعر أرطاة.
* (عاهن) * بالنون: واد معروف قال الأخطل:
فعارض أسراب القطا فوق عاهن * فممتنع منه وآخر شاجب
العين والباء

* (العبايد) * بفتح أوله، وبعد الألف باء أخرى معجمة بواحدة (١)، وياء
أخت الواو، ثم دال مهملة: موضع مذكور محدد في رسم العقيق. قال ابن هشام:
ويقال "العبايب"، بياء ثالثة مكان الدال.
* (عباثر) * بفتح أوله، وبالتاء المثلثة، بعدها راء مهملة: موضع قد تقدم ذكره
وتحديده في رسم الأشعر، قال كثير:
ومر فأروى ينبعا وجنوبه * وقد جيد منه جيدة فعباثر

(١) بواحدة: ساقطة من ج.

* (عباعب) * بضم أوله، وكسر العين المهملة بعد الألف، بعدها باء معجمة
بواحدة: موضع في ديار بكر، قال الأعشى:
صدد عن الاحياء يوم عباعب * صدور المذاكي أمرعتها المسائل
* (عبب) * بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده باء أخرى: موضع في ديار خزاعة،
قال كثير:

ثم اندفعن بيطن ذي ععب * ونكأن قرح فؤادي الضمن
وقال نصيب:

ومن هويت إذا جاوزن ذا ععب * وضيفة الحزن لا دان ولا صقب
* (عبادان) * بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وبدال مهملة، على وزن فعالان:
بقرب البصرة. قال الخليل: وهو حصن منسوب إلى عباد الحبطي.
* (عبود) * بفتح أوله، وتشديد ثانيه: جبل قد تقدم ذكره في رسم لأي، وفي
رسم ملل، وورد في شعر الأسود بن يعفر: هبود، بالهاء، ولا أدري هل أراد
هذا أو غيره، قال:

وأمهم ضيع باتت تجر سلى * بالجزع بين مجيرات وهبود
* (العبد) * على لفظ اسم المملوك: واد. وقال أبو بكر: واد (١) في جبال طيء،
قال الشاعر:

محالف أسود الرنقاء عبد * يسير المخفرون (٢) ولا يسير
وقال آخر:

ففي قلى ولا بغضي الملا * ولا العبد من وادي الغمار تمار

(١) واد: ساقطة من ج.

(٢) في ج: المخفرون. وفي ق: المحقرون.

وهما تحريف. والمخفر: الذي يجير آخر ثم يخفره (عن ياقوت).

وانظره في رسم سلمى. وقال يعقوب في كتاب الأبناء (١): العبد: جليل
أسود في ديار طيب، يكتنفه جيلان أصغر منه، يسميان الثديين.
(العبيسة) منسوبة إلى عبس: موضع مذكور محدد في رسم تيماء.
(عبقر) بفتح أوله، وإسكان ثانيه: موضع بالبادية كثير الجن، قاله
الخليل. يقال (٢): " كأنهم جن عبقر ". قال زهير.
بخيل عليها جنة عبقرية * جديرون يوما أن ينالوا ويستعلوا
وقال غيره: عبقر: بلد من بلاد الجن، قال امرؤ القيس:
كأن صليل المروحين تشذه (٣) صليل زيوف يتفدن بعبقرا
وقيل: بل عبقر: موضع توشى في الثياب، وهي أجود الثياب. وكلمة بالغوا
في نعت شئ نسبه إليه. وفي قول المفسرين إن العبقرى غاية كل شئ.
فأما قول المرار:

هل عرفت الدار أم أنكرتها * بين تبراك قشسى عبقر
ففيه قولان أحدهما أنه أراد عبقرا هذا المذكور، فنقل (٤) وضم القاف، على
توهم بناء قربوس، إذ للشاعر أن يقصر هذا البناء، فيقول فيه: قربس،
ولو ترك القاف مفتوحة لتحول إلى بناء لا يوجد في كلام العرب.
والقول الثاني: أن تبراك وعبقر محلطان، ولم يرد عبقر المتقدم ذكره.
وأصل عبقر عل هذا عبنقر، ونظيره عرتن، وأصله عرتن.
(العبل) بفتح أوله، وإسكان ثانيه: نهر لمراد باليمن، لا يشرب منه
أحد إلا حم، قال عمرو بن معدي كرب:

-
- (١) في ج: الانباء.
(٢) زادت ج بعد يقال: في المثل.
(٣) في ج: تطيره، وهي رواية.
(٤) في ج: فثقل.

ومن يشرب بماء العبل يعذر * على ما كان من حمى وراة
(العبلاء) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، ممدود: قد تقدم تحديدها في رسم
اللعباء، وسيأتي ذكرها في رسم عكاظ، وهي لخشتم وهناك كان ذو الخلصة
بيتهم الذي كانوا يحجونه.

وتبل من العبلاء، قال الراجز:

جاءت من العبلاء عبلاء تبل

وقد تقدم ذلك في رسم تبل.

(عبيدان) بضم أوله، وفتح ثانيه، على لفظ التصغير: ماء بناحية اليمن،

كان للقمان بن عاد أو لبعض عاد، قال الحطيئة:

كماء عبيدان المحلا باقره (١)

وقال النابغة الذبياني:

ليهني (٢) لكم أن قد نفيتم بيوتنا * مندى عبيدان المحلى باقره

قال أبو عمرو: وكانت في ذلك الوادي حية تمنع من ورود مائه، فهو الذي حلا

باقره. ورواه ابن الأعرابي: " منادي عبيدان " أي ماء بعيد من الأنيس:

وأما ابن الكلبي فزعم أن عبيدان عبد لرجل من عاد يقال له عتر،

أحد بني سود (٣) بن عاد، وكان عبيدان يرعى له ألف بقرة، وكان أول

مورد، لأن عترا كان أعز عاد في زمانه، حتى كان لقمان بن عاد، فعزه (٤)،

(١) في هامش ق ومعجم البلدان رواية أخرى للبيت قال:

فهل كنت إلا نائبا إذ دعوتني * منادي عبيدان المحلا باقره

(٢) في ج: ليهن. وقد شرح بعض القراء البيت بقوله: ومنداه: حيث هو. يقول:

فبقره لا تبلغه من بعده، فكيف الأنيس. وقد أدخلت ج هذا الشرح في المتن.

(٣) في لسان العرب في (عبد): سويد.

(٤) أي غلبه. وفي ج: يعزه. تحريف.

فكان يورد أول مورد، ويحلى عبيدان بقرهء فكان يورد بعد كل مورد.
وقال جوين بن قطن:

أزمان كان عبيدان تناذره * رعاة عاد وورد الماء مقتسم (١)
(العبيلاء) تصغير الذي قبله: اسم هضبة تلقاء العقيق. قال كثير:
فالعبيلاء منهم يمين * وتركن العقيق ذات اليسار (٢)
العين والتاء

(عتائد) بضم أوله، مهموز الياء، بعدها دال مهملة، على وزن فعائل:
موضع ذكره سيبويه، وقد تقدم ذكره وتحديده في رسم لأي. وقال النابغة:
إذا نزلوا ذا ضرغد فعتائدا * يغنيهم فيها نقيق الضفادع
فعتائد من ضرغد. وهي كثيرة الماء.

(عتبان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: موضع قد
تقدم ذكره في رسم النبي.

(العتك) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده كاف: موضع قد تقدم ذكره
في رسم الرضم.

(العتكاء) بزيادة همزة على الذي قبله، ممدود: موضع محدد في رسم الغمر.
(عتود) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو مفتوحة، ودال مهملة:
جبل بالشام، قال ابن مقبل:

(١) في ج: تبادره. تحريف. وقوله "مقتسم" يروى في مكانه: "في القسم" كما
في هامش ق.

(٢) في ج: النصال. وروى البيت ياقوت في المعجم هكذا:
والعبيلات منهم بيسار * وتركن اليمين ذات النصال

قياماً (١) بها الشم الطوال كأنها * أسود بترج أو أسود بعتودا
وليس في الكلام فعول غيره وغير خروج، وسيأتي في رسم " فاثور " أن
عتود ماء في ديار خزاعة. وقيل: عتود اسم واد خشن المسلك، مشتق من
العتودة. وهي الشدة في الحرب والخصومة وغير ذلك.
* (عتود) * بفتح أوله، وضم ثانيه، بعده واو ودال مهملة: موضع في ديار بني (٢)
بغيض، قال المنخبل:
أرى إبلي حلت دبا بعدما يرى * لها وطنا جنبا عتود فزابن
وزاين هناك أيضا.
* (العتيقة) * بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده الياء أخت الواو، فعيلة من العتق،
قد تقدم ذكره في رسم تيماء.
العين والشاء
* (العثاعث) * بفتح أوله، كأنه جمع عثعث، بعينين مهملتين، وثناءين مثلثتين.
وهي مذكورة في رسم ضرية، على ما تقدم، ومعها عثث، قال الراجز:
أقفرت الوعساء فالعثاعث * من أهلها فالبرق البوارث
* (عثانين) * بفتح أوله، وبكسر النون، بعد الياء أخت الواو، على لفظ جمع
عثنون: رمل بأرض كلب، قال الراعي:
وأعرض رمل من عثانين ترتعي * نعاج الملا عودا به ومتاليا
ويروى: " عثنين " .

(١) في ج: قيام. وفي معجم البلدان: " جلوسا به الشعب الطوال " .
(٢) بني: ساقطة من ج.

(عشر) بفتح أوله، وتشديد ثانيه، بعده راء مهملة: واد من أودية العقيق
قد تقدم ذكره في رسم بدر، قال زهير:
ليث بعثر يصطاد الرجال إذا * ما الليث كذب على أقرانه صدقا
وقال أبو سعيد: عشر: جبل بتبالة، وهذا أصح. وقد تقدم في رسم ترج
ما يدل على أنه من ديار مذحج. وقال الكميت:
بنو أسد أحموا على الناس وقعة * ضواحي ما بين الجواء فعثرا
(عثجل) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده جيم مفتوحة: موضع في ديار
بني فزاة، ويقال له أيضا عسجل، بالسین المهملة، قال عباس بن مرداس:
ألا أبلغ أبا سلمى رسولا يروعه * ولو حل ذا سدر وأهلي بعثجل
وانظره في رسم ذي قرد.
(عشر) بإسكان ثانيه: موضع تلقاء قباء، قال الأحوص:
ألمت بعثر من قباء ترورنا * وأنى قباء للمزاور من عشر
(العثكان (١)) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فعلان: موضع
مذكور في رسم الغمر.
(عثلب) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده لام مفتوحة، وباء معجمة
بواحدة: اسم ماء، قاله الخليل، وأنشد للشماخ:
وصدت صدودا عن شريعة عثلب * ولا بني عياذ في الصدور حزائر
وأصل هذا من قولهم: عثلبت الحوض، إذا كسرتة، وعثلبت الزند:
إذا أخذته من شجر لا تدري أيوري أم يصلد.

(١) ذكر البكري العثكان هنا بالثاء المثناة. وفي معجم البلدان، وكذا في العقد
الشمين، في شعر زهير: العثكان، بالثاء المثناة الفوقية، وبكسر العين

وقال غير الخليل: عثلب في بيت الشماخ: اسم رجل.
(عثلمة) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده لام مفتوحة، وميم وهاء
التأنيث: موضع ذكره أبو بكر.
(ذو العثير) موضع قد تقدم ذكره في رسم راكس، بكسر أوله،
وإسكان ثانيه، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها، وراء مهملة.
العين والجيم
(العجزم) بضم أوله، وإسكان ثانيه، وضم الراء المهملة: موضع مذكور
محدد في رسم ذي قار (١).
(العجلاء) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، ممدود: موضع ذكره أبو بكر.
(العجلان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فعلان من العجلة:
أرض لخزاعة كانت بين هذيل وبينهم فيها حرب، قتل فيها أثيلة
ابن المتنخل الهذلي، قال ربيعة بن جحدر:
ألا إن خير الناس رسلا ونجدة* بعجلان قد خفت لديه الأكارس (٢)
(عجلز) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبالزاي المعجمة في آخره: رملة
مذكورة، وقد مضى في رسم ضرية (٣) اسم ماء.
(جرعاء العجوز): موضع قال ذو الرمة:

(١) نقل ياقوت في المعجم عن السكوني أن العجروم، بواو بعد الراء: ماء قريب من
ذي قار.

(٢) الرسل: الرفق والتؤدة. والأكارس: أصلها الأكاريس، حذفت ياؤه في
الشعر. والأكاريس جمع أكراس، والأكراس جمع كرس، بكسر الكاف،
وهي الجماعة من الناس، أو من كل شيء.
(٣) في ج: أنه اسم ماء.

على ظهر جرعاء العجوز كأنها * سنية رقم في سراة قرام
(العجوزان) تشنية عجوز: موضع قد تقدم ذكره في رسم ملل.
(العجول) بفتح أوله، على لفظ فعول من العجلة: بئر مذكور في رسم
خم، وهي أول سقاية احتفرت بمكة، احتفرتها قصي، موضعها في دار أم هانئ
بنت أبي طالب، وكانت العرب إذا استقوا منها ارتجزوا فقالوا:
تروى على العجول ثم تنطلق
إن قصيا قد وفي وقد صدق
بشبع الحج وري معتبق (١)
فلم تزل العجول قائمة حياة قصي وبعد موته، حتى كبر عبد مناف بن قصي،
فسقط فيها رجل من بني جعيل (٢)، فعطلوا العجوز واندفنت، واحتفرت كل
قبيلة بئرا على ما يأتي ذكره في رسم سجلة (٣).
العين والبدال
(عداد) بضم أوله، وبدال أخرى مهملة في آخره: موضع قد تقدم ذكره
في رسم الطريدة.

(١) كذا في ق، ووضع قارئ النسخة كلمة (صح) على كلمتي " بشبع " و " الحج ".
وقوله " الحج ": يريد أهل الحج. والاعتباق: الشرب عند العشية. وفي ج:
" لشبع الحاج ". وفي معجم البلدان:
بالشبع للحاج وري منطبق
وفي فتوح البلدان للبلاذري " بالشبع للناس وري معتبق " وبعد البيت الأول
هذا البيت: " قبل صدور الحاج من كل أفق ".
ولم يورد السهيلي هذا البيت فيما أورد من الأراجيز التي قيلت في آبار مكة (١):
(١٠١، ١٠٢).

(٢) ذكر البلاذري أن الرجل كان من بني نصر بن معاوية.
(٣) مضى رسم سجلة في موضعه من طبعتنا هذه.

(عداف) بضم أوله، وبالفاء في آخره: موضع قد تقدم ذكره في رسم دهر.
(العدان) بزيادة ألف بين الدال والنون: سيف كل بحر ونهر، وليس
بموضع بعينه كما ظن بعضهم في قول الأسدي:
بكى على قتلي العدان فإنهم * طالت إقامتهم ببطن برام
ويروى "قتلى العدان" بكسر العين، وهم بطن من بني أسد، ثم من بني نصر
ابن قعين. وقال لبيب:

ولقد يعلم صحبي كلهم * بعدان الشيف صبري ونقل
قال الخليل السيف هنا: موضع بعينه، ولم يرد سيف البحر.
(عدم) بفتح أوله، وإسكان ثانيه (١)، واد بحضرموت، كانوا يزرعون
عليه، فغاض قبيل الاسلام، فهو كذلك إلى اليوم. ووجد بحضرموت حجر
مزبور فيه: "عدم عدمه أهله (٢)".

(العدن) بفتح أوله وثانيه، بعده نون: موضع مذكور في رسم رحبة.
(وعدن أبيه): قد تقدم ذكره في حرف الهمزة، نسب إلى رجل من
حمير عدن به، أي أقام.

(عدنة) بفتح أوله وثانيه، عدن. وهي أرض لبني فزارة، وهي شمالي
الشربة، ويقطع بينهما وادي الرمة، قال أبو عبيد: في عدنة ذو أرل: جبل،
وفيها أقر وعريتات (٣) والزوراء وكنيب وعراعر وجش أعيار والعريمة
والعريم، كلهن لبني فزارة إلا الزوراء، فإنها لبني أسد، وهي كلها مياه مرة،

(١) ضبطه ياقوت في المعجم: بتحريك الدال. وقال: وهو ضد الوجود.
(٢) العبارة من أول قوله: "كانوا يزرعون عليه" إلى قوله: "بحضرموت" ساقطة من ج.
(٣) في ج: وفيها عريتات... الخ.

فهي التي يقال لها الأملاح والامرار، وهي التي عنى النابغة بقوله:
حتى استغثن بأهل الملح ضاحية* ير كضن قد قلقت عقد الأطنيب
ويروى: " فهن مستبطنات بطن ذي أرل ". ذكر ذلك كله الطوسي.
وقال النابغة أيضا:

زيد بن عمرو (١) حاضر بعراعر* وعلى كنييت مالك بن حمار
وعلى العريمة من سكين حاضر* وعلى الدثينة من بني سيار
ويروى: " وعلى الرميثة من سكين ". وهذه كلها من ديار بني فزارة،
وهي الامرار التي ذكرها النابغة أيضا فقال:
لا أعرفك معرضا لرماحنا* في جف ثعلب واردي الامرار (٢)
الجف: الجماعة.

(عدنية) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده نون مكسورة، وياء مشددة،
وهاء التأنيث: موضع بلاد بني سليم. وكان صخر بن عمرو السلمي قد غزا
بقومه وترك الحي خلوفا، فأغارت عليهم غطفان، فثارت إليهم غلمانهم
ومن كان تخلف منهم، فقتل من غطفان نفر، وانهمز الباقون، فقال في
ذلك صخر:

جزى الله خيرا قومنا إذ دعاهم* بعد نية الحي الخلوف المصبح
كأنهم إذ يطردون عشية* بقنة ملحان نعام مروح
ملحان: جبل هناك. فهذا يوم عدنية. ويوم قنة ملحان.

(١) في ج: زيد بن بدر. وفي العقد الثمين وشرح الأعلام على ديوان النابغة " زيد بن زيد ".
(٢) رواية هذا البيت في اللسان هكذا:
لا أعرفنك عارضا لرماحنا* في جف تغلب واردي الامرار
يعني جماعتهم. ورواية المؤلف عن أبي عبيدة. يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان.

(عدولي): قرية بالحرين. والعدولي من السفن: منسوب إليها. قال طرفة:
عدولية أو من سفين ابن يا من * يجوز بها الملاح طورا ويهتدى
وذكره سيبويه فيما جاء من الأسماء على مثال فعولي. وزعم الخليل أنه موضع
كانت تنسب إليه السفن، فأميت اسمه.
* (عدينة) * بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده الياء أخت الواو: موضع قبل
مكة، مذكور في رسم هرشي فانظره هناك. وأنشد أبو بكر:
وهل أردن يوما مياه عدينة * وهل بيدون لي شامة وقفيل
العين والذال
(العدار) بكسر أوله، على لفظ عذار اللجام: طريق في البر من البصرة
إلى الكوفة.
* (عذبة) * بفتح أوله، تكبير الذي قبله (١)، قد تقدم ذكره في رسم ملل (٢)،
فانظره هناك.
* (العدراء) * ممدود، على لفظ واحدة العذارى من النساء: اسم لدمشق (٣)
قد تقدم ذكره في رسم الصحصحن. وقال ابن جبلة العذراء اسم لجمهور من
الرمل، وأنشد للراعي:
وصبحن للعدراء والشمس حية * ولي حديث العهد جم مرافقه
وقال غير ابن جبلة: أراد غيثا نزل بنوء العذراء، وهي الجوزاء عند العرب،
وعند المنجمين السنبله، وقد مضى في حرف الهمزة في رسم ذي الأصابع، أن
عذراء قرية من قرى دمشق، قال الراعي:

(١) كان قبله في ترتيب المؤلف رسم: العذبية، بالتصغير.
(٢) في ج: رمل، تحريف.

وكم من قنيل عذراء لم يكن * لقاتله في أول الدهر قاليا
وإلى هذه القرية ينسب مرج عذراء بالشام، وهو الذي ضربت (١) فيه عنق
حجر بن عدي الكندي وأصحابه قال الشاعر:
على أهل عذراء السلام مضاعفا * من الله ولتسق الغمام الكنهورا
(العذق) بفتح أوله وثانيه، بعده قاف: موضع بالبادية، رؤبة:
بين القرينين (٢) وخبراء العذاق
(عذم) بفتح أوله وثانيه، بعد ميم: واد بحضرموت من اليمن كانوا
يزرعون عليه، فغاض ماؤه قبيل الاسلام، فهو إلى اليوم كذلك (٣).
(عذمر) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده ميم وراء مهملة: موضع قد تقدم
ذكره في رسم الأشعر.
(العذي) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده الياء أخت الواو: موضع ذكره
صاحب العين.
(العذيب) بضم أوله، تصغير عذب: واد بظاهر الكوفة، قال معن بن أوس:
إذ هي حلت كربلاء فلعلعا * فجوز العذيب دونها بالنوابحا
وهذه كلها مواضع متقاربة هنالك. وقال إبراهيم بن محمد في شرحه لشعر
أبي الطيب عند قوله:
تذكرت ما بين العذيب وبارق
العذب: ماء لبني تميم، وكذلك بارق، وديار تميم إنما هي باليمامة، وقال الشماخ:

(١) في ج: ضرب.
(٢) كذا في ق، وكتب فوقها كلمة صح. وفي ج، ومعجم البلدان: القرينين.
(٣) تقدم هذا الكلام عينه في رسم عدم. فيظهر أن هذا الوادي يسمى عدما وعدما.

فمرت على عين العذيب وعينها * كوقب الصفا جلسيها قد تغورا
* (العذبية) * تأنيث الذي قبله: موضع في طريق مكة، بين الجار وينبع،
قال كثير:

خليلي إن أم الحكيم تحملت * وأخلت لخيمات العذيب ظلالما
يريد العذبية بإسقاط (١) الهاء. وكذلك قال أبو الفتح في قول أبي الطيب المتقدم
ذكره: إنه أراد العذبية، فأسقط الهاء. قال الوحيد (٢): لو أراد العذبية لما صلح
أن يقرن بها بارقا، لبعد ما بينهما، وإنما أراد العذب الذي بظهر الكوفة.
وبارق هناك أيضا، وبالكوفة منشؤه.

* (عذيقة) * بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالقاف، على لفظ تصغير عذقه: مخالاف
من مخاليف خولان باليمن، يكون الجزع الجيد، كما يكون بظفار.

العين والراء
* (العرائس) * بفتح أوله، وبالسين المهملة في آخره، على لفظ الجمع: هضاب
قد تقدم ذكرها وتحديدها في رسم ضرية.

* (عراعر) * بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده ألف، وعين وراء مهملتان أيضا،
على وزن فعالل: موضع قد تقدم ذكره في رسم تيماء وفي رسم عدنة، وهي في ديار
كلب. وكان قيس بن زهير إذ فارق قومه قد لقي في هذا الموضع كلبا (٣)
فاقتتلوا قتالا شديدا، فهو قول عنتره:

(١) في ج: فأسقط.

(٢) هو أبو طالب سعد بن محمد بن علي بن الحسن الأزدي البغدادي، كان شاعرا له
معرفة بالنحو واللغة. توفي سنة ٣٨٥ هـ وقد نيف على الثمانين. (عن هامش
ق وبغية الوعاة للسيوطي).

(٣) في ج: كلب.

ألا هل أتاها أن يوم عراعر * شفى سقما لو كانت النفس تشتفي
(العراق): هو ما بين هيت إلى السئند (١) والصين، إلى الري وخراسان، إلى
الديلم (٢) والجبال. وإصبهان سرّة العراق. وتسمى عراقا لأنه على شاطئ دجلة
والفرات عداء تباعا حتى يتصل بالبحر والعراق في كلام العرب: الشاطئ على
طوله، والماء شبيه (٣) بعراق القرية الذي يثني منه، فتخرز به. وقال آخرون:
العراق: فناء الدار، فهو متوسط بين الدار والطريق. وكذلك العراق متوسط بين
الريف والبرية، وقيل: هو قولهم لخرز المزادة عراق، لأنه متوسط من جانبيها.
(عربسوس) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعدها باء معجمة بواحدة
مفتوحة، وسين مهملة، بعدها واو، ثم سين أخرى: من تغور الشام الجزرية،
تلقاء الحدث.

روى أبو عبيد قال: (نا) يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان: عن ابن
سيرين، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل عمير بن سعد أو سعيد (شك
أبو عبيد) على طائفة من الشام، فقدم عليه قدما، فقال: يا أمير المؤمنين، إن
بيننا وبين الروم مدينة يقال لها عربسوس، وإنهم لا يخفون عن عدونا من
عوراتنا شيئا. فقال له عمر: إذا قدمت عليهم، فخيرهم بين أن تعطهم مكان شاة
شاتين، وكان شئ شيئين، فإن رضوا بذلك فأعطهم وخربها، وإن أبوا
فانبذ إليهم، وأجعلهم سنة، ثم خربها.
(قرى عربية) على الإضافة لا تنصرف، وعربية: منسوبة إلى العرب.
من حديث الزهري قال: قال عمر في قول الله تعالى: " ما أفاء الله على

(١) في ج: هيت والسئند.

(٢) في ج: والديلم.

(٣) في ج: شبه، بصيغة الماضي المبني للمفعول.

رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ". قال: هذه لرسول خاصة،
قرى عربية وفدك وكذا وكذا، وهي قرى بالحجاز معروفة.
وكتب أبو عبيد الله كاتب المهدي: قرى عربية فنون ولم يضيف.
فقال له شبيب بن شيبه: إنما هي قرى عربية غير منونة: فقال أبو عبد الله
لقتيبة النحوي الجعفي الكوفي: ما تقول؟ فقال: إن كنت أردت القرى
التي بالحجاز يقال لها قرى عربية: فإنها لا تنصرف، وإن كنت أردت قرى
من قرى السواد، فهي تنصرف، فقال: إنما أردت التي بالحجاز. قال: هو
كما قال شبيب.

وذكر البخاري في تاريخه قال: (نا) أحمد بن سليمان (نا) حسين بن إسماعيل:
قال، حدثني درباس وعمرو ابنا دجاجة، عن أبيهما، أنه خرج فأتى عثمان رضي الله
عنه، فقال عثمان: لا يسكن قرى عربية دينان.

(العرج) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده جيم: قرية جامعة على طريق مكة
من المدينة، بينها وبين الرويثة أربعة عشر ميلاً، وبين الرويثة والمدينة أحد
وعشرون فرسخاً، وسيأتي ذكر العرج في رسم القرع ووادي العرج يدعى
المنبجس، فيه عين عن يسار الطريق في شعب بن جبلين، وعلى ثلاثة أميال
منها، مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، يدعى مسجد العرج. قال البخاري:
هذا المسجد في طرف تلعة من وراء العرج بين السلطات (١). قال السكوني:

(١) حديث البخاري في باب المساجد التي على طريق المدينة (١: ١٠٤، ١٠٥) طبعة
الأميرية) عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة من وراء
العرج، وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة، على القبور رضم
من حجارة عن يمين الطريق، عند سلمان الطريق، بين أولئك السلطات كان عبد الله
يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة، فيصلى الظهر في ذلك المسجد.
ففي نقل المؤلف تصرف في عبارة الحديث. أو لعلها رواية عن نسخة أخرى.

على خمسة أميال من العرج وأنت ذاهب إلى هضبة عندها قبران أو ثلاثة، عليها
رضم حجارة عند سلمات عن يمين الطريق. وقال كثير إنما سمي العرج
بتعريجه. ومن العرج إلى السقيا سبعة عشر ميلا. والعرج من بلاد أسلم.
وروى عبد الرحمن بن أسلم عن أبيه عن جده قال: نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم العرج. فقال: إن الجن اجتمعوا فأسكن المسلمين منهم بطن العرج،
وأسكن الكافرين (١) منهم بطن الأثاية. ومن حديث محمد بن المنكدر أن
عبد الله بن الزبير بينا هو يسير إلى الأثاية من العرج في جوف الليل، إذ خرج
إليه رجل من قبر في عنقه سلسلة وهو يشتعل نارا ويقول: يا عبد الله أفرغ علي
من الماء، ووراءه رجل آخر يقول: يا عبد الله لا تفعل: فإنه كافر، حتى أخذ
بسلسلته، فأدخله قبره.

* (العرجاء) * بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده جيم، ممدود: اسم أكمة قد تقدم
ذكرها في رسم نبائع (٢). قال الأصمعي: ذو العرجاء: أكمة أو هضبة. وقال
أبو زيد. ذو العرجاء: ماء لمزينة.

* (عردة) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة وهاء التانيث: موضع
قد تقدم ذكره في رسم راكس، قال أوس بن حجر:

فلما أتى حزان عردة دونها * ومن ظلم دون الظهرية منكب
تضمنها (٣) وارتدت العين دونها * طريق الجواء المستنير فمذهب
وقال حميد بن ثور:

كما اتصلت كدراء تسقى فراخها * بعردة رفها والمياه شعوب

(١) في ج: المشركين.

(٢) سيأتي رسم نبائع في موضعه من ترتيبنا هذا.

(٣) في ج: والديوان: تضمنتها، تحريف. يريد: اشتمل عليها طريق الجواد.

* (العرى) * بضم أوله، وتشديد ثانيه مقصور على وزن فعلى: قد تقدم ذكره في رسم ضرية، قال صخر بن الجعد:
يا ويح ناقتي التي كلفتها * عرى تصرو بارها وتنجم
أي تحفر على النجم من النبات.
* (العرش) * بضم أوله وثانيه، بعده شين معجمة: اسم لمكة. قال بعض الصحابة: لقد أسلمت وإن فلانا لكافر بالعرش.
* (العرصة) * بفتح أوله، على لفظ عرصة الدار: قد تقدم ذكره في رسم النقيع (١)، وهو على ثلاثة أميال من المدينة. وهناك كان قصر سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي، وفيه مات وهو القصر الذي عنى أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة بقوله:
القصر فالنخل فالجماء بينهما * أشهى إلى القلب من أبواب جيرون
* (عرض) * بضم أوله، وإسكان ثانيه: موضع قد تقدم ذكره في رسم راکسة (٢) ورسم الراموسة.
* (العرض) * بكسر أوله وإسكان ثانيه وادي اليمامة. قال الأعشى:
ألم تر أن العرض أصبح بطنه * نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا
* (عرعر) * واد قد تقدم ذكره في رسم ظبي، وفي رسم عوق أيضا بعد هذا قال المسيب بن علس في يوم عرعر:
كأنهم إذا خرجوا من عرعر
مستلثمين لابسي السنور

(١) في الأصلين: البقيع. وهو غلط نبهنا عليه كثيرا.
(٢) في ج: أركة.

نشء سحاب صائف كنهور
وعرعر: قبل قو، يدل على ذلك قول امرئ القيس:
وحلت سليمان بطن قو فعرعر (١)
(العرف) بضم أوله وثانيه، بعده فاء: ماء لبني أسد، قال الكميت:
أبكاك (٢) بالعرف المنزل * وما أنت والطلل المحول
ويخفف فيقال عرف، قال عباس بن مرداس:
خفافية بطن العقيق مصيفها * وتحتل في البادين وجرة والعرفا
فدل قول عباس أن العرف في بوادي بني خفاف.
(عرفة): معروفة، قد تقدم ذكرها وتحديدها في رسم محسر أيضا.
(عرفة) بضم أوله، وإسكان ثانيه، على لفظ الذي قبله، بزيادة هاء
التأنيث. قال ابن حبيب: هي ثلاث عرف: عرفة ساق، وعرفة صارفة،
وعرفة الأملح (٣).
(العرفتان) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده فاء مفتوحة، وتاء معجمة
بائنتين من فوقها، كأنه تثنية عرفة: موضع. وقد تقدم ذكره في رسم الأخرمين.
(عرفج) على لفظ اسم الشجر. اسم ماء قد تقدم تحديده في رسم ضرية.
وورد في شعر ابن الطثرية: عرفجاء، ممدود، فقال:

-
- (١) رواية ياقوت بيت امرئ القيس هكذا:
سمالك شوق بعد ما كان أقصرا * وحلت سليمان بطن ظبي فعرعرا
(٢) في ج: ومعجم البلدان: أبكاك. وفي ق: أبكاك، وهو من المتقارب، والخرم
فيه جائز. ونسب البيت ياقوت في المعجم إلى الأخطل. وأورده شاهدا على
العرف، بضم ففتح.
(٣) ذكر ياقوت من العرف ثلاث عشرة عرفة، منها هذه الثلاث فانظره.

خليلي بين المنحني من مخمر * وبين اللوى من عرفجاء المقابل
* (عرفان) * بكسر أوله وثانيه، بعده فاء، على وزن فعلان: اسم جبل. هكذا
ذكره سيوييه. وذكر أيضا بركان بكسر أوله وثانيه. وذكره ابن دريد
بضمهما في باب فعلان.

* (عرق الظبية) *: موضع بالصفراء، قد تقدم ذكره في حرب الظاء.
* (عركة) * بكسر أوله (١)، على لفظ تأنيث الواحد من عروق الانسان والحيوان:
موضع من ثغور مرعش من بلاد الروم، قال أحمد بن الحسين (٢):
وأسمى السبايا ينتحبن بعركة * كأن جيوب الثاكلات ذيول
وعادت فظنوها بموزار قفلا * وليس لها إلا الدخول قفول
وكرت فمرت في دماء ملطية * ملطية أم للبنين ثكول
وأضعفن ما كلفنه من قباقب * فأضحى كأن الماء فيه عليل
وفي بطن هنزيط وسمنين للظبي * وصم القنا ممن أ بدن بديل
وبتن بحصن الران رزحى من الوجى * وكل عزيز للأمير ذليل
ودون سميساط المطامير والملا * وأودية مجهولة وهجول
لبسن الدجى فيها إلى أرض مرعش * وللروم خطب في البلاد جليل
هذه كلها من ثغور مرعش. وقباقب: نهر هناك.
* (العرقوب) * على لفظ عرقوب الساق: موضع في ديار خثعم، يأتي ذكره
في رسم فيف.

(١) ضبطها ياقوت بفتح أولها.

(٢) هو أبو الطيب المتنبى. وترتيب الأبيات هنا مختلف عنه في الديوان.

* (عرنان) * بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده نونان على وزن فعلان:
 جبل بالجناب، دون وادي القرى، سيأتي ذكره في رسم شربة، قال ابن مقبل:
 من رمل عرنان أو من رمل أسنمة * جعد (١) الثرى بات في الأمطار مدجونا
 وقال شبيب بن البرصاء المري:
 قلت لغلاق بعرنان ما ترى * فما كاد لي عن ظهر واضحة يدي
 * (عرنة) * بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده نون وهاء التأنيث وهو وادي عرفة.
 والفقهاء يقولون عرنة، بضم الراء، وذلك خطأ. وقد تقدم ذكرها وتحديدها في
 رسم محسر.
 وذكر أبو بكر عرنة، بضم أوله، وإسكان ثانيه: موضع ولم يحدده،
 وأراه غير الذي بعرفة.
 * (العرهان) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فعلان: موضع
 ذكره أبو بكر.
 * (عروى) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو مفتوحة، مقصور، على
 وزن فعلى. وهي قارة (٢) في بلاد بني ذهل (٣). هكذا قال أبو عبيدة. وقال

 (١) كذا في ج. يقال: ثرى جعد: إذا كان لينا. وجعد الثرى وتجعد: تقبض
 وتعقد (اللسان). وفي ق: جرد الثرى. تحريف.
 (٢) القارة: جبل أسود. وفي الجمره لابن دريد: عروى موضع، قال الشاعر:
 " ضبيعة ليس لها ناصر ... الخ قال: وضبيعة: اسم قبيلة. وقال أبو عبيدة:
 عروى هضبة بشمام، وشمام جبل مؤنث. وفي المقصور والممدود لأبي علي القالي:
 عروى: بلد. قال الجعدي. " كطاو ... البيت. وفي أمالي الهجري:
 فلما بدت عروى وأجزاء مأسل * وذو خشب كاد الفؤاد يطير
 عروى: هضبة حذاء مأسل، بها جئاوة، [بكسر الجيم]: بطن من باهلة، وليست
 بعروى التي قرب وحفة القهر من دار العتيك. هذه أمتع وأشمخ (عن هامش ق).
 (٣) هم بنو ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل. (عن هامش ق).

الأصمعي: هي هضبة، قال المسيب بن علس الضبيعي:
عدية (١) ليس لها ناصر* وعروى التي هدم الثعلب
وفي الناس من يصل الأبعدين* ويشقى به الأقرب الأقرب
وكانت ضبيعة قد حالفت بني ذهل على هذه القارة، أنهم متحالفون ما بقيت،
فنقضوا حلفهم، فضرب هدم الثعلب لها مثلاً لضعفه. وعديّة: هي أم بن عامر
بن ذهل، وهي من بني ضبيعة بن ربيعة. وقال مزاحم العقيلي:
أليست جبال القهر قعسا مكانها* وأكناف عروى والوحاف كما هيا
وهذه كلها مواضع متدانية. وقال الجعدي:
كطاو بعروى ألقائه عشية* لها سبل فيها قطار وحاصب
وفي شعر ابن مقبل عروى: هضبة بالعالية، متاخمة بلاد اليمن. قال ابن مقبل:
فجنوب عروى فالقهاد غشيتها* وهنا فهيج لي الدموع تذكري
وقال جريح (٢) النصري:
بملمومة شهباء لو قذفوا بها* شماريخ من عروى إذن لتضعضعا (٣)
(عروان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فعلان. وهو واد قد تقدم
ذكره في رسم الضيم، وهو عروان الكراث، نسب إلى هذا الشجر، لكثرة فيه.
قال أبو صخر:
فألحقن محبوبا كأن نشاطه* مناكب من عروان بيض الأهاضب
وقد يضم أوله.

(١) عدية كسمية: اسم امرأة من العرب. وبنوها من أفخاذ صعصعة بن معاوية بن بكر
ابن وائل. وفي اللسان: عرية، تحريف.
(٢) في ج: خديج. وفي معجم البلدان: خديج، وهو بصيغة التصغير.
(٣) في معجم البلدان: "إذن عاد صفصفا".

* (بئر عروة) * عروة: اسم رجل: محددة في رسم النقيع (١)، قد تقدم ذكرها.
 * (العروض) * بفتح أوله، على لفظ عروض الشعر: اسم لمكة والمدينة،
 معروف. استعمل فلان على العراق، وفلان على العروض.
 روى (٢) الحربي من طريق الشعبي عن محمد بن ضيفي، قال: خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء، فأمرهم أن يؤذنوا أهل العروض أن
 يتموا بقية يومهم. وقد تقدم تحديد [العروض في أول الكتاب عند تحديد]
 نجد وتهامة والحجاز.
 والعروض أيضا: موضع بالبادية، قال ذو الرمة:
 هم قرنوا بالبكر عمرا وأنزلوا * بأسيا فهم يوم العروض ابن ظالم
 (عريتات) بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده ياء ساكنة، وتاء معجمة باثنتين
 من فوقها مكسورة، ثم نون على لفظ تصغير الجمع: موضع قد تقدم تحديده
 وذكره في رسم حساء، وهو مذكور أيضا في رسم عدنة. قال سيبويه:
 أصل هذا الاسم عرتن، وهو الشجر المعلوم، ثم جمع بالألف والتاء.
 * (العريج) * على لفظ تصغير الذي قبله: ماء لكلب قال جرير:
 وما لنا عميرة غير أنا * نزلنا بالعريج فما قرينا
 * (عريجاء) * تصغير التي قبلها (٣): ماء معروفة بحمي ضرية، وقد أقطعها
 ابن ميادة المري من بني ذبيان، فدل أنها متصلة بديارهم، وكذلك قول

(١) في ج: البقيع. تحريف. وستأتي.

(٢) في ج: وروى.

(٣) كان قبلها في ترتيب المؤلف رسم " العرجاء " .

ربيع بن قعنّب (١) الفزاري وكان أرطاة بن سهية قال له:
لقد رأيتك عربانا ومؤتزرا * فلست أدري أأنثى أنت أم ذكر
فأجابه ربيع، وأرطاة من بني مرة:
لكن سهية تدري أنني رجل * على عريحاء لما حلت الأزرق
* (العريشاء) * بالسّين المهملة (٢)، على لفظ التصغير، ممدود: موضع ذكره
أبو بكر.

* (عريش) * على وزن فعيل: موضع بالشام، قال كعب: إن الله بارك في
الشام، من الفرات إلى العريش.
* (العريض) * بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده ياء وضاد معجمة، على وزن
فعليل: موضع قد تقدم ذكره في رسم البدي، فانظره هناك.
* (العريض) * بضم أوله، كأنه تصغير الذي قبله (٣): موضع من أرجاء المدينة،
فيه أصول نخل، قد تقدم ذكره في رسم النبيت، وله حرة نسبت (٤) إليه.
روى مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه، أن الضحّاك بن خليفة ساق
خليجاً له (٥) من العريض، وأراد أن يمر به في أرض محمد بن مسلمة، فأبى محمد،
فقال الضحّاك: لم تمنعني وهو لك منفعة: تشرب منه أولاً وآخراً، ولا يضرك؟
فأبى محمد، فكلم (٦) الضحّاك في ذلك عمر بن الخطاب، فدعا محمداً، فأمره أن
يخلي سبيله، فقال له (٧): لا والله. فقال له عمر: لم تمنع أخاك ما ينفعه وهو

(١) في ج: قنعب. تحريف.

(٢) في ياقوت: العريشاء، ولم يذكر عنها شيئاً.

(٣) الذي قبله في ترتيب المؤلف: العرض، بكسر أوله، وسكون ثانيه.

(٤) في ج: تنسب.

(٥) له: ساقطة من ج.

(٦) في ج: وكلم.

(٧) في: فقال له في محمد.

لك نافع؟ فقال محمد: لا والله: فقال له عمر: والله ليمرن به ولو على بطنك فأمره عمر أن يمر به، ففعل.

فأما عوارض فإنه يأتي في موضعه من هذا الباب إن شاء الله.
(عريفطان) بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالفاء والطاء المهملة، على لفظ التصغير: موضع قد تقدم ذكره في رسم ظلم.
(عريق) بضم أوله، على لفظ تصغير عرق: موضع بين البصرة والبحرين، قال الراجز:

رأيت (١) بيضاء لها زوج حرص * حلالة بين عريق وحمض
(العريم) على لفظ التصغير، والعريمة، بزيادة هاء التأنيث: ماءان لفزارة،
قد تقدم ذكرهما في رسم عدنة. وكانت لفزارة هناك وقعة على بني مرة (٢)،
قال أروطاة:

فلا وأبيك لا ننفك نبكي * على قتلى العريمة ما بقينا
(العريات) بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد الياء أخت الواو، على لفظ
جمع عرية: موضع مذكور في رسم الغمر، فانظره هناك.
العين والزاي
(العزاميل) بفتح أوله، على وزن فعاليل: موضع، قال الشماخ:

(١) في الأصلين في رسم حمض، وكذا في تاج العروس، في حرص وحمض وفي معجم البلدان: "يا رب".
(٢) في ق: بني صرة. ولعله تحريف.

* وبالشمال مشان فالعزاميل *

ومشان: موضع أيضا.

* (العزاف) * بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وبالفاء، على لفظ فعال من العزف:
قد تقدم ذكره وتحديده في رسم الربذة، وفي رسم المحيصن (١). ويقال أبرق
العزاف وأبرق الحنان: واحد. لأنهم يسمعون فيه عزيف الجن (٢). قال
النابغة:

لا أعرفن شيخا يجرب برجله * بين الكثيب فأبرق الحنان
وقال حسان:

لمن الديار والرسوم العوافي * بين سلع فأبرق العزاف
قال الخليل: العزاف (٣): رمل لبني سعد. وقال غيره سميت تلك الرملة أبرق
العزاف، لان فيها الجن وهي يسرة عن طريق الكوفة، قريب من زرود (٤).
* (العزافة) * على لفظ تأنيث الأول مياه محددة في رسم الربذة المتقدم ذكرها.
* (العزل) * بفتح أوله وإسكان ثانيه: موضع في ديار قيس، قال امرؤ القيس:
حي الحمول بجانب العزل * إذ لا يوافق شكلها شكلي

(١) سيأتي ذكره في شعر جرير في رسم المحيصن.

(٢) أي ويسمعون حنينها، وهو بمعنى العزيف.

(٣) في ج: العزيف على وزن فعيل. ولعله خطأ من الكاتب.

(٤) في معجم البلدان كما في هامش ق نقلا عن السكري في شرح قول جرير:

بين المحيصن فالعزاف منزلة * كالوحي من عهد موسى في القراطيس

العزاف من المدينة على اثني عشر ميلا إلى المدينة.

(٥) جاء في ج بعد رسم العزافة، رسم العازلة، ولم نجده في متن ق، ووجد في هامشها

بخط نسخي جيد، متأخر عن خط الناسخ الأصلي المغربي. وصرح بأنه

طرة. ونصه:

* (العازلة) * على وزن فاعلة: أرض بناحية البصرة، كان فيها

مال لأبي نخيلة الراجز يقول فيه:

عازلة عن كل خير تعزل

[يابسة بطحاؤها تفلفل]

أدبر بالخيرات عنها مقبل

مقبل: جبل مظل على العازلة.

وقال الجعدي:

كأن لم تربع في الخليط مقيمة * بتنهاية بين الشقائق فالعزل
ولم تعد أفراس يبوئن أهلها * على وجل (١) جنبي سرار إلى الدحل
* (عزهل) * بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده هاء مفتوحة ولام: موضع
ذكره أبو بكر.

* (عزور) * بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده واو مفتوحة وراء مهملة:

قد تقدم ذكره وتحديده في رسم رضوى، قال عمر بن أبي ربيعة:

أشارت بأن الحي قد حان منهم * هبوب ولكن موعد لك عزور

* (عزوزاء) * بفتح أوله وضم ثانيه، بعده واو وزاي أخرى: موضع بين

مكة والمدينة.

روى أصحاب أبي داود عنه، ولم يختلفوا في حديث عامر بن سعد بن أبي
وقاص عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد
المدينة، فلما كان قريبا من عزوزاء، نزل ثم رفع يديه، دعا الله ساعة، ثم

(١) في ج: على رجل.

خر ساجدا. وأنا أظنه تصحيفا، وأنه، " فلما كان قريبا من عزور "، المتقدم ذكره، وهو قريب من مكة، فإنني لا أعلم عزوزاء (١) إلا في هذا الحديث. * (عزويت) * بكسر أوله، وإسكان ثانيه بعده واو مكسورة، على وزن فعليت: ذكره سيبويه مع عفريت، وذكر أنه صفة. وقال ابن دريد: هو اسم موضع. وقال أبو إسحاق الزجاج: سألت عنه أبا العباس أحمد بن يحيى، فقال: العزويت: القصير، عن الجرمي. قال أبو إسحاق، ولا يعلم (٢) ذلك لاحد سواه. * (العزيف) * على وزن فعيل: رمل لبني سعد، قد تقدم في الرسم قبله (٣). * (العزيلة) * بضم أوله، وفتح ثانيه، على لفظ التصغير: موضع قد تقدم ذكره في رسم جنفاء. العين والسين * (العسجدية) * على لفظ النسبة إلى العسجد (٤)، الذي هو الذهب: موضع قد تقدم ذكره في رسم درني. * (عسعس) * بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعدهما عين وسين مثلهما. وقد تقدم ذكره وتحديدده في رسم ضرية. سيأتي في رسم الغول (٥). (عسفان) بضم أوله، وإسكان ثانيه: قرية جامعة قد تقدم تحديدها آنفا في رسم العقيق، وسيأتي ذكرها في رسم الفرع، وفي رسم السراء، وهي لبني المصطلق

(١) وشك ياقوت أيضا في هذا الاسم، قال: وأنا أخشى أن يكون صحف بالذي قبله، يريد " عزورا ".

(٢) في ج: ولا نعلم: بصيغة المبني للفاعل.

(٣) يريد رسم العزاف.

(٤) في ج: عسجد.

(٥) كذا في ج، وهو الصواب. وفي ق: الغران. تحريف.

من خزاعة: وهي كثيرة الآبار والحياض. وروى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بين عسفان وضجنان. وروى جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعسفان والمشركون بينه وبين القبلة، فصلى بهم صلاة الخوف. وروى عطاء عن ابن عباس قال: حضرو المسجد الحرام عسفان وضجنان ومر الظهران. وروى مجاهد عن ابن عباس قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة صاح حتى أتى عسفان، ثم أفطر. وروى نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في عسفان بوادي المجذمين، فأسرع المشي، وقال ابن مقبل في قتل عثمان:

فعسفان إلا أن كل ثنية * بعسفان يأويها مع الليل مقنب (١)
* (عسقلان) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بلد معروف، واشتقاقه من العساقيل، وهو من السراب، أو من العسقليل، وهو الحجارة الضخمة.
* (عسكر) * على لفظ اسم الجيش: موضع محدد في رسم الفرع. والعسكر أيضا: قرى متصلة ببغداد. وأصل العسكر: الجماعات.
* (عسن) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فعل: موضع ذكره الخليل في باب عسن، وأنشد:

كأن عليهم بجنوب عسن * غاما يستهل ويستطير (٢)
* (عسيب) * بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها، وباء معجمة بواحدة: جبل قد تقدم ذكره في رسم النقيع، وهو في ديار بني سليم، وهناك قبر صخر بن عمرو أخي الخنساء، وهو القائل:
أجارتنا لست الغداة بظاعن * ولكن مقيم ما أقام عسيب

(١) في ج: من في موضع: مع. والمقنب: جماعة الخيل.
(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى، وسيأتي الاستشهاد به في رسم عشر أيضا.

وقال عباس بن مرداس:
لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا * وأقفر إلا رحرحان فراكسا
فجنبي عسيب لا أرى غير منزل * قليل به الآثار إلا الروامسا (١)
العين والشين
* (عشار) * بكسر أوله، على لفظ جميع عشراء من الإبل: موضع من أرض
خثعم، قال السليك بن السلركة:
فهذي مدة (٢) خمس ولاء * وسادسة على جنبي عشار
* (عشر) * بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، موضع في بلاد أشجع
قال زهير:
كأن عليهم بجنوب عشر * غماما يستهل ويستطير (٣)
وقال دريد بن الصمة:
وفتيان دعوتهم فجاءوا * إلى كأنهم جنان عشر
* (ذو العش) * على لفظ عش الطائر: موضع ببلاد بني مرة، دون حوة النار
بليلة، قال ابن ميادة:
فلم تر عيني مربعا بعد مربع * بزدي العش لو كان النعيم يدوم
وقال الهمداني: ذات عش: من أداني القاعة. وهناك مات أبرهة منصرفه
من غزوة الفيل. قال: وذات عش: من أرض كتنه.
قلت: وكتنة: من مخاليف مكة البحرية:

(١) في ج: إلا رواامسا.
(٢) في ج: فهذه مرة.
(٣) تقدم الاستشهاد بالبيت في رسم عسن.

* (عشم) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه: موضع ذكره أبو بكر.
* (العشوراء) * بفتح أوله (١)، وبالراء المهملة، ممدود على وزن فعولاء: موضع.
* (ذو العشيرة) * بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده الياء أخت الواو، والراء المهملة،
على لفظ التصغير: موضع قد تقدم ذكره في رسم الأدهم، وإليه تنسب غزوة
النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة، التي وادع فيها (٢) بني مدلج وبني ضمرة.
خرج من المدينة، فسلك على نقب بني ذبيان، ثم على فيفاء (٣) الخبر، فنزل
تحت شجرة ببطحاء ابن أزيهر، يقال لها ذات الساق، فصلى عندها، فثم مسجده،
وصنع له طعام، فأكل هو وأصحابه، فموضع أثافي البرمة معلوم هناك، ثم
ارتحل، فسلك شعبة عبد الله، ثم هبط ليليل، فنزل بمجمعه، واستقى له من
بئر الضبوعة، ثم سلك الفرش: فرش ملل، حتى لقي الطريق بصخيرات
اليمام، ثم اعتدل به الطريق حتى نزل العشيرة. قال كثير:
ولم يعتلج في حاضر متجاوز * قفا الغضى من وادي العشيرة سامر (٤)
الغضى: جبيل صغير. وقال عمرو بن أبي ربيعة:
خليلي عوجا نبك شجوا لمنزل * عفا بين وادي ذي العشيرة فالخزم
وقال حسان بن ثابت يذكر قومه:
وبايعوه فلم ينكث له أحد * منهم ولم يك في أيمانهم خلل
ذا العشيرة جاسوه بخيلهم * مع الرسول عليها البيض والأسل

(١) في ج بعد أوله: وضم ثانيه.

(٢) في ج: فيفاء. تحريف.

(٣) في ج: فيفاء. تحريف.

(٤) في ج: سائر.

العين والصاد

* (عصام) * بضم أوله: قصر بشرقي ناعط، في بلاد همدان من اليمن.
* (عصبة) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: موضع مذكور
في رسم المعصب.
* (العصداء) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة، ممدود كالذي قبله:
أرض لبني سلامان، قد تقدم ذكره في رسم الأرفاغ.
* (العصلاء) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، ممدود على وزن فعلاء: أرض قريب
من عزور، قال عمر بن أبي ربيعة:
ظللنا لدى العصلاء تلفحنا الصبا * وظلت مطايانا بغير معصر
* (عصمان) * بفتح أوله، وضم ثانيه، بعده ميم: واد ببلد حاشد بن عمرو
ابن الخارف، سمي بعصمان بن الخارف بن عبد الله بن كثير بن مالك الهمداني.
* (عصوصر) * بفتح أوله وثانيه، بعده واو وصاد وراء مهملتان: جبل في ديار
سلامان بن مفرج. قاله محمد بن حبيب، وأنشد للشنفرى:
أمشى بأطراف الحماط وتارة * تنفض رجلي أسبطا فعصوصرا
ويوما بذات الرس أو بطن منجل * هنالك يلقي القاصي المتغورا
أسبط: جبل لهم أيضا. ويروى "بسبطا فعصوصرا". ورس. بئر
رواء لهم. ومنجل: جبل لهم أيضا. ويقال: قد (١) نفض فلان البلاد: أي
جول فيها.

(١) قد: ساقطة من ج.

العين والضاد
* (عضدان) * بضم أوله وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة: قصر باليمن
معروف، إليه ينسب مسروق ذو عضدان.
* (عضر) * بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: اسم موضع، وقيل اسم
حي من اليمن، ولم يستعمل في العربية. قال صاحب العين.
* (العضل) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعد لام: أرض بالبادية كثيرة
الغياض، ذكره الخليل وأنشد:
ترى الأرض منا بالفضاء مريضة * معضلة منا بجيش عرمرم
العين والطاء
* (عطالة) * بفتح أوله وثانيه: جبل عمان، يقال: تعطلت، أي أتيت
عطالة، قال جرير:
ولو علقت خيل الزبير حباله * لكان كناج في عطالة أعصما
* (عطير) * بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده ياء مفتوحة أخت الواو، وراء
مهملة: ماء قد تقدم ذكره وتحديده في رسم ضرية.
العين والطاء
* (العظالي) * بضم أوله، مقصور، على وزن فعالي: موضع مذكور في رسم مليحة.
العين والفاء
* (العفار) * بفتح أوله، وبالراء المهملة أيضا: جبل قد تقدم في رسم ضريه.

* (عفاريات) * بضم أوله، وبالراء المهملة أيضا مفتوحة، بعدها الياء أخت الواو، والألف، والتاء (١)، جمع عفارى: موضع قال كثير: ومحسنا لها بعفاريات * ليجمعنا وفاطمة المسير وذكر اليزيدي عن ابن حبيب قال: عفارية: جبل أحمر بالسيالة: هكذا قال عفارية، بكسر الراء.

(الفعر) بضم العين، وإسكان الفاء، بعده راء مهملة: كثبان حمر بالعالية في بلاد قيس، وهو مذكور في رسم نجد. قال طفيل:

بالعفر دار من جميلة هيجت * سالف حب في فؤادك منصب (٢)

* (العفرة) * بضم أوله وإسكان ثانيه، على لفظ الذي قبله، بزيادة هاء التانيث: موضع قد تقدم ذكره في رسم المجزل.

العين والقاف

* (العقاب) * بضم أوله، على لفظ اسم الطائر: موضع قد تقدم ذكره في رسم الصحصحان. قال الأخطل:

وظل له بين العقاب وراهط * ضباة يوم ما توارى كواكبه وينسب إليه وادي العقاب.

* (عقاراء) * بفتح أوله، وبالراء المهملة أيضا، ممدود على وزن فعلاء: اسم بلد، قال حميد بن ثور:

ركود الحميا طلة شاب ماءها * بها من عقاراء الكروم ريب (٣)

(١) في ج: والتاء، تحريف.

(٢) أورده ياقوت في المعجم شاهدا على العفر، بفتح فسكون.

(٣) طلة: لذيدة. وريب: مريبوب. أو هو الخمار.

قال الخليل وأبو حنيفة: أراد من كروم عقاراء، فقدم وأخر. قال أبو حنيفة: وقيل عقاراء اسم رجل.

(عقبة المران) قد تقدم ذكرها في حرف الميم. وهي عقبة مشرفة على غوطة دمشق، تنبت شجرا باسقا مستوى النبات، تتخذ منه القنا والرماح، وهو المران. (العقد) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده دال مهملة: موضع في ديار بني تميم، قد تقدم ذكره في رسم الدو.

(عقده) بضم أوله، على لفظ عقدة: الرابط: رملة مذكورة في رسم عوق. وقال محمد بن حبيب: عقدة: أرض معروفة كثيرة النخل، يضرب بها المثل، فيقال: أنف من غراب عقدة، لان غرابها لا يطير، لكثرة خصبها. وقال ابن الأعرابي: كل أرض ذات خصب عقدة. والعقدة من الكالأ: ما يكفي الإبل. وعقد الدور والأرضين من ذلك، لان فيها البلاغ والكفاية. وعقدة الجوف، بالجيم بعدها الواو والفاء: موضع آخر، قد تقدم ذكره في رسم النقاب.

(العقر) بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، عقر سلمى: وهو جبل مذكور في رسم فيد، وفيه قتل كليب (١) وائل، قال مهلهل أخوه: وقال الحي أين دفنتموه * فليل له بسفح العقر دار فسرت إليه من بلد قصي * فجد الامر وامتنع القرار وقال مهلهل أيضا في موضع آخر: وعجنا على سفح الأحص ودونه * غريبان مهجوران ضمهما قبر

(١) في ج: كليب بن وائل.

كليب وهمام اللذان تسربلا * ثياب المعالي واستلادهما (١) الفخر
فدل أن الأحص والعقر متجاوران.
والعقر أيضا عقر بابل. قال الخليل: هو بين واسط وبغداد، وفيه
قتل يزيد بن المهلب الخارج على يزيد بن عاتكة، قال جرير فيهم:
تهوى لدى (٢) العقر أقحافا جماجمها * كأنها الحنظل الخطبان ينتقف
وقال الفرزدق:
لقوا يوم عقري بابل حين أقبلوا * سيوفا تشظى جامعات المفارق (٣)
وكانوا يقولون: ضحى بنو حرب بالدين يوم كربلاء، وضحى بنو مروان
بالمروءة يوم العقر، يعنون قتل الحسين بكربلاء، وقتل يزيد بن
المهلب بالعقر.
وقال الأصبغي: العقر القصر. وأنشد لمالك بن الحارث الهذلي (٤):
شنت العقر عقر بني شليل * إذا هبت لقارئها الرياح
لقارئها: أي لوقتها، كوقت قرء الحيض.
(عقرباء) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة مفتوحة، وباء

(١) في ج: واستلادهما. ولم أجد هذا الفعل بالمعجم، ورأيت البيتين في كتاب
الجمهرة المنسوب إلى عمر بن شبة، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية (رقم ١١٩٤
أدب) وفيه: " وارتدى بهما " في مكان: " واستلادهما ".
(٢) في اللسان وديوان جرير المطبوع بالقاهرة: " بذي العقر. وفي اللسان: جماجمهم.
(٣) في ق، ج: " عقري بابل " كأنه تشنية عقر، وفي الديوان المطبوع: عقر،
بالأفراد، وهو الذي يقتضيه كلام المؤلف: وفي الديوان أيضا: جمجمات في
مكان جامعات.
(٤) كذا نسب البكري البيت، وكذلك نسبه صاحب التاج في (عقر). ونسبه
ياقوت في (عقر) إلى تأبط شرا.

ممدودة، على وزن فعلاء: موضع معروف (١) ذكره سيبويه.
(عقرقوف) "عقر" مضاف إلى "قوف" قاف مضمومة، وواو وفاء، جعلاً
اسماً واحداً، وربما أعربوه، فقالوا عقوقوف، وهو اسم جبل، وهو أيضاً اسم
طائر. وتل عقرقوف قريب من بغداد. وذكر الليثي في كتاب الحيوان عند
ذكر صعوبة المصاعد، يصعد على مثل سنسيرة وعقرقوفه (٢). هكذا ورد عنه
بالهاء مكان الفاء، ولعل أصله هكذا، فعرب.
(عقمة) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده ميم وهاء: موضع ما بين ديار بني
جعفر بن كلاب وبين نجران، قال الحطيئة:
فحلوا بطن عقمة واتقونا* إلى نجران في بلد رخي
(العنقل) بفتح أوله وثانيه، بعده نون وقاف أخرى، على وزن فعنل (٣):
كثيب رمل بيدر، قد تقدم ذكره هناك، قال ابن الزبيري (٤) يرثي أهل بدر:
ماذا بيدر فالعنقل من مرازية جحاح
(العقور) بفتح أوله، على لفظ فعول: مواضع باليمن.

-
- (١) ذكر ياقوت عقرباء اسماً لموضعين: الأول منزل من أرض اليمامة في طريق النجاج،
قريب من قرقرى. والثاني في مدينة الجولان، وهي كورة من كور دمشق،
كان ينزلها ملوك غسان.
- (٢) الليثي هو أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ صاحب كتاب الحيوان، وقد جاء في
الجزء الثاني ص ٣١٢ طبعة الحلبي ما نصه: وقد يعتري الذي يصعد على مثل سنسيرة
أو عقرقوف... الخ كذا أورده في المتن بالفاء. وقال في هامشه: في الأصل:
عقرقوب، بالباء. قلت: ولعلها نسخة أخرى غير التي وقعت إلى يد البكري.
ولم أجد سنسيرة في المعاجم.
- (٣) في ج: فعنل.
- (٤) هذا الشعر لأمية بن أبي الصلت، وليس لابن الزبيري. (انظر سيرة ابن هشام
طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ج ٣ ص ٣١). والمرازبة: الرؤساء. الواحد:
مرزبان، وهي كلمة أعجمية. والجحاح: السادة. واحدهم جحاح.

(العقيد) (١): على لفظ تصغير الذي قبله (٢): موضع ذكره أبو بكر.
(العقير) بضم أوله، على لفظ تصغير الذي قبله (٣): محدد مذكور في رسم تيماء
على ما تقدم.

(العقيق) بفتح أوله، وكسر ثانيه، على وزن فعيل عقيقان: عقيق
بني عقيل، ومن أوديته قو، وفيه دفن صخر بن عمرو بن الشريد أخو خنساء،
قالت ترثيه:

وقالوا إن خير بني سليم * وفارسهم بصحراء العقيق
وهو على مقربة من عقيق المدينة، وعقيق المدينة قد تقدم ذكره في رسم النقيع (٤)،
وهو على ليلتين منها.

وقال الخليل: العقيقان: بلدان في ديار بني عامر، مما يلي اليمن، وهما عقيق
تمرة (٥)، وعقيق البياض، والرمل بينهما رمل الدبيل، ورمل بيرين (٦)، وأنشد:
دعا قومه لما استحل حرامه * ومن دونهم عرض الأعقة فالرمل
وقال عمارة بن عقيل: العقيق واد لبني كلاب، فأما قول جرير:
إذا ما جعلت السى بيني وبينها * وحررة ليلي والعقيق اليمانيا

-
- (١) سقط رسم العقيد من ج. ووضع في محله رسم "العقب"، وهذا مذكور في
هامش ق على أنه طرة، وليس من الأصل. ونصه:
(العقب) بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة:
موضع قد تقدم ذكره في رسم رخم.
(٢) الذي كان قبله في ترتيب المؤلف هو رسم العقد.
(٣) الذي قبله في ترتيب المؤلف هو رسم العقر.
(٤) في ج، ق: البقيع بالباء. وهو خطأ نبهنا عليه كثيرا.
(٥) في ج: ثبرة، هنا وفي رسم العقيقان. والصواب: تمرة، كما في ق ومعجم البلدان
(٦) في ج: تبريز. تحريف.

فإنما نسبه إلى اليمن، لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن، وأرض غطفان مما يلي الشام. وإنما سمي عقيق المدينة، لأنه عق في الحرة. وهما عقيقان: الأكبر والأصغر، فالأصغر فيه بئر رومة التي اشتراها عثمان رحمه الله، والأكبر فيه بئر عروة التي قالت فيها الشعراء، وقد تقدم ذكر ذلك في رسم النقيع. روى نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر الصلاة بالعقيق.

وروى سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له وهو بالعقيق: إنك بيطحاء مباركة. وروى عكرمة عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، وقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بوادي العقيق: أتاني آت من ربي وقال: صلى في هذا الوادي المبارك، وقل حجة في عمرة. خرجها البخاري وغيره. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أقطع بلال بن الحارث العقيق، فلما كان عمر قال له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقطعك العقيق لتحجزه، فاقطع عمر الناس العقيق. وإنما أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا العقيق وهو من المدينة، وأهل المدينة أسلموا راغبين في الإسلام غير مكرهين، ومن أسلم على شيء فهو له، لأن أبا صالح روى عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة جعلوا له كل أرض لا يبلغها الماء، يصنع فيها ما شاء. قال ذلك أبو عبيد. قال: وقال بعض أهل العلم: إنما أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا العقيق لأنه من أرض مزينة (١)، ولم يكن لأهل المدينة. وهذا نحو ما قاله عمارة. وحدث عبد الله بن القاسم الجعفي. قال: قلت لجعفر بن محمد: إنني أنزل (٢). العقيق، وهي كثيرة الحيات، قال: فإذا رجعت من المدينة، فاستقبلت الوادي،

(١) وكان بلال بن الحارث من مزينة.

(٢) في ج: أترك.

فأذن، فإنك لا ترى منها شيئاً إن شاء الله، ففعلت، فما رأيت منها شيئاً.
والدوداء، على وزن فعلاء، ساكنة العين، بدالين مهملتين: مسيل يدفع
في العقيق. وتناضب: شعبة من بعض أثناء الدوداء.
والطريق إلى مكة: من المدينة على العقيق.
من المدينة إلى ذي الحليفة ستة أميال، وقيل سبعة، وهو الميقات للناس،
وهناك (١). منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وارداً وصادراً، ثم إلى الحفین (٢)،
ثمانية أميال من ذي الحليفة، ثم إلى ملل ثمانية أميال، ثم إلى السبيالة سبعة
أميال، ثم إلى الروحاء أحد عشر ميلاً، ثم إلى الرويثة أربعة وعشرون ميلاً،
ثم إلى الصفراء اثنا عشر ميلاً، ثم إلى بدر عشرون ميلاً.
وطريق آخر إلى بدر: تعدل من الروحاء في المضيق إلى خيف نوح،
اثنا عشر ميلاً، ثم إلى الخيام أربعة أميال، ثم إلى الأثيل ثلاثة عشر ميلاً،
والأثيل من الصفراء، ثم إلى بدر، ويستقيم الطريق من بدر إلى الجحفة
يومان (٣) في قفر به آبار عذبة.
وطريق آخر من الرويثة، وهو أكثر سلوكاً: من الرويثة إلى الأثاية اثنا
عشر ميلاً، ومن الأثاية إلى العرج ميلاً، ومن العرج إلى السقيا سبعة عشر
ميلاً، ومن السقيا إلى الأبواء تسعة عشر ميلاً، ومن الأبواء الجحفة ثلاثة
وعشرون ميلاً، وربما عدل الناس عن الأبواء، فساروا من السفيا إلى ودان،
وهي وراء الأبواء، ناحية عن الطريق، بينهما نحو ثمانية أميال، ومن ودان
إلى عقبة هرشي خمسة أميال، وعقبة هرشي إلى ذات الأصافر ميلان، ثم

(١) في ج: هناك.

(٢) في ج: الحفير.

(٣) في ج: يومين.

إلى الجحفة، وليس بين الطريقتين إلا نحو ميلين.
فهذا ذكر الطريق من المدينة إلى الجحفة.

وعلى سبعة أميال من السقيا بئر الطلوب، وهي بئر عادية، وهي التي
اطلع فيها معاوية، فأصابته اللقوة، فأغذ السير إلى مكة. وكان نضلة بن عمرو
الغفاري ينزل بئر الطلوب، وعلى أثر الطلوب لحي جمل، ماء، وهو الذي
احتجم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على وسط رأسه وهو محرم، وفي رواية
وهو صائم، وفي أخرى وهو صائم محرم. روى البخاري قال: (نا) (١)
محمد بن سواء (نا) (١) هشام عن عكرمة عن ابن عباس، أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم احتجم بلحي جمل وهو محرم في وسط رأسه، من شقيقة كانت به.
وكان ينزل لحي جمل عبد الله بن أرقم البلوي من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم، وقبل السقيا بنحو من ميل وادي العبايد، وهو القاحة.
روى أبو حاضر ومقسم وغيرهما عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم، احتجم بالقاحة وهو محرم. ورواه ابن أبي ليلي عن نافع عن ابن عمر.
وروى محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير، أنهما سمعا رجلا من بني تميم يقال له
ابن

الحوتكية يقول: قدمنا على عمر بن الخطاب، رضي الله عنه فقال لنفر عنده:
أيكم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالقاحة، إذ أهدى الأعرابي
إليه الأرنب؟ فقال قائل: أنا أحدثكم، كنت معه بالقاحة، فأهدى أعرابي
إليه أرنبا. وكان لا يأكل هدية بعد الشاة المسمومة حتى يأكل صاحبها منها،
فقال للأعرابي: كل.

(١) كذا في ق وصحيح البخاري. وفي ج: ثنا. ورواية ابن سواء في صحيح البخاري
هي: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت: ".
وليس فيها عبارة: بلحي جمل.

رجع بنا القول إلى ذكر الطريق:
من الجحفة إلى كلية اثنا عشر ميلا، وهي ماء لبني ضمرة، ومن
كلية إلى المشلل تسعة أميال، وعند المشلل كانت مناة (١) في الجاهلية، وبثنية
المشلل دفن مسلم بن عقبة، ثم نبش وصلب هناك، وكان يرمى كما يرمى قبر
أبي رغال. ومن المشل إلى قديد ثلاثة أميال، وبينهما خيمتا أم معبد، ومن
قديد إلى خليص عين ابن بزيع سبعة أميال. وكانت عينا ثرة عليها نخل
وشجر كثير ومشارع، خربها إسماعيل بن يوسف، فغاضت العين ثم رجعت
بعد سنة ثمانين ومائة. ومن خليص إلى أمج ميلان، ومن أمج إلى الروضة
أربعة أميال، ومن الروضة إلى الكديد ميلان، ومن الكديد إلى عسفان
ستة أميال. وغزال ثنية عسفان تلقاها قبله بأرجح من ميل، وعند تلك
الثنية واد يجيء من ناحية ساية، يصب إلى أمج.
ومن حديث أبي سعيد الخدري، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبا قتادة على الصدقة، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه محرمين،
حتى نزلوا ثنية الغزال بعسفان، فإذا هم بحمار وحش، وذكر الحديث.
وقال عمر بن أبي ربيعة، فذكر عامة هذه المواضع:
ما عنك الغداة من أطلال
وحمراء الأسد منتظمة بالعقيق، قال الزبير: كان سعد بن أبي وقاص قد اعتزل
بطرف حمراء الأسد في قصر بناه، واتخذ هناك أرضا حتى مات فيه، ودفن بالمدينة.
ومن عسفان إلى كراع الغميم ثمانية أميال والغميم: واد، والكراع: جبل

(١) في ج: مياه. تحريف.

أسود عن يسار الطريق، طويل شبيه بالكراع. وقيل الغميم بميل ساقية العدني ومسجده. وعلى أثر ذلك موضع يقال له مسدوس، آبار لبعض ولد أبي لهب. ومن كراع الغميم إلى بطن خمسة عشر ميلا، وقبل كراع الغميم بثلاثة أميال الجنابذ، آبار وقباب ومسجد (١)، وهي المنصف بين عسفان وبطن مر. ودون مر (٢) بثلاثة أميال مسلك خشن، وطريق زقب (٣) بين جبلين، وهو الموضع الذي أسلم فيه أبو سفيان، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عباسا عمه أن يحبسه هناك حتى يرى جيوش المسلمين، قال الراجز:

حل بمر الناعجات العين * ناديت صحبي إنني رهين
فقلت باسم الله فاستعينوا * إذا أردتم سفرا فكونوا
مهذبى السير ولا تلينوا * وبطن مر دونه حزون
ومن مر إلى سرف سبعة أميال، ومن سرف إلى مكة ستة أميال، فمن
المدينة إلى مكة مائتا ميل. وبين مر وسرف سرف (٤) التنعيم، ومنه يحرم
من أراد العمرة، وهو الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن أبي
بكر أن يعمر (٥) منه عائشة، ودونه إلى مكة مسجد عائشة، بينه وبين التنعيم
ميلان، وبعده بنحو ميلين أيضا فج.

قال ابن إسحاق: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر سلك
على نقب المدينة، ثم على العقيق، ثم على ذي الحليفة، ثم على ذات الجيش،
ثم على تربان، ثم على ملل، ثم على غميس الحمام، من مريين، ثم على

-
- (١) ومسجد: ساقطة من ج.
(٢) في ج: بطرمر. وبطر: محرفة عن بطن.
(٣) طريق زقب: ضيق.
(٤) سرف: ساقطة من ج.
(٥) في ج: يحرم تحريف.

صخيرات اليمام، ثم على السيالة، ثم فج الروحاء، [ثم على شنوكة، وهي الطريق المعتدلة، ثم على عرق الظبية، ونزل سحسج، وهي بئر الروحاء (١)]، ثم ارتحل حتى إذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة بيسار، وسلك ذات اليمين على النازية، حتى جزع (٢) وأدبا يقال له رحقان، بين النازية وبين مضيق الصفراء، ثم على المضيق، ثم انصب فيه، حتى إذا كان قريبا من الصفراء نزل، ثم ارتحل واستقبل الصفراء، فتركها بيسار، تفؤلا بجبليها، وسلك ذات اليمين، على واد يقال له ذفران، وجزع فيه، ثم أتاه الخبر بمسير قريش ليمنعوا غيرهم، ثم ارتحل فسلك على ثنايا يقال لها الأصافر، ثم انحط على بلد يقال له الدبة، وترك الحنان بيمين، وهو كئيب عظيم كالجبل، ثم نزل قريبا من بدر.

* (العقيقان) * على لفظ تثنية الذي قبله، قال أبو علي في الكتاب البارع:
هما بلدان: أحدهما عقيق تمر (٣)، والآخر عقيق التنافر (٤)، وهما في بلاد بني عامر من ناحية اليمن، وفيهما (٥) رمل الديبل ورمل بيرين، وأنشد:
دعا قومه لما استحل حرامه * ومن دونهم عرض الأعقة والرمل
العين والكاف
* (ذات العكائر) *

بفتح أوله وثانيه، بعده ألف وهمزة، وراء مهملة، على

- (١) ما بين المعقوفين: ساقط من ق، وهو من تنمة كلام ابن إسحاق، إلا أن البكري لم يسرد عبارة ابن إسحاق متلاحقة، وإنما التقطها من عدة مواضع، ووصل بين أجزائها. (انظر سيرة ابن هشام طبعة البايب الحلبي: ج ٢ ص ٢٦٤ وما بعدها)
- (٢) كذا في ق والسيرة لابن إسحاق. ومعنى جزع الوادي والطريق: قطعهما عرضا، من جانب إلى جانب. وفي ج: نزل. تحريف.
- (٣) كذا في ق ومعجم البلدان. وفي ج: هنا وفي رسم العقيق ثبرة. تحريف.
- (٤) في ج: التناضب.
- (٥) في ج: وبينهما. ولعلها أصح.

مثال عكابر (١): أسم عين في ديار غلب، قال الشماخ:
وأحمى عليها نبل عبد بن خالد * شفاء الصدى من جون ذات العكائر (٢)
* (عكاظ) * (٣) بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالطاء المعجمة: صحراء مستوية، لا علم
بها (٤) ولا جبل، إلا ما كان من الأنصاب التي كانت بها في الجاهلية، وبها من
دماء البدن كالأرحال (٥) العظام. وكانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا
لمكة في الجاهلية. وعكاظ: على دعوة من ماء يقال لها نقعاء، بئر
لا تنكف (٦)، قد تقدم ذكرها، وهي مذكورة أيضا في رسم الستار، قال محمد
ابن حبيب: عكاظ بأعلى نجد قريب من عرفات قال غيره: عكاظ وراء قرن
المنازل، بمرحلة من طريق صعناء، وهي من عمل الطائف، وعلى بريد منها،
وأرضها لبني نصر، واتخذت سوقا بعد الفيل بخمس عشر سنة، وتركت عام
خرجت الحرورية بمكة مع المختار بن عوف سنة تسع وعشرين ومئة
إلى هلم جرا.

قال أبو عبيدة: عكاظ: فيما بين نخلة والطائف، إلى موضع يقال له
العتق، وبه أموال ونخل لثقيف، بينه وبين الطائف عشرة أميال، فكان
سوق عكاظ يقوم صبح هلال ذي القعدة عشرين يوما، وسوق مجنة يقوم
عشرة أيام بعده، وسوق ذي المجاز يقوم هلال ذي الحجة.
وروى يزيد بن هارون، عن حريز بن عثمان، عن سليم بن عامر، عن عمرو

-
- (١) عكاير: جمع عكيرة، مثل قنفذة، وهي المرأة الجافية.
(٢) في هامش ق: " الكعابر " في شعره. وقال في شرحه: وكل مجتمع
مكتل كعبرة ".
(٣) قال اللحياني: أهل الحجاز يحرونها، وتميم لا تجربها: أي لا تصرفها.
(٤) في ج: فيها.
(٥) في ج: كالأرحاء. ولعلها الصواب.
(٦) أي غزيرة، لا ينزف ماءها.

ابن عبسة، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعكاظ، فقلت من تبعك على هذا الامر؟ قال: حر وعبد. وروى أبو الزبير عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم مكث سبع سنين يتبع الحاج في منازلهم في المواسم بعكاظ ومحنة، يعرض عليهم الاسلام. وبعكاظ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قس ابن ساعدة، وحفظ كلامه. وروى البخاري عن ابن جريج وابن عيينة قالوا: كانت هذه الأسواق متجر للناس في الجاهلية، فلما جاء الاسلام كرهوها، وتأثموها أن يتجروا في المواسم، فنزلت: " ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ورضوانا " هكذا قرأها ابن عباس. ويتصل بعكاظ بلد تسمى ركة، بها عين تسمى عين خليض للعمر بين، وخليص: رجل نسبت إليه. وكان قدامة بن عمار الكلابي الذي يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكن ركة، وهو الذي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يرمي الجمرة لا ضرب ولا طرد إليك. وكان ينزلها أيضا من الصحابة لقيط بن صبرة العقيلي، وهو وافد بني المنتفق، ومالك بن نضلة الجشمي، وأبو عوف أبو الأحوص كان ينزلها أيضا، وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اليد العليا خير من اليد السفلى ". وقال ابن واقد: هو مالك بن عوف. والصواب: ابن نضلة. وعكاظ مشتق من قولك (١): عكظت الرجل عكظا إذا قهرته بحجتك، لأنهم كانوا يتعاكظون هناك بالفخر، وكانت بعكاظ وقائع مرة مرة، وفي ذلك يقول دريد بن الصمة. تغيبت عن يومي عكاظ كليهما* وإن يك يوم ثالث أتغيب

(١) في ج: من قولهم.

وإن يك يوم رابع لم أكن به * وإن يك يوم خامس أتجنب
وذكر أبو عبيدة أنه كان بعكاظ أربعة أيام: يوم شمظة، ويوم العباء، ويوم
شرب (١) ويوم الحريرة، وهي كلها من عكاظ، فشمظة من عكاظ: هو
الموضع الذي نزلت فيه قريش وحلفاؤها من بني كنانة بعد يوم نخلة، وهو
أول يوم اقتتلوا به من أيام الفجار بحول (٢)، على ما تواعدت عليه من هوازن
وحلفائها من ثقيف وغيرهم، فكان يوم شمظة لهوازن على كنانة وقريش،
ولم يقتل من قريش أحد يذكر، واعتزلت بكر بن عبد مناة بن كنانة إلى
جبل يقال له دخم، فلم يقتل منهم أحد. وقال خدش بن زهير:
فأبلغ إن مررت به هشاما * وعبد الله أبلغ والوليدا
بأنا يوم شمظة قد أقمنا * عمود الدين إن له عمودا
ثم التقى الاحياء المذكورون على رأس الحول من يوم شمظة بالعباء، إلى جنب
عكاظ، فكان لهوازن أيضا على قريش وكنانة. قال خدش بن زهير:
ألم يبلغكم أنا جدعنا * لدى العباء خندف بالقياد
ضربناهم بيطن عكاظ حتى * تولوا ظالعين من النجاد
فهو يوم العباء. ثم التقوا على رأس الحول وهو اليوم الرابع من يوم نخلة بشرب،
وشرب من عكاظ، ولم يكن بينهم يوم أعظم منه، فحافظت قريش وكنانة،
وقد كان تقدم لهوازن عليهم يومان، وقيد سفيان وحرب ابنا أمية
وأبو سفيان بن حرب أنفسهم، وقالوا لا يبرح منا رجل مكانه حتى يموت
أو يظهر، فسموا العنابسة، وجعل بلعاء بن قيس يقاتل ويرتجز:

(١) في ق: شرف. تحريف.

(٢) بحول: ساقطة من ج.

إن عكاظا مأوئنا فخلوه * وذا المجاز بعد لن تحلوه
فانهزمت هوازن وقيس كلها إلا بني نصر، فإنها صبرت مع ثقيف، وذلك أن
عكاظا لهم فيه نخل وأموال، فلم يغنوا شيئاً، ثم انهزموا، وقتلت هوازن
يومئذ قتلا ذريعا، قال أمية بن الأشكر (١) الكنانى:
ألا سائل هوازن يوم لاقوا * فوارس من كنانة معلمينا
لدى شرب وقد جاشوا وجشنا * فأوعب في النفير بنوا أبينا
ثم التقوا على رأس الحول بالحريرة، وهي حرة إلى جنب عكاظ، مما يلي
مهب جنوبها، فكان لهوازن على قريش وكنانة، وهو يوم الحريرة.
(عك) بفتح أوله، وتشديد ثانيه: مخلاف من مخاليف مكة التهامية.
وقد ذكرنا مخاليفها التهامية والنجدية في رسم تربة. وقيل أول من نزلها عك
ابن عدنان، واسمه الحارث، فسميت به. قال الزبير: من كان من عك
باليمن والشام ومصر والمغرب، فهم ينتسبون إلى عدنان، ومن كان منهم
بالشرق، فهم ينتسبون إلى الأزد.
وقيل: بل سمي هذا المخلاف عكا لشدة حره، يقال: عك يومنا إذا
سكنت ريحه، واشتد حره. واشتقاق اسم الرجل من قولهم عكة بالحجة يعكه
عكا: إذا قهره.
(عكاش) بضم أوله، وتشديد ثانيه، وبالشين المعجمة في آخره، على
وزن فعال: موضع قد تقدم ذكره في رسم الأحفاء، قال الراعي:
وكنا بعكاش كجاري جنابة * كفيئين زادا بعد قرب تنائيا (٢)

(١) الأشكر: بالسین والشین معاً، كذا في هامش ق.
(٢) رواية هذا البيت في معجم البلدان لياقوت:
وكنا بعكاش كجاري كفاءة * كريمين حما بعد قرب تنائيا

قال أبو حاتم: في كتابي: عكاس، بالسین المهملة، ولم أجد في كتاب غيري إلا بالشين المعجمة.
قلت: وهو الصحيح: كذلك ضبطه الخليل، وأنشد لطفيل:
شرين بعكاش الهبايد شربة
وقد تقدم إنشاد في رسم الاخفاء.
(عكوة) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو وهاء التانيث: موضع قد تقدم ذكره وتحديده في رسم ميثب، وفي رسم بسر.
العين واللام
(العلاوة) بفتح أوله، على وزن فعلة: أرض بالشام، يأتي ذكرها في رسم العوصاء.
(علاف) بكسر أوله، وتخفيف لامه، وبالفاء في آخره: موضع قد تقدم ذكره وتحديده في رسم بحرة.
(العداة) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة على وزن فعلاة: جبل قبل مكة، فيه مات خويلد الهذلي، قال المعطل يرثيه:
وما لمت نفسي في عياد خويلد* ولكن أخو العداة ضاع وضيعا
قال أبو الفتح: يجب أن تكون ألف عداة (١) للاحاق، بمنزلة أرطاة. ورواه أبو بكر بن دريد، ولكن "أخو العادات" جمع عادة "ضاع وضيعا على ما لم يسم فاعله.

(١) في ج: العداة.

(ذو علق) بفتح أوله وثانيه، بعده قاف: جبل في ديار بني أسد، ولهم فيه يوم مشهور، وهو يوم ثنية ذي علق، قتلت فيه بنو أسد ربيعة بن مالك ابن جعفر أبا لييد، وهو ربيعة المقترين، قال لييد:

ولا من ربيع المقترين رزئته * بذى علق فاقني حياءك واصبري
والعلق بإسكان ثانيه: موضع مذکور في رسم مراح، فانظره هناك.
(علكد) بضم أوله وإسكان ثانيه، وفتح الكاف، بعدها دال مهملة
مشددة: جبل في ديار بني مرة، قال عقيل بن علفة:
وهل أشهدن خيلا كأن غبارها * بأسفل علكد دواخن تنضب (١)
(علمة) بكسر أوله وثانيه وتشديده، على وزن فعلة: موضع قد تقدم ذكره في رسم عارمة.

(علمان) بفتح أوله وثانيه، بعده ميم على بناء فعلان: جبل في ديار همدان من اليمن.
العلندي) بفتح أوله، وثانيه، بعده نون ساكنة، ودال مهملة مفتوحة، بعدها ياء، على وزن فعلى: جبل قد تقدم ذكره في رسم حسمى. والعلندي: شجر معروف، نسب إليه هذا الجبل لكثرة ما ينبته، وقد تقدم في رسم صبح أن ذات (٢) العلندي ثنايا جبال صبح.

(١) قال أبو حنيفة الديثوري: دخان التنضب أبيض مثل لون الغبار، ولذلك شبهت الشعراء الغبار به.

(٢) في ج: ذات. ويشهد له قول الراعي:
تحملن حتى قلت لسن بوارحا * بذات العلندي حيث نام المفاجر

(علهاء) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده هاء، ممدود، على وزن فعلاء:
موضع، قال عمرو بن قميئة:
وتصدى ليصرع البطل الأروع * بين العلهاء والسربال
والسربال أيضا: موضع تلقاء العلهاء.
(علوي) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو وياء، على وزن فعلى:
موضع مذكور محدد في رسم عيهم، وينبئك أنه من نجد قول (١) الشاعر:
أشأقتك البوارق والجنوب * ومن علوي الرياح لها هبوب
أنتك بنفحة من شيخ نجد * تضوع والعرار بها مشوب
(عليب) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده الياء مفتوحة أخت الواو، ثم
ياء معجمة بواحدة، على وزن فعيل. هكذا ذكره سيبويه، وحكى فيه غيره
عليب، بكسر أوله، وهو واد لهذيل بتهامة، وقيل: هي قرية بين مكة
وتبالة، ذكره الزبير، وقد أنشد لأبي دهبيل في زوجه أم دهبيل:
إن تكوني أنت المقدم قبلي * وأطلع يثو عند قبرك قبري
قال: وأخبرني [إبراهيم (٢)] بن أبي عبد الله أنه رأى قبريهما بعليب في موضع
واحد. وقال دريد:
أغرنا بصارات ورقد وطرفت * بنا يوم لاقى أهلها البوس عليب
العين والميم
(عماق) بفتح أوله: موضع ذكره أبو بكر.

(١) في ج: قال.
(٢) إبراهيم: ساقطة من ق.

(عماية) بفتح أوله، وبالياء أخت الواو، على لفظ فعالة من العمى: جبل بالبحرين ضخم، ولذلك قيل في المثل: أثقل من عماية، وقد تقدم ذكره في رسم الركاء ورسم (١) صاحة، وسيأتي ذكره في رسم سحام (٢)، قال سلامة بن جندل: له فخمة ذفراء تنفى عدوه * كمنكب ضاح من عماية مشرق (٣) فأما قول جرير:

ولو أن عصم عمائتين ويذبل * سمعا بذكرك أتزلا الأوعالا (٤)
فإنه أراد عماية وصاحة، وهما جبلا، فسامهما عمائتين.
(عمدان) بضم أوله، وإسكان ثانيه، وبالذال المهملة: بمأرب من اليمن.
قال رجل من حمير:
وكان لنا عمدان أرضا نحلها * [وقاعا] وفيها ربنا الخير مرثد (٥)

-
- (١) الركاء ورسم: ساقطان من ج.
(٢) سحام: تقدم في ترتيبنا هذا.
(٣) الفخمة: الضخمة. يصف كتيبة. والذفراء: السهكة الرائحة من الحديد، والصدئة.
(٤) رواية هذا البيت في الديوان طبع القاهرة سنة ١٩٣٥:
لو أن عصم عمائتين ويذبل * سمعت حديثك أنزل الأوعالا
وفي ياقوت: أنزلا في موضع أنزل. ثم قال: قال أبو علي الفارسي: أراد عصم عمائتين وعصم يذبل، فحذف المضاف.
(٥) كذا ورد هذا البيت محرفا في ق، ج. وتصحيحه كما في الإكليل للهمداني (٨: ١٣ طبعة برنستون سنة ١٩٤٠):
وكان لنا عمدان أرضا نحلها * وقاعا وفيها ربنا الخير مرثد
قال: وقد يقال عنى " عمدان " بمأرب. قلت: وهذا تحريف. والصواب: عمدان بالمهملة، لان الهمداني أورد البيت شاهدا في عمدان بالمعجمة، ثم استدرك وقال: وقد يقال عنى عمدان، أي بالعين المهملة. وعنه أخذه البكري في عمدان وإن لم يصرح به، لكن يدل عليه قوله قبل البيت: قال رجل من حمير. وهي تشبه قول الهمداني: وقال آخر من حمير.

وغمدان، بالغين المعجمة: قصر صنعاء، يأتي ذكره في موضعه.
(عمر) بفتح أوله وثانيه، بعده راء مهملة: قد تقدم ذكره في رسم عمق.
هكذا ثبتت الرواية فيه عن إسماعيل بن القاسم.
وفي كتاب العين "العمر"، بضم أوله وثانيه: موضع ينبت النخل، وأنشد:
عقب العنبر والمسك بها* فهي صفراء كعرجون العمر
ذكر ذلك في باب عقب.

(عمر ابن عروان (١)) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، على لفظ اسم الرجل.
وعروان: قد تقدم ذكره. وعمر ابن عروان: جبل السراة. قال أرطاة
ابن سهية:

يحطم أركان الجبال فترتمي* شماريخ من عمر ابن عروان بالصخر
(عمران) بضم أوله، تثنية عمر (٢): موضع مذكور في رسم غيقة،
فانظره هناك.

(عمران) بفتح أوله، وضم ثانيه، مؤتلف الحروف مع الذي قبله، مختلف
الضبط، على بناء فعلان (٣): مدينة باليون من أرض همدان: ووجد في مسند (٤)
بها: علمان ونبهان، ابنا تبع بن همدان، لهما الملك قديما كان.
(عمق) بفتح أوله، وإسكان ثانيه: ماء ببلاد مزينة من أرض الحجاز،
قال ثابت أبو حسان:

-
- (١) كذا في تاج العروس واللسان. وفي معجم البلدان: ابن عدوان، بالدال: تحريف.
(٢) ضبطه ياقوت بفتح العين.
(٣) فعلان: ساقطة من ج.
(٤) كذا في ج، أي في خط مسند، وهو خط أهل اليمن. وفي ق: مشيد.

جاءت مزينة من عمق لتفزعنا * فرى مزين وفي أستاذك الفتل
وقال عمرو بن معدي كرب:
لمن طلل بالعمق أصبح دارسا * تبدل آراما وعينا كوانسا
بمعترك شط الحيا ترى به * من القوم محدوسا وآخر حادسا (١)
وكانت بعمق بعض حروب بكر وتغلب، يدل على ذلك قول مهلهل:
أنادي بركب الموت للموت غلسوا * فإن تلاع العمق بالموت درت
وقول مهلهل:

ولما رأى العمق قدامه * ولما رأى عمرا والمنيفا (٢)
[عمر والمنيف: موضعان قبل عمق] (٣).

وقال أبو عبيدة: عمق لبني عقيل. وأصل العمق: البعد والذهاب في
الأرض، وكذلك الذهاب سفلا. والمعق (٤) أيضا: بمعناه. والعمق بالألف
واللام: عمق أنطاكية، وهو موضع تنصب إليه مياه كثيرة، لا تجف إلا في
الصيف، وإياه عنى أبو الطيب بقوله:

ومثل العمق مملوء دماء * مشت بك في مجاريه الخيول
وقال صخر الغي:

هم جلبوا الخيل من ألومة أو * من بطن عمق كأنها النجد
وقد تقدم إنشاده في حرف الهمزة عند ذكر ألومة.
والعمق، بضم أوله، وفتح ثانيه: منزل بطريق مكة، ذكره ابن قتيبة.

(١) الحدس: الغلبة في الصراع. وفي المعجم لياقوت: "بمعترك ضنك الحيا" الخ
(٢) نسب لياقوت البيت في جملة أبيات إلى صخر الغي الهذلي.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة عن ج.
(٤) في ج: والعمق.

* (العمقي) * بكسر أوله، وإسكان ثانيه، مقصور، على وزن، فعلى:
أرض (١). قال أبو ذؤيب:
لما رأيت أخوا العمقي تأوئني * همي وأسلم ظهري الأغلب الشيخ (٢)
هكذا قال الأصمعي والسكري. وقال أبو حنيفة: العمقي: من النبات،
وهي مقصورة لا تجرى، ولم أجد من يحليها (٣)، وأنشد بيت أبي ذؤيب
هذا شاهدا على ذلك، عن أبي عمرو.
* (عملي) * بفتح أوله وثانيه، على وزن فعلى: موضع أظنه باليمن، ذكره
أبو بكر.
* (حمم (٤)) * بفتح أوله، وتشديد ثانيه: قرية بالشام قبل جاسم، ما بين
حلب وأنطاكية، إليها ينسب عكاشة العمي (٥)، قال الراجز:

(١) في المعجم لياقوت: وهو واد في بلاد هذيل، هو أرض لهم.
(٢) في اللسان والتاج: هم وأفرد ظهري... الخ وفي معجم البلدان: همى وأقرذ ظني.
وهو تحريف. والشيخ: الجاد في الامر، والحذر.
(٣) يحليها: أي يعتها ويذكر صفاتها. وكان أبو حنيفة الدينوري من أشهر علماء
اللغة المتحققين بمعرفة النبات، وله فيه كتاب ينقل عنه أهل اللغة.
(٤) خلط البكري بين عم، بفتح العين، وهي قرية قبل جاسم، وبين عم، بكسر العين،
وهي كما في معجم البلدان لياقوت، قرية بين حلب وأنطاكية.
(٥) هو عكاشة بن عبد الصمد العمي الضرير، شاعر محسن مقل من شعراء العباسيين.
وقد صرح البكري في شرح الأمالي ص ٥٢٨ أنه من أهل البصرة من بني العم.
وفي تاج العروس. العم: لقب مالك بن حنظلة أبي قبيلة. قال: وفي التهذيب: لقب
مرة بن مالك، وهم العميون في تميم. وقال أبو عبيد هو مرة بن وائل بن عمرو بن
مالك بن حنظلة بن فهم من الأزد. هذا نسبهم. ثم قالوا: مرة بن حنظلة بن مالك بن
زيد مناة بن تميم. وفي الأغاني: (ج ٣ ص ٢٥٧) وأصل بني العم كالمدفع،
يقال إنهم نزلوا ببني تميم بالبصرة في أيام عمر بن الخطاب، فأسلموا وغزوا مع
المسلمين، وحسن بلاؤهم، فقال الناس: أنتم وإن لم تكونوا من العرب، إخواننا
وأهلنا، وأنتم الأنصار والإخوان وبنو العم، فلقبوا بذلك، وصاروا في جملة العرب.

إذا أتيت جاسما أو عما
وقال محمد بن سهل: عم: مخلاف من مخاليف مكة التهامية، وقد تقدم
ذكر (١) ذلك في رسم تربة. قال الوداك الطائي، جاهلي يخاطب ناقته:
أقسمت أشكيك من أين ومن وصب * حتى ترى معشرا بالعم أزوالا (٢)
فلا محالة أن تلقى بهم رجلا * مجربا حزمه ذا قوة نالا
أي جوادا، " يقال: ما نلت له بشيء (٣) "، أي، ما أعطيته شيئا.
* (عمان) * بزيادة ألف ونون على الذي قبله، على وزن فعلان: قرية من
عمل دمشق، سميت بعمان بن لوط عليه السلام، الفرزدق:
فحبك أغشاني بلادا بغيضة * إلى وروميا بعمان أقشرا
ويقال أيضا عمان، بتخفيف الميم، ويروى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم:
ما بين بصرى وعمان (٤) وعمان، صحيحان.. ذكره الخطابي.
فأما (٥) عمان التي هي فرضة البحر، فمضمومة الأول، منخفضة الثاني. وهي
مدينة معروفة من العروض، إليها ينسب العماني الراجز (٦)، سميت بعمان
ابن سنان بن إبراهيم، كان أول من اختطها، وذكر ذلك الشرقي بن القطامي.

(١) كلمة ذكر: ساقطة من ج.

(٢) أشكيك: أي لا أشكيك.

(٣) في الأصل: يقال: ما نلت نالا له بشيء: ويبدو أن كلمة " نالا " مقحمة. قال
في تاج العروس: ونلت له بشيء: أعطيته.

(٤) في ج: أو عمان.

(٥) في ج: وأما.

(٦) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء: هو محمد بن ذؤيب الفقيمي، ولم يكن من أهل
عمان، وإنما قيل له عماني، لان دكينا الراجز نظر إليه وهو يسقى الإبل ويرتجز،
فراه غليما مصفر الوجه ضريرا مطحولا، فقال: من هذا العماني، فلزمه الاسم.
وإنما نسبه إلى عمان، لان عمان وبية، وأهلها مصفرة وجوههم مطحولون،
وكذلك البحرين.

(عمواس) بفتح أوله وثانيه (١)، بعده واو وألف وسين مهملة: قرية من قرى الشام، بين الرملة وبيت المقدس، وهي التي ينسب إليها الطاعون، لأنه منها بدا. هكذا قال أبو الحسن الأثرم. وقال الأصمعي: إنما هي قرية في عربسوس. وقال الأصمعي: أخبرني بذلك عبد الملك بن صالح الهاشمي، قال امرؤ القيس بن عابس:

رب خرق (٢) مثل الهلال وبيضا * لعوب بالجزع من عمواس
وذكر عن الأصمعي أنه إنما سمي الطاعون بذلك لقولهم: عم وآسى (٣)، ومات فيه نحو خمسة وعشرين ألفاً.
الأعمدة

(عمود ألبان): جبل مذكور محدد في رسم الستار. وألبان: موضع قد تقدم ذكره في كتاب حرف الهمزة.
وبان أيضا، على وزن فعل: جبل محدد مذكور في كتاب حرف الباء، وهو محدد في رسم الوحاف.
(عمود سوادمة) بضم السين المهملة، بعدها واو، وكسر الدال (٤): جبل بنجد، قال نصيب:
سرى من بلاد الغور حتى اهتدى لنا * ونحن قريب من عمود سوادمه (٥)

-
- (١) ضبطه الزمخشري: بكسر أوله وسكون ثانيه، وضبطه بعضهم: بفتح العين وسكون الميم (عن التاج).
(٢) الخرق: الفتى الحسن الكريم الخليفة، والسخي الكريم.
(٣) أي جعل بعض الناس أسوة بعض (التاج).
(٤) في ج: الدال المهملة.
(٥) في ج: بعد البيت العبارة الآتية: ومثل للعرب: ضربه الله بحربة أطول من عمود سوادمة

(عمود ضرية): جبل تقدم ذكره في رسمها.
(عمود المحدث): جبل مذكور في رسم الربذة.
(عمودان) بفتح أوله أيضا، وزيادة ألف ونون في آخره، على وزن
فعولان: جبل مذكور في رسم سقف، فانظره هناك.

(عمير) تصغير الذي قبله (١): واد باليمن، قال ابن مقبل:
فصخذ فشسعى من عمير فألوة * يلحن كما لاح الوشوم القرائح
العين والنون
(العناب) بضم أوله، وبالباء المعجمة بواحدة في آخره: موضع ما بين بلاد
يشكر وبلاد بني أسد، وقد تقدم ذكره في رسم بلاكت، وفي رسم راكس.
وهناك أيضا عنابة، بالهاء.
وقال محمد بن حبيب: العناب جبل أسود في جانب رمل العذبية، وأنشد
لكثير:

ليالي منها الواديان مظنة * فبرق العناب دارها فالأمالح
قال: والأمالح والأميلح: من أسافل ينبع. وقال عمرو بن قميئة:
وكأني لما عرفت ديارا الحي بالسفح عن يمين العناب
وأنشد أبو زيد:
فما لك من حلم يزيد نهاية * على حلم رأل بالعناب خفيدد
قال أبو علي: أصل العناب: الجبل الصغير المنتصب.

(١) قبله في ترتيب المؤلف رسم: عمر ابن عروان.

* (العنابان) * على لفظ تثنية الذي قبله: موضع قد تقدم ذكره في رسم المروت. وانظره أيضا في رسم الساقين (١)، قال أرطاة بن سهية: تمشى بها خرج النعام كأنها * بسفح العنابين النساء الأرامل * (عنازة) * بضم أوله، وبالزاي أيضا، وزن فعالة: موضع في ديار تغلب. قال الأخطل:

رعى عنازة حتى صر جندبها * وذعدع الماء يوم تالع يقيد
(عناصر) بفتح أوله، وبالصاد المهملة، والراء المهملة، على لفظ جمع عنصر: موضع قد تقدم ذكره في رسم كتلة (٢).

* (عناق) * بفتح أوله على لفظ الأنثى من ولد المعز: موضع في ديار بكر. وذكر أبو حاتم أن العناق أيضا لغنى بحمى ضرية، وقد تقدم ذلك في رسم تهمد وفي رسم حمى ضرية. وقال ذو الرمة:

مراعاتك الآجال ما بين شارع * إلى حيث حادت عن عناق الأواعس (٣)
* (العناقان) * على لفظ تثنية الذي قبله: موضع ورد في شعر كثير، وأراه أراد العناق المتقدم ذكره، فثناه، قال:

(١) في ج: الساق. وليس في هذا المعجم ترجمة للساقين مستقلة، وإنما ذكرها البكري في رسم الساق.

(٢) كتلة وكتلة، بالتاء والتاء.

(٣) الآجال: جمع أجل، وهو القطيع من البقر والظباء. وفي لسان العرب: الاحلال وقوله "حاذت عن كذا هو في اللسان. وفي ق: عاذت من. وفي ج: حاذت من، وكلاهما تحريف. وقوله "عناق": قال الأزهري: رأيت بالدهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة، وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها عناق ذي الرمة، لذكره إياها في شعره.

قوارض حرضي بطن ينبع غدوة * قواصد شرقي العناقين غيرها
وهذا هو سمت عناق المذكور.
* (العنانة) * بفتح أوله، وبنون أخرى بعد الألف، على وزن فعالة:
موضع قد تقدم ذكره في الرسم قبله (١)، وكذلك العنان.
* (عنب) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده باءان، كل واحدة منهما
معجمة بواحدة: موضع قد تقدم ذكره في رسم الخبيت وموضع آخر على مثال
هجائه مخالف لضبطه، وهو عنب، يأتي ذكره في موضعه من هذا الباب إن
شاء الله تعالى.
* (بئر أبي عنبة) * على لفظ المأكول: معروفة، وهي على ميلين من
المدينة. وروى أبو داود من طريق أبي هريرة، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إن زوجي يريد أن يذهب بابني،
وقد سقاني من بئر أبي عنبة، وقد نفعتني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
اذهبا فاستهما (٢) عليه. فقال زوجها: من يحاقتني في ولدي؟
ذكره أبو داود في كتاب الطلاق، في باب من أحق بالولد؟
* (العنبرية) * كأنها منسوبة إلى العنبر، وهو موضع بالشباك من البصرة،
قال الفرزدق:

كم للملاءة من أطلال منزلة * بالعنبرية مثل المهرق البالي
الملاءة: بنت أوفى الجرشية، وكانت من أظرف نساء البصرة، ولها أخبار.

(١) قبله في ترتيب المؤلف رسم عنبة.
(٢) اذهبا: ساقطة من نسخة أبي داود طبعة التازي بالقاهرة. واستهما: اقترعا.
ويحاقتني: يخاصمني وينازعني.

(ذو عنز) بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده زاي معجمة: موضع مذكور
في رسم عير من هذا الباب.
(عنس) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده سين مهملة: موضع قد تقدم
ذكره في رسم راكس.
(طريق العنصلين) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده صاد مهملة مفتوحة
وتضم أيضاً، على تثنية عنصل، قال أبو حاتم: طريق العنصلين حق، وهي
طريق معروفة مستقيمة، قال الفرزدق:
أراد طريق العنصلين فياسرت * به العيس في نائي الصوى متشائم
قال: والعامّة تقول إذا أخطأ إنسان الطريق: سلك طريق العنصلين.
(عنظوان) بضم أوله، وإسكان ثانيه، وضم الظاء المعجمة، على وزن
فنعلان: موضع بالبادية قال الراجز:
حرقها العبد بعنظوان * فاليوم منها يوم أرونان (١)
العبد نبت طيب الريح * أطيب من رائحة الشيخ
(عنكث) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وفتح الكاف، بعدها ثاء مثلثة:
موضع باليمامة، قال رؤبة:
هل تعرف الدار خلت بالعنكث * دارا لذاك الشادن المرعث
(حقل عنمة) بكسر أوله، وفتح ثانيه: باليمن معروف. قال الهمداني:
ينسب إلى أبي عنمة مالك بن ححل بن يعفر بن عمرو، من ولد سبأ الأصغر.

(١) كذا روى البيت في الأصل وفي التاج مادة (عبد). وروى في التاج مادتي
(غنط، حرق) "حرقها وارس عنظوان". وحرقت المرعى الإبل: عطشها.
والعبد والعنظوان: نبتان طيبا الرائحة. ويوم أرونان: شديد.

وقال: وجد على قبر في هذا الموضع مكتوب با (١)...
" أنا مالك ذو عنمة، لي ألف عبد وألف أمة، وألف ناقة سنمة، وألف حجر ذهب، وألف بغلة مسرجة، تأتي القوم ميمنة ومشمة (٢) فلم بفاد (٣) بها قاطع النسمة "

هكذا ضبطه الهمداني في كتاب الإكليل: عنمة بكسر العين، ولا أعلم معناه في اللغة المعدية. وأهل اليمن يقولون: عمين أي سهل. والعمينة: الأرض السهلة بلغة [اليمن] (٤): مقلوب منه، يقال منه: عمن (٥) وعنم. فأما عنمة بفتح أوله فمعروف. وهي ضرب من النبات (٦) له نور أحمر، تشبه به الأنامل إذا خضبت، ثم ذكر الهمداني في أنساب همدان أن حصن عنم لخولان بفتح العين، قيده دون هاء.

* (عن) * بضم أوله، وتشديد ثانيه،: جبل مذكور في رسم الستار.
* (عنيسات) * بضم أوله، وبالسين المهملة، كأنه تصغير جمع عنيسة، وهو موضع من أداني الشام، قال الأعشى:
كأن قتودها بعنيسات * تعطفهن ذو جدد فربد
* (عنيزة) * بضم أوله، وبالزاي المعجمة، على لفظ التصغير: قارة سوداء في بطن وادي فلج، من ديار بني تميم. وذلك الوادي يسمى الشجى. والشجى سمي بذلك لأنه شجى بعنيزة، صارت في وسطه، قال الفرزدق وذكر قدرا:

-
- (١) كذا في ق، ولعلها: بالمسند، وهي عبارة مألوفة للهمداني في الإكليل.
(٢) كذا في ق، ولعل أصل مشمة: مشامة، فحذف الهمزة وألقى حركتها على الشين.
وفي ج: من مثمثة ومسمنة.
(٣) كذا في الأصل، ولم أجده في الجزء الثامن من الإكليل.
(٤) ما بين المعقوفين: زيادة يقتضيها المقام.
(٥) في ج: عمين.
(٦) في ج: الثياب. تحريف.

أنحنا إليها من حضيض عنيزة * ثلاثا كذود الهاجري رواسيا
بنو هاجر: من بني ضبة، لهم إبل سود، شبه بها تلك الأحجار (١). والخرج
متصل بعنيزة، يدل على ذلك قول الجعدي المذكور في رسم القمري.
وقال حميد الأرقط في الشجي:
بين الرحيل فرجا أثماده * إلى الشجي فصوى ضماده
وقد شفيت من تحديد عنيزة في رسم توضح المتقدم ذكره.
وقال مالك بن الريب:
إذا عصب الركبان بين عنيزة * وبولان هاجوا (٢) المنقيات النواجيا
وبعنيزة قتل مهلهل حساس (٣) بن مرة، وقال:
كأنا غدوة وبنى أينا * بجنب عنيزة رحيا مدير
وذلك مفسر في رسم وارادت.
وورد في شعر عنتره " عنيزتان " مثني، كما قال الفرزدق:
عشية سال المربدان كلاهما
قال عنتره:
كيف المزار وقد تربع أهلها * بعنيزتين وأهلنا بالعلم
العلم: ديار بني عبس.
(عنينة) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده ياء مشددة وهاء: موضع في ديار
رھط كعب جعيل من بني تغلب قال الجعدي:

(١) في ج: بعد الأحجار: لسوادها. ويريد بالثلاث: الأثاثي التي توضع عليها القدر.
(٢) في ج: عاجوا.
(٣) في ج: حسان.

أتاني ما يقول بنو جعيل * بواد من عنية أو عيان
أتاني نصرهم وهم بعيد * بلادهم بلاد الخيزران
كل نبت طويل ناعم فهو خيزران. [أي] بلادهم تنبت نباتا ناعما. هكذا
رواه عبد الرحمن عن عمه. ورواه غيره: بواد من عنية أو عنان. ويشد هذه
الرواية قوله في أخرى.

وهاجت لك الأحزان دار كأنها * بذى بقر أو بالعنانة مذهب
لم تختلف الرواية في هذا البيت. والعنانة: موضع (١) بذى بقر، ولكن
ذو بقر (٢) في ديار بني أسد. ويقوى ذلك أيضا قول تأبط شرا:
عفا من سليمى عنان فمنشد * فأجزاع مأثول خلاء فبديد

العين والهاء

* (العهين) * بضم أوله، على لفظ التصغير، بالنون في آخره أيضا: موضع قد
تقدم ذكره في رسم رؤام. والعواهن يأتي (٣) في موضعه (٤) إثر هذا إن شاء الله.

العين والواو

* (عوارض) * بضم أوله، وكسر الراء المهملة، بعدها ضاد معجمة، على وزن
فواعل. هكذا ذكره سيويه في الأبنية مع صوائق اسم موضع أيضا، ومن
الصفات دواسر، وعوارض: في شق غطفان، وقد تقدم ذكره في رسم
ضرغد، وفي رسم الأصفر، وقال الشماخ:

(١) في ج: موضع متصل.

(٢) ولكن ذو بقر: هذه العبارة ساقطة من ج.

(٣) في ج: يأتي ذكرها.

(٤) في ج: موضعها.

تربع من جنبي قنا فعوارض * نتاج الثريا نوعها غير مخدج
وقال أبو رياش عوارض: جبل في بلاد طيء، وعليه قبر حاتم. وهذا هو
الصحيح. وقال أوس بن حجر:
فخلى للأذواد بين عوارض * وبين عرائن اليمامة مرتع
* (العواصم) * بفتح أوله، وبالصاد المهملة، على لفظ جمع عاصمة: كورة من الشام
تلي عمل حلب، قال أحمد بن الحسين:
تنفس والعواصم منك عشر * فنعرف طيب ذلك في الهواء
واحتزل الرشيد الثغور من الجزيرة وقنسرين، وسمها العواصم (١).
* (العواقر) * على لفظ جمع الذي قبله: موضع قد تقدم ذكره في رسم ذهبان.
* (عوانة) * بفتح أوله، وبالنون. ماء بالعرمة من أرض اليمامة، قال الأعشى:
بكميت عرفاء مجمرة * الخف غذتها عوانة وفتاق
والفتاق: ماء هناك أيضا. وانظر عوانة في رسم الغورة.
* (العوائد) * بفتح أوله، وبالنون المكسورة، بعدها دال مهملة: إكام تجاه
عنيزة المتقدم ذكرها، قال نصيب:
جعلن ذروء البرق برق عنيزة * شمالا وعن أيمانهن العوائد (٢)
* (عواهن) * بضم أوله: على وزن فواعل، موضع قد تقدم (٣) ذكره وتحديده
في رسم المنحاة.

-
- (١) قال أبو زكريا التبريزي رحمه الله: العواصم: من حلب إلى حماة، لان منها مواضع
تعتصم بها. (عن هامش ق).
(٢) زادت ج: بعد البيت شرح لفظ الذروء، قالت: والذرع: التي في رؤوسها بياض،
من قولهم: شاة ذرءاء. والعبارة: ساقطة من ق.
(٣) سيأتي رسم المنحاة في حرف الميم.

* (عوثبان) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده ثاء مفتوحة مثلثة، ثم باء معجمة بواحدة، على وزن فوعلان: أرض في ديار بني تميم، قال ناشرة بن مالك من بني عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم:

إذا ما الخصيف العوثباني ساءنا * تركناه واخترنا السديف المسرهدا
الخصيف: الذي فيه لونان، يعني الحنظل.

* (العوجاء) * بالجيم ممدود، على لفظ تأنيث أعوج: جبل تلقاء أجأ وسلمى، مذكور في رسم أجأ، على ما تقدم.

* (العوراء) * ممدود، على لفظ تأنيث أعور، موضع باليمامة: قد تقدم ذكره في رسم الخرج. ودجلة العوراء: بميسان من العراق.

* (عوسجة) * على لفظ اسم الشجرة الشاكة، موضع مذكور في رسم قفال، فانظره هناك.

* (العوصاء) * بالصاد المهملة، ممدود أيضا: بلد من أرض الشام، قال الحارث ابن حلزة يذكر قتل عمرو بن هند الحارث الغساني بأبيه المنذر، وأخذه ميسون بنت الحارث وقتتها.

إذا أحل العلاة قبة ميسو * ن فأدنى ديارها العوصاء
العلاة: أرض قريبة من العوصاء، وهي أقرب منزل أنزلها فيه عمرو حين أخرجها من الشام. والعوصاء أيضا: في ديار هذيل، وفيه رمى ساعدة بن عمرو القرمي، وقريم: بطن من هذيل، ناقة عمرو بن قيس المخزومي، رهط عبد الله ابن مسعود، حلفاء هذيل، فقال عمرو:

أصابك ليلة العوصاء عمدا * بسهم الليل ساعدة بن عمرو

وكان ذلك السبب في خروجهم عن جوار هذيل.
* (عوف) * على لفظ اسم الرجل: من جبال نجد، قد تقدم ذكره في رسم تعار.
* (عوق) * بضم أوله (١)، وبالقاف: من أرض غصقان في ظهر خيبر، فيما بينهما
وبين نجد، قال عمرو بن شأس:
وحلت بأرض المنحني ثم أصعدت * بعقدة أو حلت بأرض المكلل
تحل بعوق أو تحل بععرع * ففات مزار الزائر المتذلل
وعرعر: في أطراف بلاد بني أسد، متصل بأرض غطفان.
وقال أبو عمرو: عوق بفتح العين وعرعر: وأديان. وعقدة: رملة بعينها.
والمكلل: أرض لهم والمنحني: كذلك. وقال أبو داود:
أقفر الدير (٢) فالأجارع من قومي * فعوق فرامح فخفيه
فتلاع الملا إلى جرف سنداد * فقو إلى نعاف طميه
رامح وخفية: موضعان متصلان بعوق. ولم تختلف الرواية عن الخليل في فتح
العين من عوق، قال: وهو موضع بالحجاز، وأنشد:
فعوق فرماح فاللوى * من أهله قفر
* (العوير) * بفتح أوله، وكسر ثانيه، وبالراء المهملة أيضا، على وزن فاعيل:
موضع (٣) بالشام مذكور في رسم قطيقت، قال القطامي:
حتى وردن ركيات العوير وقد * كاد الملا من الكتان يشتعل

(١) ضبطه ياقوت بفتح العين.

(٢) في ج: الديار. تحريف.

(٣) في ج: ماء موضع.

وقال أيضا يمدح يزيد بن معاوية:
وأشرق (١) أجدال العوير بفاعل * إذا خبت النيران بالليل أوقدا
وقال الكمي يصف قطا:
أو روايا التؤام (٢) في البلد القفر تناولن من شراة العويرا
وقال الراعي يمدح زيد بن معاوية بن أبي سفيان:
أمن آل وسني آخر الليل زائر * ووادي العوير دوننا والسواجر
تخطى إلينا ركن هيف وحائرا * طروقا وأنى منك هيف وحائر
هيف: من أقاصي حدود العراق. وكذلك حائر أرض هناك. وقال أحمد
ابن الحسين (٤):

وقد نرح العوير فلا عوير * ونهيا والبيضة والجفار
وهذه مياه متقاربة، وقد تقدم هذا البيت موصولا في رسم الجبا.
* (عوير) * بضم أوله، على لفظ تصغير أعور تصغير الترخيم: كتيب عظيم من
الرمل بيزاخة، قال ابن مفيل:
بخل بيزاخة إذ ضمه * كشييا عوير وعزا الخلالا
عزاه: أي غلب هذا الكشيان على كل شيء. وقال عبد مناف بن ربع الهذلي:
فإن لدى الناضب من عوير * أبا عمرو يخر على الجبين
وقال الخليل: العوير: اسم موضع بالبادية.
* (عويرضات) * بضم أوله، على لفظ جمع عويرضة: موضع مذكور في ديار

(١) في ج: وأشرق.
(٢) في ج: "أو رروا بالتؤام".
(٣) في ج: وحائر.
(٤) هو أبو الطيب المتنبي.

بكر، مذكور (١) في رسم واردات، قال الشماخ:
وما تنفك بين عويرضات * تجر برأس عكرشة زموع (٢)
وقال الأخفش: إنما هي عويرضة فجمع.
* (عويسجة) * تصغير الذي قبله: موضع قد تقدم ذكره في رسم الأشعر.
* (العويقل) * على لفظ تصغير عاقل: موضع قد تقدم ذكره وتحديده في
رسم الأشعر (٣).
* (العويند) * بضم أوله على لفظ التصغير: ماء قد تقدم ذكره في رسم ضرية.
العين والياء
* (العيارى) * على وزن فعالي: أرض لسنبس من طيب، قد تقدم ذكرها
في رسم المطالي.
* (عيان) * بكسر أوله، على وزن فعال: موضع في ديار بني تغلب، قد
تقدم ذكره في رسم عنية.
* (عيان) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: هو جبل
صنعاء الغربي، وجبلها الشرقي هو نقم.
* (عيثة) * بفتح أوله وبالثاء المثناة: موضع قد تقدم ذكره في رسم جعشم.
* (عيثم) * بفتح أوله، وبالثاء المثناة مفتوحة أيضا على وزن فعيل: موضع
ذكره أبو بكر.

(١) ق، ج: ومذكور، بالواو.
(٢) أي أنها لا تزال تصيد الأرناب بها.
(٣) ذكرت ق العويقل مرتين: مرة في آخر رسم عاقل، ومرة مستقلا بعد رسم عويرضات.

(عيدان) بفتح أوله، وبالذال المهملة، على وزن فعلان: موضع مذكور
في رسم دارة (١) القلتين.
(عير) بفتح أوله، وبالراء المهملة، على لفظ عير القدم: جبل بناحية
المدينة. قال الزبير. ويدلك أنه تلقاء غرب قول الراعي:
بأعلام مركز فغير فغرب * مغان (٢) لام الوبر إذ هي ماهيا
وقال أبو صخر الهذلي:
فجلل ذا عير ووالى رهامه * وعن محمض (٣) الحجاج ليس بناكب
وجر (٤) على سيف العراق ففرشه * فأعلام ذي قوس بأدهم ساكب
قال السكري: ويروى: " ذا عنز "، وكلاهما جبل هناك. ومحمض (٣):
طريق: وقال الأحوص (٥):
فقلت لعمر وتلك يا عمرو نارها * تشب قفا عير فهل أنت ناظر
وأحد المعاني في قول الحارث بن حلزة:
زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا وأنا الولاء
أراد أن كل من ضرب وتدا أو أثبت طنبا بهذا الجبل.
وأنشد الزبير لجعفر بن الزبير:

-
- (١) دارة: ساقطة من ج.
(٢) في ج: مغاني لام الوبر.
(٣) محمض: اسم طريق في جبل عير. وأصل المحمض: المكان ترعى فيه الإبل الحمض.
(٤) في ج: فجر.
(٥) الأحوص: ساقطة من ج.

يا ليت أني في سواء غير * فلا أرى ولا أرى إلا الطير (١)
وانظر عيرا في رسم ثور.
(العيرات) بكسر أوله، وفتح ثانيه، بعده راء مهملة، على لفظ الجمع،
على وزن فعلات ينسب إليها برقة العيرات، وقد تقدم ذكرها في رسم
البكرات، وفي رسم ضرية.
(العيران) على لفظ تثنية الذي قبله: موضع قد تقدم ذكره في رسم رواوة.
(عيساء) بفتح أوله، وبالسين المهملة، ممدود: موضع، قال القطامي:
لنا ليلة منها بعيساء أسهم * وليلتنا بالجد أصبى وأجهل
(عيسطان) بفتح أوله، وفتح السين والطاء المهملتين على وزن فعيلان:
موضع، قال الشاعر:
وقد وردت من عيسطان جمعة * كماء السلى يروى الوجوه شرابها
(عيص) بكسر أوله، وصاد مهملة: موضع مذكور في رسم شواحط.
ويقال: سلك فلان طريق العيصين، على لفظ تثنية عيص: إذا أخطأ. هكذا
رواه أبو علي في كتاب أبي عبيد، ورواه غيره: طريق العيصين، بالباء المعجمة
بواحدة، وقد تقدم في حرف العين والنون: العنصلين.
(العيكتان) بفتح أوله، على لفظ تثنية عيكة: موضع في ديار بجيلة (٢)،
قال تأبط شرا:
ليلة صاحوا وأغروا بي سراعهم * بالعيكتين لدى سعدى ابن براق

(١) سواء غير: أي وسطه.
(٢) في تاج العروس: أغروا بي كلابهم.
ويروى: خيارهم. ومعدى ابن براق: موضع عدوه.

قال أبو الحسن الأخفش: ويروى: يا لعيثتين. وقال ابن مقبل وذكر قدحا:
تخير نبع العيكتين ودونه * زحالف هضب تزلق الطير أوغرا (١)
رواه أبو عبيدة: " نبع العيكتين " بتشديد الياء، وقال غيره: الكيعين.
(عين): موضع قد شق هذيل (٢)، قال ساعدة بن جؤية يصف مطرا:
فالسدر مختلج وأنزل طافيا * ما بين عين إلى نبة الأثاب
والأثل من سعيًا وحلية منزل * والدوم جاء به الشجون فعليب
نبأة: موضع قريب من عين. وسائر المواضع التي ذكر محددة في مواضعها.
وروى السكري: " ما بين عين إلى نباتي " على وزن فعالي. وقال أبو الفتح
ينبغي أن يكون نباتي (٣) على وزن فعالي، وأما داهية نأدى فإنه جمع
مكسر وإن لم يستعمل واحده. وانظر القول في سعيًا في رسمه.
ورأس عين (٤): مذكور في حرف الراء.
(عينان) على لفظ تثنية الذي قبله: قرية بالبحرين كثيرة النخل، وإليها
ينسب خليل عيين الشاعر، وهي مذكورة في رسم اليعموم، قال الشاعر (٥):
ونحن منعنا يوم عيين منقرا * ويوم جدود لم نواكل عن الأصل (٦)

-
- (١) أوغرا: ساقطة من ج.
(٢) كذا في ج، معجم البلدان. وفي ق: موضع بالشام. والذي بالشام موضع آخر
ذكره ياقوت فقال: العين، غير مضافة: قرية تحت جبل اللكام، قرب مرعش.
(٣) زادت ج بعد نباتي العبارة الآتية: " جمع. كأن واحده نبتى، أو نبتى، إذ
ليس في الأحاد شئ ".
(٤) في ج: العين.
(٥) هو البعيث المجاشعي، كما في هامش ق. ونسبه ياقوت إلى الفرزدق، ولم أحده في
ديوانه المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٣٦ ورواية الشطر الثاني في ياقوت:
" ولم ننب في يومى جدود عن الأسل ".
(٦) في ج: الامل.

وقال أبو بكر: عينين: موضع، وأنشد البيت، هكذا ذكره غير معرف.
 وجبل عينين أيضا بأحد، وهو الذي قام عليه إبليس يوم أحد، فنأدى:
 إلا إن محمداً قد (١) قتل (صلى الله على محمد). وفي هذا الجبل أقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الرماة يوم أحد. وقال رجل لعثمان رضي الله عنه: إني لم
 أفر يوم عينين، فقال له عثمان: أتعيرني ذنباً قد عفا الله لي عنه؟!
 * (عين شمس) * بفتح الشين: قال محمد بن حبيب: عين شمس: حيث بني
 فرعون الصرح. وسيأتي ذكره في حرف الشين إن شاء الله تعالى.
 * (عين صيد) * بفتح الصاد المهملة، بعدها ياء ساكنة، ودال مهملة، قد تقدم
 ذكرها في رسم لعلع، وسيأتي في رسم ذي قار.
 * (عينب) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده نون مفتوحة، وباء معجمة
 بواحدة: موضع بالحجاز، قال الأحموس:
 ألا أيها الربع المحيل بعينب * سقتك الغواذي من مراح ومعزب
 هكذا ضبطه ابن دريد، ورأيت به بخط ابن الأعرابي: بعنّب، بضم العين، وتقديم
 النون على الباء.
 * (عيهل) * على وزن فيعل أيضاً، مذكور في الرسم قبله (٢)، وقد قيل إنه
 بالبحرين، ولا يصح أن يقرن بعريتات.
 * (عيهم) * بفتح أوله، على وزن فيعل أيضاً: جبل بالغور، بين مكة والعراق (٣)،

(١) قد: ساقطة من ج.
 (٢) كان قبله في ترتيب المؤلف رسم "عيهم" الآتي بعده.
 (٣) عبارة ياقوت: موضع بالغور من تهامة. وقال ابن الفقيه: عيهم: جبل بنجد،
 على طريق اليمامة إلى مكة. وفي تاج العروس: عيهم: موضع نقله الجوهري.
 زاد غيره: بالغور من تهامة... ويقال إن عيهم اسم جبل، ومنه قول العجاج:
 وللشامي طريق المشئم * وللعراقي ثنايا عيهم

وقد تقدم ذكره في رسم بيشة، قال بشر بن أبي خازم:
فإن الود بين عريتنا * وبرقة عيهم منكم حرام
سنمنعها وإن كانت بلادا * بها تربو الخواصر والسنام
ويروى: وبرقة عيهل باللام، وقال العجاج:
وللشآمين طريق المشئم * وللعراق في ثنايا عيهم
يعني الحج. وعيهم: في ديار غطفان غير شك، يشهد لذلك قول بشر، لان
عريتنا لبني فزارة. وقال لبيد (١) بن ربيعة:
عن الراكب المتروك آخر عهده * بوادي السسليل بين علني (٢) وعيهم
(عيون) على لفظ جمع الذي قبله: جبل قد تقدم ذكره وتحديده في رسم
الرجاز، قال أوس بن حجر:
لذن عدوة حتى أغاث شريدهم * طويل النبات والعيون وضلفع
سمى هذا الموضوع طويل النبات يهضاب طوال حواليه.

(١) ق ج: أبي ربيعة. تحريف.

(٢) في ج: علوي. وقال في هامش ق: في شعره:

عن الراكب المفقود آخر عهده * بوادي النهاء بين عروى وحيهم

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
كتاب حرف الغين
الغين والألف

* (الغابة) * بالباء المعجمة بواحدة، وهما غابتان: العليا والسفلى، وقد (١)
تقدم ذكرهما وتحديدهما في رسم خبير، ومنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طرفاء الغابة.

* (غابر) * : موضع في ديار بني (٢) تغلب، قال الشماخ:

عفا من سليمان ذو سويد فغابر

* (غادة) * بالدال المهملة: موضع في ديار كنانة، قال ساعدة:

فما راعهم إلا أخوهم كأنه * بغادة فتخاء الجناح كسير (٣)

* (ذات الغار) * : قد تقدم ذكرها وتحديدها في رسم أبلى.

* (غارب) * على لفظ غارب البعير: موضع متصل بنصع، مذكور في رسمه.

* (غاف) * بالفاء: مذكور في رسم مزون، وفي رسم شرف.

(١) في ج: قد. بدون واو قبلها.

(٢) بني: ساقطة من ج.

(٣) رواية البيت في ياقوت..... كأنهم بغادة فتخاء الجناح تحوم. والشطر الثاني في
تاج العروس: " بغادة فتخاء العظام تحوم "

* (غالب) * بالباء المعجمة بواحدة، فاعل من الغلبة: موضع بطريق مصر، قال كثير:

فدع عنك سلمى إذ أنى النأي دونها * وحلت بأكناف البويب (١) فغالب البويب: موضع هناك، قد تقدم تحديده. ومن روى: "بأكيف الخبيب" بالخاء، قال: "فعاذب". قال وهما متدانيان. تقدم تحديد جميعها وذكره الغين والباء

* (الغبر) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، وبالراء المهملة: جبال مذكورة في رسم فيد.

* (الغبير) * على لفظ التصغير: ماء لمحارب. قاله الأخفش، وأنشد لشبيب بن البرصاء:

ألم تر أن الحي فرق بينهم * نوى يوم دارات الغبير لجوج (٢)
قال: ويروى: "يوم (٣) دارات الغمير" بالميم. ويروى يوم صحراء العميم. وغبار أيضا مكبر، على بناء فعال: ماء لهم، وكلاهما مذكور في رسم ضربة.

* (غبيط المدرة) * بفتح أوله، وكسر ثانيه، وبالطاء المهملة، مضاف إلى المدرة من الأرض: موضع مذكور في رسم فلج، قال امرؤ القيس:

(١) في معجم البلدان لياقوت: الخبيت، بالتاء في آخره. ولعله تحريف الخبيب كما في رواية البكري الآتية بعد البيت.

(٢) في ج: "نوى بين دارات الغبير لجوج".

وفي معجم البلدان: "نوى بين صحراء الغبير لجوج".

(٣) يوم: ساقطة من ج.

رأت هلكا بنجاف الغبيط * فكادت تجد لذاك الهجارا
الهلك: الشق الذهاب في الأرض. قال (١) الأصمعي الغبيطان: موضعان: وأنشد:
تربع القلة بالغبيطين * فذا كريب فجنوب الفأوين
قال: وأصله أن الغبيط أماكن في الحزن منقادة وقال ابن حبيب: الغبيطة: نجفة
يرتفع طرفاها، ويطمئن وسطها، كغبيط القتب، وأنشد لامرئ القيس:
وألقى بصحراء الغبيط بعاعه * نزول اليماني ذي العياب المحمل
الغين والذال المهملة (٢)
* (عذر) * بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده راء مهملة: موضع قد تقدم ذكره
في رسم الراموسة.
* (غدره) * بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده راء مهملة وهاء: موضع معروف
بالحجاز، وهي أرض مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمها خضر، كره
اسمها، لان الغدره المظلمة السوداء من المحل، ومنه قولهم: ليلة غدره
ومغدره: بينة الغدر، وهي الشديدة الظلمة.
الغين والذال
(الغدوان) بفتح أوله، وثانيه، على وزن فعلان: موضع مذكور (٣) في
رسم ذي قار.

(١) في ج: وقال، بالواو العاطفة.

(٢) المهملة: ساقطة من ق.

(٣) في ج: سيأتي ذكره.

الغين والراء
* (غراب) * على لفظ اسم الطائر (١): موضع قد تقدم ذكره في رسم لأي،
وسياتي في رسم غران من هذا الحرف، وفي رسم شمنصير من حرف الشين،
وقال هدبة بن خشرم:
ويوم طلعتنا من غراب ذكرتها * على شرف بادي المهولة والحزن (٢)
* (الغرابات) * على لفظ الجمع، كأنه جمع غرابة بالهاء: إكام سود، وقد
تقدم ذكرها في رسم خنزير، قال كثير:
وظلت بأكناف الغرابات تبتغي * مظنتها واستمرأت كل مرتد
أراد كل مرتاد. وقال ساعدة بن جؤية: فأتى به على الافراد:
تذكرت ميتا بالغرابة ثاويا * فما كاد ليلى بعد ما ظل ينفد
* (غران) * بضم أوله، وتخفيف ثانيه، على وزن فعال: موضع بناحية عسفان،
ينزله بنو سراقبة بن معتمر، من بني عدي بن كعب، ولهم بها أموال كثيرة.
وقال الأصمعي: هو ببلاد هذيل بعسفان، وقد رأيت، وأنشد لأبي
جندب:

تخذت غران إثرهم دليلا * وفروا في الحجاز ليعجزوني
وقد عصبت أهل العرج منهم * بأهل صوائق إذ عصبوني
قال (٣) أبو الفتح غران: فعال من الغرين، والغرين والغريل: هو الطين
ينضب عنه الماء، فيجف في أسفل الغدير، ويتشقق، قال كثير:

(١) في ج: بضم أوله.
(٢) في ج: والحذر.
(٣) في ج: وقال، بالواو العاطفة.

رسا بفران واستدارت به الرحا * كما يستدير الزاحف المتغيف (١)
وقال ابن إسحاق: فران: واد بين أمج وعسفان، يمتد إلى ساية، وهو منازل
بني لحيان، وإليه انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته بعد فتح بني
قريظة يريد بني لحيان، يطلب بأصحاب الرجيع، فسلك على فراب: جبل بناحية
المدينة على طريق الشام، ثم على محمض (٢)، ثم على البتراء، ثم صفق على ذات
اليسار، فخرج على بين (٣)، ثم على صخيرات اليمام، ثم استقام به الطريق،
فأخذ السير حتى نزل فران، فوجد بني لحيان قد حذروا وامتنعوا في الجبال (٤).
* (الفر) * بفتح أوله، وتشديد ثانيه: موضع متصل بالفر، وقد تقدم ذكره
في رسم جفاف، وسيأتي في رسم غصور من هذا الباب.
* (الفر) * بفتح أوله، وتشديد ثانيه، ممدود، على وزن فعلاء: موضع قد
تقدم ذكره وتحديده في رسم النقيع. وسيأتي في رسم غصور من هذا الباب.
وقال معن بن أوس المزني:
سرت من قرى الفر حتى اهتدت لنا * ودوني حزابي الطوي فينقب (٥)
وقال حميد بن ثور، فقصره:
يقحم من فر أقاحيم عرضت * له تحت ليل ذي سدود حيودها
ولعله قرى أو موضعا آخر. والسدود: الظلمة، لأنها تسد كل شيء، وكل
ما نتأ فهو حيد.

(١) الزاحف: المعبي والمتغيف: المثني المتمايل. والرحا: السحابة المستديرة.
(٢) في ج: مخيض. وفي سيرة ابن هشام وشرح المواهب ومعجم البلدان محيص.
(٣) كذا في الأصول. وفي السيرة وشرح المواهب: بين، بفتح الباء وكسرها.
(٤) يظهر من معارضة ما أورده البكري هنا بما في السيرة أنه كان يتصرف فيما ينقل.
(٥) في ج: يثقب.

(الگران) على لفظ تننية الذي قبله (١): موضع بالشام، قال الطائي:
فقد فارقت بالغرين دارا * من أرض الشام حف بها النعيم
(غرب) بضم أوله، وتشديد ثانيه وفتح، على لفظ جمع غارب: موضع
تلقاء الستار، قد تقدم ذكره في رسم جمدان. وقال علقمة بن عبدة:
ليلي فلا تبلى نصيحة بيننا * ليالي حلوا بالستار فغرب
وقال الرياشي: غرب: موضع دون الشام إلى العراق. وأنشد لجران العود:
أيا كبدا كادت عشية غرب * من الشوق إثر الظاعنين تصدع
والحدالي: بإزاء غرب، قال أبو الطيب:
ولله سيرى ما أقل تنية (٢) * عشية شرقي الحد إلى وغرب
(غرزة) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده زاي معجمة: موضع قد تقدم
ذكره في رسم المنحاة.
(بئر غرس) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وسين مهملة: بئر معروفة
بالمدينة، لسعد بن خيثمة الأنصاري، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب
منها في حياته، وبمائها غسل بعد وفاته.
(الغرف) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده فاء أيضا، على وزن فعل:
موضع قد تقدم ذكره في رسم الرويئات.
(الغرقد) بفتح أوله، على لفظ اسم الشجر: موضع. قال أبو سعيد وقد
أنشد بيت زهير:

(١) الذي قبله في ترتيب المؤلف رسم: الغر.
(٢) تنية: لبثا وانتظارا.

وأرى العيون وقد وني تقريبا * ضمأى فحش بها خلال الغرقد
الغرقد: شجر، وقد يكون مكانا.
(غرور) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو مفتوحة، وشين معجمة:
في رسم شطب.
(عروش) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو مفتوحة، وشين معجمة:
بلد في ديار بني هلال، قال عمرو ذو الكلب:
فأمي قينة إن لم تروني * بغروش وسط عرعرها الطوال
ولست لحاصن إن لم تروني * يبطن صريحة ذات النجال
وصريحة: أرض هناك. ورواه السكري " صريحة " بالضاد المعجمة.
(الغريف) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده ياء مفتوحة وفاء: موضع في
ديار بني سعد (١)، قال الخطفي، واسمه حذيفة بن بدر:
كلفني قلبي وماذا كلفا * هوازنيات حللن الغريفا (٢)
وقال الخليل: الغريف، بفتح أوله، وكسر ثانيه: موضع لبني سعد، وأنشد
كأن بين المرط والشنوف * رملا حبا من عقد الغريف
(غريقة) بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالقاف، على لفظ التصغير: موضع
قد تقدم ذكره وتحديده في رسم النير.
(الغريان) على لفظ تثنية الذي قبله. معروفان بالكوفة، قال الكميت:

(١) في ج ومعجم البلدان: بني نمير.
(٢) سقط من ق من أول قوله: وقال الخليل إلى أول رسم " فدة ". وقد أكملنا
النقص من مطبوعة جوتنجن.

أُتعرّف رسماً بالغرّيين مقفراً * لظبية أم أنكرته أو تنكراً (١)
ويقال إن النعمان بناهما (٢) على قبر عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة لما قتلتهما،
قالت هند بنت معبد بن نضلة ترثيهما:

ألا بكر الناعي بخيري بني أسد * بعمر وبن مسعود وبالسيد الصمد
* (غرية) * بفتح أوله، وكسر ثانيه، وتشديد الباء أخت الواو: موضع ينسب
إليه يوم من أيامهم، فهو يوم غرية، قال الشاعر:

أضمر بن ضمرة ماذا ذكرت * من صرمة أخذت بالمغار
ويوم غرية رهن به * ويوم النصار ويوم الجفار
وقال المفجع. الغري: موضع بالكوفة. ويقال إن تبر علي بن أبي طالب رضي
الله عنه بالغري هذا. هكذا ذكره: الغري، دون هاء التأنيث.

الغين والزاي

(غزال): ثنية بين الجحفة وعسفان. وسيأتي ذكره في رسم هرشي. وهناك
قرن غزال: ثنية معروفة، وقد تقدم ذكرها في رسم العقيق، قال كثير:
قلن عسفان ثم رحن سراعا * طالعات عشية من غزال
قصد لفت وهن متسقات * كالعُدولي لاحقات التوالي
ولفت: ثنية بين مكة والمدينة. ويروى: لفت، بفتح اللام، وقد تقدم ذكرها.
(غزران) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، على وزن فعلان:
موضع ذكره أبو بكر.

(١) في ج: أنكرته فتتكرا.

(٢) في ج: بناها.

(غزة) بفتح أوله، وتشديد ثانيه، بعده هاء التأنيث: موضع بديار جذام، من مشارف الشام. وبغزة مات هاشم بن عبد مناف، قال شاعرهم مطرود ابن كعب:

ميت بردمان وميت بسلمان * وميت عند غزات
وميت أوجعني فقده * مات بشرقي البنيات
البنيات: موضع بغربي الحجون. يعني عبد شمس مات بمكة، وقبره بالحجون.
وردمان: باليمن، وبها مات المطلب بن عبد مناف، وسلمان: في طريق العراق
من مكة، وهناك مات نوفل بن عبد مناف، قبل أخيه المطلب، وكان أخذ
حبلا من كسرى لتجار قريش. ولم يمت منهم بمكة إلا عبد شمس،
كما ذكرنا، فقبره بالحجون. مات بعد أخيه هاشم.
(الغزير) بضم أوله وفتح ثانيه، وبالراء المهملة (أ)، على لفظ التصغير: ماء
لبنى تميم، قال جرير:

إن قال صحبتك الرواح فقل لهم * حيوا الغزير ومن به من حاضر
الغين والسين
(غسل) بكسر أوله، وإسكان ثانيه: موضع في ديار بني أسد، قال
امرؤ القيس:

تربع بالستار ستار غسل * إلى قدر فجاد لها الولي (٢)
وهناك قتلت بنو أسد حبان بن معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب، وكان

(١) ضبطه ياقوت عن نصر: بزاءين معجمتين.

(٢) رواية هذا البيت في العقد الثمين وفي تاج العروس:
ترفع بالستار ستار قدر * إلى غسل، فجادلها الولي

خرج ليطلب بدم عمه ربيعة بن مالك أبي ليبيد، فقال ليبيد يرثيه:
أقول لصحابي بذات غسل * ألما بي على الحدث المقيم
فأنظر كيف سمك بانياه * على حبان ذي الحسب الصميم
وقال أبو حاتم: ذات غسل: موضع دون أرض بني نمير، وأنشد للراعي:
أنحن جمالهن بذات غسل * سراة اليوم يمهدن الكدونا
الكدن: مركب من مراكب النساء.

الغين والشين

(الغشب) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: قال
أبو بكر: أظنه موضعا.

(غشى) بضم أوله، وفتح ثانيه، مقصور، على وزن فعل: قد تقدم ذكره
في رسم تيماء.

الغين والصاد

(ذو الغصن) واد من حرة بني سليم. وفي رسم سويقة بلبال أنه غدير.
وقال كثير:

لعزة من أيام ذي الغصن هاجني * بضاحي قرار الروضتين رسوم
فروضة آجام تهيج لي البكا * وروضات شوطي عهدهن قديم
(غصين) على لفظ تصغير الذي قبله: موضع في شق اليمن.

الغين والضاد
* (الغضى) * بفتح أوله وثانيه، مقصور، على وزن فعل: موضع قد تقدم ذكره
وتحديده في رسم مبین. وقال جميل فصغره:
ومجراك ما عسفت بصحبي * ذا غضي إلى النوايح قيا
يريد: من جراك، أي من أجلك، فوصل. والنوايح: موضع محدد في موضعه.
وواد الغضى: تلقاء البويرة، وهو الذي عنى أحمد بن الحسين بقوله:
وجار البويرة وادي الغضى
* (الغضار) * بضم أوله، وبالراء المهملة: بلد (١) بالبادية، قال حميد بن ثور
بعلياء من جوز الغضار كأنها * لها الريم من طول الخلاء تشيب
* (غضور) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو مفتوحة، وراء مهملة:
ماء لطيب. قال أبو نصر (٢) عن الأصمعي، وأنشد لعروة بن الورد:
لعلك يوما أن تسرى ندامة * علي بما جشمتني يوم غضورا
وقال في موضع آخر، وقد أنشد لعروة بن الورد أيضا:
عفت بعدنا من أم حسان غضور * وفي الرحل (٣) منها آية لا تغير
وبالغر والغراء منها منازل * وحول الصفا من أهله متدور
غضور: ثنية فيما بين المدينة إلى بلاد خزاعة. وقول عروة " بالغر والغراء
منها " على أثر ذكر غضور، يدل على صحة هذا القول، لأنهما في ذلك الشق.
وقال أبو سعيد: غضور وقران: ماءان لطيب، وأنشد:

(١) في معجم ياقوت: الغضار: جبل.

(٢) هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، صاحب الصحاح.

(٣) في معجم ياقوت: وفي الرمل.

إلى ضوء نار بين قران أوقدت * وغضور ترهاها شمال مشارك
وقال الشماخ:

فأرردها ماء بغضور آجنا * له عرمض كالغسل فيه طموم (١)
وقال امرؤ القيس: " قاصدات لغضورا "

وسياتي ذكر غضور في رسم شابة أيضا.

* (الغضى) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده الياء أخت الواو: موضع قد
تقدم ذكره في رسم العشيرة.

* (غضيان) * بضم أوله (٣)، وإسكان ثانيه، بعده الياء أخت الواو، على وزن

فعالان: بلد بديار سعد هذيم، من قضاة، قال هدبة بن خشرم:

تعسف من غضيان حتى هوى لنا * بيثرب ليلا بعد طول تجنب

يصف خيالاً. وأنشد ابن الأعرابي:

تعشبت من أول التعشب (٣)

بين رماح القين وابني تغلب

عينا بغضيان شديد العنكب

(١) أوردت ياقوت البيت شاهدا في رسم الغضور، بتشديد الواو هكذا:

فأورد ماء الغضور آجنا * له عرمض بالغسل فيه طموم

(٢) ضبطه ياقوت بالفتح. وضبطه ابن سيده ونصر بالضم، وهو الصواب (انظر

تاج العروس).

(٣) قبل البيت الأخير من هذا الرجز بيت وهو: " فصبحت والشمس لم تغيب ": وفي

تاج العروس: " ثجوج العنب " في مكان: شديد العنكب. والعنكب: مقدم

السييل، وكثرة الماء. وثجوج: بمعنى سحوح، وهذه رواية ياقوت.

(غضيف) بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالفاء في آخره، على لفظ التصغير:
موضع ذكره أبو بكر.

الغين والفاء

(غفارة) بكسر أوله، وبالراء المهملة، على وزن فعالة، قال الخليل: جبل
يسمى رأسه غفارا (١).

الغين واللام

(غلافق) بضم أوله، وبكسر الفاء، بعدها قاف: موضع ذكره
أبو بكر أيضا.

(غلفان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعد فاء، على وزن فعلان: موضع
ذكره أبو بكر.

الغين والميم

* (الغماد) * بضم أوله (٢)، وبالذال المهملة: هو الذي يضاف إليه برك الغماد،
وقد تقدم ذكره وتحديده في حرف الباء.

* (الغمار) * على لفظ جمع الذي قبله (٣): واد في ديار طيب، قال الشاعر:
فما عن قلى سلمى ولا بغضي الملا * ولا العبد من وادي الغمار تمار
أنشده يعقوب في أبيات قد أنشدتها في رسم سلمى.

(١) كذا في الأصل.

(٢) ضبطه ياقوت: بكسر الغين.

(٣) قبله في ترتيب المؤلف رسم غمرة، وستأتي.

(غمازة) بضم أوله، وبالزاي المعجمة، على وزن فعالة: بئر معروفة بين البصرة والبحرين. وقال قوم: بل هي عين دون هجر. وأنشد لأوس ابن حجر:

تذكر عينا من غمازة ماؤها * له حبيب تجرى عليه الزخارف
يعني حبك الماء. ويدلك أنها عين لبني بو قول ذي الرمة:
أعين بني بو غمازة موعدا * لها حين تجتاب الدجى أم أثالها؟ (١)
* (غمدان) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، وبالذال المهملة أيضا، قصبه صنعاء،

قال أبو الصلت (٢) يمدح ابن ذي يزن:
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا * في رأس غمدان دارا منك محلالا
قال الخليل: عمدان، بالعين المهملة: اسم موضع. قال: ويقال غمدان بالغين المعجمة. قال الهمداني: هما موضعان، فعمدان بالعين المهملة في مأرب. قال: وكانت غمدان صنعاء عشرين سقفا طباقا، بين كل سقفين عشرة أذرع، فكان ارتفاع بنائها مئتي ذراع. قال الهمداني:

ما زال سام يزور الأرض مطلبا * للطيب خير بقاع الأرض بينها
* (الغمر) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: ماء قد تقدم ذكره في رسم تيماء، وهو مذكور أيضا في رسم فيد. وقال زهير:
دار لأسماء بالغمرين ماثلة * كالوحي ليس بها من أهلها أرم (٣)

(١) في معجم ياقوت: مورد. وبنو (بو): قبيلة في تميم، منها خليفة بن عبد فيد ابن بو، من رجالهم في الاسلام (التاج).
(٢) قال الهمداني في الإكليل (طبعة برنستون ص ١٤): وقال أمية بن أبي الصلت، ويقال: بل أبو الصلت، ويقال إنها مصنوعة.
(٣) ماثلة: لاطئة بالأرض، وقد يكون معناها في غير هذا: منتصبه. والوحي: سطور الكتاب. وأرم: أحد.

سالت بهم قرقرى: برك بأيمنهم * والعاليات، وعن أيسارهم خيم
ضم إلى الغمر موضعا آخر، فسماه الغمرين، ثم قال:
عوم السفين قلما جال دونهم * فند القريات فالعتكاء فالكرم
ويروى: " فيد القريات فالعثكان ". وهذه كلها مواضع متدانية.
وقال الحطيئة:

ألا كل أرماح قصار أذلة * فداء لا رماح نصبن على الغمر
فدى لبني ذبيان أمي وخالتي * عشية زادوا بالرماح أبا بكر
فدل أن الغمر في ديار بني ذبيان.

وقال أبو العباس الأحول: غمر ذي كندة لبني البكاء، من بني عامر
ربيعة قال عمر بن أبي ربيعة:

إذا سلكت غمر ذي كندة * مع الركب (١) قصدا لها الفرقد
وقال الأخطل:

وجدا برملة يوم شرق أهلها * للغمر أو لسفائن الأذكار
الأذكار: موضع معبر لبني عتاب بن تغلب ويروى: " أو لشقائق الأحفار ".
وقال حميد بن ثور:

نظرت بوادي الغمر والليل مقبل * يرف رفيف النسر والشوق طائر
والغمر أيضا: اسم بئر بمكة، لبني سهم.

* (غمرة) *: بفتح أوله، وإسكان ثانيه: موضع. وهو فصل بين نجد وتهامة،

(١) في معجم ياقوت: مع الصبح.

من طريق الكوفة، كما أن وجرة فصل بين نجد وتهامة، من طريق البصرة. قاله يعقوب، وأنشد للبعيث:

أزارتك ليلي والركاب بغمرة* وقد بهر الليل النجوم الطوالع
وفي شعر طفيل: غمرة: موضع يلي لبن، قال طفيل:
جنبنا من الأعراف أعراف غمرة* وأعراف لبن الخيل يا بعد مجنب
(الغم) بضم أوله، وتشديد ثانيه: قرية من قرى قطر بل، قال الحكمي:
في روضة من رياض الغم مشرقة* تنوح فيها مئاكيل الفواخيت
(الغمير) على لفظ تصغير الذي قبله (١): موضع ببلاد بني عقيل. قال مزاحم
ابن الحارث:

كأحقب من وحش الغمير بمتنه* وليتنه من عض العيار كدوم
أطاع له بالمدنبيين وكتنة* نصي وأحوى دخل وجميم
قال أبو حاتم: المدنبان وكتنة: قريتان في بلاد بني عقيل. والنصي: الرطب،
ويابس الحلي. ودخل: نبت قد دخل بعضه في بعض. والجميم من النبت:
الذي قد تم.

(وغمير اللصوص): هو قصر في مقابل الحيرة، قال عدي بن زيد:
موازي القارة أو دونها* غير بعيد من غمير اللصوص
هكذا رواه حرمة العلاء عن بندار، عن محمد بن حبيب. ورواه ابن الأنباري
عن أحمد بن عبيد، عن ابن الكلبي: "غمير اللصوص" بالعين المهملة.

(١) قبله في ترتيب المؤلف: رسم الغمر، وقد مضى.

* (الغميس) * بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده ياء وسين مهملة: موضع بديار بني قيس بن ثعلبة، يقرب من الريف، وقد تقدم ذكره في رسم دوة، وسيأتي في رسم غيقة. قال الأعشى:

حل أهلي بطن الغميس فبادو * لي وحلت علوية بالسخال
ترتعي السفح فالكثيب فذاقا * ر فروض القطا فذات الرئال
بادولي: ببطن فليح، بين البصرة والكوفة. وروى أبو عبيدة:
" فباد قلى ". والسخال: بالعالية. " وروض القطا " و " ذات الرئال " :
موضعان هناك أيضا.

* (وغميس الحمام) * على مثال لفظه، مضاف إلى الحمام، الطير المعروف: موضع بين ملل وصخيرات اليمام. وعليه سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى بدر. وغميس الحمام: من مريين. هكذا قال ابن إسحاق: مريان، بفتح الميم والراء. ورواه قوم: مريين، بإسكان الراء وروى غير واحد ان نضلة بن عمرو الغفاري لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمريين ومعه شوائل، فحلب له من ألبانها، فشرب. وروى الخطابي أن نضلة لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمريين، فهجم عليه شوائل له. هكذا رواه: بمريين، بالتشديد، وفسره فقال: يريد بناقتين غزيرتين. وهجم: أي حلب. وهذا وهم، والله أعلم. كيف يقول بناقتين غزيرتين، ثم يقول: فهجم عليه شوائل (١) له، وهي التي ارتفعت ألبانها. وإنما هو بمريين، بفتح الراء، وتخفيف الياء (٢)، وهو اسم للموضع المذكور.

(١) في النهاية لابن الأثير: الشوائل: جمع شائلة، وهي الناقة التي شال لبنها: أي ارتفع.
(٢) الصواب بمريين، كما جاء في معجم البلدان لياقوت وتاج العروس في رسم (يين) بياءين: قال الزبيدي: قال نصر: بين ناحية من أعراض المدينة، على يريد منها، وهي منازل أسلم بن خزيمة... وقد جاء ذكره في سيرة ابن هشام في موضعين: الأولى في غزاة بدر: " ثم على غميس الحمام من مريين ". فأضافه إلى مر. والثاني في غزاة بني لحيان: " فخرج على بين، ثم على صخيرات اليمام " .

* (الغميصاء) * بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالصاد المهملة، على لفظ التصغير:
موضع في ديار بني جذيمة (١)، من بني كنانة.
وهناك أصاب منهم خالد بن الوليد من أصاب. وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثه إليهم، عند فتح مكة، ومعه بنو سليم، وكانت بنو كنانة
قتلت في الجاهلية الفاكة بن المغيرة هم خالد، وعوفا والد عبد الرحمن، وهما
صادران من اليمن، ثم عقلتها (٢)، وسكن الامر بينهم وبين قريش، وكان
لبنى سليم أيضا في بني كنانة ذحول، فأكثروا فيهم القتل بالغميصاء. قالت
سلمى امرأة من بني كنانة:
فكم فيهم يوم الغميصاء من فتى * أصيب ولم يشمل له الرأس واضحا (٣)
وكائن ترى يوم الغميصاء من فتى * أصيب ولم يجرح وقد كان جارحا
فبعض الناس يرى أنهم كانوا مسلمين، وأن خالد أوقع بهم ليدرك بثأر
عمه. ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وداهم، وبرئ مما صنع خالد.
* (الغميم) * بفتح أوله، وكسر ثانيه، تقدم ذكره وتحديده في رسم
العقيق. وكراع الغميم: إليه منسوب. وقال ابن حبيب: الغميم بجانب
المراض، والمراض بين رابع والجحفة. قال جرير:

(١) في ج: خزيمة. تحريف: انظر الروض الأنف للسهيلي ج ٢ ص ٢٨٤، ٢٨٥.
(٢) عقلتها: من العقل، وهو الدية. وفي تاج: علقتهما. تحريف.
(٣) لم يرد هذا البيت في سيرة ابن هشام، ولا في معجم البلدان لياقوت.

أني نكلف بالغميم حاجة * نهيا حمامة دونها وحفير
فصغره. وقال الشماخ فصغره أيضا:
ليلي بالغميم ضحوء نار * تلوح كأنها الشعرى العبور
وقال الشميذر الحارثي:
بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما * دفتنم بصحراء الغميم القوافيا
ويروى: بصحرا: الغميم.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة، فصام،
حتى بلغ كراع الغميم، فأفطر. وكراعه: طرف من الحرة تمتد إليه.
الغين والنون
* (الغناء) * بكسر أوله (١)، ممدود: موضع بالبادية معروف، قال ذو الرمة:
على متنه كالنسع يحبو ذنوبها * لأحقف من رمل الغناء ركام
وقال الراعي:
لها خصور وأعجاز ينوء بها * رمل الغناء وأعلى متنها ورد
يريد: تنوء بمثل رمل الغناء فقلب. وقال أبو حية (٢):
وما أنت ما أم عثمان بعدما * جبالك من رمل الغناء خدود
(غنثر) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده ثاء مثلثة مضمومة، وراء مهملة:
موضع قد تقدم ذكره في رسم الجبا، ورسم الراموسة.

(١) في تاج العروس: الغناء، كسماء: رمل بعينه. هكذا ضبطه الأزهري... وهو
في كتاب المحكم بالكسر مع المد، مضبوط بالقلم.
(٢) كذا في ج. ونسبه ياقوت لأبي وجزة. وروى الشطر الثاني منه هكذا:
"جبالك من رمل الغناء حدود".

الغين والواو
(الغور) غور تهامة: معروف، وقد تقدم ذكره وتحديده.
والغور مثله: موضع بالشام. والسرية: قرية بالغور الشامي، قال أرسطو
ابن سهية:

دعانا شبيب بالسرية دعوة * فقام له بالحرثين مجيب
وهذا الغور الشامي هو الذي أراد أبو الطيب بقول:
لولاك لم أترك البحيرة والغور * دفئ وماؤه شيم
(الغورة) بضم أوله، وبهاء التأنيث في آخره: موضع باليمامة.
روى أبو عبيد عن الحارث بن مرة الحنفي، عن رجاله، أن وفد بني
حنيفة قدموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فيهم مجاعة بن مرارة، فأقطعه،
وكتب له كتابا.

هذا كتاب كتبه محمد رسول الله لمجاعة بن مرارة:
إني أقطعتك الغورة وعوانة والحبيل. فمن حاجك فإلي.
ثم وفد مجاعة بعدما قبض النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر، فأقطعه
الخصرمة، ثم قدم على عمر بعد أبي بكر، فأقطعه الريا، ثم قدم على عثمان،
فأقطعه قطيعة لا أحفظ اسمها.

(الغوطة) بضم أوله، وبالطاء المهملة: قصبه دمشق، كذلك قال حيان
النحوي. وقال غيره الغوطة: موضع متصل بدمشق، من جهة باب الفرديس،
يسقيه النهر. قال الأخطل.

وقد نصرت أمير المؤمنين بنا * لما أتاك بباب الغوطة النفر

وقال الراعي:
ونحن كالنجم يهوى في مطالعه * و غوطة الشام من أعناقها صدر
(غول) بفتح أوله، وإسكان ثانيه: موضع في شق العراق، قال معن
بن أوس:
عرقية تحتلي غولا فعسعسا * محل العراق دارها ما تباعده
وهو مذكور في رسم كنهل.
وغول الرجام: مضاف إلى الرجام، بكسر الراء المهملة، بعدها جيم:
بحمى ضرية، قد تقدم ذكره هناك، قال البعيث:
وكيف طلابي العامرية بعدما * أتى دونها غول الرجام فألعس
وألعس: جمل هناك، إلى السواد ما هو، وهو الذي أراد لبيد بقوله:
عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها
قال: والرجام: هضاب معروفة، قريب من طخفة، وقال الشماخ:
صبا صبوة من ذي بحار فجاوزت * إلى آل ليلي بطن غول فممنعج
(غولان) بفتح أوله، على وزن فعلان: اسم موضع ذكره أبو بكر.
(الغوير) بضم أوله، على لفظ تصغير الذي قبله. وروى أبو إسحاق الحربي
عن عمرو عن أبيه: أن الغوير نفق في حصن الزباء، وفيه قيل: " عسى
الغوير أيؤسا ".
وانظر الغوير في رسم الراموسة.
(الغوير) بفتح أوله، وكسر ثانيه، على وزن فاعيل: موضع من أرض
الشام. قالت طريفة الكاهنة، لما كان من أمر سيل العرم ما كان:

من أراد منكم الخمر والخمير، والملك والتأمير، والدياج والحرير فليلحق
بيصرى وغوير.

هكذا رواه الفاكهي في كتابه، في أخبار مكة، بغين معجمة. ورواه
الخطابي بعين مهملة.

* (غويل) * بضم أوله على لفظ تصغير الذي قبله: موضع آخر.

الغين والياء

* (الغيام) * بفتح أوله: جبل دان من شمظة، وهو مذكور في رسم شمظة.
وقال لبيد:

بكتنا أرضنا لما ظعنا * وحيثنا سفيرة والغيام

وسفيرة وغيام: هضبتان. وكان بنو جعفر قد فارقوا قومهم في شأن قتل

منيع بن عروة لمرة بن طريف، وصاروا بالشام، فدل ذلك أن هاتين

الهضبتين بالشام.

* (الغيض) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبالضاد: المعجمة: موضع مذكور

في رسم البيضتين.

* (غيقة) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده كاف: موضع قد تقدم ذكره في

رسم خيم، وفي رسم رضوى. وقال ابن حبيب: هو لبني غفار بن مليل بن ضمرة

ابن بكر بن عبد مناف بن كنانة، وهو بين مكة والمدينة، قال كثير:

عفت غيقة من أهلها فحربمها * فبقرة حسنى قاعها فصريمها

قال ابن دريد: لا يكون مع غيقة إلا حسنى، فإذا ذكر بصاق أو طريق

الشام، فهي حسمى، بالميم.

وقال يعقوب: غيقة: قليب لبني ثعلبة حذاء النواشر، والنواشر:
قارات بأعلى وادي المياه، ووادي المياه لهم ولأشجع، وأنشد لمزرد:
تحن لقاح الثعلبي صباية * لأوطانها من غيقة فالدفاد
قال: والدفاد رواب في أرض جهاد، بين رحران وبين الخشبة، لبني
ثعلبة بن سعد بن ذبيان أيضا، وقال صخر الغي الهذلي:
إلى عمرين إلى غيقة * فيليل يهدى ربحلا زخوفا
وهذه مواضع متدانية.

وغويقة: على تصغير الذي قبلها (١) موضع آخر.
(الغيل) بكسر أوله: موضع قد تقدم ذكره في رسم زبيد.
(غيلان) بفتح أوله: جبل من عمل صنعاء، كان ينزله بنو رزاح بن خولان.
(الغيلم) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده لام مفتوحة: موضع في ديار بني
عبس، قد تقدم ذكره في رسم عنيزة.
(غينا) بفتح أوله، وبالنون، مقصور (٢)، وهو قلة ثبير، وهي التي في
أعلاه، قال أبو خراش الهذلي:
لقد علمت هذيل أن جاري * لدى أطراف غينا من ثبير
قال أبو الفتح: هي فعلى من الغين، وهو إلباس الغيم. وإن كانت ألفه ملحقة
لم تنصرف في التعريف.

(١) أي على رأى من يقول في بيضة: بويضة، وفي شيخ: شويخ، أما على لغة الجمهور
فيقال: ببيضة وشيخ وغيقة.
(٢) نقل فيه ياقوت القصر والمد.

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
كتاب حرف الفاء
الفاء والألف

(فأثور) بالراء المهملة: جبل بالسماوة، قد تقدم ذكره في رسم الإفاقة، قال
ابن مقبل:

حي محاضر هم شتى وجمعهم (١) * دوم الإياد وفأثور إذا انتجعوا
وقال الأخرز بن لعط الدؤلي قي تبييت كنانة لخزاعة بالوتير، وهي ديار
خزاعة، عند المهادنة التي كانت بين قريش والنبي صلى الله عليه وسلم، وكنانة
في حلف قريش، وخزاعة في حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم:
كأنهم بالجزع حين نشلهم * أسود حفان النعام الجوافل
نذبهم ذبح التيوس كأننا * أسود تباري فيهم بالقواصل
فأجابه بديل بن عبد مناة الخزاعي:
ونحن صبحنا بالتلاعة داركم * بأسيفنا يسبقن لوم العواذل
ونحن منعنا بين بيض وعتود * إلى خيف رضوى من مجر القنابل
أراد بقوله بين بيض: بيضان، وهو من ديار خزاعة، وكذلك عتود، وقد
تقدم ذكرهما.

(١) في معجم البلدان: وجمعهم.

(فاران) على وزن فاعال: معدن حديد بمنازل بني سليم (١)، ينزله بنو الأخشم
ابن عوف بن حبيب بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم،
ولذلك قيل لهم القيون. قال خفاف بن عمير السلمي:
متى كان للقينين قين طمية * وقين بلى معدنان بفاران
(رمل فارز) بكسر الراء، بعدها زاي معجمة: موضع قد تقدم ذكره في
رسم دوسر.

هكذا رواه إسماعيل بن القاسم، عن أبي بكر بن دريد، بتقديم الراء
على الزاي، وورد في شعر الراعي بتقديم الزاي على الراء، قال:
تبين خليلي هل ترى من طعائن * سلكن أريكا أو وعاهن فازر
ظعن وودعن الجماد ملالة * جماد قسا لما دعاهن ساجر
(فارغ) على وزن فاعل، من صيغة الذي قبله: أطم حسان بن ثابت، قال:
أرقت لتوماض البروق اللوامع * ونحن نشاوى بين سلع وفارغ
(عين الفارعة): تقدم ذكرها في رسم الفرع.
(فاضحة) بكسر الضاد، بعدها حاء مهملة: واد في ديار سليم، قاله إبراهيم
ابن محمد بن عرفة، قال ابن أحمر:
ألم تسأل بفاضحة (٢) الديارا * متى حل الجميع بها وسارا
(الفالق) بكسر اللام، بعدها قاف، على وزن فاعل: مسيل ماء قد تقدم
ذكره في رسم بلوقة، مشتق من فلق إذا شق.

(١) وفاران أيضا: اسم لجبال مكة (عن معجم البلدان لياقوت).
(٢) رواه أبو الفتح بالحجيم (انظر معجم البلدان لياقوت).

الفاء والتاء
* (فتاخ) * بكسر أوله، وبالنحاء المعجمة في آخره: موضع قد تقدم ذكره

في حوضي، قال جرير:

أقبلن من جنبي فتاخ وإضم * على قلاص مثل خيطان السلم
* (فتاق) * بكسر أوله، وبالقف في آخره: جبل قد تقدم ذكره في رسم
تيماء. وفي رسم عوانة أنه ماء بالعرمة.

الفاء والجيم

* (الفجير) * بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالراء المهملة، على لفظ التصغير:
موضع ذكره أبو بكر.

الفاء والحاء

* (فحل) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه: موضع بالشام.

* (الفحلاء) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، ممدود، على وزن فعلاء: موضع
ذكره أبو بكر.

* (فحلان) * على لفظ تثنية الأول، جبلان صغيران مذكوران في رسم أنبط.

الفاء والنحاء

* (فخ) * بفتح أوله وتشديد ثانيه: موضع قد تقدم ذكره في رسم العقيق،
وسياتي في رسم هرشى، بينه وبين مكة ثلاثة أميال، به مويه.

وروى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل بفخ قبل دخوله مكة. وبفخ كانت وقعة الحسين وعقبة (١). وقال الشاعر:
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بفخ وحولي إذخر وجيليل
أهل الحجاز يسمون الثمام الجليل.
وبفخ مقابر المهاجرين، كل من جاور بمكة منهم فمات يوارى هناك.
الفاء والذال
(الفدافد) على لفظ جمع فدغد: رواب مذكورة محددة في رسم غيقة.
(فدة) بكسر أوله، وتحريك ثانيه، على زنة (٢) عدة: جبل بضهر.
وانظره هناك.
(فدفاء) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعدهما مثلهما، ممدود. ويعقوب
يقول فدفاء، بضم الفاءين: ماء معروف، قال ابن أحمز:
.... طرحنا فوقها أبيننة * على مصدر من فدفاء ومورد (٣)
قوله " أبيننة " يعني ثيابا من أبين.
(فدك) بفتح أوله وثانيه: معروفة، بينها وبين خبير يومان، وحصنها يقال
له الشمروخ، وأكثر أهلها أشجع، وأقرب الطرق من المدينة إليها من النقرة،

(١) الخارج بفخ على الهادي: هو الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب.
وذلك سنة ١٦٩ هـ كان على الجيش الذي حاربه جماعة من بني هاشم: منهم
سليمان بن أبي جعفر، ومحمد بن سليمان بن علي، وموسى بن علي، والعباس بن محمد
ابن علي. أما عقبة المذكور في المتن فلم نجد له ذكرا بين قواد العباسيين. (انظر
معجم البلدان لياقوت والفخري ومروج الذهب للمسعودي.
(٢) في ج: على وزن.
(٣) كذا ورد هذا البيت في ج وقد سقط منه التفعيلة الأولى (فعولن).

مسيرة يوم على جبل يقال له الحباله والقذال، ثم جبل يقال له جبار، ثم يربغ، وهي قرية لولد الرضا، وهي كثيرة الفاكهة والعيون، ثم تركب الحرة عشرة أميال، فتهبط إلى فذك.

وطريق أخرى، وهي طريق مصدق بني ذبيان وبني محارب، من المدينة إلى القصة، وهناك تصدق بنو عوال من بني ثعلبة بن سعد، ثم ينزل نخلا، فتصدق الخضر خضر محارب، ثم ينزل المغيثة، فتصدق سائر بني محارب، ثم الثاملية لأشجع، ثم الرقمتين لبني الصادر، ثم مرتفقا لبني قتال بن يربوع. هكذا قال السكوني، وإنما هو رباح بن يربوع، وأمه أم قتال بنت عبد الله بن عمرو لؤي بن التيم. ثم فذك، ثم الحراضة، ثم خبير، ثم الصهباء لأشجع، ثم دارة.

(الفدين) على لفظ تصغير فدن (١) اسم القصر: موضع قد تقدم ذكره وتحديده في رسم صوعر.

الفاء والراء

(الفراشة) بالشين المعجمة أيضا، على وزن فعالة: موضع قد تقدم ذكره في رسم حزة. هكذا أورده القالي: الفراشة، بالشين معجمة (٢)، وكان في كتابه: الفراسة، بالسین المهملة.

(فراضم) على بناء الذي قبله (٣)، بالضاد المعجمة (٤): موضع بين المشلل

(١) من هنا يتصل الكلام في ق بعد انقطاعه من قوله في رسم.

(٢) في ج: المعجمة.

(٣) الذي قبله في ترتيب المؤلف رسم: فراقد.

(٤) ضبطه ياقوت بالقاف.

والخيمتين. قاله الهجري. قال وكنا نرويها قراضم، بالقاف، حتى سألت
أعرابيا عن تلك الناحية، فقال: فراضم عندنا، ووصف الموضع. قال غيره:
قال عبد العزيز بن وهب مولى خزاعة:
دع القوم ما احتلوا جنوب فراضم * بحيث تفشى بيضه المتفلق
* (فراقد) * بضم أوله، وبالقاف المكسورة، والdal المهملة: شعبة قد تقدم
ذكرها وتحديدها في رسم حرص.
* (فرتاج) * بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها،
وجيم. موضع بين النباح وخل بزوخة (١) والكوفة: وقال ابن مقبل:
فليس لها مطلب بعدما * مررن بفرتاج خوصا عجالا
وقال عمرو بن كلثوم:
حلت سليمانى بخت أو بفرتاج * وقد تجاوز أحيانا بني ناج
بنو ناج: من عدوان. وقال الراعي:
كأنما نظرت نحوي بأعينها * عين الصريمة أو غزلان فرتاج
وقد تقدم ذكره في رسم الأنعميين.
(الفرجات) بفتح أوله وثانيه، بعده جيم، على بناء الجمع: ثنايا محددة
مذكورة في رسم سويقة بلبال.
* (فردة) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده Dal مهملة: ماء من مياه نجد

(١) خل بزوخة: ساقطة من ج. وهي ملحقة بعلامة اللاحق في متن ق. وفي هامش
ق أيضا: " قال أبو عبيدة: فرتاج: ماء بين النباح وبين خل بزوخة ".

لجرم، قد تقدم ذكره في رسم المنيفة، ورسم كتلة، وفيها مات زيد الخيل. وذلك أنه أسلم وأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قرى كثيرة، فيدا وغيرها، فلما انصرف عنه قال: أي فتى إن لم تدركه أم كلبة، يعني الحمى. فنهض زيد لوجهته (١)، وقال لأصحابه: إني قد أثرت في هذا الحي من قيس آثارا، ولست آمن إن مررت بهم أن يقاتلوني، وأنا أعطى الله عهدا ألا أقاتل مسلما بعد يومي هذا، فنكبوا بي أرضهم (٢)، فأخذوا ناحية من الطريق حتى، انتهوا إلى فردة، وهو ماء من مياه جرم من طيء، فأخذته الحمى، فمكث ثلاثا ثم مات، وقال قبل ذلك:

أمطلع صحبي المشارق غدوة* وأترك في بيت بفردة منجد
سقى الله ما بين القفيل فطابة* فرحبة إرمام فما حول مرشد
هنالك لو أنى مرضت لعادني* عوائد من لم يشف منهم يجهد
فليت اللواتي عدنني لم يعدنني* وليت اللواتي غبن عني عودي
ويروى: "فما حول منشد".

وبفردة أصاب زيد بن حارثة عير قريش حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية إليها. وذلك أن قريشا بعد وقعة بدر خافوا طريقهم الذي كانوا يسلكونه إلى الشام، فسلكوا طريق العراق، فأصابهم زيد بن حارثة على هذا الماء، فأصاب العير وما فيها (٣)، وأعجزه الرجال وفيهم أبو سفيان. (الفرجان) بفتح أوله، وثانيه وتشديده، بعده جيم: موضع بين قومس

(١) في ج: لوجهه.
(٢) فنكبوا بي قريشا وأرضهم.
(٣) في ج: بها.

وصول. قال عبدة اليشكري في هربه مع قطري:
وما زالت الاقدار حتى قذفني* بقومس بين الفرجان وصول
هكذا كان يرويه إبراهيم بن زكرياء في كتاب محمد بن يزيد، وغيره يرويه:
" بين القرجان " بقاف مضمومة.

(الفرش) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده شين معجمة: موضع (١) بين
المدينة وملل، قد تقدم ذكره في رسم ملل، وفي رسم الجبا (٢).
والفريش مصغر: مذكور أيضا في رسم ملل. وقال نصيب.
لعمري لئن أمسيت بالفرش مقصدا* ومثواك عبود وعذبة أو ضفر
وهذه المواضع قد تقدم ذكرها.

* (الفرصد) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعد صاد مهملة: موضع بالشام. قال
ورقة بن نوفل:

هل ؟! ي ابنتي عثمان أن أباهما * خانت منيته بجنب الفرصد
يعني عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى، سمه عمرو بن جفنة هناك،
لحديث (٣) يطول.

* (فرضة نعم) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده ضاد معجمة: قد تقدم
تحديدتها (٤) في رسم مرد.

* (الفرط) * بضم أوله وثانيه، وبطاء مهملة: موضع ذكر ذلك محمد بن يزيد،
وقد تقدم القول فيه حرف الجيم عند ذكر جم.

(١) في ياقوت: واد بين غميس الحمام وملل.

(٢) في ج الجواء.

(٣) في ج: بحيث.

(٤) في ج: تحديده.

(الفرع) بفتح أوله وثانيه، وبالعين المهملة أيضا: موضع بين الكوفة والبصرة. قال سويد بن أبي كاهل:
حل أهلي حيث لا أطلبها*^{جانب} الحضر وحلت بالفرع
(الفرع) بضم أوله ثانيه، بالعين المهملة: حجازي (١) من أعمال المدينة الواسعة. والصفراء وأعمالها من الفرع، ومنضافة إليها. وروى الزبير عن علي بن صالح، عن هشام بن عروة، أن الفرع أول قرية مارت إسماعيل التمر بمكة، وكانت من ديار عاد.
وروى المسلمون عن أشياخهم، أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل في موضع المسجد بالبرود، في مضيق الفرع، فصلى فيه. والفرع على الطريق من مكة إلى المدينة. وقد ذكرت ذلك في رسم قدس.
وروى الزبير عن رجاله أن أسماء بنت أبي بكر قالت لابنها عبد الله: يا بني أعمار الفرع. قال: نعم يا أمه، قد عمرته واتخذت به أموالا. قالت: والله لكأني أنظر إليه حين فررنا من مكة مهاجرين وفيه نخلات، وأسمع به (٢) نباح كلب. فعمل عبد الله بن الزبير بالفرع عين الفارعة والسنام. وعمل عروة أخوه عين النهدي، وعين عسكر، واعتمل حمزة بن عبد الله عين الربض والنجفة. قال الزبير: سألت سليمان بن عياش: لم سميت عين الربض، فقال: منابت الأراك في الرمل تدعى الأرباض. (٣) وسميت النجفة، لأنها من نجف الحرة. قال الزبير: قال منذر (٤) بن مصعب بن الزبير لأخيه خالد بن مصعب،

(١) حجازي: صفة لموصوف محذوف. ولعله يريد: بلد حجازي، أو مخلاف حجازي.
(٢) في ج: وأنا أسمع.
(٣) في ج: الأرباض.
(٤) في ج: المنذر.

وعاوض بعض أصحابه بمال له على عين النهدي إلى مال لأخيه بالجوانية:
خليلي أبا عثمان ما كنت تاجرًا * أتأخذ أنضاحا بنهر مفجر
أتجعل أنضاحا قليلا فضولها * إلى النهدي يوما أو إلى عين عسكر
وروى مالك عن نافع أن ابن عمر أحرم من الفرع. وقال الواقدي: مات عروة
ابن الزبير بالفرع، ودفن هناك سنة أربع وتسعين. والفرع: من أشرف
وليات المدينة، وذلك أن فيه مساجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، نزلها
مرارا، وأقطع فيها لغفار وأسلم قطائع، وصاحبها يحيى اثني عشر منبرا:
منبر بالفرع، ومنبر بمضيقها، على أربعة فراسخ منها، يعرف بمضيق الفرع،
ومنبر بالسوارقية، وبسابة، وبرهاط، وبعمق الزرع، وبالجحفة، وبالعرج
وبالسقيا، وبالأبواء، وبقديد، وبعسفان، وبإستارة. هذه كلها من عمل
الفرع. وقال الزبير: كان حمزة بن عبد الله بن الزبير قد أعطاه أبو الربض
والنجفة، عينين بالفرع تسقيان أزيد من عشرين ألف نخلة. قال ابن إسحاق:
وبناحية الفرع معدن يقال له بحران، وإليه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعقب غزوة السويق، يريد قريشا، وأقام به شهرين، وانصرف ولم يلق كيدا.
* (فرعان) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فعلان: جبل بين
المدينة وذي خشب، يتبدى فيه الناس، قال كثير:
ومنها بأجزاء المقاريب دمنة * وبالسفح من فرعان آل مصرع
مغاني ديار لا تزال كأنها * بأفنية الشيطان ريط مضيع
وفي رسم دار بين شوطان قد خلت * ومر لها عامان عينك تدمع
المقاريب: موضع معروف هناك، والشيطان: واد ثمة.

* (ذات فرق) * بفتح أوله وكسره، وإسكان ثانيه، بعده قاف: هضبة في بلاد بني تميم، بين البصرة والكوفة، قد تقدم ذكرها في رسم أود، وفي رسم راكس، قال العامري:

فمجتمع الجريب فذات فرق * تخب بها مجافيل الرياح
ديار لابنة الأسدي هند * وما أنا عن تذكرها بصاح

* (الفرقلس) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده قاف ولام مضمومتان،
وسين مهملة: موضع قد تقدم ذكره في رسم الراموسة.

* (فرك) * بكسر أوله وثانيه (١)، وتشديد الكاف: موضع، قال الراجز:
* هل تعرف الدار بأعلى ذي فرك *

* (فركان) * بتثقيل الكاف أيضا، على وزن فعلان: اسم موضع. هكذا
حكاه سيبويه، وذكره في عرفان: اسم جبل، وذكره أبو بكر بضم أوله
وثانيه في باب فعلان.

* (الفرماء) * بفتح أوله وثانيه، ممدود، وزن فعلاء، وقد تقصر: مدينة
معرفة تلقاء مصر.

* (فرنداد) * بكسر أوله وثانيه، بعده نون ودالان مهملتان (٢)، على وزن
فعنلال: ذكره سيبويه في الأبنية، ولم يذكر على هذا البناء سواه، وهو
كثيب رمل بالبادية، قال العجاج (٣):
* وبالفرنداد له إمطي *

(١) ضبطه ياقوت في المعجم بكسر الفاء، وفتح الراء، بوزن عنب.

(٢) رواه ياقوت بذال في آخره.

(٣) نسب ياقوت في المعجم الرجز لرؤية.

وثناه في موضع آخر فقال:
حتى جلا عن لهق مشهور
ليل تمام ثم مستحير
بين فرندادين ضوء النور
* (الفروط) * بضم أوله وبالطاء المهملة، كأنه جمع فرط: إكام بناحية الحيرة،
قال ساعدة بن جؤية الهذلي:
فرحب فأعلام الفروط فكافر * فنخلة تلي طلحها وسدورها
* (فروع) * بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده واو، على وزن فعول: موضع في
ديار هذيل، قد تقدم ذكره في رسم الحضر. وماء لبني عبس آخر يقال له
الفروع أو الفروع، لا أحقه، ذكره السكوني، قد تقدم ذكره في رسم ضرية.
* (الفروق) * بفتح أوله، وضم ثانيه، بعده واو وقاف: موضع كانت فيه
حرب من حروب داحس، وهو مذكور في الرسم بعده.
وفروق أيضا: موضع مذكور في رسم القيذوق.
(الفروقان) على لفظ تثنية الذي قبله: موضع في ديار بني عبس. وكان عقال
بن ناجية الدارمي غزا بني عبس، فغنم: فأتى الصريخ مرة وذبيان، فلحقوهم
بالفروقين، فاقتتلوا وأسروا عقالا، فلذلك قال جرير يعير الفرزدق:
وعبس هم يوم الفروقين طرفوا * رماحهم قدموس رأس مصلدم
ويروى:
..... طرفوا * بأسيافهم قدموس رأس صلادم (١)

(١) في ج: طوقوا في الموضعين. ومعنى طرفوا بالفاء: ردوا. والقدموس: المقدم أو
الشديد. والصلادم: الشديد أيضا.

وقال يعقوب: الفروق: بين اليمامة والبحرين. وقال أبو عبيدة: الفروق عقبه دون هجر إلى تجد، بينها وبين مهب شمالها، قال عنتره: ونحن منعنا بالفروق نساءنا * نظرف عنها مشعلات غواشيا يعني اليوم المذكور، وقال أيضا:

فما وجدونا بالفروق أشابة * ولا كشفا ولا دعينا مواليا
وقيل بل أراد عنتره حربا كانت بينهم وبين بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وكان قيس بن زهير جاورهم، إذ فارق قومه بعد يوم الهباءة، فرابهم منه ريب فأمر قومه أن يوقدوا النيران، ويربطوا الكلاب، ورحلوا سائرين، وبنو سعد يظنون أنهم لم يرحلوا، فلما أصبحوا إذا الأرض منهم بلاقع، فلحقوهم بالفروق، فاقتتلوا قتالا شديدا، فهو قول عنتره. وقال سلامة ابن جندل:

بأنا منعنا بالفروق نساءنا * وأنا قتلنا من أتانا بملزق
وملزق: موضع (١) أيضا.

* (فرياب) * بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده ياء وباء معجمة بواحدة: من بلاد خراسان، إليها ينسب محمد بن يوسف الفريابي، صاحب التفسير، وشيخ البخاري.

* (فرياض) * بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده الياء أخت الواو والضاد المعجمة: موضع ذكره أبو بكر.

(١) في ج: موضع هناك.

الفاء والصاد
* (فصيل) * بفتح أوله، وكسر ثانيه، على لفظ الفصيل من الإبل:
ماء معروف، قال الأخطل:
كأن تعشيره فيها وقد وردت * عيني فصيل قبيل الصبح تغريد
الفاء والصاد
* (الفضاض) * (١) بفتح أوله، وبضاد (١) معجمة أيضا في آخره: موضع،
قال قيس بن خويلد:
وردن (٢) الفضاض قبلنا شيفاتنا * بأرعن ينفى الطير عن كل موقع
شيفاتنا، يريد طلائعنا، من شاف يشوف إذا جلا.
* (الفضافض) * بفتح أوله وثانيه، بعدهما مثلهما، على لفظ الجمع: أرض
لجدام، قد تقدم ذكرها في رسم حسمى.
الفاء والطاء
* (فطيمة) * بضم أوله، وفتح ثانيه، على لفظ التصغير: موضع في ديار
بكر، قال الأعشى:
نحن الفوارس يوم العين (٣) ضاحية * جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل

(١) في معجم البلدان وج: بضم أوله وضاد.
(٢) في ج: وردنا.
(٣) في معجم ياقوت: يوم الحنو.

الفاء والعين
* (فعرى) * بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، مقصور، على وزن
فعلى: جبل أحمر تدفع شعابه في غيقة: قال محمد بن حبيب: ويقال فعرى،
بضم الفاء، وقد تقدم تحديد غيقة في رسمها (١) وفي رسم رضوى، وقال كثير:
وأبعتها عيني رأيتها * ألمت بفعرى والقنان تزورها
* (الفعو) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو: موضع مذكور
في رسم قدس.

الفاء والقاف
* (ذو الفقارة) * بفتح أوله، على لفظ الواحدة من فقار الظهر: جبل
معروف، قال النابغة:
وقد خفت حتى ما تزيد مخافتى * على وعل في ذي الفقارة عاقل
وانظره في رسم الأشعر.
* (الفقرة) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: موضع يقرب
من مكة، قال الحارث بن خالد (٢).

أسنى ضوء نار صحرة بالفقرة أبصرت أم تنصب برق
* (الفقير) * بفتح أوله، على وزن فعيل: ركية معروفة. قال الشماخ:
* ما ليلة الفقير إلا شيطان *

(١) في رسمها: ساقطة من ج.

(٢) في ج: الحارث بن حلزة.

الفاء واللام
(الفلاج) بكسر أوله، كأنه جمع فلج أيضا: موضع قد تقدم ذكره في
رسم ظلم.

(فلج) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده جيم: موضع في بلاد بني مازن،
وهو في طريق البصرة إلى الكوفة (١) ما بين الحفير وذات العشيرة، وفيه منازل
للحاج، وقد تقدم ذكره في رسم الرقمتين، ورسم المثل. قال الراجز:

الله نجاك من القصيم

وبطن فلج وبني تميم

ومن غويث فاتح العكوم

ومن أبي حردبة الأثيم

ومالك وسيفه المسموم

أبو حردبة ومالك بن الريب لصان مازنيان. وقال الزجاج: فلج لبني العنبر،
ما بين الرحيل إلى المجازة، وهو ماء لهم، قال راجزهم:

من يك ذا شك فهذا فلج * ماء رواء وطريق نهج

وقال أبو عبيدة: لما قتل عمران بن خنيس السعدي رجلين من بني نهشل
ابن دارم، اتهاما بأخيه المقتول في بغاء إبليه، نشأت بين بني سعد بن مالك
وبين نهشل حرب تحامى الناس من أجلها ما بين فلج والصمان، مخافة أن
يغزوا، حتى عفا الكالأ وطال، فقال أبو النجم:

(١) كذا في ق. وفي ج: مكة.

تريعت في أول التبقل
بين رماحي (١) مالك ونهشل
يمنع عنها العر جهل الجهل
وقال رجل من بني نهشل:
أترتع (٢) بالأحناء سعد بن مالك * وقد قتلوا مثني بظنة واحد
فلم يبق بين الحي سعد بن مالك * ولا نهشل إلا سمام الأسود
وقال الأشهب:
إن الذي حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد
وقال ابن مقبل:

كجأب يرتعي بجنوب فلج * تؤام البقل في أحوى مريع
وبصحراء فلج أغارت بكر على الثعالب (٣)، ورئيس بكر بسطام بن قيس،
فهزمت الثعالب، واستاقوا أموالهم، وهم بنو ثعلبة بن يربوع، وبنو ثعلبة بن سعد
ابن ضبة، وبنو ثعلبة بن عدي بن فزارة، وبنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان،
فهو يوم صحراء فلج، ويوم الثعالب. وكان هؤلاء كلهم متجاورين بصحراء
فلج، من ديار بني تميم، ثم أغار بسطام على مالك بن يربوع وهم بين صحراء
فلج، وبين غبيط المدرة، فاكتسحوا إبلهم، فركبت عليهم بنو مالك وفيهم
عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي، فأدر كوههم بغبيط المدرة، فهزموا بني
بكر، واستاقوا الأموال وألح عتيبة وأسيد بن حناء على بسطام، وكان

(١) في ج: رماح.
(٢) في ج: أتربع.
(٣) في ج: الثعالب، في الموضعين.

أسيد أدنى إلى بسطام، فوقعت يد فرسه في ثبرة، أي في هوة، فلحق عتيبة بسطاما فأسره، ففادي (١) نفسه بأربع مئة بعير، وبفودج (٢) أمه لما أنكر على عتيبة رثاة فودج أمه مية، فهو يوم غبيط المدرة. وقال سلمى ابن ربيعة الضبي:

حلت تماضر غربة فاحتلت * فلجا وأهلك باللوى فالحلة

والحلة: موضع حزن وصخور ببلاد بني ضبة، بينه وبين فلج مسيرة عشر. * (الفلج) * بتحريك ثانيه: موضع آخر لبني جعده من قيس بنجد، وهو في أعلى بلاد قيس. قال الراجز (٣):

نحن بنو جعدة أرباب الفلج * نضرب بالبيض ونرجو بالفرج

وأصله: النهر الصغير. وقال طفيل، فجمعه بما (٤) حوله:

أسف على الأفلاج أيمن صوبه * وأيسره يعلو مخارم سمس

هكذا في شعره: أنه جمع الفلج وما حوله. وقال ابن حبيب: الأفلاج: من أرض اليمامة، لبني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وسمسم: بلد لبني تميم. * (فلجة) * تأنيث فلج، مفتوح الثاني، معرفة لا تدخله الألف واللام: منزلة بين مكة والبصرة (٥).

* (فلطاح) * بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده طاء مهملة وألف، وحاء مهملة: موضع ذكره أبو بكر.

(١) في ج، ففدى.

(٢) الفودج. مثل الهودج وزنا ومعنى، ومركب العروس.

(٣) هو النابغة الجعدي (عن ياقوت وتاج العروس).

(٤) في ج: وما حوله.

(٥) وقال نصر: أحسبه موضعا بالشام. قال: والفلجات في شعر حسان بالشام:

كالمزلف والمشارف بالعراق. (عن معجم البلدان).

* (فلوجة) * بفتح أوله، وتشديد ثانيه، ويقال فلوج أيضا (١) بلا هاء،
قال ابن مفرغ:

ولا بلاؤك ما خبت بكتبهم * ما بين مرو إلى فلوجة البرد
* (فليج) * تصغير فلج: موضع دان من فلج الساكن الثاني، قال
أبو النجم:

وأصفر من تلج فليج نفله * وانحت من حرشاء فلج خردله (٢)
الفاء والنون

* (فند القريات) * بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة: موضع
مذكور في رسم الغمر.

(الفندوق) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة: موضع المذكور
في رسم القيذوق.

* (فنوان) * بفتح أوله وثانيه، بعده واو، على وزن فعلان: موضع في ديار
بني عامر تلقاء فيحان. وسيأتي ذكره إثر هذا في رسم فيحان، وقد تقدم
ذكره في رسم جابة.

الفاء والواو

* (ذو الفوارس) * على لفظ جمع فارس: جبل رمل بالدهناء، المذكور في
رسم وهيبين، قال ذو الرملة:

(١) أيضا: ساقطة من ج.

(٢) النفل: نبت من أحرار البقول، ومن سطاحه: (ينبت متسطحا) وله حسك
ترعاه القطا، نوره أصفر طيب الرائحة. والحرشاء: نبت من السطاح أيضا.

إلى ظعن يقرضن أجواز مشرف * شمالا وعن أيمانهن الفوارس (١)
وقال أيضا:

أمسى بوهبين مرتادا لمرتعه * من ذي الفوارس تدعوا أنفه الريب
(الفودجات) بفتح أوله (٢)، وبالبدال المهملة بعدها جيم، على لفظ جمع
فودجة: اسم موضع قد تقدم ذكره في رسم الخلصاء، قال ذو الرمة.
له عليهن بالخلصاء مرتعه * فالقودجات (٣) فجني واحف صخب
(الفورة) بفتح أوله وضمه معا، وبراء مهملة: موضع في ديار بني عامر (٤)،
وفيه مات عامر بن مالك ملاعب الأسنة، قال لبيد.
وبالفورة الحراب ذو الفضل عامر * فنعم ضياء الطارق المتنور
وصاحب ملحوب فجعنا بيومه * وعند الرداع بيت آخر كوثر
صاحب ملحوب: عوف بن الأحوص. وصاحب الرداع: حيان (٥) بن عتبة
بن مالك بن جعفر، قتلته بنو هزان من عنزة، فقبره باليمامة. والرداع: موضع بها.
(الفوار) بضم أوله، وتشديد ثانيه: اسم ماء قد تقدم ذكره في رسم
النقيع، وقد رأيت من ضبطه بفتح أوله، ولست منه على ثلج.
الفاء والياء
(فيحاء) بالحاء المهملة أيضا، ممدود، على وزن فعلاء: موضع قد تقدم ذكره
في رسم تيماء.

(١) يقرضن أجواز مشرف: يعدلن عنها ويتكبن. وجوز الشئ: وسطه.
ومشرف: موضع.

(٢) ضبطه ياقوت في المعجم: بضم الفاء.

(٣) في تاج العروس: فالقودجين، بلفظ التثنية.

(٤) في معجم البلدان: موضع باليمامة.

(٥) في ج: حبان، بالباء.

(فيحان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعدها حاء مهملة، على وزن فعلان:
موضع في ديار بني عامر (١)، قال عبيد بن الأبرص:
أقفر من مية الدوافع من * حيث تغشى فيحان فالرجل
فالقطبيات فالدكادك * فالهيج فأعلى هبيرة السهل
فالجمد الحافظ الطريق من الزيغ * فصحن الشقيق فالأمل
وفيحان: هو الوضع الذي أغار فيه بسطام بن قيس حين أسر الربيع بن عتيبة
ابن الحارث بن شهاب، وهو يوم من أيام العرب معلوم، قال الشماخ:
دارت من الدور فالموشوم (٢) فاعترفت * بقاع فيحان إجمالا بعد آجال
وقال مالك بن نويرة:
كأنني وأبدان السلاح عشية * يمر بنا في بطن فيحان طائر
(فيحة) بالحاء المهملة أيضا، على وزن فعلة: موضع (٣) قد تقدم ذكره في
رسم الأكاحل.
(فيد) بفتح أوله (٤)، وبالبدال المهملة: هو الذي ينسب إليه حمى فيد. قال
ابن الأنباري: الغالب على فيد التأنيث، قال لبيد فترك إجراءاتها:
مرية حلت بفيد وجاورت * أهل العراق فأين منك مرامها (٥)

(١) في معجم ياقوت: بني سعد.

(٢) في ج: بالموشوم.

(٣) من ديار مزينة، وقد جاءت في شعر معن بن أوس المزني. (عن معجم البلدان).

(٤) في ج: بعد أوله: وإسكان ثانيه.

(٥) في المعلقات بشرح الزوزني والتبريزي: "أهل الحجاز". وفي ج: مرامها.

تحريف، لأنه من معلقته التي أولها:

عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها

وأنشد ابن الأعرابي:
سقى الله حيا بين صارة والحمى * حمى فيد صوب المدجنات المواطر
وقال السكوني: كان فيد فلاة في الأرض بين أسد وطبيء في الجاهلية،
فلما قدم زيد الخليل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه فيد. كذلك روى
هشام بن الكلبي عن أبي مخنف في حديث فيه طول قال: وأول من حفر فيه
حفرا في الاسلام، أبو الديلم مولى يزيد بن عمر بن هبيرة، فاحتفر العين التي
هي اليوم قائمة، وأساحها، وغرس عليها، فكانت بيده حتى قام بنو العباس،
فقبضوها من يده. هكذا قال السكوني. وشعر زهير، وهو جاهلي، يدل
أنه كان فيها شرب، وذلك قوله:

ثم استمروا وقالوا إن مشربكم * ماء بشرقي سلمى فيد أوركك
وفيد: بشرقي سلمى: كما ذكر، وسلمى: أحد جبلي طيب، ولذلك أقطع رسول
الله صلى الله عليه وسلم زيدا فيد، لأنها بأرضه. وأول أجبله على مظهر طريق
الكوفة بين الأجر وفيد، جبيل عنيزة، وهو في شق بني سعد بن ثعلبة،
من بني أسد بن خزيمة، وإلى جنبه ماء يقال لها الكهفة، وماءة يقال لها
البعوضة. وبين فيد والجبيل ستة عشر ميلا، وقد ذكر متمم بن نويرة
البعوضة، فقال:

على مثل أصحاب البعوضة فاحمشي * لك الويل حر الوجه أو ييك من بكى
وسكة البعوضة معروفة، وهي النجفة، نجفة المروت، وبين رملة جراد،
وينزلها نفر من بني طهية، وأسفل من ذلك قاع بولان، وهو قاع صفصف

مرت، لا يوجد فيه أثر أبدا، ذكر ذلك أبو محلم. ثم يلي الجبيل العقر،
عقر سلمى، لبني نبهان، وهما عن يسار المصعد إلى مكة، ثم الغمر، وهو جبل
أحمر طويل، لحي (١) من بني أسد، يقال لهم بنو مخاشن. وإلى جنبه ماء يقال لها
الرخيمه، وأخرى يقال لها الثعلبية. وبين الغمر وفيد عشرون ميلا. ثم الجبل
الثالث قنة عظيمة تدعى أذنة، لبطن من بني أسد يقال لهم بنو القرية، وفي
ناحيتها ماء يقال لها تجر، وهي كلها داخلة في الحمى، وبين أذنة وفيد ستة
عشر ميلا. ثم يلي أذنة هضب الوراق، لبني الطماح من بني أسد، وفي ناحيته
ماء يقال لها أفعى، وأخرى يقال لها الوراقه. ثم يلي هضب الوراق جبالان
أسودان، يدعيان القرنين، بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا، يطؤهما الماشي من
فيد إلى مكة، وهما لبني الحارث بن ثعلبة من بني أسد، وأقرب المياه إليهما
ماء يقال لها النبط، بينها وبينهما أربعة أميال. ويليهما عن يمين المصعد إلى
مكة، جبل يقال له الأحول، وهو جبل أسود لبني ملقط من طيء، وأقرب
مياهم إليها ماء يقال لها أبضة، وهي في حرة سوداء غليظة، وقد ذكرها
حاتم فقال:

عفت أبضة من أهلها فالأجاول

ثم يلي الأحول جبل يقال له دخنان، وهو لبني نبهان من طيء، بينه
وبين فيد اثنا عشر ميلا. ثم يليه عن يمين المصعد جبال يقال لها الغير، في غلظ.
وهي لبني نعيم من بني نبهان، بينها وبين فيد عشرة أميال، ثم يلي هذه الجبال
جبالان، يقال لأحدهما جاش، وللآخر جلدي (٢)، وهنا هنا اتسع الحمى وكرم (٣)

(١) في ج: لبطن.

(٢) في ج: جلدية.

(٣) في ج: كبر.

بينهما وبين فيد أزيد من ثلاثين ميلا، وهما لبطن من طيئ يقال لهم بنو معقل، من جديلة. وأقرب المياه منهم الرمص، بينها وبين الجبلين ستة أميال. ثم يليها جبل يقال له الصدر، به مياه في واد منهل، وهو لبني معقل أيضا. ثم يليه صحراء الخلة، لبني ناشرة من بني أسد، بينها وبين فيد ستة وثلاثون ميلا. وأقرب المياه منها الجثجاثة. ثم يلي هذه الصحراء الثلم، إكام متشابهة سهلة، مشرفة على الأجر، لبني ناشرة. وأقرب المياه منها الزولانية. وبين الثلم وفيد خمسة عشر ميلا. والأجر خارجة (١) عن الحمى.

وقال محمد بن حبيب: قال الفقعي يذكر حمى فيد:
سقى الله حيا بين صارة والحمى * حمى فيد صوب المدجنات المواطر
أمين وردها ممن كان منهم * إليهم ووقاهم حمام المقادر
وقال الشماخ:

سرت من أعالي رحران وأصبحت * بفيد وباقي ليلها ما تحسرا
وروى ابن أبي الزناد عن أبيه، أن عمر بن الخطاب أول من حمى الحمى
بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وأن عمر بن عبد العزيز كان لا يؤتى بأحد قطع
من الحمى شيئا، وإن كان عودا واحدا، إلا ضربه ضربا وجيعا.
وفيد أيضا: جبل باليمن عليه قصر. وهو طريق العراق. والنسب
إليه فايدي.

* (فيد القريات) * آخر، مضاف إلى القريات، جمع قرية، وقد تقدم ذكره

(١) في ج: خارج.

في رسم الغمر. ويقال في هذا: فند القريات، بكسر أوله وبالنون، وقد تقدم ذكره في حرف الفاء والنون.

(فيشون) بفتح أوله، وبالشين المعجمة: اسم نهر ذكره اللغويون.

(الفيض) بفتح أوله، على لفظ فيض الماء: اسم لنهر البصرة بعينه. وفي شعر ابن الطبرية: الفيض: ماء لجهينة، قال:

خلا الفيض ممن * حله فالخمائل

(فيف) بفتح أوله، وفاء أخرى في آخره. وأصل الفيف والفيفا بالقصر،

والفياء بالمد: كل أرض واسعة، وهو موضع في ديار بني كنانة، وقد تقدم

ذكره في رسم الحشا، وهو الموضع الذي أصاب فيه عمرو بن خالد بن صخر بن الشريد بني كنانة، فقتل وسبي، وأدرك يثار إخوته المقتولين يوم بزرة، وقال

في ذلك هند بن خالد أخوه:

فأشبعنا ضباغ الفيف منهم * وطيرا لا تغب ولا تطير

وقد وقعت حرارتها بقر * محل الدهن وانقضت النذور

وقال فارس يني رعل:

نشطنا بالجياد مجنات * يهجرن الرواح ويغتدينا

فأردين الفوارس من فراس * على الفيفا تكرر وما تنينا

وزعم أبو الفتح أن فيفي فعلى منون، والألف زائدة. ويدلك على ذلك قول الهذلي:

والقوم تعلقو بهم صهب يمانية * فيفي عليه لذيل الريح نمميم (١)

(١) يقال: نممت الريح التراب: إذا تركت عليه أثرا كالكتابة، وذلك الأثر نممم ونمميم، بكسر أولهما.

ولم يعلم أبو الفتح أنه يقال فيف، على وزن فعل، وفيفي، على وزن فعلى، مقصور، وفيفاء، ممدود. وقوله:

فيفي عليه لذيل الريح نميم

إنما هو منصوب انتصاب المفعول، منون، كما تقول تعلقو بهم سهلا وحزنا. وقد وردت فيفا وفيف مضافة إلى أماكن معروفة، وهي غير هذا الموضع المذكور، قال الأحوص، فأضافه إلى غزال، المتقدم تحديده وذكره: وبالنعف من فيفي غزال ذكرتها * فطال نهاري واقفا وتلدي وأضافته عمرة بنت دريد بن الصمة إلى النهاق، بكسر النون، فقالت:

عفت آثار خيلك بعد أين * بذى بقر إلى الفيفا النهاق

ويقراً: إلى فيفا النهاق، بضم النون، وهو موضع دان من ذى بقر، الذي تقدم ذكره: ونهيق أيضاً: ماء معروف قد تقدم ذكره. وفيفا الخبر: مضافة إلى الخبر من الأرض، وهي السهلة فيها جحرة وجفار (١)، وهو موضع بقرب المدينة، وقد تقدم ذكره في رسم العشيرة.

وبفيفا الخبر قتل نفر العرنيون يسارا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستاقوا اللقاح، وإياه يعني عمرو ابن العاصي بقوله يفخر يوم أحد: خرجنا من الفيفا عليهم كأننا * مع الصبح من رضوى الحبيك المنطق تمنى بنو النجار جهلاً لقاءنا * لدى جنب سلع الأماتي تصدق

(١) كذا في ق. والجفار: جمع جفرة، ومن معانيها: سعة في الأرض مستديرة. أو حفرة. وفي ج: لخافيق، بقافين، جمع لحقوق، وهو الشق في الأرض كالوجار.

وفيفا خريم، مضافة إلى خريم، بالخاء، معجمة مضمومة، اسم رجل: ثنية بين المضيق والصفراء، وهي على طريق الجار، عادلة عن طريق المدينة يمينا، قال كثير: وأزمن بينا عاجلا وتركنني * بفيفا خريم قائما أتبلد فقد فتنني لما وردن خفيتنا * وهن على ماء الحراضة أبعد فوالله ما أدري أطيحاً تواعدوا * ليتم ظم أم ماء حيدة أوردوا (١) خفين: قد تقدم تحديده. والحراضة: أرض. ومعدن الحراضة: بين الحوراء وبين شغب وبدا. وينبع: من الحوراء قريب من طيح، وطيح: من أسافل ذي المروة. وذو المروة: بين ذو خشب ووادي القرى. وفيه الرياح: بين ديار عامر بن صعصعة وديار مذحج وختعم، وفيه أغارت قبائل مذحج وختعم ومراد وزبيد، ورئيسهم ذو الغصة (٢) الحصين ابن يزيد الحارثي، على بني عامر وهم متجعون فيه، فأغنت يومئذ بنو عامر، ورئيسهم ملاعب الأسنة، وفقئت عين عامر بن الطفيل، طعنه مسهر ابن يزيد الحارثي، فقال عامر: لعمرى وما عمري علي بهين * لقد شان حر الوجه طعنة مسهر وقال أبو عبيدة: كان يوم فيف الرياح عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. وأدرك مسهر بن يزيد الاسلام، فأسلم، وفي ذلك اليوم يقول عامر أيضا: وقد علم المزنوق أتى أكره * عشية فيف الرياح كر المشهر المزنوق: اسم فرسه. وهو يوم فيف الرياح، ويوم الأجر، ويوم بضيع،

(١) التم: التمام. والظمي: لغة في الظمى، بالهمزة، وهو العطشان. وفي معجم البلدان أطبخا، بالخاء المعجمة.
(٢) لقب بذلك لأنه كان بحلقه غصة لا يبين بها الكلام. (عن التاج).

(١) مواضع متصلة، فأسرع القتل يومئذ في الفريقين، وهو أول يوم ذكر فيه عامر، ولم يستقل بعضهم من بعض غنيمة تذكر. وقال لبيد وأخذت له يومئذ جارية سوداء، فلما أخذها بنو الديان علموا أنها للبيد، وأرسلوها ولم يدر من أرسلها، فقال:

يا بشر بني إيراد أيكم * أدى أريكة بعد هضب الأجر

وقال أبو داود الرؤاسي (٢):

ونحن أهل بضيع يوم واجهنا * جيش الحصين طلاع الخائف الكرم
وهذا اليوم جر يوم العرقوب، وهو من ديار خثعم، أغارت فيه بنو كلاب عليهم، فقتلوا يومئذ أشراف خثعم، فقال لبيد:

ليلة العرقوب حتى غامرت * جعفر تدعى ورهط ابن (٣) شكل

غامرت: أي دخلت في غمرة القتال، وشكل: من بني الحريش.

* (الفياض) * بفتح أوله، وتشديد ثانيه: من ديار بكر. وانظره في رسم سردد.

(١) في ج: وهي مواضع.

(٢) هو يزيد بن معاوية شاعر فارس (عن تاج العروس) وفي ج: أبو داود الرياشي.

(٣) في ج: أي.

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف القاف

القاف والألف

* (أبو قابوس) * على لفظ كنية الرجل: يقال لأبي قبيس (١) الحبل

المعلوم بمكة أبو قابوس أيضا، قال الكميت:

بسفح أبي قابوس يندبن هالكا * تخفض ذات الولد عنه رقوبها (٢)

* (قاثور) * بالثاء المثناة، والراء المهملة، وزن فاعول: موضع مذكور في

رسم ذي كريب. هكذا اتفقت الروايات فيه هناك بالقاف، وقد مضى في

حرف الفاء فاثور، وهو الأعراف الأشهر.

* (القاحاة) * بالحاء المهملة: موضع على ثلاث مراحل من المدينة، قبل مكة،

قد تقدم ذكره وتحديده في رسم العقيق.

وروى عبد الرزاق، عن داود بن قيس، قال سمعت عبيد الله بن عبد الله

ابن أقرم يحدث عن أبيه، أنه كان مع أبيه بالفاحاة من نمرة، فمر بنا ركب،

فأناخوا بناحية الطريق، فقال لي أبي: أي بني، كن في بهمنا حتى أدنو من

(١) سقط من ق من أول قوله: "المهملة" في رسم ذي قار، إلى قوله "الحبل المعلوم"

في رسم أبي قابوس. وقد أثبتنا الساقط نقلا عن نسخة ج: المطبوعة.

(٢) تخفض: تسكن وتهون الامر. والرقوب: التي مات أولادها، أو التي

لا يعيش لها ولد.

هؤلائك الركب. قال: فدنا منهم، ودنوت معه، فأقيمت الصلاة، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم، قال: وكنت أنظر إلى عفرة (١) إبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما سجد.

وروى البخاري، عن ابن المبارك عن سفيان عن صالح بن كيسان، عن أبي محمد مولى أبي قتادة، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحاة، فبصر أصحابي بحمار وحش، وأنا مشغول أخصف نعلي، فلم يؤذونني، وأحببوا أن لا أبصرته، فجعل بعضهم يضحك إلى بعض، فالتفت فأبصرته، وذكر الحديث (٢). وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أحرموا عام الحديبية ولم يحرم أبو قتادة، وفي آخر الحديث: وخشينا أن نقتطع (٣)، فطلبت النبي صلى الله عليه وسلم أرفع شأوا وأسير شأوا (٤)، فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل، فقلت: أين تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: تركته بتعهن، وهو قائل (٥) السقيا. فقلت: يا رسول الله

(١) في النهاية لابن الأثير: حتى كأني أنظر إلى عفرتي إبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم فسر العفرة بقوله: والعفرة بياض ليس بالناصح، ولكن كلون عفر الأرض، وهو وجهها.

(٢) حديث البخاري مذكور في طبعة الأميرية ج ٣ ص ١٢ باختلاف في بعض الألفاظ عما نقله المؤلف هنا.

(٣) في ج: يقتطع، وهو تحريف.

(٤) كذا في صحيح البخاري ج ٣ ص ١١ طبعة الأميرية. والرفع: سير سريع دون العدو. والشأو: الشوط والمدى (عن النهاية). وفي ج: أرفع فرشي شيئا، وأسير شيئا، وهو تحريف.

(٥) اسم فاعل من قال يقيل، أي يكون بالسقيا وقت القائلة. وفي ج: قابل، بباء موحدة، وهو تحريف. وفي بعض نسخ البخاري: قايل، بالياء أخت الواو، ولعله من تغيير الرواة.

إن أصحابك يقرءون عليك السلام، وإنهم قد خشوا أن يقتطعهم العدو دونك، فانظرهم (١). ففعل.

فصح من هذا الحديث أن تعهن بين القاحه والسقيا.

(قاس) بالسين المهملة: رجل من أهل خراسان (٢). وسميت القادسية بالعراق لان قوما من أهل قاس نزلها. وانظر في كتاب الباء رسم بكة ورسم بانقيا. وقيل إنما سميت القادسية بقاس، رجل من أهل هراة، قدم على كسرى، فأنزله موضع القادسية.

(ذو قار) بالراء المهملة أيضا (١)، قال أبو حاتم عن الأصمعي: ذو قار: واد على ثلاث من منى، والدليل على أنه واد ينهار فيه الماء قول أوس بن حجر: يا لتميم وذو قار له حدب * من الربيع وفي شعبان مسجور

وإذا كان في شعبان مسجورا فماؤه لا ينقطع، لأنه عندهم من شهور القيظ. وقال أبو عبيدة: ذو قار: متاخم لسواد العراق. قال: وأصابت بكر بن وائل سنة، فخرجت حتى نزلت بذي قار، وأقبل حنظلة بن سيار العجلي حتى ضرب قبته بين ذي قار وعين صيد، وكان يقال له حنظلة القباب، كانت له قبة حمراء إذا رافعها انضم إليه قومه، وقال: لا تفروا حتى تفر هذه القبة.

فأتاهم عامل كسرى على السواد، ليخرجهم منه، فأبوا، فقاتلهم، فهزموه. فهو يوم ذي قار الأول، ويوم القبة، ويوم عين صيد. واحتفر قيس بن مسعود

(١) في البخاري: فانظرهم.

(٢) في ج: رجل من أرض خراسان. وقال ياقوت: قرية من قرى مرو.

(٣) سقط من ق من أوله قوله " أيضا " إلى قوله في رسم " أبي قابوس " : " يقال لأبي قبيس ". وقد أثبتناه هنا عن ج وحدها.

إذ ذاك بذى قار المنجشانية، سميت بـغلام له احتفرها، يسمى منجشان.
فأما يوم ذى قار الثاني، فهو اليوم الذي هزمت فيه بكر جموع الأعاجم،
وجيوش فارس، وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا أول يوم انتصفت
فيه العرب من العجم، وبي نصرُوا. ويسمى أيضا يوم حنو قراقر، ويوم
الجبايات، ويوم العجرم، ويوم الغدوان، وهو ماء، قال أبو عبيدة: وكلهن
حول ذى قار. والجبايات أيضا: موضع آخر بين ديار بكر والبحرين،
ورئيس جماعة بكر يومئذ هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود، ومن قال إنه
جده هانئ بن مسعود فقد خطئ، لأنه لم يدرك يوم ذى قار.
قال أبو عبيدة: النويطف: ماء من القصيمة دون عين صيد. قال:
والكلواذية: هناك أيضا، كلها من أرض السواد.
وقال أبو عبيدة: وقد غزت بكر بني يربوع من عين صيد المذكورة،
فسارت حتى لقيت أنف الزوراء من الصحراء، على مرحلتين من عين صيد،
ثم إلى سفار مرحلة، ثم إلى ذى كريب، إلى بطن المذنب، إلى ذى طلوح،
وقد أنذر بهم عميرة بن طارق اليربوعي قومه بني يربوع، وكان نازلا في
أخواله بني عجل، فهزمت بنو يربوع بني عجل، وأسروا الحوفزان يومئذ،
وركبت بنو تيم اللات الفلاة، فقلل من نجا منهم، فهو يوم الصمد، ويوم
ذى طلوح، ويوم أود، ويوم ذى أختال، وكلهن حول ذى طلوح.
وقال الفرزدق:
ونحن الذين يوم أختال قرنوا * أسارى بني بكر وقلوا الكتائب
وقال جرير:

منا فوارس منعج وفوارس * شدوا وثاق الحوفزان يأود
(قارة) بالراء المهملة: موضع مذكور في رسم قو (١).
(قاصية) على لفظ فاعلة من القصو: موضع قد تقدم ذكره في رسم حفاف.
(القاطول): موضع (٢) قريب من الجزيرة والموصل، فاعول من القطل،
وهو القطع، كما يقال ناقور من النقر، قال الأخطل:
فأقلت حاتم بفلول قيس * إلى القاطول وانتهك الفرار
(القاعة) بالعين المهملة: منازل بني مرة بن عباد، من قيس بن ثعلبة،
وتسمى الأجواف أيضا. قال الأسود بن يعفر، وكان جاورهم فأغار على
إبله ناس من بكر بن وائل:

وما كانت الأجواف منى محبة * وساكنها من غدة وأفاعي (٣)
طحون كملقى مبرد القين فعمة * بجرعاء ملح أو بجو نطاع (٤)
ملح ونطاع: موضعان هناك.

والقاعة أيضا موضع آخر من ديار بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وفيه
أغار الحوفزان، وهو الحارث بن شريك، على بني سعد، فحاز نعما ونساء،
واتبعه قيس بن عاصم في بني منقر، حتى أدركته بجدود، وهو ماء لبني يربوع
وكانت بنو يربوع قد أوردت بكرا على أن أسهموا لهم في الغنيمة، فذلك
يقول قيس:

(١) قارة التي ذكرها المؤلف في رسم قو: موضع في بلاد عبس. وذكر ياقوت في
المعجم "قارة" اسما لعدة أشياء: جبل وقرية... الخ، فانظره.
(٢) في معجم البلدان: اسم نهر، كأنه مقطوع من دجلة.
(٣) الغدة: طاعون الإبل.
(٤) طحون: طاحنة لمن بنزلها.

جزى الله يربوعا بأسوا فعلها * إذا ذكرت في النائبات أمورها
ويوم جدود قد فضحتم أباكم * وسالتم والخيل تدمى نحورها
وقال الفرزدق يعني بني يربوع:
أتنسى بنو سعد جدود التي بها * خذلتهم بني سعد على شر مخذل
(القافية) على وزن فاعلة: موضع بمشرق صنعاء. ومنازل حولان العالية،
ما بين نغم جبل صنعاء، وما بين القافية.
(القافزان) بكسر القاف الثانية، وبالزاي المعجمة: ثغر دستبي من بلاد
الديلم، وقد تقدم ذكره في رسم قزوين.
(قافية) بكسر النون، بعدها الياء أخت الواو، على وزن فاعلة: ماء لبني
سليم، مذكور في رسم تعار.
القاف والباء

(قباء) بضم أوله، ممدود، على وزن فعال، من العرب من يذكره
ويصرفه، ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه، وهما موضعان: موضع في طريق مكة
من البصرة. وقباء آخر المدينة، قال ابن الزبير في صرفه:
حين حكى بقباء بركها * واستحر القتل في عبد الأشل (١)

(١) البرك: الصدر. شبه الحرب بالناقة. و " بنو عبد الأشل " يريد: الأشهل، فحذف
الهاء. (انظر السيرة لابن هشام طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ج ٣ ص
١٤٤). وبيت ابن الزبير يعني قباء المدينة، حيث كانت وقعة أحد التي قال فيها
القصيدة، لا قباء الذي هو موضع عن طريق القاصد من البصرة إلى مكة.

وقال الأحوص (١):
ولها مربع ببرقة خاخ* ومصيف بالقصر قصر قباء
وقال ابن الأنباري في كتاب التذكير والتأنيث، وقاسم بن ثابت في الدلائل،
قالا: وقد جاءت قبا مقصور، وأنشدا:
فلأبغينكم قبا وعوارضا* ولأقبلن الخيل لاية ضرغد
وهذا وهم منهما، الذي في البيت إنما هو "قنا" بفتح القاف، بعدها النون،
وهو جبل في ديار بن ذبيان وهو الذي يصلح أن يقرن ذكره بعوارض،
وكذلك أنشده جميع الرواة الموثوق بروايتهم ونقلهم في هذا البيت.
وحدث ابن كريم المازني، عن مازن بن عمرو بن النجار، عن أبيه، قال:
سأل معاوية جدي عن أموال المدينة، فقال: أخبرني عن قباء. قال: إن
صببت بها صبا، وكددتها كدا، سدت لك مسدا. وقال أخبرني عن
خطمة. قال: رشاء بعيد، وحجر شديد، وخير زهيد. قال: فالقف. قال:
لأعاليه وأسافله أف.
وروى ابن أبي شيبة وابن نمير، عن عبيد الله بن عبد الله، عن نافع، عن
ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يأتي قباء ماشيا وراكبا.
زاد ابن نمير: يصلي ركعتين.
(قباقب) بضم أوله. وفتح ثانيه، بعدها مثلهما، على وزن فعال: نهر في
بلاد الروم، مذكور في رسم عرقة.

(١) نسب ياقوت في المعجم البيت مع بيتين آخرين، إلى السرى بن عبد الرحمن بن عتبة
ابن عويمر بن ساعدة الأنصاري، وجعله شاهدا على الموضع الذي بين
مكة والبصرة.

(القبائض) بفتح أوله، مهموز الياء، بعده ضاد معجمة: موضع متصل بجفاف المتقدم ذكره، قال ابن مقبل:
منها بنعف جراد فالقبائض من * ضاحي جفاف مري دنيا ومستمع (١)
(قبراث) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، وألف وثناء مثلثة (٢):
موضع قد تقدم ذكره في رسم برقعيد.
(القبلاذ) بضم أوله وثانيه، بعده لام مشددة، وألف وذال معجمة (٣): من أعمال عمورية، سيأتي ذكره في رسم القيذوق.
(معادن القبيلة) بفتح أوله وثانيه، وكسر اللام، وتشديد الياء أخت الواو على لفظ المنسوب: قال أبو عبيد: هي من ناحية الفرع، وسيأتي ذكرها في رسم قدس، وهي التي أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث المزني (٤).

-
- (١) مري: أي مرأى، ودنيا، أي قريب. وانظر ما كتبناه عن هذا البيت في رسم جراد ص ٣٧٤.
- (٢) في معجم البلدان: قبراثا. بألف بعد التاء، واستشهد بقول أبي تمام: والكامخية لم تكن لي موطناً * ومقابر اللذات من قبراثا ولعلها ألف الاطلاق في اعتقاد البكري.
- (٣) كذا قال البكري. وفي معجم البلدان: القبلاز، براء أخت الزاي في آخره، واستشهد بيت أبي تمام:
شنها شزبا فلما استباحث * بالقبلاز كل سهب ونيق
وفي الديوان: بالقبلاز.
- (٤) في معجم البلدان (طبعة ليبزج ٤: ٣٢، ٣٣) نص كتاب رسول الله إلى بلال ابن الحارث بهذا الاقطاع فانظره.

القاف والتاء

* (قتائد) * بفتح أوله (١)، على لفظ جمع قتادة: موضع معروف كانت فيه (٢)

قتائد نباتات، فسمي بها، قال حديفة بن أنس:

فأدبر يحدو الضأن بالمشن مصعدا * تلا فاهما بين القتائد جندب

ورواه السكري: عند القتائد، بضم القاف. ولم تختلف الرواية في شعر عبد

مناف بن ريع الهذلي في ضم القاف من قتادة، بزيادة هاء التأنيث، قال

عبد مناف:

حتى إذا أسلكوهم في قتادة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

وقال اليزيدي عن ابن حبيب: قتادة: جبل بين المنصرف والروحاء.

قال أبو الفتح: همزة قتادة أصل، لأنها حشو، ولم يدل على زيادتها دليل،

ولا نحملها على جرائض وحطائط، لقلة ذنيك.

* (قتاد) * بضم أوله (٣)، وبالبدال المهملة: موضع في ديار بني سليم، غزتهم فيه

تميم وقد علموا أن الحي خلوف، فأنجدت بقية الحي رعل، فهزمت بنو تميم،

فقال النابغة:

فدى لبني رعل ظريفي وتالدي * غداة قتاد بل فداء لهم أهلي

* (القتار) * بفتح أوله، وتشديد ثانيه، بعده راء مهملة: رستاق من رساتيق

الجزيرة، متصل بالبشر، قال ابن أحمر:

(١) ضبطه ياقوت بالضم عن نصر. وبالفتح عن العمراني.

(٢) فيه: ساقطة من ج.

(٣) وكذلك ضبطه ياقوت في المعجم: بالضم.

إلى البشر فالقتار فالجسر فالصفا * بكالحة الأنياب صماء صلدم
والجسر: جسر منبج.

القاف والحاء

(قحاد) بضم أوله، وبالبدال المهملة، على وزن فعال: موضع بالعراق،

قال أبو داود في غزوة غزاها قابوس بن المنذر بالشام:

ولقد صببن على تنوخ صبة * فجزينهم يوما بيوم قحاد

(قحد) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة: طريق معرفة بين

الجحفة والمدينة.

(القحح) بضم أوله، وإسكان ثانيه بعدهما مثلهما: موضع بين ديار

شيبان وديار بني رياح، وفيه أدركت بنو يربوع (١) المجبه، أحد بني أبي ربيعة

ابن ذهل، وكان أغار على سرح لهم، فقتلوه وقتلوا عمرو (٢) بن القريم،

أحد بني تيم بن شيبان، وقال سحيم بن وثيل الرياحي:

ونحن تركنا ابن القريم بقحح * صريعا ومولاه المجبه للفم

فهو (٣) يوم القحح، ويوم بطن المالة.

(١) في ج: بنو رياح بن يربوع.

(٢) في معجم البلدان: مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل. قال: قتله حشيش

ابن نمران.

(٣) في ج: فهذا.

القاف والبدال

* (قدار) * بضم أوله، وبالزاء المهملة، على وزن فعال: درب من دروب الروم، قال امرؤ القيس:

ولا مثل يوم في قدار ظللته * كأني وأصحابي على قرن أعفرا
ويروى: " في قداران ظلته ". ورواه محمد بن حبيب: " في قداران "،
بالذال المعجمة.

* (القدام) * بكسر أوله، على وزن فعال: موضع قد تقدم ذكره في رسم أثلة.
* (قده) * بكسر أوله منقوص (١) مثل عدة هو الموضع المعروف بالكلاب.
وقد تقدم ذكره ذلك في حرف الكاف، وهو مذكور أيضا في رسم جنفى.
* (قدر) * على لفظ الواحدة من القدور: موضع قد تقدم ذكره في رسم غسل.
* (قدس) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده سين مهملة: من جبال تهامة.
وهو جبل العرج يتصل بورقان، قال الأنباري (٢): قدس: مؤنثة لا تجري،
اسم للجبل وما حوله فأما قول زهير:

ولنا بقدس فالنقيع (٣) إلى اللوى * رجع إذا لهث السبنتي الوالغ
فإنه أجراها ضرورة. ورجع: غدران، الواحد رجع (٤). وقدس ينقاد إلى
المتعشى، بين العرج والسقيا، ويقطع بينه وبين قدس الآخر الأسود عقبه
يقال لها حمت. قاله السكوني. قال: ونبات القدسين العرعر والقرظ
والشوحط، وهما لمزينة وفيهما أو شال.

(١) في معجم البلدان: قده بتشديد الدال بلفظ واحدة القد.

(٢) في ج: ابن الأنباري.

(٣) في ق: البقيع، وهو تحريف. والبيت أحد ثلاثة أبيات نسبها ثعلب في شرح
ديوان زهير إلى أبي سلمى، وهو أبو زهير، فانظره ثمة.

(٤) كذا في شرح ثعلب لديوان زهير، ولم أجد الرجوع جمع رجع في معاجم اللغة.

ومن حديث عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله أقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبيلة، جلسيها وغوريها، إلى حيث يصلح الزرع من قدس. وقال مزرد بن ضرار لكعب بن زهير:

وأنت امرؤ من أهل قدس وآرة * أحلتك عبد الله أكناف مبهل
ورواه ابن دريد: " وأنت امرؤ من أهل قدس أواره "، على الإضافة.
وقال: قدس هذا الجبل: يعرف بقدس أواره. وهذا وهم منه، لأن أواره
لبنى تميم غير شك من بلاد اليمامة، وإنما هو " من أهل قدس وآرة "،
فقدس لمزينة، وآرة لجهينة. وقال يعقوب: هما لجهينة. وقوله " أحلتك
عبد الله " : يعني عبد الله بن غطفان. ومبهل: لهم. وقال يعقوب ابن
السكيت: هما مبهلان: واديان يتماشيان من بين ذي العشيرة، وبين الحاجز،
حتى يفرغان (١) في الرمة، كثير حمضهما، وهما لعبد الله بن غطفان. قال:
رهمان: واد أيضا يماشيها. نقلت ذلك من خط يعقوب. وآرة التي ذكر:
جبل شامخ، يقابل قدسا الأسود، من عن يسار الطريق، وقال يعقوب:
قدس وآرة: لجهينة، بين حرة بني سليم وبين المدينة.
وقال السكوني: ينفجر من جوانب آرة عيون، على كل عين قرية.
فمنها قرية غناء يقال لها الفرع، وهي لقريش والأنصار ومزينة. ومنها قرية
يقال لها المضيق، وقرية يقال لها المحضة، وقرية يقال لها حضرة، وقرية الفعو،
يكتنف هذه القرى آرة من جميع جوانبها. وفي هذه القرى نخل وزرع (٢)،
وهي من السقيا على ثلاث مراحل، عن يسار مطلع الشمس، وواديها يصب

(١) أي حتى هما يفرغان، فزمن الفعل بعد حتى مراد به الحال، ولذلك لم تنصبه.
(٢) في ج: وزروع.

في الأبواء، ثم في ودان، وودان: من أمهات القرى، لضمرة وكنانة وغفار وفهر قریش، ثم في الطريقة (١)، وهي قرية ليست بالكبيرة على شاطئ البحر. واسم وادي آرة حقل، وقرية يقال لها خلص، وأخرى يقال لها ونعان. قال الشاعر:

فإن بخلص فالبرياء فالحشا * فرقد إلى البقاء من وبعان
جواري من حبي عدا كأنها * مها الرعل ذي الأزواج غير عوان
ويقابل القدسین عن یمین الطريق للمصعد جبلان، يقال لهما نهبان، نهب
الأسفل، ونهب الاعلى، وهما لمزينة، ولني ليث، فيهما شقص، وفي نهب
الاعلى ماء عليه نخلات، يقال له ذو خيم، وفيه أوшал غير هذه البئر المذكورة.
ويفرق بين النهبين. وبين قدس وورقان الطريق. وفيه العرج، ووادي
العرج يقال له مسيحة (٣)، نباته المرخ والأراك والشمام. ويتصل بالقدسین
جبال كثيرة ليست بشوامخ، تسمى ذروة، وهي مذكورة في مواضعها.
* (قدم) * بضم أوله وفتح ثانيه: موضع باليمن، وإليه تنسب الثياب
القدمية.

* (قدوم) * بفتح أوله، على وزن فعول: ثنية بالسراة، وهو بلد دوس.
وفي حديث الطفيل بن عمر الدوسي ذي النور: فلما أوفيت من قدوم
سطع من كداء نور.
وانظره في رسم المنخيم. والمحدثون يقولون قدوم، بتشديد ثانيه.

(١) في ج: الطريقة، بالفاء.
(٢) جاء في طرة بهامش ق: " كذا عنده مهملا. وذكر في رسم العرج أن واديه
يقال له المنبحس ". وذكر في حرف الميم والنون ورسم الستار: منيحة: حرة
لجسر وبني سليم لا تنبت شيئا.

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: واختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم. ورواه أبو الزناد: بالقدوم، مخففاً، وهو قول أكثر اللغويين. وقال محمد بن جعفر اللغوي: قدوم: موضع، معرفة، لا تدخل عليه الألف واللام. هكذا ذكره بالتشديد. قال: ومن روى في حديث إبراهيم اختتن بالقدوم مخففاً، فإنما يعني الذي ينجر به. وروى البخاري في كتاب الجهاد، في باب "الكافر يقتل المسلم ثم يسلم"، من طريق عمرو بن يحيى (١)، قال: أخبرنا جدي أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر، بعدما افتتحوها (٢)، فقال: يا رسول الله أسهم لي. فقال له (٣) أبو هريرة لا تسهم له (٣) يا رسول الله، هذا قاتل ابن قوطل. فقال أبان لأبي هريرة:

(١) هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص. (أنظره صحيح البخاري).
(٢) روى البخاري عن الزهري قال: أخبرني عنبة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاصي، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد. قال أبو هريرة: فقدم أبان وصحبه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر، ما افتتحها، وإن حزم خيلهم لليف. قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله، لا تقسم لهم. قال أبان: وأنت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضان: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبان اجلس، فلم يقسم لهم. ومن هذه الرواية يتبين أن أبان بن سعد سأل النبي أن يقسم له ولمن معه من مقاسم خيبر، أو توقع أن يقسم له النبي، فقال أبو هريرة ما قال. ولكن الحديث الذي رواه البكري عن طريق عمرو بن يحيى بن سعيد، ورواه البخاري من هذه الطريق ومن عدة طرق أخرى، يختلف لفظه عن الرواية البكري، وفيه تصريح بأن أبا هريرة هو الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله، فقال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه، فقال أبو هريرة: هذا قاتل ابن قوطل الخ. (انظر صحيح البخاري: كتاب الجهاد، ج ٤ ص ٢٤، غزوة خيبر ج ٥ ص ١٣٩ طبعة بولاق سنة ١٣١٢ هـ).
(٣) له: ساقطة من ج في الموضعين، وليست في نص الحديث.

واعجبا لوبر تدلى (١) علينا من قدوم ضأن، ينعى علي قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي، ولم يهني على يديه. وخرجه البخاري أيضا في غزوة خيبر. هكذا رواه الناس عن البخاري: قدوم ضأن، بالنون، إلا الهمداني، فإنه رواه من قدوم ضال، باللام، وهو الصواب (٢) إن شاء الله. والضال: الصدر البري. وأما إضافة هذه الثنية إلى الضأن فلا أعلم لها معنى. (قدومي) بفتح أوله، وبزيادة ألف التأنيث على الذي قبله: موضع ببايل، أو بالجزيرة (٣).

(قديد) بضم أوله، على لفظ التصغير: قرية جامعة، مذكورة في رسم الفرع، وفي رسم العقيق، وهي كثيرة المياه والبساتين. روى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صام حتى أتى قديدا، ثم أفطر حتى أتى مكة.

هكذا روى شعبة عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، والعلاء بن المسيب، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس. ورواه الزهري عن عبيد الله، بن عبد الله، عن ابن عباس: فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر. وهذه الرواية أصح وأثبت. وبين قديد والكديد ستة عشر ميلا، الكديد أقرب إلى مكة. وسميت قديدا لتعدد السيول بها، وهي لخزاعة. وبقديد كانت وقعة الخارجي الذي يقال له طالب الحق مع أهل المدينة (٤)، فقالت المدينة تراثهم:

(١) جاء هذا اللفظ في الحديث بعدة صور: تحدر، تدلى، تدأدا، وكلها بمعنى تدحرج وسقط. (انظر النهاية لابن الأثير).

(٢) قدوم ضال: من بلاد دوس، (انظر معجم البلدان لياقوت).

(٣) نقله البكري وياقوت عن ابن دريد.

(٤) لعل البكري يريد وقعة أبي حمزة الخارجي مع أهل المدينة. جاء في هامش ق بخط

مغربي: خرج أهل المدينة فالتقوا بقديد يوم الخميس لسبع خلون من صفر سنة

ثلاثين ومئة، ومضى أبو حمزة إلى المدينة فدخلها يوم الاثنين لثلاث عشرة

خلت من صفر سنة ثلاثين ومئة.

يا ويلتا وويلا ليه * أفنت قديد رجاليه
وهناك مات القاسم بن محمد حتف أنفه.
وفي الكتب القديمة: أن قديدا هو الوادي الذي وقعت فيه الريح
بسليمان، وأنه هو الذي أتى فيه بصاحبة سبأ. والمشلل: من قديد، وبالمشلل
كانت مناة التي كانوا يعبدونها. وقال مالك: كانت حدو قديد، وكان الأنصار
قبل أن يسلموا يهلون بمناة الطاغية.
* (قذاذية) * بفتح أوله، وبذال أخرى بعد الألف، وبعدها ياء: موضع من
ثغور حرشنه، مذكور في رسم ماوة.
* (القذاف) * بكسر أوله، وبالفاء في آخره: موضع يضاف إليه روض (١)
القذاف. وقد ذكره في رسم مخفق (٢).
* (قذالة) * بفتح أوله: أكمة بالكور، مذكورة معه.
القاف والراء
* (القرات) * بضم أوله، وبالتاء المعجمة باثنتين في آخره: موضع بالشام (٣)،
قال عمرو بن شأس:
ونحن قتلنا بالقرات وجزعه * عديا فلم يكسر به عود حنظل
وعدي (٤): ملك من ملوك اليمن، كان غزا بني أسد، وقال الكميت:

(١) في ج (رما) في مكان روض. تحريف. وانظره في معجم البلدان.
(٢) سيأتي رسم مخفق في موضعه من ترتيبنا هذا للمعجم.
(٣) في معجم البلدان: واد بين تهامة والشام كانت به وقعة.
(٤) هو عدى بن زياد الغسائي. وهو ابن أخي الحارث بن أبي شمر (عن هامش ق).

وخضنا بالقرات إلى عدي * وقد ظنت بنا مضر الظنونا
بحورا تعرق السبحاء فيها * ترى الحرد العتاق لها سفينا
وقد صحفة بعض العلماء، فقال: " وخضنا بالفرات "، وإنما أوهمه وأوقعه في
هذا التصحيف قوله خضنا، ولو تدبر البيت الثاني لسلم من التصحيف.

وقال عبيدة أخو (١) بني قيس بن ثعلبة دودان (٢):
أليسوا فوارس يوم القرات * والخيل بالقوم مثل السعالى؟
* (قراح) * بضم أوله أيضا (٣)، وزيادة ألف بين الراء والحاء: موضع بساحل
البحرين، قال النابغة:

كأن الظعن حين طفون ظهرا * سفين الشحر يمت القراحا
وقيل: قراح: مدينة وادي القرى، وانظره في رسم بزاختة. وقال عمارة بن عقيل:
هو من ساحل هجر، وأنشد لجدده جرير:

ظعائن لم يدن مع النصارى * ولم (٤) يدرين ما سمك القراح
* (القراصة) * بكسر أوله، وبالصاد المهملة: هي بئر بالمدينة (٥)، وبها كان حائط
جابر بن عبد الله الذي عرض أصله وثمره على يهود، بما كان لهم على أبيه من
الدين، فأبوا أن يقبلوها منه، فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال: إذا كان جدادها فجدها ثم أتني، ففعل، وجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبرك ودعا الله أن يؤدي عن عبد الله. ثم قال: يا جابر، اذهب إلى

(١) في ج ومعجم البلدان: أحد.

(٢) ابن دودان: ساقطة من ج.

(٣) أيضا: ساقطة من ج.

(٤) كذا في ق، ومعجم البلدان. وفي ج، ق بين السطور: ولا.

(٥) بئر: ساقطة من ق.

غرمائك فشارطهم على سعر (١)، وأت بهم. ففعل، فقال بعضهم لبعض: ألا تعجبون لهذا، عرض أصله وثمره فأبينا، ويزعم أنه يوفينا من ثمره؟ فجاء بهم حتى وفاهم حقوقهم، وفضل منها مثل ما كانوا يجدون كل سنة. رواه الزبير وغيره.

(قراضبة) بفتح أوله (١)، وبالضاد المعجمة، وبعدها باء معجمة بواحدة، وهاء التأنيث: موضع ذكره الخليل، وأنشد لبشر بن أبي خازم.
وحل الحي حي بني سبيع * قراضبة ونحن لهم إطار
وقال غيره: القراضبة: المحتاجون (٣)، واحدهم قرضوب: ووقع هذا البيت في حرف الطاء من كتاب العين شاهدا على الإطار:
وحل الحي حي بني سبيع * قراضبة..... الخ.
بضم القاف. هكذا صح النقل في الموضعين، وكذلك يروى عن أبي عبيد، بضم القاف.
* (قراق) * بضم أوله، وبعد الألف قاف وراء كالتين قبلهما: موضع في ديار كلب (٤)، قال زيد الخيل:

- (١) في ج: سعد. تحريف.
(٢) كذا ضبطه البكري بالفتح، ولعله لاحظ فيه معنى الجمعية في الأصل. فالقراضبة: جمع قرضاب أو قرضوب، وهو الصعلوك، أو هو الكثير الأكل، لا يدع شيئا إلا أكله. وقال صاحب اللسان: قراضبة بضم القاف: موضع، وأنشد بيت بشر. وقال ياقوت في المعجم: قراضبة، بالضم، وبعد الألف ضاد معجمة وباء مثناة من تحتها. وأنشد البيت. ثم قال: وروى بعضهم قراضبة، وأنكر ابن الأعرابي، وقال: قراضية، بالياء المثناة من تحتها: موضع معروف.
(٣) في اللسان: هم الصعاليك أو اللصوص.
(٤) في ياقوت: بالسماوة من ناحية العراق.

وأقفر منها الجو (١) جو قراقر * وبدل آراما مذانبيها السفلى
قال خالد (٢) بن الوليد:
ضل ضلال رافع أنى اهتدى (٣)
فوز من قرار إلى سوى (٤)
خمسا إذا ما ساره الجيش بكى (٥)
وكان رافع الطائي دليله إلى دومة الجندل. وسوى بضم أوله، منون،
هكذا حكاه ابن دريد. وسوى: موضع مذکور في موضعه. وقال النابغة:

(١) الجو هنا: ما انخفض من الأرض: أو هو الوادي المتسع.
(٢) نسبة في تاج العروس (في فوز، وجبس) إلى راجز لم يسمه، ولم يصرح ياقوت
باسم قائله، وإنما قال: وقراقر أيضا: واد لكلب بالسماوة من ناحية العراق،
نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام، وفيه قيل... الخ. وفي فتوح البلدان
للبلاذري ص ١١٧ طبع مصر، وفيه يقول الشاعر.
(٣) في معجم البلدان: "لله در رافع أنى أهتدي". وفي تاج العروس (في جبس):
"يا عجباً لرافع كيف اهتدى".
(٤) كذا في معجم البلدان، وفتوح البلدان، واللسان، والتاج في (فوز)، وفي التاج
في (جبس): "قوض من قراقر إلى كذا" ومعنى فوز: مضى، كما في اللسان.
ومعنى قوض: ذهب وجاء. وسوى: ماء لكلب في السماوة. وقد تقدم ذكره.
(٥) في معجم البلدان واللسان وتاج العروس: خمسا إذا ما سارها الجبس بكى: أي سار
خمس ليال. والجبس: الجبان الضعيف. وفي البلاذري: "ماء إذا ما رامه الجبس
انثنى". وجاء في معجم البلدان في (قراقر): الجيش في مكان الجبس، ولعله
روى بهما، لكن جاء في هامش ق عن أبي أحمد العسكري أن الرواية
الصحيحة: "الجبس".
وبقى من هذا الرجز شطر أو بيت رابع ينقله المؤلف ولا صاحب اللسان والتاج.
وروايته كما في البلاذري: "ما جازها قبلك من إنس يرى" وفي معجم
البلدان: "ما سارها من قبله إنس يرى". والاييات على هذا الترتيب في
البلاذري والتاج ومعجم البلدان في "سوى". واختلف ترتيبها عند ياقوت في رسم
قراقر، فقدم وأخر.

يظل الإمام بيتدرن قديحها * كما ابتدرت كلب مياه قراقر (١)

ويدل أن قراقر بشق الشام قول حاتم:

وإن بنيه قد نأونا بدارهم * فحوران أدنى دارهم ففراقر

لان حوران من عمل دمشق.

وحنو قراقر: بالسواد (٢)، مذكور في رسم ذي قار. وفي أحد هذين

الموضعين أغارت بنوا تميم على لطيمة باذام عامل كسرى على اليمن، بعث بها

إلى كسرى، وكان خفيها هوذة بن علي، فهو يوم قراقر ويوم حمضي،

قال الفرزدق:

ونحن صبحنا الحي يوم قراقر * خميسا كأركان اليمامة مدرسا

أبى يوم جاءت فارس بجنودها * على (٣) حمضي رد الرئيس المسورا

وحمضي: موضع هناك. وفيه أغاروا على اللطيمة (٤)، فقتلوا خفراءها وأساور

كانوا معها، وأسرت بنو سعد هوذة بن علي، ففي ذلك يقوم شاعرهم:

ومنا رئيس القوم ليلة أدلجوا * بهوذة مقرون اليدين إلى النحر

وردنا به نخل اليمامة عانيا * عليه وثاق القد والحلق السمر

ففدى نفسه بثلاث مئة بعير، ثم احتيل (٥) على بني تميم، فمنعهم كسرى

(١) كذا في لسان العرب، وهو الصواب. قال: وقدح ما في أسفل القدر يقدحه قدحا،

فهو مقدوح وقديح: إذا غرفه بجهد، أي بيتدر الإمام إلى قديح هذه القدر، كما

تبتدر كلب إلى مياه قراقر، لأنه مأوهم. ورواه أبو عبيدة " كما ابتدرت سعد "

قال: وقراقر: هو لسعد هذيم، وليس لكلب.

(٢) أي بسواد العراق.

(٣) في ج: إلى حمضي.

(٤) اللطيمة: إبل كانت تحمل تجارة كسرى من البز والطيب خاصة.

(٥) في ج: احتمل، تحريف.

الميرة، وكان عام سنة (١)، ثم بعث بميرة إلى المشقر، وأعلمهم أنه بعث بها إليهم، لما بلغه من جهدهم، فجعلوا يدخلون رجلا رجلا ويقتلون، وهم يظنون أنهم ينفذون من الباب الآخر.

(قراقرى) بزيادة ألف التأنيث على الذي قبله: موضع ذكره الخليل ولم يحدده.

(القريب) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة (٢)، وقاف، على وزن فعلل: قلب معروف بالبادية، قال الراجز [سالم ابن قحطان العنبري (٣)]:

ما شربت بعد قلب القريق

من شربة غير النجاء الأذفق

يا بن رقيع هل لها من مغبق (٤)

(١) أي عام قحط وجذب.

(٢) مضمومة: ساقطة من ج: وقد ضبطه ياقوت نقلا عن الجوهري، بفتح الباء.

ورواه أبو عبيدة بالقاف والكاف أيضا، وقال: هو البصرة. وقال النضر

ابن شميل: هو الحانوت، فارسي معرب "كلبه". وفي تاج العروس: قريح،

كقرطق: الحانوت.

(٣) كتب اسم الراجز في ق في المتن بخط مغربي، لكنه غير خط الناسخ الأصلي،

ولعله من إضافة بعض القراء.

(٤) هذا الرجز أنشده الأصمعي، ونقله الجوهري، والبيت الثالث فيه مقدم على

الأول، وقبله بيتان آخران، وهما:

يتبعن ورقاء كلون العوهق

لاحقة الرجل عنود المرفق

* (القرجان (١)) * بضم أوله، وتشديد ثانيه، بعده جيم، على وزن فعلان:
 موضع مذكور في رسم قومس.
 * (فرجن) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده جيم مفتوحة، ونون (٢):
 قرية من قرى الري (٣)، إليها ينسب علي بن الحسين القرجني، يروى
 عنه (٤) العقيلي.
 * (قرح) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده حاء مهملة أيضا: موضع (٥).
 قال بن مقبل:
 كنخل بأعلى قرح حيط فلم يزل * له مانع حتى أنى فتمتعا (٦)

 (١) القرجان، بالقاف، لم أجده في معجم البلدان ولا في تاج العروس. وذكره
 المؤلف في رسم قومس، وصاحب التاج: الفرجان، بالفاء، وقد جاء في شعر
 لبعض الخوارج. ثم قال: ويروى: القرجان، بالقاف.
 (٢) في معجم البلدان وتاج العروس: قرح، بدون نون في آخره.
 (٣) كذا في ق. وفي التاج: قرية من قرى الري فيما يظن السمعاني، منها أيوب
 بن عروة، كوفي. وفي معجم البلدان: كورة بالري، ينسب إليها علي بن الحسين
 القرجني، يروى عن إبراهيم بن موسى الفراء، وروى عنه العقيلي.
 (٤) في ج: عن، وهو تحريف. (انظر كلام ياقوت في الحاشية السابقة رقم (١)).
 (٥) قال في اللسان: وفي الحديث ذكر قرح، بضم القاف، وسكون الراء، وقد
 يحرك في الشعر: سوق وادي القرى، صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم،
 وبنى به مسجد. وأما قول الشاعر:
 حبسن في قرح وفي داراتها * سبع ليال غير معلقاتها
 فهو اسم وادي القرى.
 (٦) كذا في ق. ومعناه: حفظ بحائط بني حوله. وأنى: كذا في ق، وفي ج: أتى.
 وهو تحريف عن " أنى "، بالنون، بمعنى أدرك وتم نماؤه. وتمتع: بمعنى طال
 وسحق. وهو كقول لبيد في وصف نخل أيضا:
 سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم
 والصفا والسري: نهران متخلجان من نهر محلم الذي بالبحرين، لسقي نخيل هجر
 كلها. (انظر اللسان في متع). وفي ج: فتمتعا. تحريف.

وقال الأحوص:

عفا السفح فالريان من أم معمر * فأكناف قرح فالجمانان فالغمر
وهي مواضع متدانية، محددة في رسومها.

(القرحى) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده حاء مهملة، مقصور (١)،
على وزن فعلى: موضع في ديار بني تميم، قال البعيث يرثي ابنه بكرا (٢):
وذاك الفراق لا فراق طعائن * لهن بذي القرحى مقام ومحتمل
(قردى) بفتح أوله، وإسكان ثانيه: كورة (٣) في ديار ربيعة وهي، كلها
بين الحيرة (٤) والشام. وانظره في رسم جابة.

(قرى) بضم أوله، وتشديد ثانيه، بعده ياء، على وزن فعلى: موضع
ببلاد بني الحارث. وقال أبو حنيفة: قرى: ماء قريبة من تبالة، قال طفيل:
غشيت بقرى فرط حول مكمل * رسوم ديار من سعاد بمنزل (٥)
وقد أضافه جعفر بن علبة الحارثي إلى سحبل، فدل أنهما متصلان، قال:
ألهفي بقرى سحبل حين أجلبت * علينا الولايا والعدو المباسل
لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل * ولي منه ما ضمت عليه الأنامل (٦)

(١) مقصور: ساقطة من ج.

(٢) قوله (يرثي ابنه بكرا): كتب في المتن، لكن بقلم غير قلم الناسخ.

(٣) كذا في ق. وفي معجم ياقوت: قرية في غربي الجزيرة، يضاف إليها قرى
كثيرة. وفي ج: موضع.

(٤) في ج: الجزيرة. ولعل هذا هو الصواب. ويؤيده قول ابن الأثير: قردي: في
شرقي دجلة الجزيرة ومن أعمالها (انظر معجم البلدان): أما الحيرة فأسفل من
من ديار ربيعة.

(٥) كذا في ج، ق. وفي هامش ق: ومنزل، بخط غير خط الناسخ، وكأنه
تصحیح للرواية.

(٦) زادت ج: قبل البيت الثاني عبارة: " ثم قال "، وكأنه إشارة إلى أن البيتين ليسا متتاليين.

* (قران) * بزيادة نون، على لفظ الذي قبله: جبل بالحمى، مذكور في رسم النير. وقال الطوسي: قران: قرية باليمامة، نخلها معطش، ولذلك قال كعب بن زهير:

وصاح بها جأب كأن نسوره * نوى عضه من تمر قران عاجم (١)
فخصه لصلابته (٢)، وجعله معجوماً، لأنه أصلب، ليس بنوى نبيذ ولا خل.
وقال أبو حاتم: قران: رستاق من رسانيق اليمامة. والصحيح أنهما موضعان،
قال العرجي يعني التي في الحمى:

لقران ساروا أم غرانا تيمموا * لك الويل أم حلوا بقرن المنازل
وأهل قران اليمامة أفصح بني حنيفة، لأنها بعيدة من حجر. ومنها هوذة
ابن علي ذو التاج، وصهبان بن شمر بن عمرو سيد (٣) أهل قران، وعين المسلمين
على بني حنيفة حين ارتدوا وتنابأ فيهم مسيلمة. وقران هذه قبل ملهم،
قال أبو نخيلة يهجو أهل ملهم لأنهم لم يقروه، وسرقوا بته وبت صاحبه
عثجل، ويمدح أهل قران، لأنهم قروهما:

بقران فتیان سباط (٤) أكفهم * ولكن كرسوعا بملهم أجذما
ألا تتقون الله أن تحرموا القرى * وأن تسرقوا الأضياف يا أهل ملهما!

(١) النسور: جمع نسر، وهو اللحم في باطن حافر الحمار. والجأب: الغليظ من حمر الوحش.

(٢) في ج. بصلابته. ورواية ق: أوضح.

(٣) في ق: وسيد أهل قران. ولعل الواو من زيادة الناسخ.

(٤) في ج: بساط، جمع بسيط: أي غير مقبوضة، وهي كناية عن الكرم.

* (قرة) * بضم أوله، وتشديد ثانيه، بعده هاء التأنيث: أرض مذكورة في رسم القيذوق، وهي قرية بأذربيجان. ودير قرة أيضا: بالعراق، وقد تقدم ذكره في حرف الدال. * (قرسان) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده سين مهملة، على وزن فعلان: جزائر معروفة.

روى قاسم بن ثابت من طريق الحميدي، عن سفيان، عن أبي حمزة، عن عكرمة، عن رجل من قريش، أنهم كانوا في سفينة، فحجّتهم (١) الريح نحو جزائر قرسان، قال: فبينما أنا أمشي فيها إذا لقيني شيخ، فسألني ممن أنت؟ فقلت: رجل من قريش. فتنفس، ثم أنشأ يقول: كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر الأبيات كلها، فقلت: ممن أنت يرحمك الله؟ قال من جرهم.

* (القرطان) * على تشية قرط الاذن: موضع قبل تثليث، قال ابن مقبل: فتثليث فالأرسان فالقرطان (٢)

* (القرعاء) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده عين مهملة، ممدود، على فعلاء، موضع قد تقدم ذكره في رسم اللهاية. والقرعاء، بتقديم العين على الراء: موضع آخر، قد تقدم ذكره في رسم ذروة.

(١) حجت الريح السفينة إلى موضع كذا: ساقتها ورمت بها إليه.
(٢) لم يذكر ياقوت ولا صاحب التاج القرطان، بالطاء، وذكر: القرطان، بقاف وراء مفتوحتين، بعدهما طاء معجمة. وهو حصن باليمن، فلعل اللفظ تصحيف على البكري.

(قرقرى) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعدهما مثلهما، على بناء فعللى:
ماء لبني عبس، بين برك وخيم قد تقدم ذكره في رسم الغمر. وقال أبو حاتم،
عن الأصمعي: قرقرى ماء لبني عبس، بين الحاجر ومعدن النقرة.
قال الحطيئة:

بذي قرقرى إذ شهد الناس حولنا * فأسدت ما أعيا بكفيك نائره
وقال مالك بن الريب:

بعدت وبيت الله من (١) أهل قرقرى * ومن (١) أهل موسوج، وزدت على البعد (٢)
وقال آخر:

أشب لها القلب من بطن قرقرى * وقد تجلب الشئ البعيد الجوالب (٣)
(قرقرة الكدر) بضم أوله (٤)، وإسكان ثانيه، بعدهما مثلهما، مضافة

(١) في ج: عن، في الموضعين.

(٢) يظهر أن هناك موضعا آخر غير الذي ذكره البكري يقال له قرقرى. جاء في
معجم البلدان لياقوت نقلا عن السكوني: قرقرى: أرض باليمامة، ونسب البيت إلى
يحيى بن طالب الحنفي، قال: كان يحيى بن طالب الحنفي مولى لقريش باليمامة، وكان
شيخا فصيحاً دينا يقرئ الناس، وكان عظيم التجارة... فخرج إلى خراسان
هاربا من الدين، فلما وصل إلى قومس قال:

أقول لأصحابي ونحن بقومس * ونحن على أثباج ساهمة جرد
بعدنا وبيت الله عن أرض قرقرى * وعن قاع موحوش وزدنا على البعد
وجاء في ق بين السطور البيت الأول من هذين بغير خط الناسخ، والشطر الثاني منه:
" ونحن على أكتاف محذوفة جرد "

(٣) يقال: أشب لي الرجل، بالبناء للمجهول: إذا رفعت طرفك فرأيت من غير أن
ترجو ذلك. والقلب: بتشديد اللام: الذئب، يمانية.

(٤) انفرد البكري بضبطه بضم القاف، لان القرقرة في أصل اللغة: هدير الحمام،
والكد: نوع من القطا. فهو علم منقول من المصدر. ولعله تحريف من
النساخ. وقد ضبطه ياقوت بالفتح.

إلى كدر القطا. وهي على ستة أميال من خيبر. وفي حديث بدر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في أصحابه حتى بلغ قرقرة الكدر، فأغدره، أي خلفه. وبقرقرة الكدر قتل ابن أنيس صاحب المخصرة وأصحابه، اليسير ابن رزام اليهودي وأصحابه (١). * (قرقيسيا) * بفتح أوله (٢)، وإسكان ثانيه، بعده قاف أخرى مكسورة، وياء وسين مهملة، وياء أخرى، وألف: كورة من كور ديار ربيعة، وهي كلها بين الحيرة (٣) والشام. * (قرماء) * مفتوح الثلاثة، ممدود، على بناء فعلاء. هكذا ذكره سيبويه، وذكر معه جنفاء، اسم موضع أيضا، وقد تقدم ذكر قرماء وتحديده في رسم الخرج. * (قرمان) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده ميم، على وزن فعلان: موضع ذكره أبو بكر. وقرمان، بزاي معجمة: موضع آخر، سيأتي ذكره بعد هذا إن شاء الله

(١) انظر الخبر في سيرة ابن هشام ج ٤ ص ١٦٦. طبعة مصطفى البابي الحلبي.
(٢) ذكرها ابن القوطية في المقصور والممدود بكسر القاف. (عن هامش ق). وضبطها ياقوت كالمؤلف بالفتح.
(٣) الحيرة: كذا في ق، وهو خطأ. وفي ج: الجزيرة، وهو الصواب، لان قرميسين في غرب الجزيرة، لا الحيرة. (انظر خريطة الممالك الاسلامية لمحمد أمين واصف بك، وانظر ما كتبناه في حواشي رسم "قردى".

(قرمد) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده ميم مفتوحة، ودال مهملة: موضع قد تقدم ذكره في رسم الحضر.
(قرملاء) بفتح أله، ممدود: موضع ذكره أبو بكر أيضا.
(قرميسين) بكسر أوله (١)، وإسكان ثانيه، بعده ميم مكسورة، وياء، وسين مهملة، ثم ياء ونون: موضع بينه وبين آمد ثلاث، وهو بلد جليل من كور الجبل، ويجوز في تعريبه ما جاز في نصيبين ونظائرها.
وإلى قرميسين ينسب أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله القرميسيني البصري اللغوي، صاحب التأليف في الحماسة وغيرها.
المواضع المعروفة بقرن بفتح أوله وإسكان ثانيه
(قرن الثعالب) جمع ثعلب: موضع تلقاء مكة، قال نصيب:
أجارتنا في الحج أيام أنتم* ونحن نزول عند قرن الثعالب
(قرن ظبي) قد تقدم ذكره وتحديده (٢) في رسم مويصل.
(قرن غزال) قد تقدم ذكره في حرف الغين.
(قرن المنازل) مذكور محدد في رسم الشراء. وقد تقدم الشاهد عليه في رسم قران أنفا. وقال عمر بن أبي ربيعة:
ألم تسأل الربع أن ينطقا* بقرن المنازل قد أحلقا؟

(١) قال أبو الفتوح الجرجاني: أصلها بالفارسية: كرمان شاهان، تنسب إلى قائد كرمان، وهو شاهان، فعرب، فقليل قرميسين. ويقال أيضا: قرماسان (عن طرة بهامش ق). وضبطه ياقوت بفتح القاف.
(٢) وتحديده: ساقطة من ج.

* (قرن) * بفتح أوله وثانيه، على لفظ اسم (١) الكنانة: جبل معروف كانت فيه وقعة لغطفان على بني كنانة، فهو يوم قرن (٢).
 * (قرنا أم حسان) * على لفظ اسم الرجل: جبلان مذكوران في رسم الضفن.
 * (القرنان) * على لفظ الذي قبله: جبلان قد تقدم ذكرهما في رسم فيد.
 * (القرنتان) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده نون أيضا، على لفظ التثنية موضع قد تقدم ذكره في رسم أيد، ويشهد لك أنه تلقاء عالج قول لبيد: جعلن جبال القرنتين وعالجا * يمينا ونكبن البدي شمائلا البدي: وادي بني عامر. وكانت بالقرنتين وقعة بين بني كنانة وغطفان، فهو يوم القرنتين. وقد تقدم ذكره أيضا في رسم تياس.
 * (ذات القرنين) * على لفظ تثنية الذي قبله: موضع قد تقدم ذكره في رسم ظلم.
 * (القروان) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه وفتحته معا: موضع مذكور في رسم ساق (٣).
 * (قرورى) * بفتح أوله وثانيه، بعده واو ساكنة، وراء أخرى مهملة، وألف

 (١) اسم: ساقطة من ج، وهي ملحقة في هامش ق.
 (٢) في هامش ق، نقلا عن شرح غريب البخاري للقزاز: " مهل أهل نجد قرن [مضبوط بفتح أوله، وإسكان ثانيه] وهو مكان أو جبل معروف، كانت فيه وقعة لغطفان على بني عامر، يقال له يوم قرن ".
 (٣) استشهد له ابن حبيب بشعر للفرزدق، وهو قوله:
 إذا ما أتى دون القرين فاسلمي * وأعرض من فلاح ورأس مخارمه
 قال: القرين: أراد القروين فصغرهما، وهما مائة بين النباح والنقرة. وبها جبل يقال له ساق القروين، وهي أحد العرف المذكورة في حرف العين. اه (عن هامش ق بخط نسخي جميل غير خط الناسخ المغربي).

التأنيث مقصور: اسم موضع، قال ابن مقبل:
وللدار من جنبي قرورى كأنها * قريح وشوم أتبعته أنامله
أي اتبعت التفريح بالنثور.
* (قرون بقر) * على لفظ جمع الذي قبله، مضاف إلى جمع بقرة: موضع
في ديار بني عقيل.
* (القريتان) * على لفظ تشنية قرية: موضع في طريق البصرة إلى مكة (١)،
قال القطامي:
كعناء ليلتنا التي جعلت لنا * بالقريتين وليلة بالخذق
وهو مذكور أيضا في رسم رامة. وقال مالك بن نويرة:
فمجتمع الأسدام من حول شارع * فروى جبال القريتين فضلفعا
وشارع: من منازل بني تميم.
* (قربطاووس) * بفتح أوله وثانيه، وإسكان الياء أخت (٢) الواو وفتح
الطاء المهملة، بعدها ألف وواوان وسين مهملة: أرض ببلاد الروم، مذكورة
في رسم صاغرة.
* (القرينة) * (٣) على وزن فعيلة، من لفظ الذي قبله: موضع قبل حزوى،
قال ذو الرمة:
عفا الزرق من أكناف مية فالدحل * فأكناف (٤) حزوى فالقرينة فالحبل

(١) قال ياقوت في المعجم: القريتان: قرية من النباح، في طريق مكة من البصرة.
قال السكوني: هما قرية عبد الله بن عامر بن كريز، وأخرى بناها جعفر بن سليمان.
(٢) في معجم البلدان لياقوت: قرنطاووس، كلمة مركبة من قرن وطاووس: موضع
ذكره أبو تمام.
(٣) في ج بعد القرينة: بفتح أوله.
(٤) في ج: فأجبال.

* (قرية) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، على لفظ الواحدة من القرى، معرفة
لا تدخلها الألف واللام: موضع بين عقيق بن عقيل واليمن، قال ابن مقبل:
عمدا الحدادة بها لعارض قرية * وكأنها سفن بسيف أوال
* (القرى) * (١) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده ياء مشددة، قال حميد
ابن ثور:

عرفت المنازل بين القرى * وبين المتالع (٢) من أرض حام
* (القرية) * على لفظ تصغير الذي قبلها (٣)، لبني سدوس، من بني ذهل
باليمامة، قال الحطيئة:

إن اليمامة خير ساكنها * أهل القرية من بني ذهل (٤)
كأنه أراد مناقضة المخبل في قوله:
إن اليمامة شر ساكنها * أهل القرية من بني ذهل

(١) القرى: اسم لعدة مواضع، وأصله من قرى الطريق، أي سننه، أو من قرى
الماء، وهو مجراه إلى الروضة.

(٢) متالع: اسم لعدة أجبل، في جهات مختلفة.

(٣) ذكر المؤلف قبلها رسم قرية، على لفظ إحدى القرى. وذكرها ياقوت أولاً بلفظ
المكبر، ثم قال: وربما قيل فيها القرية (أي بلفظ المصغر).

(٤) بعده، كما في هامش ق:

الضامنين لمال جارهم * حتى يتم نواهض البقل
قوم إذا انتسبوا ففرعهم * فرعي وأثبت أصلهم أصلي

قال: فلم يعطوه شيئاً، فهجاهم:

إن اليمامة شر ساكنها... الخ

كذا في شعر الحطيئة. وبيتا المخبل أيضاً في شعره.

قوم أبار الله سادتهم * فشريدهم كالقمل الطحل (١)
القمل: صغار الجراد. وقال حاتم الطائي:
وتواعدوا شرب القرية غدوة * فحلفت مجتهدا لكيما يحبسوا
وقال الزبير بن أبي بكر: كانت القرية بين حرب بن أمية ومرداس بن أبي
عامر، وكان مرداس شرك فيها حربا، فحرقا شجرا كان ملتفا فيها،
وقتلا هناك جنانا، فسمعا هاتفا يقول:
ويلي (٢) لحب فارسا * مطاعنا مخالسا
ويلي (٢) لعمرو فارسا * إذ لبسوا القلانسا
لنقتلن بقتله * جحاجحا عنابسا
قال: فمات حرب ومرداس، ودفن مرداس بالقرية، ثم ادعاها بعد ذلك
كليب بن عيهمة (٣) السلمي، فقال في ذلك عباس بن مرداس:
إن القرية قد تبين أمرها * إن كان ينفع عند التبيين
حين انطلقت تخطها لي ظالما * وأبو يزيد بجوها مدفون
أبو يزيد: كنية مرداس أبيه. وقال أمية بن أبي الصلت يرثي حربا، ويذكر

(١) في ج: أباد... فتراهم. وقوله كالقمل: هو جمع قملة، شئ يقع في الزرع،
ليس بجراد، فيأكل السنبله وهي غضة قبل أن تخرج، فيطول الزرع ولا سنبل
له. واعتمد هذا القول الأزهرى. وفي معجم البلدان: كالحمر، في مكان القمل.
والحمر: جمع حمرة، طائر صغير كالعصفور. وقيل هو القبرة. والطحل: جمع
أطحل، وهو ما كان لونه لون الرماد. (انظر اللسان).

(٢) في ج: ويل، في الموضوعين.

(٣) في هامش ق: عهمة، في الترجمان [اسم كتاب]، وكذا رأته في نسخ صحاح من
الهذليات. وعهمة وزان شجرة: رأته في اليواقيت. وقال: أما العهمة، فالهاء
الأولى زائدة، فيبقى: العمة. والعمة: التحير. اه. وفي ج: عيهة.

الجنان، وكان حرب ابن خالة أم أمية رقية بنت عبد شمس:
فلو قتلوا بحرب ألف ألف * من الجنان والانس الكرام
رأيناهم له ذحلا وقلنا * أرونا مثل حرب في الأنام
وهذه القرية التي ذكر الزبير هي غير الأولى، لان هذه في ديار بني سليم،
لا في اليمامة.
القاف والزاي
* (قزمان) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فعلان: موضع ذكره
أبو بكر.
* (قزوين) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو مكسورة، وياء ونون:
معروفة، ببلاد الديلم (١) قال الكميت:
إما بفارس أو بقزوين التي * تركتك غزوتها وأنفك أجدع
وقال الطرماح:
طربت وشاقك البرق اليماني * بفتح الريح فج القاقزان
ألم تر أن عرفان الثريا * يهيج لي بقزوين احتزاني
القاقزان: ثغر دستبي، ببلاد الديلم أيضا.
القاف والسين
* (قسا) * بفتح أوله، مقصور، على وزن فعل، يكتب بالألف: جبل
ببلاد باهلة، قال ابن أحرمر:

(١) قال محمد بن سهل الأحول: قزوين: تلي الجبل من بلاد العراق. وانظر ذلك في رسم
أذربيجان (عن طرة بهامش ق).

بهجل من قسا ذفر الخزامي * تداعى الجرياء به الحنينا (١)
قال أبو سعيد الضرير: قسا: مقصور: علم بالدهناء، جبيل صغير لبني ضبة،
وأُشْد لمحرر بن المكعب الضبي:
حتى أتى علم الدهنا يواعسه * والله أعلم بالصمان ما جشموا
وقال عمر بن لجأ:

في الموج من حومة بحر خضرم * ولمعة بين قسا والأحرم
وحكاه المطرز في باب المقصور المكسور أوله [قسا. وحكاه القالي عن
ابن الأنباري، في باب المكسور أوله] (٢) من الممدود: قساء، ثم قال في المضموم
من أوله الممدود أيضا: قساء، بضم أوله، لا تصرفه، فإن كسرت أوله
صرفته، فقلت قساء. قال ابن الأنباري: وقد قصره ذو الرمة، فقال:
أولئك أشباه القلاص التي طوت * بنا البعد من نغفى قسا فالمصانع
(قساس) بضم أوله، وبسين مهملة أيضا في آخره: موضع في ديار بني
أسد، قد تقدم ذكره في رسم الثلثاء، قال أوفى بن مطر:
تجاوزت جمران (٣) عن ساعة * وقلت قاس من الحنظل
(قس) بضم أوله، وتشديد ثانيه، ويضاف إلى الناطف، بالنون والطاء
المهملة، بعدها فاء، فيقال: قس الناطف: موضع معروف بالعراق. وبقس
الناطف كانت (٤) وقعة بين المسلمين وبين فارس، وكان على المسلمين يومئذ

(١) الهجل: المطمئن من الأرض بين الجبال يكون موطنه صلبا. وذفر: شديد الرائحة.
والخزامي: نبت طيب الريح. وتداعى: كذا في الأصلين. وفي اللسان: تهادى.
والجرياء: ريح باردة تهب بين الجنوب والصباء. وقيل بين الشمال والدبور.
(٢) ما بين المعقوفين: ساقط من ق، وهو ضروري.
(٣) في ج: جمران.
(٤) في ج: أول وتعة.

أبو عبيد الثقفي، وهو أبو المختار، فقتل أبو عبيد في جماعة من المسلمين، وقتل أبو زيد الأنصاري، وهو أحد من جمع القرآن، في خلق من الأنصار وأبنائهم، فقال حسان:

لقد عظمت فينا الرزية أننا * جلاد على ريب الحوادث والدهر
على الجسر قتلى لهف نفسي عليهم * فواحزبا ماذا لقيت على الجسر!
قال أبو علي: وقس، بفتح القاف: موضع تنسب إليه الثياب القسية.
(القسطل) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده طاء مهملة: موضع قد تقدم ذكره في رسم الموقر.

(قسطنطينة) بضم أوله، وإسكان ثانيه، وضم الطاء المهملة: معروفة.
وكان اسم موضعها طوانة. قال أبو الفتح: يدل أن اللفظ بها هكذا قول أبي العيال:
أقام لدى مدينة آ * ل قسطنطين وانقلبوا
فنسبها إلى قسطنطين. إلا أن هذا الاسم لما كثرت حروفه، وتكرر استعماله،
خففت ياء الإضافة، كما خففت فيما ليس له طوله (١).
وأنشد أبو زيد:

بكى بدمعك (٢)، واكف القطر * ابن الحوارى العالى الذكر

(١) نقل فيها صاحب تاج العروس ست لغات. فهي بياء مشددة أو مخففة قبل التاء، أو بدون ياء مطلقا. الطاء الأولى على اللغات الثلاث تفتح أو تضم) أما القاف فهي مضمومة في جميع الأحوال.

ونقل عن ابن الجوزي في تقويم البلدان، أنه لا يجوز تشديد القسطنطينية، وعد ذلك من أغلاط العوام.

(٢) في ق، ج: بعينيك، ووضع عليها في ق ميمًا طويلة، وهي علامة الإدراج والإزالة. وكتب في هامشها أمامها: بدمعك. وقال: أراد: يا عين بكى. وأنشده ابن الأعرابي: " بكى بدمع واكف ".... الخ.

(القسم) بفتح أوله، وإسكان ثانيه: موضع معروف، ذكره أبو بكر
(القسوميات) بفتح أوله، وضم ثانيه، بعده واو وميم مكسورة، وياء
مشددة: موضع قد تقدم ذكره في رسم أسنمة.
(قسييس) على لفظ تصغير الذي قبله: موضع مذكور في رسم شوط.
(قسيان) بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده ياء مشددة أخت الواو: موضع،
قال ابن مقبل:
شقت قسيان فازورت وما علمت * في أهل تربان من سوء ولا حسن
يريد أنها لم تدن منهم.

القاف والشين

(قشاوة) بضم أوله: موضع متصل بنقا الحسن، قال جرير:
بئس الفوارس يوم نعف قشاوة * والخيل عادية على بسطام
وقال أيضا:

طال الثواء ببربروس وقد نرى * أيامنا بقشاوتين قصارا
بقشاوة ظفر بسطام قيس بن قيس بن بني سليط بن يربوع. قال ابن الأعرابي (١):
كان لبسطام أربع وقعات: أسر يوم الصحراء، وظفر يوم قشاوة،
وانهزم يوم العظالي، وقتل يوم النقا.
(القشيب) بفتح أوله، وكسر ثانيه: قصر من قصور مأرب، كان آخر
ما بني من قصورها، فسمى بذلك. والقشيب من كل شيء: الجديد،
وقد تقدم ذكره في رسم مأرب.

(١) في ج: ابن الأنباري.

القاف والصاد

* (القصائر) * بضم أوله، على وزن فعائل من القصر: جبل ضخم، قاله أبو عمرو الشيباني، وأنشد للذبياني:

فجاءوا بجمع لم ير الناس مثله * تضاءل منه بالعشي قصائر

* (قصاقص) * بضم أوله، وبقاف وصاد آخرين بعد الألف: موضع.

* (القصريان) * بضم أوله، وإسكان ثانيه، على لفظ التثنية: رمل

معروف، أنشد أبو زيد لخليفة بن حمل:

فما برحت حتى تعرض دونها * من الرمل رمل القصريين كثيب

* (ذو القصة) * بفتح أوله، وتشديد ثانيه: موضع في طريق العراق من

المدينة سمي بذلك لقصة في أرضه. والقصة الجص.

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تقصيص القبور،

أي تجصيصها. ومنه الحديث الآخر: إن الحائض لا تغتسل حتى ترى

القصة البيضاء.

وذو القصة على بريد من المدينة. وأخرج إلى ذو القصة رسول الله

صلى الله عليه وسلم سرية أميرهم أبو عبيد بن الجراح، وقد تقدم ذكر هذا

الموضع في رسم المضيح.

وروى أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال، من طريق صالح بن

كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، أنه قال: دخلت على أبي بكر

أعوده في مرضه الذي توفي فيه، فقلت: ما أرى بك بأسا والحمد لله، فوالله

إن علمناك إلا كنت صالحا مصلحا فقال: أما إني ما آسى إلا على ثلاث

فعلتهن، وثلاث لم أفعلهن، وثلاث لم أسأل عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووددت أني لم أفعل كذا، لخلعة ذكرها. قال أبو عبيد: لا أريد ذكرها. قال: ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الامر في عنق أحد الرجلين: عمر أو أبي عبيدة، فكان أميرا وكنت وزيرا. وودت أني حيث كنت وجهت خالد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة، فإن ظفر المسلمون ظفروا، وإلا كنت تلقاء صدر أو مدد. وودت أني إذ أتيت بالأشعث أسيرا أني كنت ضربت عنقه، فإنه لا يرى شرا إلا أعان عليه (١). وودت أني يوم أتيت بالفجاءة (٢) لم أكن أحرقتة، وكنت قتلته سريحا (٣)، أو أطلقته نجيجا (٤). وودت أني إذ وجهت خالد إلى الشام، كنت وجهت عمر إلى العراق، فأكون قد بسطت يميني وشمالي في سبيل الله. وودت (٥) أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل للأنصار في هذا الامر نصيب (٥) وأني سألته عن ميراث العممة، وابنة الأخ، فإن في نفسي منهما حاجة (٦).

(١) عبارة البلاذري: فإنه تخيل إلى أنه لا يرى شرا إلا سعى فيه (فتوح البلدان طبع القاهرة سنة ١٩٠١ ص ١١٠)، وإنما قال أبو بكر ما قال، لان الأشعث كان ممن ارتد ثم أسر، وحمل إلى أبي بكر، فعفا عنه، وزوجه أخته.

(٢) الفجاءة السلمي: هو بجير بن إياس بن عبد الله، كما في البلاذري (ص ١٠٤) وهو إياس بن عبد الله بن عبد يا ليل، كما في طبقات بن سعد. وقد أتى أبا بكر عند ارتداد العرب، فقال: احملني وقوني أقاتل المرتدين. فحمله وأعطاه سلاحا، فخرج يعترض الناس، ويقتل المسلمين والمرتدين، وجمع جمعا، فقاتله صريفة بن حاجزة، وأسره وبعث به إلى أبي بكر (عن البلاذري).

(٣) سريحا: أي قتل سريحا، وهو المعجل.

(٤) نجيجا: أي سريعا. وإنما كره أبو بكر إحراقه لما فيه من المثلة.

(٥ - ٥) عبارة ج: ووددت أني كنت شاورت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الامر، فلا ينازع فيه أحد. وأني سألته... الخ.

(٦) في ج: شئ.

(قصوان) على بناء فعالان، بضم أوله، وإسكان ثانيه: موضع ذكره أبو بكر.

(القصبيات) على لفظ جمع قصيبة مصغرة: موضع قريب من ضارج، مذكور في رسم واردات. ويقال فيه القصيبة أيضا، على الافراد. وقال بشر ابن أبي خازم:

بكل فضاء بين حرة ضارج * واخل إلى ماء القصيبة موكب
وبالقصيبة (١) قرية بها منازل بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم (٢)
قال ذو الرمة.

ألا قبح الله القصيبة قرية * و امرأة مأوى كل زان وسارق
(القصير) بضم أوله، على لفظ تصغير قصر: موضع [بمصر] في رسم اليعموم (٣).
(القصيم) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده ياء، وزن فعيل: موضع قد
تقدم ذكره في رسم رامة. قال بشر:
من اللائي غذين بغير بؤس * منازلها القصيمة فالأوار (٤)
فذلك أنها قبل أوار المتقدم ذكره وتحديده (٥).

(١) في ج: والقصيبة.

(٢) بن تميم: ساقطة من ج.

(٣) سقط رسم القصير من ق، واستدركه بهامشها بعض القراء، عن نسخة أخرى:
وليس فيه كلمة " بمصر " الواردة في ج.

(٤) الذي في شعر بشر:

وبيت بشر ينبغي أن يكون شاهدا على القصيبة والأوار (عن هامش ق) بخط
مغربي غير خط الناسخ.

(٥) لم يذكر البكري أوارا، بالراء في آخره في غير هذا الموضع من المعجم، وإنما ذكر
رسم أوارا بالتاء في آخره.

(القصيمة) على لفظ تأنيث الذي قبله: موضع قد تقدم ذكره في رسم ذي قار، من هذا الباب (١).

(قصية) على لفظ تصغير الذي قبله تصغير الترخيم (٢)، قال البعيث: إلى ظعن بالصلب صلب قصية* إلى الخرج تحدوها القيان الصوادح القاف والضاد

(قضة) بكسر أوله، وتخفيف ثانيه، منقوص مثل عدة. قال ابن شبة: قضة: عقبة في عارض اليمامة، وعارض: جبل اليمامة، وقضة من اليمامة على ثلاث ليال، وينسب إليها يوم من أيام البسوس، وهو يوم التحالق (٣)، وذلك مذكور في رسم واردات. وقال ابن الدمينية:

(١) في طرة بهامش ق إصلاح وترتيب لرسمي القصيم والقصيمة، ونصه: (القصيم) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده ياء، على وزن فعيل: موضع قد تقدم ذكره في رسم رامة، قال أوس بن حجر: ولو شهد الفوارس من نمير* برامة أو بنعف لدى القصيم وقال أبو دؤاد:

وترى بالجواء منها حلالات* وبذات القصيم منها رسوم (القصيمة) على لفظ تأنيث الذي قبله: موضع قد تقدم ذكره في رسم ذي قار من هذا الباب، قال بشر:

من اللائي غذين بغير بؤس* منازلها القصيمة فالأوار فذلك أنها قبل أوار المتقدم ذكره وتحديده. هكذا يجب أن يكون ترتيب هذين الموضوعين، لا على ما ثبت في المتن، فإنه تخليط وقلة إمعان.

(٢) قبله في ترتيب المؤلف رسم "قاصية".

(٣) في ج: التحالف.

من السند المقابل ذا مريخ * إلى الساقين ساقى ذي قضينا
وقال الجميع:
وإن يكن أهلها حلوا على قضة * فإن أهلي الألى حلوا بملحوب
وقال الطائي:
يوم بكر بن وائل بقضات * دون يوم المحمر الزنديق
* (قضيب) * على لفظ واحد القضبان، لا تدخله الألف واللام: واد
باليمن لمراد.
[وقال ابن حبيب: هو واد بأرض قيس عيلان (١)].
وقال امرأة عمرو بن أمامة وهو عمرو بن المنذر امرئ القيس حين
ثارت (٢) به: سال قضيب بماء أو حديد (٣).
وقال عمرو بن معدي كرب:
قاد الجياد على وجاها شزبا * قب البطون شواذب (٤) الأبدان
حتى إذا أسرى تأوب دوننا * من حضرموت إلى قضيب ثمان (٥)
وقال:
وكان مناهم أن يلحقونا * ببطن قضيب في شهر حلال (٦)

-
- (١) ما بين المعقوفين: زيادة عن ج.:
(٢) ثارت به: أي قبيلة مراد.
(٣) في تاج العروس: قضيب: واد معروف باليمن أو تهامة. وفي لسان العرب: بأرض
قيس، فيه قتلت مراد عمرو بن أمامة، وفي ذلك يقول طرفة:
ألا إن خير الناس حيا وهالكا * ببطن قضيب عارفا ومناكرا
وانظر تفصيل الخبر في معجم البلدان لياقوت في رسم القضيب.
(٤) شواذب: كذا في ق، ج وفوقها: نواحل في ق.
(٥) في ق بمان. وفي ج تمان. ولعل كليهما محرفة عن ثمان. أي كان بين خروجه
للغزو ورجوعه ثمان ليال.
(٦) مناهم بفتح الميم: صدهم.

وقال السليكي:

بحمد الاله وامرئ هو دلني * حويت النهاب من قضيب وتحتما
تحتم: أرض هناك أيضا. وقال عبد الله بن سليمة:

ألا صرمت حباثلها جنوب * ففرعنا (١) ومال بنا قضيب
القاف والطاء

(روض القطا) على لفظ جمع قطة: موضع قبل المعرسانيات المتقدم
ذكره، قال الأخطل ووصف غيثا (٢).

وبالمعرسانيات حل وأرذمت * بروض القطا منه مطافيل حفل
(القطاط) بكسر أوله، وبطاء أخرى بعد الألف، على لفظ جمع قط:
موضع في ديار بني ضبة، قد تقدم ذكره في رسم لعلع.

هكذا نقلته من كتاب إسماعيل بن القاسم القالي.

(قطان) بزيادة ألف بين الطاء والنون، على وزن فعال: أرض في ديار بني
تغلب، قال القطامي:

وكان نمرقتي فويق مولع * ألف الدكادك من جنوب قطانا (٤)

(١) فرعنا: صعدا، أو إن انحدرنا.

(٢) في ج: عينا. تحريف.

(٣) المعرسانيات: أرض. وأرذمت الناقة: حنت على ولدها. والمطافيل والمطافل:
جمع مطفل، وهي النوق معها أولادها. وحفل: جمع حافل أو حافلة، وهي الناقة
التي احتفل اللبن في ضرعها، أي تجمع.

(٤) النمرقة: الطنفسة فوق الرحل. والمولع من الحيوان: الذي فيه توليع، وهو
خطوط مختلفة الألوان من غير بلق. والدكادك: جمع دكدك بوزن جعفر، وبكسر:
أرض فيها غلظ. وقيل: هو ما تكبس من الرمل وتلبد بعضه فوق بعض.

وقيل إنها قطاني، والألف للتأنيث، على بناء فعالي. وعلى القول الأول أنها قطان غير مجرأة، لأنها اسم أرض.

(القطار) بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وبراء مهملة: موضع (١) ذكره أبو بكر.

(قطبيات) بضم أوله، وفتح ثانيه (٢)، وكسر الباء المعجمة بواحدة، وتشديد الياء أخت الواو: جبال قد تقدم ذكرها في رسم ضرية، وفي رسم راكس. وقال أبو الحسن الأخفش: إنما القطبية بئر معروفة، فضم عبيد إليها ما حولها، فقال "القطبيات"، وكذلك قول الآخر "عويرضات" إنما هو عويرضة، وقول العجاج "الولجات" إنما هي الولجة، وقول جبيهاء "رخيات"، وإنما هي رخة، فصغر ثم جمعها، وذلك كله مذكور في موضعه، ومثل هذا عرفة وعرفات.

(قطر) يفتح أوله وثانيه، بعده راء مهملة: موضع بين البحرين وعمان تنسب إليه الإبل الجياد، قال جرير:

لدى قطريات إذا ما تغولت * بنا البيد غاولن الحزوم القياقيا (٣)
وقطر هذه (٤) أكثر بلاد البحرين خمرا. وقال عبدة بن الطبيب:
تذكر ساداتنا أهلهم * وخافوا عمان وخافوا قطر

(١) في معجم البلدان لياقوت: ماء للعرب معروف، أحسبه بنجد.

(٢) ضبطه ياقوت بتشديد الطاء.

(٣) في معجم البلدان لياقوت: بها في موضع بنا. والقطريات: إبل منسوبة إلى قطر، لأنه كان بها سوق لها في قديم الدهر. وثغول البيد: تنكرها. وغاولن: بادرن.

والحزوم: جمع حزم، وهو النشز الغليظ المشرف. والقياقيا، بقافين: جمع قيقاء، وهي النشز الغليظ. كذا هي في الديوان، وفي التاج: الفياقيا، بفاءين.

(٤) في ج: هذا.

وخافوا الرواطي إذا عرضت * ملاحس أولادهن البقر (١)
يقولها في غزوة بني سعد عمان. وقال المثقب:
كل يوم كان عنا جللا * غير يوم الحنو في جنبي (٢) قطر
ضربت دوسر فينا ضربة * أثبتت أوتاد ملك فاستقر
(قطربل) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة مضمومة (٣)، وباء
مضمومة مشددة، وهي طسوج من طساسيج سواد العراق، ويتصل بطسوج
مسكن، ينسب إليه جيد الخمر، قال أبو عبادة (٤):
وكأنما نفضت عليه صبغها * صهباء للبردان أو قطربل
(القططانة) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعدهما مثلهما، على وزن فعللانة:
موضع قد تقدم ذكره في رسم الأوداة، وفي رسم برعوم.
(قطن) بفتح أوله وثانيه: جبل قد تقدم ذكره في رسم تيتل: وقال
أبو حنيفة، قطن: جبل بنجد: في بلاد بني أسد، على يمينك إذا فارقت الحجاز
وأنت صادر من النقرة. وقال بن إسحاق: قطن: ماء من مياه بني أسد بنجد،
بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سلمة بن عبد الأسد (٥) في سرية،

(١) الرواطي: موضع من شق بني سعد قبل البحرين. وقيل: الرواطي كثنان حمر.
وفي المحكم: الرواطي: رمال تنبت الأوطى. وفي معجم البلدان لياقوت: الرواطي:
ناس من عبد القيس، لصوص. وعرضت: أظهرت. وملاحس البقر أولادها:
أي المواضع التي تلحس فيها البقر أولادها، وهي المفاوز المقفرة، لان البقر الوحشي
لا تلد إلا بالمفاوز.

(٢) في قنع قطر: كذا في شعره (عن هامش ق).

(٣) ضبطها ياقوت: بفتح الراء.

(٤) الوليد بن عبيد البحرى.

(٥) عبد الأسد: كذا في الأصلين وتاج العروس، وسيرة ابن هشام في جملة السرايا.

وفي معجم البلدان: بن عبد الأسدي. وزادت ج بعد عبد الأسد: المخزومي.

وهي ساقطة من ق.

فقتل فيه مسعود بن عروة.
* (قطوان) * بفتح أوله وثانيه، بعده واو، على وزن فعلان: موضع على باب الكوفة، إليه ينسب خالد بن مخلد القطواني، الذي يروي عن مالك ابن أنس.

(القطيف) على بناء فعيل، من قطفت الثمر وهي إحدى مدينتي البحرين، والأخرى هجر. والى القطيف انحاز الجارود بعد القيس حين ارتدت بنو بكر، واشتد حصار بكر للقطيف ولجؤا إلى.

* (قطيقت) * بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده ياء ساكنة، وقاف وطاء كأولتين. ماء بين سواد العراق واليمامة، قال القطامي:
أبت الخروج من العراق وليتها * رفعت لنا بقطيقت أظعانا
وأظنه تصغير قطقت، الذي تنسب دائرة قطقت إليه (١)، إلا أن أبا غسان ذكر أن قطقتا موضع بالشام، وأنشد للأخطل:
وليلتنا عند العوير بقطقت * وثانية أخرى بمولى ابن أفعسا
فقط قط: تلقاء العوير.

(قطيات) على لفظ جمع الذي قبله: موضع قد تقدم ذكره في رسم البدي، قال حاجب بن حبيب الأسدي:
ينتاب ماء قطيات فأخلفه * وكان مورده ماء بحران (٢)

(١) إليه: مذكورة بعد الفعل " تنسب " في ج.
(٢) أخلفه: جعله خلفا من شيء ذهب منه. ورواية الشطر الثاني في معجم البلدان لياقوت: " كأن مورده ماء بحوران ". ولفظ كأن محرف عن كان. وهو الفعل الماضي الناقص، لأن الشاعر يريد أنه " أي الحمار " كان يرد ماء بحران أو بحوران، فتبدل منه ماء بقطيات.

(قطيعة) على لفظ تصغير الواحدة من القطا: موضع قد تقدم ذكره في رسم الخوع.

القاف والعين

(القعاقع) على لفظ جمع الذي قبله (١): أرض من بلاد باهلة، قال النابغة: فدع عنك قوما لا عتاب عليهم* هم الحقوا عيسا بأهل القعاقع وقال البعيث:

وأنى اهتدت ليلي لعوج مناخة* ومن دون ليلي يذبل فالقعاقع (القعراء) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، ممدود على وزن فعلاء: موضع مذكور في رسم ذروة.

(قعسان) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده سين مهملة، على وزن فعلان: موضع ذكره أبو بكر.

(القعاقع) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعدهما مثلهما، وبينهما ألف، على وزن فعلال: طريق معروف من اليمامة إلى مكة (٢)، قال أوس بن حجر: يوازي من القعاقع مورا كأنه* إذا ما انتحى للقصد سيح مشقق

(١) قبله في ترتيب المؤلف رسم القعاقع. ويقال طريق قعاقع: إذا بعد، واحتاج السائر فيه إلى جد، سمى بذلك لأنه يقع الركاب ويتعبها. وبالشريف: بلاد قيس، بلاد يقال لها القعاقع. نقله ياقوت عن الأزهري.

(٢) كذا في ق. وهو الموجود أيضا في بعض نسخ الصحاح. وفي نسخ منه: إلى الكوفة، وهي كذلك أيضا في العباب للصغاني، وفي القاموس وشرحه. وفي الديوان المطبوع في الجزائر: إلى قلهي... بتشديد الياء.

كل طريق: مور، وشبه السبل بالجداول، ثم قال:
كلا طرفيه ينتهي عند منهل* رواء، فعلوي وآخر معرق
يريد أن أحدهما إلى العالية، والآخر إلى العراق، فالقعقاع بينهما. وقيل إنه
جبل الشريف، قال ابن أحمـر:
وففن على العجالز نصف يوم* وأدين الأواصر والخلالا
وصدت عن نواظر واستعنت* قـتاما هاج صيفيا وآلا (١)
فلما أن بدا القعقاع لجت* على شرك تناقله نقالا
قوله " العجالز ": يريد رمل عجلز، و " نواظر ": إكام معروفة، و " استعنت ":
أي عن لها.

(قعيقعان) على لفظ تصغير قعقعان: جبل بمكة. وذكر الكلبي وغيره من
أصحاب الاخبار أن جرهما وقطوراء لما احتربت بمكة، قعقت السلام بذلك
المكان، فمسي قعيقعان.

القاف والفاء
* (القفا) * مقصور، على لفظ قفا الانسان، جبل لبني هلال، مذكور في
رسم الستار.
* (القفال) * بضم أوله، على بناء فعال: موضع معروف، أراه في ديار بني
تميم، قال لبيد:
ألم تلمم على الدمن الخوالي* لسلمى بالمذانب فالقفال

(١) في ج: ولالا.

فجني صوءر فعاف قو * خوالد ما تحدث بالزوال
صوءر: في بلد بني تميم، وكانت كلب تنزلها. وقو: ما بين النباح
إلى العوسجة.

(جبل القفص) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده صاد مهملة: جبل
معروف بكرمان.

(القف) بضم أوله، وتشديد ثانيه: واد من أودية المدينة. روى مالك
عن عبد الله بن أبي بكر: أن رجلا من الأنصار كان يصلي في حائط له بالقف،
في زمان التمر، والنخل قد ذلت قطوفه بثمرها، فنظر فأعجبه ما رأى من
ثمرها، ثم رجع إلى صلاته، فإذا هو لا يدري كم صلى، فقال: لقد أصابني (١)
في مالي هذا فتنة فجاء إلى عثمان رضي الله عنه وهو يومئذ خليفة،
فذكر له ذلك، وقال: إنه صدقة، فاجعله في سبيل الخير. فباعه عثمان رحمه الله
بخمسين ألفا، [فسمي المال الخمسون] (٢).

(القفل) بضم أوله، وإسكان ثانيه: حصن من حصون القسطنطينية،
مذكور في رسم درولية.

(؟ فوص) بضم أوله، وإسكان ثانيه، وبالصاد المهملة في آخره، على وزن
فعل موضع معروف، ينبت اللبني، قال عدي بن زيد:
ينفح من أردانه المسك والهندي والغر ولبني قفوص
(قفيل) بفتح أوله، وكسر ثانيه، على وزن فعيل. وقفيل وشامة: جبلان

(١) في ج: صابتنى.
(٢) ما بين المعقوفين زيادة عن ج.

بين مكة وجدة وسيأتي ذكرهما في رسم شراء (١)، وفي رسم هرشى. قال
زيد الخيل:

سقى الله ما بين القفيل فطابة * فرحبة إرمام فما حول مرشد
ويروى: " فما حول منشد "

القاف واللام

* (قلاّب) * بضم أوله، وبالباء المعجمة بواحدة في آخره: جبل، وهو من
محلة بني أسد على ليلة، وفي عقبه قلاّب قتلت بنو أسد بشر بن عمرو بن
مرثد الضبعي، قتله عميلة (٢) الوالبي: قالت خرنق بنت هفان ترني
زوجها بشر بن عمرو وابنها منه علقمة بن بشر:

منت لهم بوالبة المنايا * بجنب قلاّب للحين المسوق (٣)
ثم إن بني ضبيعة أصابوا بني أسد (٤)، وأدركوا بثأرهم، فقال وائل
ابن شرحبيل بن عمرو بن مرثد:

أبي يوم هرشى أدرك الوتر فاشتفى * بيوم قلاّب والصروف تدور
وأنشد الخليل:

أقبلن من بطن قلاّب بسحر

(١) في ج: الشراء.

(٢) في ج: عمير.

(٣) لهم. ساقطة من ج. ووالبة: هي من بني أسد. وفي خزانة الأدب: وائلة.
وقوله بجنب قلاّب: كذا في هامش ق. وفي المتن وفي ج وخزانة الأدب: بحرف
قلاّب. والمسوق: أي المقدر، كذا في ق. وفي ج: المشوق، بشين منقوطة،
وهو تحريف.

(٤) زادت ج بعد بني أسد: بهر شىء.

يحملن عودا جيدا غير دعر
أسود صلالا كأعناق البقر (١)
وأنشد القالي: " كأعيان البقر " ولم ينشد الشطر الثاني، وقال: إنه يعني فحما.
والشطر الثاني يعضد رواية الخليل، وقوله " كأعناق البقر ".
(القلات) بكسر أوله، على لفظ جمع قلت: موضع بعينه مذكور في
رسم شارع.
(قلت خدين) بالخاء المعجمة مفتوحة، والبدال المهملة: بأرض المعافر
من اليمن.
(قلح الكلاب) بفتح أوله وثانيه، بعده حاء مهملة، مضاف إلى
الكلاب جمع كلب: موضع، قال عامر بن الطفيل:
قالوا لها فلقد طردنا خيله * قلح الكلاب وكنت غير مطرد
وقيل إنه أراد: يا قلح الكلاب، يهجوهم، وقال الأخفش: حفطي " طرد
الكلاب " قال: والأول منكر، لان الكلاب أنقى السباع
والبهائم أسنانا.
(قلعم) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده عين مهملة مفتوحة، على وزن
فعلل، ذكره سيبويه. وهو جبل بعينه. والقلعم أيضا: الطويل من الناس.
(قلاية العمر) والعمر عندهم: اسم للدير أيضا. وقلاية العمر بسر من رأى،

(١) عودا: كذا في ق، ج. وفي اللسان ومعجم البلدان: فحما. ودعر، ككتف،
ودعر، كصرد، وهو النخر الذي إذا وضع على النار لم يستوقد ودخن. وصاللا،
كذا في ق، ج ولسان العرب، وهو الذي له صوت. وفي معجم البلدان: صلصال،
وهو بمعنى الصلال. يقال صل الشيء وصلصل: صوت.

ويعرف أيضا بعمر نصر (١)، فإن كانت القلاية مضافة إلى الموضوع (٢)، فإنما هو العمر بالضم، وهو من متنزهات آل المنذر بالحيرة. قاله خالد بن كلثوم. وكان الحسين ابن الضحاك يألفه، وكان إلى جانبه خمار يقال له يوشع، وله ابن أمرد حسن الوجه شماس، فكان الحسين يتألف الخمار من أجل ابنه، حبا له.

قال الحسين: اصطبحت "أنا" وإخوان لي في عمر سر من رأى، ومعنا أبو الفضل رذاذ وزنام الزامر، فقرأ الراهب سفرا من أسفارهم حتى طلع الفجر، وكان شجى الصوت (٣)، ورجع من نعمته ترجيعا لم أسمع مثله، فتفهمه رذاذ وزنام، فغنى (٤) ذلك عليه، وزمر هذا، فجاء له معنى أذهل العقول، وضج الرهبان بالتقديس، قال الحسين: فقلت (٥):

يا عمر نصر لقد هيجت ساكنة * هاجت بلابل صب بعد إقصار
لله هاتفة هبت مرجعة * زبور داود طورا بعد أطوار
لما حكاها زنام في تفننها * وافتن يتبع مزمورا بمزمار
عجت أساقيفها في بيت مذبحةا * وعج رهبانها في عرصة الدار
خمار حانتها إن زرت حانته * أذكى مجامرها بالعود والغار
تلهيك ريقته عن طيب خمرته * سقيا لذاك جنى من طيب (٦) خمار

(١) انظر معجم البلدان (ج ٣ ص ٧٢٥).

(٢) في ج: المواضع، تحريف.

(٣) في ج: وكان شجى الصوت جدا.

(٤) في ج: فعنا. تحريف.

(٥) كذا في ج: وفي ز، ق: فقال الحسين، والخبر مروى على لسان الحسين، فلا معنى لهذا الالتفات.

(٦) في ج ومعجم البلدان: من ريق.

قال عمر بن محمد: شربنا يوما في هذا الدير ومعنا حسين (١)، وبتنا فيه
سكارى، فلما طلع الفجر أنشدني (١) فيه لنفسه:
آذنك الناقوس بالفجر * وغرد الراهب بالعمر
فحن مخمور إلى خمرة * وجادك الغيث على قدر
واطردت عيناك في روضة * تضحك عن صفر وعن حمر
واستمتعت نفسك من شادن * قد جاد بالبطن وبالظهر
فعاط ندمانك حيرية * مزاجها معترف الغدر (٢)
على خزاماه وحوذانه * ومشرق من حلال التبر
يا حبذا الصحبة في العمر * وحبذا نيسان من شهر
بحرمة الفصح وسلافكم * يا عاقد الزنار في الخصر
لا تسقني إن كنت بي عالما * إلا التي أضمر في سري
هات التي تعرف وجدي بها * واكن بما شئت عن الخمر
(قلاية القس (٣)) بضم القاف، وتخفيف اللام وتشديدها أيضا. وهي
على الحيرة. كان ينزلها قس، وكان أحس الناس وجهها، فعرفت به. وفيه
يقول بعض الشعراء:
إن بالحيرة قسا قد مجن * فتن الرهبان فيها (٤) وافتتن
هجر الإنجيل حبا للصبأ * ورأى الدنيا غرورا فركن

(١) في ج: ابن الضحاك، في الموضوعين.

(٢) في ج: معترف بالصدر.

(٣) ذكرها ياقوت في معجم البلدان (ج ٤ ص ١٥٦). والعمرى في المسالك:

(ج ١ ص ٣١٨).

(٤) في ياقوت: فيه.

وفي هذا الدير يقول الثرواني:
خليلي من تيم وعجل هديتما * أضيفا بشرب الكأس يومي إلى أمسي
وإن أنتما حبيتماني تحية * فلا تعدوا ريحان قلاية القس
إذا أنتما (١) حبيتماني فاخلوا (٢) * حميد بن دوني (٣) بالخلوق وبالورس
(قلة الحزن) بضم أوله، وتشديد ثانيه، مضاف إلى الحزن، وهو
الصلب من الأرض: موضع بتهمة معروف.
وفي الحديث أن رجلا من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلال بقلة
الحزن، فقال لعمر: اسقنيها يا أمير المؤمنين. فقال الزبير: يا أبا تميم، تسأل
خييرا قليلا. فقال عمر: ما هو خير قليل: قرية من ماء وقرية من لبن تغاديان
أهل بيت من مضر، بل خير كثير، قد أسقاكه الله.
الشبكة: واحدة الشباك، وهي آبار متجاورة قريبة القمر، يفضى بعضها
إلى بعض، وجلال: جبل معروف، وقوله: "قرية من ماء وقرية من لبن":
يريد أن الإبل ترد الماء، وترى بقربه، فيأتيهم الماء واللبن.
(قلمون) بفتح الأول والثاني، على وزن زرجون، ذكره سيبويه: موضع
يلي غوطة دمشق، قال الشاعر أنشده الفراء.
بنفسي حاضر بجنوب حوضي * وأبيات على القلمون جون

(١) في المسالك: إذا ما به.

(٢) كذا في الأصول والمسالك. وفي ج: فأخلقوا. وهو تحريف.

(٣) في ج: حميد بن دوي. وهو تحريف.

(قلنت) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده نون مفتوحة، وتاء معجمة باثنتين من فوقها: موضع ذكره أبو بكر.
* (قلهى) * بفتح أوله وثانيه، على وزن فعلى. موضع قريب من مكة، محدد في رسم ظلم، قال زهير:
إلى قلهى تكون الدار منا * إلى أكناف دومة فالحجون
قال الأصمعي: والعرب تقول غدیر قلهى: أي مملوء.
وبغدير كانت آخر حروب داحس، وهناك اصطلاح القوم.
(قلهات) بفتح أوله، وإسكان ثانيه: موضع (١) ذكره أبو بكر، وكذلك قلهة مفرد.
(قلهيا) بفتح الثلاثة. وتشديد الياء، بعدها ألف التأنيث على وزن فعليا، ذكره سيبويه. حفيرة لسعد بن أبي وقاص (٢)، قال كثير:
ولكن سقى صوب الربيع إذ نأى * على قلهيا الدار والمتخيما (٣)
وهي في ديار بني سليم. وهناك اعتزل سعد بن أبي وقاص حين قتل عثمان رضي الله عنه، وأمر أهله ألا يخبروه بشئ من أمور الناس، حتى تجتمع الأمة على إمام.
(قلوذية) بفتح أوله وثانيه، وإسكان الواو، بعدها ذال معجمة مكسورة.

(١) في معجم البلدان لياقوت. مدينة بعمان على ساحل البحر، إليها ترفأ أكثر سفن الهند.

(٢) زادت ج بعد أبي وقاص: قرب العقيق.

(٣) رواية بيت كثير في معجم البلدان هكذا: "ولكن سقى صوب الربيع إذا أتى". وفي الديوان المطبوع في الجزائر: إلى قلهى... بدون ألف بعد الياء.

ويقال: قلوذية، بضم اللام وبثقليلها، وهي من بلاد الجزيرة، وفيها يكون العسل القلوذي، الذي توجد فيه رائحة نور اللوز (١)
(القليب) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده ياء، ثم باء معجمة بواحدة: موضع (٢) مذكور في رسم راكس.
(القليبان) على لفظ تثنية الذي قبله: بناء كانت الحبشة بنته باليمن يحجونه.
القاف والميم
(قمار) بكسر أوله، وبالراء المهملة في آخره (٣): بلد بالهند، إليه ينسب العود القماري، قال ابن هرمة:
كأن الركب إذ طرقك باتوا * بمندل أو بقارعتي قمارا
ومندل أيضا: بلد هناك، إليه ينسب العود المندلي، قال العجير السلولي:
إذا ما مشت نادى بما في ثيابها * ذكى الشذا والمندلي المطير
(قمرى) بفتح أوله وكسره، وإسكان ثانيه، وبالراء المهملة، بعدها ألف التانيث، على وزن فعلى. موضع لبني مخربة، من بني نهشل، قد تقدم ذكره في رسم ضرية، قال الجعدي:

- (١) في ج: رائحة اللوز.
(٢) في معجم البلدان: جبل الشربة. عن نصر.
(٣) ضبطه صاحب التاج: بكسر الراء. وضبطه ياقوت في المعجم: بفتح القاف وكسرها.
وفي طرة بهامش ق عن الصغاني قال: قمار (بوزن قطام) بلد بأقصى الهند ينسب إليها العود الجيد، تعريب "كامرون"، وليست القاف في لغة الهند، وأجراها ابن هرمة مجرى مالا ينصرف فقال:
أحب الليل أن خيال سلمى * إذا نمنا ألم بنا فزارا
كأن الركب إذ طرقك باتوا * بمندل أو بقارعتي قمارا

له نضد بالغور غور تهامة * يجاوب بالعرشاء جونا يمانيا (١)
فأصبح بالقمري يجر عفاءه * بهيما كلون الليل أسود داجيا
فلما دنا للخرج خرج عنيزة * وذي بقر ألقى إليها (٢) المراسيا
العرشاء: موضع بين تهامة اليمن.
* (قملي) * بفتح الثلاثة، بعد الآخر ألف التأنيث، على وزن فعلى: موضع
ذكره أبو بكر (٣).
* (القموص) * بفتح أوله، وضم ثانيه، بعده واو وصاد مهملة: حصن من
حصون خيبر، قد تقدم ذكره في رسمها.
* (قميقم) * بضم أوله، على لفظ تصغير قمقم: موضع، قال القطامي:
حلت جنوب قميكما برهانها * فمتى الخلاص لذا الرهان المغلق (٤)
القاف والنون
* (قنا) * بفتح أوله وثانيه، مقصور، على وزن فعل: موضع من ديار بني ذبيان،
وقد تقدم ذكره في رسم متالع، وفي رسم ضرغد. يكتب بالألف، لأنه
يقال في تشنيته قنوان، قال الشماخ:
كأنها وقد بدا عوارض
والليل بين قنوين رابض
بجلهة الوادي قطا نواهض

- (١) النضد: السحاب المترابك بعضه فوق بعض. والاييات في وصف سحاب.
(٢) في ج: ألقى بهن.
(٣) لم يأت ياقوت فيه بشئ يذكر.
(٤) جنوب: اسم امرأة. ورهانها: قلبه المرهون عندها.

وقال النابغة:

فإما تنكري نسبي فإني * من الصهب السبال بني ضباب
فإن منازلني وبلاد قومي * جنوب قنا هنالك فالهضاب
وقال أبو عمرو الشيباني: قنا: ببلاد بني مرة. وقال الشماخ:
تربع من جنبي قنا فعوارض * نتاج الثريا نوءها غير مخدج
وينبئك أن قنا جبلان قول الطرماح:
تحالف يشكر واللؤم قدما * كما جبلا قنا متحالفان
* (القنابة) * بضم أوله، وبالباء المعجمة بواحدة: أطم من أطام المدينة (١)
* (قناة) * بزيادة هاء التأنيث، على لفظ الذي قبله (٢): واد من أودية المدينة.
وفي حديث أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما استسقى سال
الوادي قناة (٣) شهرا، ولم يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجود. وقال نصيب:
بيشرب أو وادي قناة يليح
وروى مالك عن يحيى بن سعيد قال: بلغني أن السائب بن جناب توفي،
وأن امرأته جاءت عبد الله بن عمر، فذكرت له وفاة زوجها، وذكرت حرثا
بقناة، فسألته هل يصلح لها أن تبيت فيه؟ فنهاها عن ذلك، فكانت تخرج

(١) في معجم البلدان: لأحيحة بن الجلاح.

(٢) قبله في ترتيب المؤلف رسم "قنا".

(٣) قناة: اسم واد بناحية أحد. وهو علم غير مصروف: وقوله: "فسال الوادي

قناة شهرا" بالرفع وترك الصرف، وهو بدل من الوادي. ويرويه الفقهاء

بالنصب والتنوين، ويتوهمونه قناة من القنوات، وهو غلط. وقال الحازمي:

"قناة"، أوله قاف، وآخره هاء: أحد أودية المدينة الثلاثة. (عن هامش ق

بخط مغربي غير خط الناسخ).

من المدينة سحرا، فتصبح في حرثهم، فتظل فيه يومها، ثم تدخل المدينة إذا أمست، فتبيت في بيتها.

(قنان) بفتح أوله، ونون أخرى في آخره: من منازل بني ققعس، مذكور في رسم النير، وفي رسم لبني، قال رجل من هذيل:

إن الخناعي أبا تقاصف

لم يعطني الحق ولم يناصف

فاقتله بين أهله الألاطف

في بطن كر في صعيد راجف

بين قنان العاذ والنواصف

والعاذ: من منازل هذيل لا شك فيه، وقد نسب إليه قنان كما ترى، فهو قنان آخر لا شك فيه.

(قندايل) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة، وألف وباء

معجمة بواحدة، بعدها باء ولام: موضع بالسند (١)، وفيه أوقع هلال بن أحوز (٢)

بآل المهلب، الذين انهزموا من العقر، حين قتل يزيد بن المهلب، الخارج على

يزيد بن عاتكة (٣).

(قنديد) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، وبدالين مهملتين بينهما ياء (٤):

من خراسان، قال الكميت:

(١) في معجم البلدان: مدينة بالسند. وهي قسبة لولاية يقال لها الندهة.

(٢) هلال بن أحوز: من الخوارج.

(٣) قتل يزيد [بن المهلب] يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من صفر سنة اثنتين ومئة. قاله خليفة. وعاتكة. بنت يزيد بن معاوية (عن هامش ق).

(٤) في ج بعد بينهما ياء: بلد من خراسان.

ويوم قنديد لا تحصى عجائبه * وما بخاراء مما أخطأ العدد
(القنع) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده عين مهملة، ماء لبني سعد،
على ثلاثة أيام (١) من خو، وهو على ليلة من الدحرض، إذا صدرت عنها تريد
هجر وهو مذكور في رسم الجنيبة.
(القنعاء) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، ممدود، على وزن فعلاء: موضع، قال
متمم بن نويرة:

يثير قطا القنعاء في كل ليلة * إذا حن فحل الشول وسط المبارك
(القنفذة) على لفظ أنثى القنفاذ: موضع قد تقدم ذكره في رسم ذي طلوح.
(قن) بكسر أوله، وتشديد ثانيه: واد بالعقيق (٢): عقيق بني عقيل،
قال ابن مقبل:

منازل ليلى وأترابها * خلا عهدا (٣) بين قو وقن
ويدلك أنه قبل ضارج قول الحطيئة:
أرى العير تحدى بين قن وضارج * كما زال بالصبح الأشاء الحوامل (٤)
(قنة) بضم أوله، وتشديد ثانيه، معرفة لا تنصرف: موضع في ديار بني
تميم (٥)، قال رؤبة:

- (١) في ج: أميال.
(٢) في معجم البلدان لياقوت: قن، بالكسر ثم التشديد: قرية في ديار فزارة.
ورواه أبو محمد الأعرابي بالضم.
(٣) في معجم البلدان: خلا أهلها.
(٤) في ديوان الحطيئة، عند تفسير هذا البيت: إذا سار الانسان رأى النحل كأنه
يسير، والأشاء: النخل.
(٥) قنة: اسم لعدة مواضع. قال السكوني: قنة منزل قريب من حوماته الدراج
في طريق المدينة من البصرة. ولعله الذي أراد المؤلف هنا. "وقنة الحجر" جبيل
ليس بالشامخ بحذاء الحجر، قرب الرحضية، وهي قرية للأنصار وبني سليم من
نجد. وقال نصر: قنة الحجر: قرب معدن بني سليم. و "قنة الحمر" قرية من
حمي ضرية. وقنة: جبل في ديار بني أسد متصل بالقنان. و "قنة إياد" في ديار
الأزد. و "قنة الحجاز": بين مكة والمدينة. (عن معجم البلدان لياقوت).

تربعت من قنة الخرطومما
* (قنوني) * بفتح أوله وثانيه، بعده واو ساكنة، ونون، بعدها ألف التأنيث،
مقصور، على وزن فعولى: موضع بقرب مكة، قال كثير:
حلفت على أن قد أجتك حفرة * ببطن قنوني لو نعيش فنلتقي (١)
* (قنيع) * على لفظ تصغير الذي قبله: ماء مذكور محدد في رسم ضرية،
قال جرير:
إذا مر الحجيج على قنيع * دببت الليل تسترق العيابا
القاف والهاء
* (القهب) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: موضع قد
تقدم ذكره في رسم المجزل، ووقع في رسم الربذة.
* (القهب) * بضم أوله: جبال مذكورة هناك، كأنه جمع أقهب. وجفر
القهب: هناك مذكور أيضا. والقهبة بياض تعلوه حمرة. ومنه قيل:
ظبي أقهب.

(١) أورد ياقوت في معجم البيت في أبيات أربعة قالها كثير في رثاء صديق له يدعى
خندق بن مرة الأسدي: قال: وكان ينال من السلف، يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما
. فسبهما في بعض مواسم الحج، فمال الناس عليه، فضربوه، حتى أفضوا
به إلى الموت، فحمل إلى منزله بالبادية، فدفن في موضع يقال له قنوني. قال ياقوت.
وقنوني: من أودية السراه، يصب إلى البحر، في أوائل أرض اليمن من جهة مكة.

* (قهد) * بفتح أوله وثانيه، بعده دال مهملة: جبل مذكور في رسم سنجار.
وقال علي بن حمزة: إن قهدا نقب كانت فيه وقعة لبني سليم على بني عجل.
* (القهر) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: موضع مجاور لقدس،
قد تقدم ذكره في رسم عروى. قال الأسود بن يعفر:
وجامل كزهاء اللوب كلفه * ذو عرمض من مياه القهر أو قدس
وقال جران العود:

فدى لجران العود والقهر دونه * وذو نضد من هضب حزور مشرف
والقهر أيضا: موضع باليمن، مذكور في رسم الحضرة، وهو لعبد المدان، يدل
على ذلك قول مزرد ضرار:
وشبت لنا نار ان: نار برهوة * ونار بني عبد المدان لدى القهر
وقول طفيل:

مجاورة عبدا؟ دان ومن يكن * مجاورها بالقهر لم يتطلع (١)
أناس إذا ما أنكر الكلب أهله * حموا جارهم من كل شنعاء مضلع
وقال عمرو بن معدي كرب:

أبني زياد أنتم من قومكم * ذنب ونحن فروع أصل طيب
نصل الخميس إلى الخميس وأنتم * بالقهر بين مريق ومكلب
لا تحسبن بني كحيلة حربنا * سوق الحمير بجأبة فالكوكب
مريق: يربق الغنم. ومكلب: صاحب كلاب. وكحيلة. أم لبني زياد
سوداء، وبنو زياد من بلحارث بن كعب. وقال ابن أحرر:

(١) كذا في الأصلين، وفي هامش ق. لا يتطلع،، كذا في شعره.

حي الديار بسيل فالقهر * فجبابة فحقاء فالوحر
القاف والواو

* (القوائم) * على لفظ جمع قائمة: جبال قد تقدم ذكرها في رسم ألبان.
* (القوادم) * على لفظ جمع قادمة الجناح: موضع قد تقدم ذكره في رسم الجواء.
* (القواعل) * بفتح أوله، وكسر العين المهملة، على لفظ الجمع: أجبل من
سلمى في بلاد طيبى، قال امرؤ القيس:

كأن دثارا حلقت بلبونه * عقاب ينوف لا عقاب القواعل
قال الأصمعي: عقابا في تنوف، أي في جبل مشرف، ويروى: عقاب
ينوفى، وتنوفى، بالياء والتاء، على وزن فعولى. قال الأصمعي: وهو موضع
ببلاد طيبى. قال أبو الفتح بن جنى تنوف: عقبة مشهورة، سميت بالنوف،
وهو ما علا من الأرض. وامرأة نياف (١)، أي طويلة، قلبت فيه الواو ياء،
قال أبو ذؤيب:

رأها الفؤاد فاستضل ضلاله * نيافا من البيض الكرام العطابل
* (قوان) * كأنه جمع قانية، التي تقدم ذكرها في حرف القاف والنون، وهي
هضاب مذكورة في رسم الربذة.
* (قورى) * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، مقصور، على وزن
فعلى: موضع قبل المدينة، قال قيس بن الخطيم:

(١) في ج. تنوف.

تركنا بعثا يوم ذلك منهم * وقورى على رغم شباعا سباعها
ونحن هزمناهم جمعكم بكتيبة * تضائل منها حزن قورى وقاعها
(قوران) بزيادة نون على الذي قبله، على وزن فعلان موضع قد تقدم
ذكره في رسم أبلى.

(ذو قوس) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده سين مهملة: واد بتهامة،
قد تقدم ذكره في رسم عير، قال أبو صخر:

فجر على سيف العراق ففرشه * فأعلام ذي قوس بأدهم ساكب
وحلت عراه بين نقرى ومنشد * وبجع كلف الحنتم المتراكب
هذه المواضع كلها من تهامة.

(قوس) بضم أوله: صومعة راهب بالشام معروفة، قال ذو الرمة:

على أمر منقذ العفاء كأنه * عصا قس قوس لينها واعتدالها

(قوسي) بفتح أوله، وضمه معا، وبسين مهملة، مقصور، على وزن فعلى:

موضع ببلاد هذيل، وفيه قتل عروة أخو أبي خراش (١)، قال يرثيه:

فوالله لا أنسى قتيلا رزته * بجانب قوسي ما مشيت على الأرض

وقال أيضا فيه:

فلهفي على عمرو بن مرة لهفة * ولهفي على ميت بقوسي المعائل
(القوسان) بفتح أوله، على لفظ تثنية الأول: موضع قد تقدم ذكره في
رسم الثلثاء.

(١). ق وج: أبى كبير. والتصويب عن هامش ق.

(قومس) بضم أوله، وبالميم مكسورة (١)، بعدها سين مهملة: موضع معروف ببلاد فارس، قال عبدة بن هلال اليشكري في هربه مع قطري: وما زالت الاقدار حتى قذفتني * بقومس بين الفرجان وصول ويروى: بين القرجان، بالقاف مضمومة. وقال محمد بن سهل: قومس بلغتهم: موضع الماء. قال الجرجاني: إنما هو كومش بالفارسية، أي سكة الماشية. (قو) بفتح أوله، وتشديد ثانيه: واد بالعقيق، عقيق بني عقيل، قد تقدم ذكره في رسم أجأ، ورسم برك، ورسم تيماء: وقد تقدم في رسم قفال أن قوا بين النجاج وعوسجة. وقال الحطيئة، فدل قوله أنه من بلاد عبس: كأن لم يقم أظعان عند بملتقى * ولم نرع في الحي الحلال نرود ولم نحتلل جنبي أثال على الملا * ولم ترع قوا حذيم وأسيد وهما ابنا جزيمة بن عبس. وقال عنتره: كأن السرايا بين قو وقارة * عصائب طير ينتحين لمشرب قارة: موضع هناك.

(قويق) بضم أوله، على لفظ التصغير، وبقاف أخرى في آخره: نهر بحلب، وهو الذي كان جاريا بباب سيف الدولة، وإياه عنى أبو الطيب، وقد عبره وقد بلغ ماؤه إلى صدر فرسه، وهو في حال مدوده: حجب ذا البحر بحار دونه * يذمها الناس ويحمدونه يا ماء هل حسدتنا معينه * أم اشتهيت أن ترى قرينه

(١) نقل فيها الفتح أيضا. (عن تاج العروس)

(قوى) بضم أوله، على لفظ تصغير الذي قبله: موضع قد تقدم ذكره في رسم الضجوع، وفي رسم الضفن، وقال المخبل. لقد شاقني لولا الحياء من الصبا * بذي الرمث أو وادي قوى ظعائن القاف والياء

(قيال) بكسر أوله على وزن فعال: موضع قد تقدم ذكره في رسم جبري. وهو جبل بقرب دومة الجندل، وإياه عنى أبو الطيب بقوله: فوحش نجد منه في بلبال * يخفن في سلمى وفي قيال ويروى: " وفي قبال " بالياء المعجمة بواحدة. (القيذوق) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبالذال المعجمة والقاف: بلد متصل بعمورية، قال الطائي:

وطئت هامة الضواحي إلى أن * أخذت حقها من القيذوق
ألهبته السياط حتى إذا استنت (١) باطلاقها على الباطلوق
شنها شزبا فلما استباحث * بالقبلاذ كل سهب ونيق
سار مستقما إلى البأس يزجي * رهجا باسقا إلى الإبسيق
ثم ألقى على درولية البرك * محلى باليمن والتوفيق
واجدا بالخليج ما لم يجد قط * بماشان لا ولا بالرزيق
وقعه زعزعت مدينة قسطنطين * حتى ارتجت بسوق فروق

(١) استنت الخيل: قمصت وعدت لمرحها ونشاطها. وفي ج وهامش ق: اشتبت. وفي الديوان: استقت، وهما تحريف.

ثم ذكر وقعة أوقعها هذا الممدوح بالمحمرة: أصحاب بابك، بنواحي أذربيجان، فقال:

أورثت صاغري صغارا ورغما* وقضت أو قضى قبيل الشروق
كم أفاءت من أرض قوة من قرّة عين* وربرب موموق
هكذا رواه الصولي وابن مثنى (١): " الفيدوق ". ورواه أبو علي القالي
" الفندوق " بالفاء والنون والذال المهملة. وبالطوق: أرض هناك. والقبلاذ
بالباء المعجمة بواحدة، والذال (٢) المعجمة، هكذا رواه الصولي وابن مثنى، ورواه
إسماعيل بن القاسم: البقلار، بالباء قبل القاف، وبالراء المهملة. والإبسيق:
حصن لهم، بكسر الهمزة (٣)، وبالباء المعجمة بواحدة، والسين المهملة. وقد تقدم
ذكر درولية، وأنها تروى بالذال والذال. وما شان والرزيق: أظنهما من
بلاد الترك. وسوق فروق: موضع بقرب القسطنطينية، بفتح الفاء، والراء المهملة.
وصاغرى: قرية من قرى أذربيجان، وكذلك أو قضى. وقرّة: أرض هناك.
(القيروان) بفتح أوله، وسكون ثانيه: مدينة معروفة. كان معاوية بن
خديج قد اختط القيروان بموضع يقال له اليوم القرن، فنهض إليه عقبة بن نافع
ابن عبد القيس الفهري، لما ولاه عمرو بن العاص إفريقية، فلم تعجبه، فركب
الناس إلى موضع القيروان اليوم، وكان واديا كثير الأشجار، غضية مأوى
للوحوش والحيات، فوقف عليه، وقال: يأهل الوادي، إنا حالون إن شاء الله،
فاظعنوا. يقول ذلك ثلاث (٤) مرات. قال: فما رأينا حجرا ولا شجرا إلا تخرج
من تحته حية أو دابة، حتى هبطن بطن الوادي، ثم قال: انزلوا باسم الله،

(١) في ج: المثنى.

(٢) في ج: وبالذال.

(٣) في ج: وإسكان الباء.

(٤) ثلاث: ساقطة من ج.

وأمر بقطع شجره وحرقه، واختط في ذلك الموضوع. وذلك سنة خمسين، وأقام به ثلاث سنين، ثم جعل يغزو ويفتح البلاد، حتى بلغ سوس القصوى، وقتل شهيدا سنة ثلاث وستين، وكان مستجاب الدعوة.

(قيسارية) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده سين مهملة، وألف وراء مهملة مكسورة، ثم ياء أخت الواو، مخففة، غير مشددة، وهاء التأنيث: من ثغور الشام، حاصرها معاوية سبع سنين إلا شهرا، وفتحها، وبعث بفتحها إلى عمر، فقام عمر رضي الله عنه فنادى: ألا إن قيسارية قد فتحت قسرا. (قيا) بكسر أوله، وتشديد ثانيه، مقصور، على وزن فعلى: ماء مذكور في رسم أبلي، فانظره هنالك.

(قياص) بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وبصا مهملة: موضع في ديار بني عبس، قال العجاج:

فأصبحوا غاصوا بها مغاصا * أبطن قوا أم نووا قياصا
تم السفر الثالث من معجم ما استعجم للبكري، بحمد الله تعالى
وعونه. وصلى الله على محمد رسوله المصطفى وعبيده

يليه الجزء الرابع

وأوله كتاب حرف الكاف

القاهرة في ٢٥ من شوال سنة ١٣٦٨

٢٠ من أغسطس سنة ١٩٤٩

مصطفى السقا